(شرح معاني الآثار) لأبي جعفر الطّحاوي

من «أول الكتاب» حتى نهاية « باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا ؟»

دراسة وتحقيق

إعداد

شادي محسن عواد الشياب

المشرف

الأستاذ الدكتور شرف القضاة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

تشرين الثاني، ٢٠٠٩م

ب

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة / الأطروحة (شرح معاني الآثار لأبي جعفر الطحاوي من أول الكتاب حتى نهاية باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا؟ دراسة وتحقيق) وأجيزت بتاريخ ١٦/١٢/٢٠٠٩م

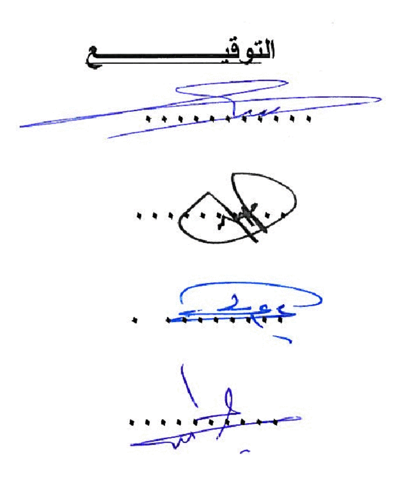
أعضاء لجنة المناقشة — **التوقيـــــــــــــع**

الاستاذ الدكتور شرف القضاة / مشرفاً
أستاذ – حديث – أصول الدين

الدكتور مشهور قطيشات / عضواً
مشارك – حديث – أصول الدين

الدكتور عبد الكريم وريكات/ عضواً
مساعد – حديث – أصول الدين

الاستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد /عضواً
أستاذ – حديث – (مؤته)



إهداء

أهدي هذه الدراسة إلى من حبَّبَ إليَّ العلم والتَّعَلُّم

وبثَّ في نفسي حُبَّ البحث والمناقشة

إلى والدي ووالدتي العزيزين

وأهديها أيضاً إلى زوجتي الغالية

ثم إلى أستاذي وشيخي الذي شرفني الله تعالى بملازمته

الشيخ شعيب بن محرم الأرنؤوط

الذي بذل وسعه في إفادتي وتعليمي علم الحديث النبوي وصناعة تحقيق

النصوص، وأسأله الله سبحانه وتعالى أن يمد في عمره

شكر وتقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان، إلى المشرف على هذه الرسالة أستاذي الدكتور شرف القضاة ــ حفظه الله ــ على خلقه، وتواضعه الجم، ولين جانبه، وسعة صدره، ومتابعته لأمور البحث، وما أفاده في هذا المجال فجزاه الله عنّي كل الخير.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة.

كما لا يفوتني أن أشكر الشيخ عادل مرشد والأخ محمد كامل قره بللي والأخ حمزة البكري الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي، جزاهم الله كل خير، واسأل الله أن يكونوا دائماً عوناً لطلبة العلم، وأن يضاعف لهم الأجر، ويعلي لهم الذكر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

فهرس الموضوعات

(شرح معاني الآثار) لأبي جعفر الطّحاوي

من "أول الكتاب" حتى نهاية: " باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا؟"

دراسة وتحقيق

إعداد   المشرف

شادي محسن عواد الشياب   الدكتور شرف القضاة

الملخـــص

يُعدُّ الإمام الطحاويُّ واحداً من أعلام الأمة الجامعين بين الفقه والحديث، وقد ولد سنة (٢٣٩هـ)، وتوفي سنة (٣٢١هـ)، وعاش في ظل الخلافة العباسية في مصر، في بيئة علمية مزدهرة من حيث الزمان والمكان، وتلقى العلم عن كبار علماء عصره من المحدثين والفقهاء، مما كان له الأثر الإيجابي في تكوين شخصيته العلمية.

وقد لمع نجم الإمام الطحاوي في عصره، فولي عدة مناصب علمية بارزة، وقصده التلاميذ للأخذ عنه، وترك لنا عدة مؤلفات مفيدة، ما زال العلماء جيلاً بعد جيل يفيدون منها.

ويُعدُّ كتابه «شرح معاني الآثار» مصدراً أصلياً من مصادر الحديث المعتمدة في تخريجه والعزو إليه، ومرجعاً في أحاديث الأحكام، ومرجعاً فقهياً في أدلة مذهب الحنفية، وأدلة غيرهم، وتوجيه هذه الأدلة وفهمها.

وقد تناولت في هذه الدراسة جزءاً من هذا الكتاب، فحققتُ فيها النصَّ، وضبطتُه، ورقمتُ أحاديثه، وخرجتُها، وترجمت لرواتها، وبيّنتُ درجتها، وذكرتُ معاني ما يُستغرب من ألفاظها، وعلقتُ على المسائل الفقهية الواردة فيها بما يزيدها بياناً وتوضيحاً.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن علم الحديث النبوي من أشرف العلوم وأهمها، وقد تلاحق المحدثون جيلاً بعد جيل في خدمة حديث النبي ﷺ لينالوا بذلك شرف الانتساب إليه والدخول في دعائه لهم، حيث قال: «نضّر الله امرءاً سمع منّا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغَهُ»[١]، فرووا لنا هذه الأحاديث وصنفوها ورتبوهاودونوها في مؤلفات خاصة بها.

ثم تلاهم في ذلك طائفةٌ أخرى قامت بشرح ما دونوا من أحاديث، والكلام على معانيها، واستنباط ما في خباياها من أحكام.

ثم تقاصر الناس وتكاسلوا في الاهتمام بهذا الفن عدة قرون، حتى يسر الله عز وجل نهضةً حديثيّةً معاصرة، وكان من أبرز خطوات هذه النهضة: العناية بكتب الحديث وتحقيقها وضبط نصوصها وتخريج أحاديثها... .

ومن هذه الكتب كتاب «شرح معاني الآثار» للإمام أبي جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى، المتوفى سنة (٣٢١هـ)، فهو كتاب جليلٌ في فنه، فريد في بابه، ومؤلفه إمامٌ محدثٌ فقيهٌ، ولذلك كان الكتاب بحاجة ماسة إلى العناية به، وخدمة أحاديثه.

وجاءت هذه الدراسة لتسد جانباً من جوانب خدمة السنة النبوية بخدمة هذا الكتاب خاصة.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٥٩٠)، وأبو داود (٣٦٦٠) كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، والترمذي (٢٦٥٦) كتاب العلم عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، وابن ماجه (٢٣٠) كتاب العلم، باب من بلّغ علماً، من حديث زيد بن ثابت.

*** مشكلة الدراسة:**

لما كان هذا الكتاب لم يقم أحدٌ من أهل العلم فيما أعلم بأعباء تحقيقه، وضبط نصه سنداً ومتناً، وتخريج أحاديثه، وبيان الألفاظ الغريبة فيه، آثرت أن أقوم بذلك ـ إن شاء الله ـ في هذه الدراسة.

وتجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو النص الصحيح لكتاب «شرح معاني الآثار» المطابق لما كتبه المؤلف أو الأقرب إليه.

٢. ما هي مدى صحة الأحاديث في شرح معاني الآثار، وما نسبتها إلى الأحاديث الضعيفة؟

٣. من هم رواة الأحاديث في شرح معاني الآثار المهملون والمكنَّون وغيرها؟

٤. ما معاني الألفاظ الغريبة في الأحاديث.

٥. ما المعنى الفقهي الإجمالي لأبواب شرح معاني الآثار.

*** أهمية الدراسة:**

١. يعد شرح معاني الآثار من كتب الحديث الأصيلة الهامة التي تروي الأحاديث بالسند، ويُعدُّ الطحاوي من طبقة تلي طبقة الأئمة الستة: البخاري ومسلم وأصحاب السنن، بل روى عن آخرهم وفاةً النسائيِّ في كتابه «شرح مشكل الآثار».

٢. العدد الكبير من الأحاديث التي يتضمنها الكتاب وتبلغ ما يقارب سبعة آلاف حديث، ولا شك أنها بحاجة إلى خدمة حديثية متقنة لتتيسَّر الإفادة منها كما ينبغي.

٣. هذا الكتاب ـ على علو منزلته في كتب السنة وجلالة مؤلفه ـ لم يأخذ حقه من الاهتمام من حيثُ تخريجُ أحاديثه على الطرق، والحكمُ عليها، وبيانُ غريبه، فأحببت أن أشارك في خدمة هذا الكتاب.

٤. تعد هذه الدراسة لبنة إسهام في تيسير معرفة الأحاديث الصحيحة، وخدمة لعدد لا بأس به من الأحاديث النبوية، فتتيسر للباحث الإفادة منها والتعويل عليها والاحتجاج بها.

٥. يعد كتاب شرح معاني الآثار مرجعاً حديثياً وفقهياً، يفيد منه أهل الحديث وأهل الفقه جميعاً.

ومن هنا تظهر أهمية الدراسة من حيث إنها تتناول أحاديث شرح معاني الآثار، فتترجم لرجالها، وتخرج

أحاديثها من خلال استقرائها من أمهات كتب الحديث، فتدرسها دراسة تحليلية من النواحي المرتبطة بها جميعاً، فتثمر بأحكام أقرب إلى الصواب، ثم تبين معاني الألفاظ الغريبة من الحديث.

*** أهداف الدراسة:**

١. الإسهام في خدمة السنة النبوية التي أتشرف بالانتساب إليها والانتماء إلى أهلها، عبر دراستي المتواصلة في حقولها.

٢. الإسهام في خدمة كتاب شرح معاني الآثار، حيث يعتبر من أهم الكتب في استنباط الأحكام الشرعية وبيان المعاني التي تشتمل عليها الأحاديث النبوية.

٣. الإسهام في إخراج نسخة علمية من الكتاب خاضعة لقواعد البحث العلمي وفق منهجية علمية.

٤. الخلوص إلى تمييز أحاديث الكتاب من حيث هي صحيحة أو حسنة أو ضعيفة، ومما يعني الإسهام في بيان مسائل الاختلاف وأدلتها.

٥. خدمة الجانب الفقهي من الكتاب المستند على الحديث النبوي.

*** الدراسات السابقة:**

مع أن هذا الكتاب يعد من الكتب الأصيلة التي تروي الحديث بالسند، فإننا نرى أن الجهد الذي بذل في خدمته كان جهداً متواضعاً، حيث لم أقف على كتاب أو دراسة أو بحث متخصص في موضوع دراستي هذه، لكن سبقت هذه الدراسة بكتب ودراسات تناولت جوانب منها بالبحث، وهي:

١. طبعات «شرح معاني الآثار»:

ـ طبعة في الهند، وهي طبعة حجرية تقع في مجلدين تقع في لكناهور عام ١٣٠٢هـ، ثم طبعة في مصر في أربعة أجزاء، وهي طبعة غير محققة، وإنما علق عليها محمد زهري النجار، ثم صورتها دار الكتب العلمية، وصدرت الطبعة الثانية عنها سنة ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م، في بيروت. وهذه النسخة تخلو من تخريج الأحاديث، وتكثر فيها الأخطاء والتحريفات والتصحيفات والسقط بسبب عدم مقابلتها على النسخ الخطية المتقنة، وقد اعتنيت في حواشي دراستي هذه ببيان ما وقع في هذه الطبعة من السقط والتحريف.

ـ وطبعة خرج أحاديثها ووضع حواشيها إبراهيم شمس الدين، طبعتها دار الكتب العلمية، وصدرت الطبعة الثانية منها سنة ٢٠٠٦م ـ ١٤٢٧هـ، في بيروت. وهي ـ في حقيقتها ـ نسخة مُصوَّرة عن الطبعة المصرية، وتخريج الأحاديث فيها لم يكن على الطرق، وإنما كان يُخرَّج الحديث في أول طريق منه، ولا تُخرَّج الطرق الأخرى.

٢. كتب شروح «شرح معاني الآثار»:

ـ شرحه الحافظ عبد القادر القرشي ت(٧٧٥هـ)، ومنه نسخة بدار الكتب المصرية.

ـ «نُخَبْ الأفكار في شرح معاني الآثار» للعلامة العيني صاحب «عمدة القاري»، وهو في ثمانية مجلدات بخطه بدار الكتب المصرية.

ـ «مباني الأخبار في شرح معاني الآثار» للعيني أيضاً، ويقع في ستة مجلدات في دار الكتب المصرية.

ـ «أماني الأحبار في شرح شرح معاني الآثار» للشيخ محمد يوسف الكاندهلوي.

ويلاحظ أن هذه الكتب ما زالت مخطوطة لم تطبع، سوى الأخير منها، فهو مطبوع طبعة حجرية، ولم يكمل، وتمتاز دراستي عنه بمقابلة النص على المخطوطات، ودراسة الأسانيد والحكم على الأحاديث.

٤. كتب ترجمة رجال «شرح معاني الآثار»:

ـ «مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار»، للعيني، يقع في مجلدين، وهو في دار الكتب المصرية، وقد طبع حديثاً في بيروت، ٢٠٠٦م.

ـ «تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار»، لمحمد أيوب المظاهري، طبع في الهند في أربع مجلدات، اهتم به: المولوي الحافظ محمد الياس، مكتبة إشاعة العلوم، سهارنفور ـ الهند.

وهذان الكتابان فيهما توسع في ترجمة الراوي الواحد بخلاف دراستي التي أذكر فيها ـ بعد التعريف به بما يميزه عن غيره ـ خلاصة ما قيل فيه، وهما مقتصران على خدمة جانب واحد من الكتاب، وهو رجاله، بخلاف دراستي هذه، فهي أشمل.

٥. كتب ترجمت للإمام الطحاوي:

ـ «الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي»، للشيخ محمد زاهد الكوثري، طبع في مصر سنة ١٣٦٨.

ـ «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»، للدكتور عبد المجيد محمود، طبع في القاهرة سنة ١٣٩٥هـ.

ـ «أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدِّث الفقيه»، للدكتور عبدالله نذير أحمد، طبع في دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩١م.

وهذه الكتب توسعت في ترجمة الطحاوي، وهي في الواقع لا تتوافق مع دراستي إلا في القسم الأول منها، وقد أفدت منها فيه، وتنفرد دراستي بالقسم الثاني.

٦. دراسات حديثية حول الطحاوي:

ـ «مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار»، وهي رسالة ماجستير، قدمها وديع عبد المعطي سعود إبداح، في الجامعة الأردنية، عام ١٩٩٤م. وهي خاصة بمختلف الحديث من الكتاب، أما دراستي فتختص بخدمة نص الكتاب، وخدمة أحاديثه.

ـ «الصناعة الحديثية في شرح معاني الآثار»، وهي رسالة ماجستير، قدمها خالد محمد محمود الشرمان، في جامعة آل البيت، عام ١٩٩٧م. وطبعت في مكتبة الرشد في الرياض سنة ٢٠٠٣. وهي معنية بالصناعة الحديثية في الكتاب، بخلاف دراستي التي عُنيتُ فيها بخدمة نص الكتاب، وخدمة أحاديثه.

* منهجي في الدراسة:

اعتمدت في القسم الأول من الدراسة على جمع المعلومات من كتب التراجم والتواريخ عن الإمام الطحاوي، فهذبتها ورتبتها بما يخدم موضوع الدراسة، سالكاً في ذلك طريقة الإنصاف والاعتدال والحياد.

وبنيتُ كلامي فيه على الاختصار ما أمكَنَني، ذلك أنَّه تُوجَدُ عدَّة دراساتٍ مستقلةٍ مستفيضةٍ عن الإمام الطحاويِّ في جوانب عدَّةٍ.

أما القسم الثاني من الدراسة، وهو النص المحقق، فقد خُصِّصَ لهذه الرسالةِ جزءٌ من كتابِ «شرح

معاني الآثار» ليكون النصَّ المرادَ تحقيقُه فيها، وهذا القسمُ يقعُ في أوّلِ الكتاب، من الباب الأوّلِ فيه، وهو: بابُ الماءِ يقعُ فيه النجاسةُ، إلى نهايةِ البابِ العاشرِ، وهو: بابُ الوضوءِ هل يجبُ لِكلِّ صلاةٍ أم لا؟ وهذه الأبوابُ العَشَرةُ كلُّها من كتابِ الطهارةِ، وهو الكتابُ الأوّلُ في «شرح معاني الآثار».

وقد اعتمدت في هذا القسم المنهج العلمي في تحقيق التراث، وذلك بمقابلة النص على المخطوطات، وبيان اختلاف النسخ وما وقع في طبعات الكتاب السابقة من سقط وتحريف، وسيأتي تفصيل الكلام على النسخ الخطية في مطلب خاص بذلك.

ورقمت الأحاديث أرقاماً متسلسلة، وضبطت ما يُشكل في السند والمتن، ووزَّعْتُ النصَّ على فِقْرات، واعتنيت بوضع علامات الترقيم التي تعين القارئ في فهم النص.

واعتمدت في تخريج الأحاديث على العزو إلى المصادر الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذلك، وإن لم يكن خرجته من كتب السنن الأربعة وموطأ مالك ومسند أحمد، فإن لم يكن خرجته من غيرها من كتب الحديث المسندة، وهذا هو الغالب، وقد احتجت في بعض الأحاديث أن أتوسع في التخريج ولا أحصره بما ذكرت، وذلك حيث وُجِدَ تدليس أو علة أو حاجة لذكر متابعة أو شاهد.

واعتمدت في تراجم الرواة بأن أعرِّف بالراوي، تعريفاً مختصراً بذكر اسمه وكنيته ونسبه، ثم أستقرئ كلام النقاد في الراوي من كتب الجرح والتعديل المعتمدة، من المتقدمين والمتأخرين، ولا أطيل الحواشي بنقل ذلك، وإنما أذكر خلاصة ما انتهيت إليه من ذلك، مستأنساً بحكم الحافظ ابن حجر في «التقريب»، غير ملتزم به إن ترجح لي خلافه، وقد راعيت في حكمي على الرواة عدة ضوابط، أهمها: مراعاة التشدد والتوسط والتساهل في الحكم على الراوي، ومراعاة قضية التجريح للمذهب، الذي لا يعدُّ جرحاً حقيقياً.

ومن خلال الكلام على رجال الحديث، والوقوف على طرقه وأسانيده، كنتُ أستخلصُ الحكمَ عليه حسَبَ القواعد الحديثية المعتمدة، فحكمت على الحديث سنداً ومتناً، وقد أطلقت عبارة: «حديث صحيح» على الحديث الصحيح سنداً ومتناً، فإن كان المتن صحيحاً والسند ضعيفاً قلت: «حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف»، وإن اقتصرت على قول: «حديث ضعيف» فأعني: ضعف السند والمتن أيضاً، حيث لم أجد له ما يجبر ضعفه، فهذا اصطلاحي في هذه الدراسة، وما كان من الأحاديث مخرّجاً في الصحيحين أو أحدهما، أكتفي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما دون أن أذكر حكمه اكتفاءً بكونه في الصحيح؛ إلا إذا دعت الحاجة.

وعلقت على النص المحقق بما يخدمه من بيان غريب الألفاظ، وشرح بعض عبارات الطحاوي، وذكر خلاصة أقوال الفقهاء في مسائل الأبواب، معتمداً العزو إلى كتاب معتمد في كل مذهب من المذاهب الأربعة.

وختمت الدراسة بوضع الفهارس العلمية لها، فوضعت فهرساً لأطراف الأحاديث، وفهرساً لأسماء الرواة، وفهرساً للموضوعات.

*** خطة البحث:**

المقدمة

الفصل الأول: الطحاوي وكتابه «شرح معاني الآثار»

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطحاوي.

تمهيد

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه.

ثانياً: مولده وأسرته ونشأته.

ثالثاً: صفاته وأخلاقه.

رابعاً: وفاته.

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً: شيوخه.

ثانياً: تلاميذه.

ثالثاً: مذهباه العقدي والفقهي.

رابعاً: المناصب التي وليها.

خامساً: رحلته.

سادساً: ثناء العلماء عليه.

سابعاً: انتقادات بعض الأئمة للإمام الطحاوي وردها.

ثامناً: مصنفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الطحاوي «شرح معاني الآثار».

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: منهجية المؤلف في «شرح معاني الآثار».

المطلب الثالث: قيمة الكتاب ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب وإدراج نماذج منها.

الفصل الثاني: النص المحقق:

مقدمة المصنف.

كتاب الطهارة:

١. باب الماء يقع فيه النجاسة.

٢. باب سؤر الهر.

٣. باب سؤر الكلب.

٤. باب سؤر بني آدم.

٥. باب التسمية على الوضوء.

٦. باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً.

٧. باب فرض مسح الرأس في الوضوء.

٨. باب حكم الأذنين في وضوء الصلاة.

٩. باب فرض الرجلين في وضوء الصلاة.

١٠. باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا؟.

الخاتمة.

* * *

الفصل الأول

الطحاوي وكتابه «شرح معاني الآثار»

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطحاوي.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الطحاوي «شرح معاني الآثار».

المبحث الأول

التعريف بالإمام الطحاوي

وفيه تمهيد ومطلبان:

المطلب الأول: حياته الشخصية.

المطلب الثاني: حياته العلمية.

تمهيد

عاش الإمام الطحاوي رحمه الله في القرن الثالث الهجري، وولد في مصر حيث كانت مصر إحدى ولايات الخلافة العباسية، حيث عاصر في حياته عشرةً من خلفائها، أولهم المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ)، وآخرهم القاهر بالله (٢٣٠-٣٢٢هـ)[١]، وفي هذه الفترة توسع نفوذ الأتراك في الدولة وتمكنوا منها، ومن هؤلاء: أحمد بن طُولُون مؤسس الدولة الطولونية بمصر (٢٥٤-٣٢٣هـ).

وتعد هذه الفترة التي عاش فيها الإمام الطحاوي من أخصب الفترات في تدوين العلم، حيث كثر وازدهر فيها التأليف في التفسير والحديث والفقه، وظهرت فيها العناية بجمع الحديث في الدواوين، وقد عاش الإمام الطحاوي في مدة زمنية تلت مباشرةً عصراً عاش فيه جهابذة هذا الفن من الأئمة الحفاظ الكبار، كيحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، حيث كان عمره حين مات يحيى بن معين (٤) سنين، وحين مات أحمد بن حنبل (١٢) سنة، وعاصر الطحاوي أصحاب الكتب الستة، فقد كان عمره حين مات الإمام البخاري (١٧) عاماً، وحين مات مسلم (٢٢) عاماً، وحين مات أبو داود (٣٦) عاماً، وحين مات الترمذي (٤٠) عاماً، وحين مات النسائي (٦٤) عاماً، وحين مات ابن ماجه (٣٤) عاماً. حتى إنه شارك بعضهم في الرواية عن بعض الشيوخ كما سيأتي في مسرد شيوخه من ترجمته.

كما أنه عاصر جمعاً من الأئمة المجتهدين كالإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي ثور وداود الظاهري وأبي جعفر الطبري وخاله المزني، وهذا كله ترك أثراً في تكوين شخصيته، ويتجلى ذلك في كتابه هذا في طريقة استنباطه للأحكام من الأدلة النقلية والدِّلالات النظرية.

---

(١) انظر: ابن كثير، «البداية والنهاية»: (١٠/ ٣٦٤-١١/ ١-١٨٦).

المطلب الأول: حياته الشخصية:

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه[1]:

اتفق المحدثون والمؤرخون وأصحاب الرجال على أن اسمه: أبو جعفر أحمدُ بنُ محمّد بن سَلَامَة بن سَلَمَة بن عبد الـمَلِك الأَزْديُّ الحَجْريُّ الـمِصْريُّ الطَّحَاويُّ[2].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن النديم، «الفهرست»: (ص٢٦٠)، ابن ماكولا، «الإكمال»: (٥/ ٢٧١)، الشيرازي، «طبقات الفقهاء»: (ص١٤٢)، السمعاني، «الأنساب»: (١/ ١٢٠)، (٢/ ١٧٩)، (٤/ ٥٢)، (٥/ ٣١٠)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٦)، ابن الجوزي، «المنتظم»: (٦/ ٢٥٠)، ياقوت الحموي، «معجم البلدان»: (٤/ ٢٢)، ابن الأثير، (اللباب في تهذيب الأنساب): (١/ ٤٦)، (١/ ٣٤٣)، (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧١-٧٢)، الذهبي، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٨٠٨)، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٧-٣٣)، ابن كثير، «البداية والنهاية»: (١١/ ١٧٤)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧١-٢٧٧)، ابن الجزري، «غاية النهاية في طبقات القراء»: (١/ ١١٦)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠-٣٨٦)، ابن قطلوبغا، «تاج التراجم»: (ص٢١)، اللكنوي، «الفوائد البهية»: (ص٣١-٣٤)، الكاندهلوي، «أماني الأحبار في شرح معاني الآثار»، (مطبوع في مقدمة الكتاب)، الزركلي، «الأعلام»: (١/ ٢٠٦)، رضا كحالة، «معجم المؤلفين»: (١/ ٢٦٧)، الكوثري، «الحاوي»: (ص٣)، د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص٤١)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٦١).

(٢) **الأَزْدي**: بفتح الهمزة وسكون الزاي، قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن، وتنسب إلى أَزْد بن الغوث ـ وقيل: نسبةً إلى أزد شَنوءة ـ وهي من أعظم قبائل العرب وأشهرها بطوناً، وهي من القبائل القحطانية. السمعاني، «الأنساب»: (١/ ١٢٠)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٢)، ابن الأثير، (اللباب في تهذيب الأنساب): (١/ ٤٦).

والـحَجْري: بفتح الحاء وسكون الجيم، فخذٌ من أفخاذ الأَزْد، وهو حَجْرُ بن جزيلة بن لَـخْم، ويقال للأَزْد هذه: أزد الحجر، تميزاً لها عن أزد شنوءة وأَزد رُعَين، والأزد لها أفخاذ كثيرة. ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب»: (١/ ٣٤٣)، السمعاني، «الأنساب»: (١/ ١٧٨-١٧٩)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٢).

والـمِصْريّ: بكسر الميم وسكون الصاد وكسر الراء المهملتين، نسبةً إلى ديار مصر، وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة. ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب»: (٣/ ٢١٩)، السمعاني، «الأنساب»: (٥/ ٣١٠)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٢)، الكاندهلوي، «مقدمة أماني الأحبار»: (ص٥).

والطَّحَاويّ: بفتح الطاء والحاء المهملتين، نسبةً إلى طحا قريةٍ من قُرى الصعيد بمصر. ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب»: (٢/ ٢٧٥-٢٧٦)، ابن ماكولا، «الإكمال»: (٥/ ٢٧١)، السمعاني، «الأنساب»: (٤/ ٥٢-٥٣)، القرشي، «الجواهر المضية»:

ثانياً: مولده وأسرته ونشأته:

ولد الإمام الطحاوي باتفاق المؤرخين في قرية «طحا»، وكان مولده على أصح الأقوال وأرجحها سنة (٢٣٩هـ)[١] وذكر بعض أهل العلم فيما قاله ابن عساكر[٢]: أن مولد أبي جعفر ليلة الأحد لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وثلاثين ومئتين.

نشأ الإمام الطحاوي في أسرة تعرف بالعلم والتقى والصلاح، فأبوه محمد بن سَلَامة كان أديباً من أهل العلم والبَصَر في الشعر وروايته، وأمه من القبائل العدنانية، وهي أخت المزني صاحب الإمام الشافعي، وقد كانت معروفة بالعلم والفقه والصلاح، وخاله هو الإمام المزني أفقه أصحاب الإمام الشافعي، فيبدو أن مصدر ثقافته الأولى هو البيت، حيث تتلمذ الإمام الطحاوي رحمه الله على يد والدته الفقيهة العالمة، وجلس في حلقة والده، واستمع منه، وأخذ عنه قسطاً من الأدب والعلوم، ثم حفظ القرآن على شيخه أبي زكريا يحيى بن محمد، ثم تفقه على خاله المزني، فجلس في حلقته، وكتب عنه الحديث، فحينما نال الإمام الطحاوي حظاً من العلوم والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، أخذ يتنقل بين حلقات العلم، ويتدرج في مدارج العلوم والمعارف، فبدت شخصية الإمام الطحاوي العلمية والخلقية إثر البيئة الطيبة التي نشأ في وسطها[٣].

ثالثاً: صفاته وأخلاقه:

لقد اتسم الإمام الطحاوي بجملة من الأخلاق والصفات الحميدة، حيث كان طيب العشرة، لين الجانب، متواضعاً، ويظهر تواضعه جلياً من خلال سجالاته مع أقرانه وعدم تعاليه عليهم، وأيضاً من كلامه عندما يرجح بين الأدلة[٤]، ومما اتصف به الطحاوي رحمه الله أنه كان جريئاً في الحق، ومواقفه في ذلك كثيرة،

(١/ ٢٧٣)، ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧٢).

(١) انظر: السمعاني، «الأنساب»: (٤/ ٥٣)، ابن الجوزي، «المنتظم»: (٦/ ٢٥٠)، ياقوت الحموي، «معجم البلدان»: (٤/ ٢٢).

(٢) في «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٧).

(٣) انظر: القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٤)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠)، عبد المجيد محمود، «أبو جعفر وأثره في الحديث»: (ص٥٢-٦٢)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٦٥-٧٤).

(٤) انظر: الطحاوي، «شرح معاني الآثار»: (٤/ ٣٧٨-٣٧٩).

منها: انتقاده للقاضي أبي عبيد بن حربويه، على بعض تصرفات أمنائه ومطالبته بمحاسبتهم، وكان يتحلى الإمام الطحاوي بنقاء السريرة وسماحة النفس، حيث لا يحمل في نفسه بغضاً لأحد، ويعترف بفضل أهل الفضل ويذكر محاسنهم، ومما اتصف به أيضاً الزهد والعفة، فلم يبتغِ شيئاً من عَرَض الدنيا، بل كان يغتنم الفرصة لنصح الأمراء، ومن خلال كل ما ذكرت تجلت شخصية الإمام الطحاوي بأنها شخصية مليئة بالصفات الفاضلة، مما استحق الإمام الطحاوي به تقدير علماء عصره، وثناء الأجيال اللاحقة عليه[١].

رابعاً: وفاته:

توفي الإمام الطحاوي بمصر ليلة الخميس مستهل ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وثلاثمئة (٣٢١هـ)، وله من العمر اثنتان وثمانون عاماً، ودفن بالقَرَافة[٢] الصُّغرى، وتُعرف أيضاً بقرافة الإمام الشافعي، وخلف من الذرية ابناً واحداً، هو علي بن أحمد بن محمد الطحاوي[٣].

(١) انظر: الأرنؤوط، شعيب، «مقدمة شرح مشكل الآثار»: (ص ٤٧-٥٠)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٢٣٥-٢٤٢)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»: (ص٢٦).

(٢) هي مقبرة أهل مصر، بها تُرَب للأكابر مثل: ابن طولون، والقرافة بطن من المعافر، نزلوها فسميت بهم. ياقوت الحموي، «معجم البلدان»: (٤/ ٣١٧).

(٣) انظر: الشيرازي، «طبقات الفقهاء»: (ص١٤٢)، السمعاني، «الأنساب»: (١/ ١٢٠) (٤/ ٥٣)، ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧٢).

المطلب الثاني: حياته العلمية:

أولاً: شيوخه:

لقد ازدهرت مصر في عصر الإمام الطحاوي بالعلماء، وكانت مهبط لجميع العلماء وطلاب العلم، يقصدونها من أجل الاستفادة والإفادة، وبذلك فقد تلقى الإمام الطحاوي علمه عن جملة كبيرة من الشيوخ، حيث أفرد بعضهم شيوخه في جزء[١]، وبلغ عدد شيوخه في كتابه «شرح معاني الآثار»: مئة وأربعة عشر شيخاً[٢]، أما عدد شيوخه في هذا الكتاب وفي غيره: ثمانية وتسعين بعد المئتين شيخاً[٣]، فلا أريد أن أطيل في الحديث عنهم، بل سأكتفي بالإشارة إلى بعض أهم شيوخه باختصار:

١. إسماعيل بن يحيى المزني، صاحب الإمام الشافعي (ت٢٦٤هـ)، وهو خال الطحاوي، وأبرز شيوخه، وأول من كتب عنه الحديث، وبه تفقه على مذهب الشافعي، وسمع منه مختصره[٤].

٢. أبو بَكْرة بكّار بن قتيبة، المحدث الفقيه، الحنفي، قاضي القضاة بمصر (ت٢٧٠هـ)، أكثر الإمام الطحاوي من الرواية عنه في الحديث، وكان يتصف بالزهد والعفة والورع[٥].

٣. إبراهيم بن أبي داود البُرُلُّسي (٢٧٠هـ)، أكثر الإمام الطحاوي عنه، وهو أحد الحفاظ

---

(١) القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٥)، وجمع الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي في مقدمته من كتابه «أماني الأحبار»: (١/ ٣٣-٤٢) أسماء الشيوخ الذين روى عنهم الطحاوي في كتابيه «معاني الآثار، ومشكل الآثار»، وانظر: الكوثري، «الحاوي»: (ص٨-١١)، محمد زهري النجار، «مقدمة شرح معاني الآثار»: (ص١١).

(٢) الكاندهلوي، «أماني الأحبار»: (١/ ٣٣-٤١).

(٣) المرجع السابق: (١/ ٣٣-٤٢).

(٤) القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٤)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٨)، ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧١)، الشيرازي، «طبقات الفقهاء»: (ص١٤٢).

(٥) انظر ترجمته عند الحديث رقم [٧].

الـمُجَوِّدين الثقات[١].

٤. أحمد بن أبي عمران، الفقيه المحدث الحافظ، شيخ الحنفية (ت٢٨٠هـ)، ويعد من بحور العلم، وكان الإمام الطحاوي يُكثر الرواية عنه جلها في الفقه، وكان له تأثير في تحول الطحاوي إلى مذهب أبي حنيفة.

٥. أحمد بن شعيب النسائي، صاحب «السنن» (ت٣٠٣هـ)، وهو أحد أئمة الحديث، ثقة ثبت حافظٌ، فقيه، أكثر الإمام الطحاوي من الرواية عنه في كتابه «شرح مشكل الآثار» لأن قدومه كان في آخر القرن الثالث، وليست له رواية عنه في كتبه التي ألّفها قبل ذلك[٢].

وقد شارك الإمام الطحاوي بعض أصحاب الكتب الستة في بعض شيوخهم، مثل: هارون بن سعيد الأيلي (شيخ مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه)، والرَّبيع بن سليمان الجيزي (شيخ أبي داود والنسائي)، ويونُس بن عبد الأَعلى الصَّدَفي (شيخ مسلم والنسائي وابن ماجه)، وغيرهم[٣].

ثانياً: تلاميذه:

بعد أن بلغ الإمام الطحاوي رحمه الله منزلةً عظيمةً في العلم، وذاع صيته، وعرفت الوسائط العلمية قدره وبراعته، صار مقصداً لطلبة العلم، يقصدونه من شتى الأقطار الإسلامية، ليُفيدوا من علومه، ويَنْهلوا من معارفه، فكان له تلامذة رووا عنه حداً من الكثرة، حتى أفردهم بعض أهل العلم في جزءٍ مستقل[٤]، وأكتفي هنا بسرد بعضهم باختصار:

١. الإمام الحافظ المحدث، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي المصري (ت٣٤٧هـ)،

---

(١) انظر ترجمته عند الحديث رقم [٢].

(٢) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٤/ ١٢٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٧).

(٣) وقد جمعهم الإمام الكاندهلوي في «أماني الأحبار»: (١/ ٤٤)، وبلغ عددهم عنده (٣٦) شيخاً.

(٤) القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٦)، الكوثري، «الحاوي»: (ص٧)، وقد جمعهم الإمام الكاندهلوي في «أماني الأحبار»: (١/ ٤٢-٤٣).

صاحب «تاريخ علماء مصر»، كان إماماً متيقظاً بصيراً بالرجال[١].

٢. علي بن أحمد بن محمد الطحاوي (ابن أبي جعفر)، (ت٣٥١هـ)، راوي كتاب «السنن» عن النسائي[٢].

٣. الإمام الحافظ الثقة، محدث الإسلام، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، صاحب المعاجم الثلاثة، انتهى إليه علو الإسناد لطول عمره، كان حافظ عصره، وله مصنفات كثيرة[٣].

٤. الإمام الحافظ الثقة الجوّال، أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي، المعروف: بغُنْدَر (ت٣٦٠هـ)[٤].

٥. الإمام الحافظ، أبو أحمد عبد الله بن عَدي (ت٣٦٥هـ)، صاحب كتاب «الكامل في الجرح والتعديل»، كان حافظاً متقناً، طال عمره، وعلا إسناده، وجرَّح وعدَّل، وصحَّح وعلَّل[٥].

ثالثاً: مذهباه: العقدي والفقهي:

لقد أودع الإمام الطحاوي رحمه الله **عقيدته** في رسالته المسماة «اعتقاد أهل السنة والجماعة»، (وهي رسالة صغيرة في أصول العقيدة، نحا فيها الطحاوي منحى السلف، وعالج موضوعاتها بأسلوب مشرق جميل يشع منه نور الإيمان وحرارة الإخلاص)[٦].

وقد تلقى علماء أهل السنة هذه العقيدة بالقَبول، فعُنُوا بتدريسها، وإقرائها، وشرحها، واختصارها،

---

(١) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٥٧٨)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٦).

(٢) السمعاني، «الأنساب»: (٤/ ٥٣)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٦).

(٣) ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (٢/ ٤٠٧)، الذهبي، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩١٢).

(٤) الذهبي، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩٦٠)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ٢١٤).

(٥) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٦/ ١٥٤)، والذهبي، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٩٤٠).

(٦) د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص١٣٠)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية»: (ص٢٨).

قال العلامة تاج الدين السُّبكي[1]: «وهذه المذاهب الأربعة[2] ولله الحمد في العقائد واحدةٌ، إلا من لحق منها بأهل الاعتزال والتجسيم، وإلا فجمهورهم على الحق يُقرّون عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها العلماء سلفاً وخلفاً بالقَبول».

أما **فقهه**، فقد تفقه الإمام الطحاوي في أول أمره في الفقه الشافعي من طريق خاله المزني صاحب الإمام الشافعي، ثم لما بلغ سن العشرين تحول إلى دراسة مذهب أبي حنيفة رحمه الله والتفقه على منهجه، حتى أصبح رأساً في المذهب الحنفي[3]، **والسبب في تحوله ذلك** جملة أمور:

١. أن الإمام الطحاوي رأى خاله المزني يديم النظر في كتب أبي حنيفة، ويتأثر بها، فعندما سأل محمد بن أحمد الشروطي الإمام الطحاوي: لم خالفت مذهب خالك واخترت مذهب أبي حنيفة؟ فأجاب بهذا[4].

٢. أن الإمام الطحاوي رحمه الله تكلم يوماً بحضرة المزني في مسألة، فقال له المزني: والله لا تفلح أبداً، فغضب من قول المزني، وانقطع إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وقال بقول أبي حنيفة، حتى صار رأساً فيه، فاجتاز بعد ذلك بقبر المزني فقال: رحمك الله يا أبا إبراهيم، أما لو كنت حياً لكفرت عن يمينك[5].

---

(١) «معيد النعم ومبيد النقم»: (ص٢٥).

(٢) يريد المذاهب الأربعة المتبوعة المعروفة: الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

(٣) ياقوت الحموي، «معجم البلدان»: (٤/ ٢٢)، السمعاني، «الأنساب»: (١/ ١٢٠)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٧)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٣)، الكوثري، «الحاوي»: (ص١٥)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص١٤٨)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية»: (ص٢٩)، سعد شرف، «أبو جعفر الطحاوي ومنهجه في الفقه الإسلامي»: (ص٣٧).

(٤) الخليلي، «الإرشاد»: (١/ ٤٣١)، اللكنوي، «الفوائد البهية»: (ص٣٢)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠)، الكوثري، «الحاوي»: (ص١٧)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٨١)، سعد شرف، «أبو جعفر الطحاوي ومنهجه في الفقه الإسلامي»: (ص٣٩).

(٥) الشيرازي، «طبقات الفقهاء»: (ص١٤٢)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٨)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ١٣٦)، (١/ ١٣٦)، ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧١)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠)، الكوثري، «الحاوي»: (ص١٦ و١٧)، اللكنوي، «الفوائد البهية»: (ص٣٣)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٨٥)، سعد شرف، «أبو جعفر الطحاوي ومنهجه في الفقه الإسلامي»: (ص٣٧).

٣. أن الذين وردوا إلى مصر والشام لتولي منصب القضاء كانوا من أتباع مذهب أبي حنيفة، كالقاضي بكَّار بن قتيبة، وابن أبي عمران، وأبي خازم[١].

٤. المناقشات والمناظرات العلمية التي كانت تجري بحضوره بين كبار أصحاب الشافعي وأصحاب أبي حنيفة[٢].

٥. الكتب التي أُلفت في كلا المذهبين، وفيها ردُّ كل طرف على الآخر في مسائل مختلفة[٣].

ولما بلغ الإمام الطحاوي في العلم منزلة عظيمة، وتوفرت لديه أسباب الاجتهاد التي تؤهله للنظر في الأدلة وتنقيدها، لم يلتزم مذهبه الذي نشأ عليه، بل كان يتبع ما يترجح له وما يقوده إليه اجتهاده، وإن حافظ على الانتساب إلى مذهبه الحنفي، فلم يكن مقلداً للمذهب الحنفي تقليداً محضاً، فإنه اختار فيه أشياءَ تُخَالف مذهب أبي حنيفة لِما ظهر له من الأدلة القوية[٤].

يقول الإمام اللكنوي[٥]: إن الإمام الطحاوي له درجةٌ عاليةٌ، ورتبةٌ شامخةٌ، قد خالف بها صاحبَ المذهبِ في كثيرٍ من الأصول والفروع، ومن طالع «شرح معاني الآثار» وغيره من مصنفاته يجدْه يختارُ خلافَ ما اختاره صاحبُ المذهب كثيراً إذا كان ما يَدلُّ عليه قوياً، فالحقُّ أنه من المجتهدين المنتسبين الذين ينتسبون إلى إمامٍ مُعيَّنٍ من المجتهدين، لكن لا يُقلِّدونَه لا في الفروع ولا في الأصول، لكونهم متصفين بالاجتهاد، وإنما انتسبوا إليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد، إن انحطَّ عن ذلك، فهو من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الأحكام من القواعد التي قررها الإمامُ، ولا تَنْحَطّ مرتبته عن هذه المرتبة أبداً على رَغْمِ أَنْفِ مَنْ جعله منحطاً.

---

(١) الأرنؤوط، شعيب، «مقدمة شرح مشكل الآثار»: (ص ٢٩-٣٠)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٨٢).

(٢) الأرنؤوط، شعيب، «مقدمة شرح مشكل الآثار»: (ص ٣٠).

(٣) المصدر السابق.

(٤) د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص١٤٨).

(٥) اللكنوي، «الفوائد البهية»: (ص٣٢-٣٣)

وقد صرح الإمام الطحاوي باجتهاده، حيث قال[١]: وقد وَضعتُ هذا الكتاب على الاجتهاد مني لإصابة ما أمر الله عز وجل به من الكتاب بين الناس بالعدل على ما ذكرت في صدر هذا الكتاب مما على الكاتب بين الناس، وجعلت ذلك أصنافاً: ذكرت في كل صنف فيها اختلاف الناس في الحكم في ذلك، وفي رسم الكتاب فيه، وبينت حجة كل فريق منهم، وذكرت ما صح عندي من مذاهبهم، ومما رسموا به كتبهم في ذلك، والله أسأله الفوز والتوفيق، فإنه لا حول ولا قوة إلا به.

رابعاً: المناصب التي وَلِيها:

١. اختاره القاضي محمد بن عبدة بن حرب ليكون كاتبه، حتى استخلفه وجعله نائباً عنه، وبقي معه إلى سنة (٢٩٢هـ)[٢].

٢. كان الإمام الطحاوي كاتباً للقاضي بكَّار بن قتيبة البكراوي[٣].

٣. تولى الإمام الطحاوي منصب الشهادة أمام القاضي، وهذا المنصب لا يناله إلا من عُرف بالعدالة والنزاهة والعلم والفضل والصلاح والتقى[٤].

خامساً: رحلته:

خرج إلى الشام سنة ثمان وستين ومئتين، فلقي القاضي أبا حازم قاضي دمشق وأخذ عنه فقه أبي حنيفة، فأمضى قُرَابة العام في هذه الرحلة، حيث تنقل خلالها بين غزة وعسقلان وطبريا وبيت المقدس ودمشق، فروى عن شيوخها وسمع عليهم، ويبدو أن السبب في عدم عناية الطحاوي بالرحلة اكتفاؤه بمن لقيه من المشايخ في بلده من أهلها أو ممن ورد عليها، وهم كثر من أهل الرواية والدراية، ومن أجلهم شأناً وأعلاهم كعباً الإمام

(١) «الشروط الكبير»: (ص٢١).

(٢) الكندي، «الولاة والقضاة»: (ص٤٧٩-٤٨١)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٢٤٣).

(٣) «الجواهر المضيّة»: (١/ ٢٧٥).

(٤) ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (١/ ٧٢)، الكندي، «الولاة والقضاة»: (ص٣٦١ و٣٨٥ و٣٩٤ و٤٤٤ و٤٣٧)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٢٤٤-٢٥٠).

الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي[١].

سادساً: ثناء العلماء عليه:

لقد بقيت سيرة الإمام الطحاوي رحمه الله مخلدة في التاريخ، تتناقلها الأجيال على مر العصور، حيث أثنى عليه غير واحد من أهل العلم.

قال معاصره وتلميذه المؤرخ أبو سعيد بنُ يونس: «كان الطحاوي ثقةً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله»[٢]. وتناقل كثير من العلماء هذه المقالة كالسمعاني[٣]، والذهبي[٤]، والسيوطي[٥].

وقال ابنُ النديم: «وكان أَوْحَدَ زمانِه علماً وزهداً»[٦].

وقال ابن عبد البر: «كان من أعلم الناس بسِيَر الكوفيين وأخبارهم وفِقهِهم، مع مشاركته في جميع مذاهب الفقهاء»[٧].

وقال مسلمة بن القاسم في «الصِّلَة»: «كان ثقةً، ثبتاً، جليلَ القَدْرِ، فقيهَ البدنِ، عالماً باختلافِ العلماء، بَصيراً بالتصنيف»[٨].

---

(١) انظر: ياقوت الحموي، «معجم البلدان»: (٤/ ٢٢)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٦)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٤).

(٢) انظر: الذهبي، «تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٨٠٩)، و«سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٩)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨١).

(٣) «الأنساب»: (٤/ ٥٣).

(٤) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٩)، و«تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٨٠٩).

(٥) «حسن المحاضرة»: (١/ ١٤٧).

(٦) «الفهرست»: (ص٢٦٠).

(٧) «الحاوي»: (ص١٣).

(٨) فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»: (١/ ٣٨١).

وقال ابن الجوزي: «كان ثَبْتاً، فَهْماً، فقِيهاً، عاقِلاً»[١].

وقال ابن الأثير: «كان إماماً، فقيهاً مِن الحنفيين، وكان ثقةً ثبتاً»[٢].

وقال الإمام الذهبي: «الإمامُ العلّامةُ، الحافِظُ الكبيرُ، محدِّثُ الديارِ المصرية وفقيهها...»[٣].

وقال ابن كثير: «الفقيهُ الحنفيُّ، صاحِبُ التصانيف المفيدةِ، والفوائد الغزيرة، وهو أَحدُ الثقاتِ الأثباتِ، والحُفَّاظِ الجَهابِذَة»[٤].

وقال البَدْر العيني في «نخب الأفكار»[٥]: «أما الطحاويُّ، فإنه مُجمَعٌ عليه في ثقته وديانته وأمانته، وفضيلته التامة، ويده الطُّولى في الحديث وعِلله وناسخه ومنسوخه، ولم يَخْلُفْهُ في ذلك أحدٌ، ولقد أثنى عليه السَّلَفُ والخلفُ...»، ثم أورد كثيراً من النصوص عن الأئمة بالثناء عليه، ثم قال: «ولقد أثنى عليه كلُّ مَنْ ذَكرَه من أهل الحديث والتاريخ كالطبراني، وأبي بكر الخطيب، وأبي عبد الله الحميدي، والحافظ ابن عساكر، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ أبي الحجاج المزِّي، والحافظ الذهبي، وعماد الدين بن كثير، وغيرهم من أصحاب التصانيف».

وقد جعله الإمام ابن حجر[٦] من القلة من العلماء الذين جمعوا بين الفقه والحديث، كابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والعراقي.

---

(١) «المنتظم»: (٦/ ٢٥٠).

(٢) ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب»: (٢/ ٢٧٦).

(٣) الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٧)، و«تذكرة الحفاظ»: (ص٨٠٨).

(٤) «البداية والنهاية»: (١١/ ١٨٦).

(٥) فيما نقله عنه الكوثري في «الحاوي»: (ص١٤).

(٦) «إنباء الغمر بأبناء العمر»: (١/ ٦٢).

سابعاً: انتقادات بعض الأئمة للإمام الطحاوي وردها:

مع هذا الذي ذكرت مما ورد في حق الإمام الطحاوي من الثناء، وما اتصف به من الصفات العظيمة، إلا أنه لم يسلم من الانتقاد، وأشير هنا إلى أبرز ما انتُقد فيه:

١. عدم التجرد في نقد الحديث، والميل إلى نصرة مذهبه:

لقد تناثر كلام الإمام البيهقي في كتابه «معرفة السنن والآثار» على الإمام الطحاوي، حيث قال في أول كتابه: «وحين شرعت في كتابي هذا جاءني شخص من أصحابي بكتاب لأبي جعفر الطحاوي، فكم من حديث ضعيف فيه صححه لأجل رأيه، وكم من حديث صحيح ضعفه لأجل رأيه»[١]، ويقول أيضاً: «إن علم الحديث لم يكن من صناعة أبي جعفر، وإنما أخذ الكلمة بعد الكلمة من أهله ثم لم يحكمها»[٢]، ويتهمه بتسوية الأخبار على مذهبه، وتضعيف ما لا حيلة له فيه بما لا يضعف به، والاحتجاج بما هو ضعيف عند غيره[٣].

وهذه الدعوى من البيهقي لا تثبت في حق الطحاوي، وذلك لأمور:

أولها: أن العصبية المذهبية هي التي دفعت البيهقي إلى هذا النقد، وقد كان البيهقي متعصباً لمذهب الشافعية، حاملاً على الأحناف، ومعلوم أن الطحاوي كان شافعياً ثم تحول حنفياً، فمن غير المستغرب أن يقف منه البيهقي هذا الموقف[٤].

ثانيها: أنني من خلال دراستي لأحاديث «شرح معاني الآثار» لم أجد ما يشهد لهذه الدعوى، بل كلام الطحاوي في تصحيح الأحاديث وتضعيفها موافق لكلام غيره من النقاد، وهو إذا خالف بعضهم في ذلك يكون الحديث مختلفاً فيه، ومعلوم أن تصحيح الأحاديث وتضعيفها مسألة اجتهادية يقع فيها الاختلاف بين الأئمة.

---

(١) (١/ ٥٤).

(٢) (١/ ٤٠٦)، وانظر: ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٢-٣٨٣).

(٣) (١/ ٥٤-٥٧).

(٤) انظر: د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص١٦٦).

٢. غلبة الجانب الفقهي عليه، وقلة جانب النقد الحديثي:

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «والطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم، ولهذا روى في شرح معاني الآثار الأحاديث المختلفة، وإنما يرجّح ما يرجّح منها في الغالب، من جهة القياس الذي رآه حجة، ويكون أكثرها مجروحاً من جهة الإسناد لا يثبت، ولا يتعرض لذلك فإنه لم تكن له معرفة بالإسناد كمعرفة أهل العلم به، وإن كان كثير الحديث فقيهاً عالماً»[1].

وهذا أيضاً غير مُسلَّم، فقد تقدم في ثناء العلماء على الطحاوي ما ينفي هذا الكلام، وكونه كثير الكلام في الجانب الفقهي لا يعني قلة بضاعته في علم النقد، بل الناظر في كتابه يرى كثرة كلامه في الجرح والتعديل، وتصحيح الأحاديث وتضعيفها، والكلام على العلل، حتى أمكن كتابة دراسة علمية متخصصة في ذلك، وهي «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»، وقد قدّمتُ الكلام عليها في الدراسات السابقة.

ثامناً: مصنفاته[2]**:**

من خلال ما سلف ذكره عن هذا الإمام الجليل، أُتيح له أن يصنف التصانيف الفريدة، المتنوعة بين العقيدة والتفسير والحديث والفقه والرجال، المليئة بالفوائد أكثر من غيرها.

---

(١) ابن تيمية، «منهاج السنة»: (٨/ ١٩٥).

(٢) انظر: البغدادي، «هدية العارفين»: (٥/ ٥٨-٥٩)، الشيرازي، «طبقات الفقهاء»: (ص١٤٢)، ابن النديم، «الفهرست»: (٢٦٠)، القرشي، «الجواهر المضية»: (١/ ٢٧٦-٢٧٧)، حاجي خليفة، «كشف الضنون»: (١/ ٢٠، ٣٢، ٢/ ١٧٢٨)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ١٧٧)، ابن قطلوبغا، «تاج التراجم»: (ص٢٢-٢٣)، اللكنوي، «الفوائد البهية»: (ص٣٢)، الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٢٩)، و«تذكرة الحفاظ»: (٣/ ٣١٠)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠، ٣٨٢)، الكوثري، «الحاوي»: (٣٣-٤٠)، بروكلمان، «تاريخ الأدب العربي»: (٣/ ٢٦٢-٢٦٥)، فؤاد سزكين، «تاريخ التراث العربي»: (٣/ ٩٤-٩٨)، الأرنؤوط، شعيب، «مقدمة شرح مشكل الآثار»: (ص٧٠-٨٢)، د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص١٢٦-١٢٩)، د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص١٩٩-٢٠٨)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»: (ص٢٢-٢٦)، سعد شرف، «أبو جعفر الطحاوي ومنهجه في الفقه الإسلامي»: (ص١٥-٢٤).

يقول الإمام الذهبي: «من نظر إلى تواليف هذا الإمام علم محله من العلم وسعة معارفه»[١].

ويقول الإمام الكوثري رحمه الله: «ولو كان مثل هذا العالم في الغرب، لانتدب أهل الشأن لدراسة كتبه وتحقيقها رجالاً خاصة»[٢].

مؤلفاته في العقيدة:

١. رسالته المشهورة «عقيدة الطحاوي»: وهي رسالة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة.

٢. كتاب في النِّحَل وأحكامها وصفاتها وأجناسها وما روى فيها من خبر: وهو في نحو أربعين جزءاً، وهو مفقود.

مؤلفاته في القرآن:

١. أحكام القرآن: وهو في نحو عشرين جزءاً، في مكتبة «وزير كبرى» برقم (٨١٤)، بشمال تركيا.

٢. نوادر في القرآن.

مؤلفاته في الحديث:

١. شرح معاني الآثار: وسيأتي الكلام عليه مفصلًا في المبحث الثاني.

٢. شرح مشكل الآثار: وقد قام الشيخ شعيب الأرنؤوط حفظه الله بتحقيقه في ستة عشر مجلداً، وقدم له بدراسة مستوفاة، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٣. سنن الشافعي أو السنن المأثورة: وقد جمع فيه الطحاوي رحمه الله ما سمعه من خاله المزني من أحاديث الشافعي، وهو مطبوع في مصر عام ١٣١٥هـ.

٤. الرد على كتاب المدلسين لأبي علي الحسين بن علي الكرابيسي: وهو في خمسة أجزاء، حيث حاول الكرابيسي في هذا الكتاب توهين الرواة من غير أهل الحجاز. ويبدو أن الكتاب مفقود.

---

(١) «سير أعلام النبلاء»: (١٥/ ٣٠).

(٢) «الحاوي»: (ص٣٣).

٥. جزء في التسوية بين حدثنا وأخبرنا: وهي رسالة صغيرة، لخصها ابن عبد البر في كتاب «جامع بيان العلم وفضله»، وقد طبعت مفردة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله.

٦. شرح الآثار لمحمد بن الحسن: مخطوط، ذكر فيه الإمام الطحاوي ما روى محمد بن الحسن عن أبي حنيفة من الآثار.

٧. صحيح الآثار: وهو مخطوط، محفوظ بمكتبة (بانته، ١، ٥٤ رقم ٥٤٨).

٨. المشكاة: وهو مفقود.

٩. اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين: يقع في جزئين، وهو مفقود.

مؤلفاته في الفقه:

١. مختصر الطحاوي (الأوسط): وهو من أوائل المختصرات في المذهب الحنفي، نشرته لجنة إحياء المعارف النعمانية، بحيدر آباد، الهند، بتحقيق العلامة أبي الوفاء الأفغاني، وطبع بالقاهرة بمطبعة دار الكتاب العربي، (١٣٧٠هـ)، وعليه شروح كثيرة.

٢. مختصر الطحاوي الصغير والكبير: وهما مفقودان.

٣. الاختلاف بين الفقهاء: اختلف باسمه، فقيل: اختلاف العلماء، وقيل: اختلاف الروايات: يقع في مئة وثلاثين جزءاً، والموجود منها جزء واحد فقط، طبعه معهد الأبحاث الإسلامية بالباكستان عام ١٩٧١م.

٤. حكم أراضي مكة: وهو مفقود.

٥. شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن: وهو مفقود.

٦. شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن: وهو مفقود.

٧. الشروط الأوسط والصغير: وهما يقعان في خمسة أجزاء، وهما موجودان في مكتبة شيخ الإسلام فيض الله، وقد طبع الأوسط مذيلاً بما عثر عليه من «الشروط الكبير» بالعراق سنة ١٩٧٤م.

٨. الشروط الكبير: يقع في نحو أربعين جزءاً، وقد طبع منه جزءاً. وله نسخ مخطوطة في برلين (٤١-٤٢) القاهرة أول ٣/ ١٠٢، القاهرة ثاني، ١/ ٤٥٦، شهيد علي باشا (٨٨١-٨٨٢).

٩. الفرائض: وهو مفقود.

١٠. قسم الفيء والغنائم: وهو مفقود.

١١. المحاضر والسجلات: وهو مفقود.

١٢. النوادر الفقهية: يقع في عشرة أجزاء، وهو مفقود.

١٣. الوصايا: وهو مفقود.

١٤. المختصر في الفقه الصغير والكبير: وهما مفقودان.

١٥. كتاب الأشربة: وهو مفقود.

١٦. الخطابات في الفروع.

مؤلفاته في التاريخ:

١. التاريخ الكبير: وهو مفقود.

٢. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، أو مناقب أبي حنيفة: وهو مفقود.

٣. النوادر والحكايات: يقع في نحو عشرين جزءاً، وهو مفقود.

٤. الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب الأنساب: وهو مفقود.

هذه أهم المصنفات التي ذكرها العلماء للإمام الطحاوي رحمه الله تعالى، وهي ثروة علمية كبيرة، تمنينا أن تصل إلينا، لكن لم يصلنا منها إلا القليل، فرحم الله الإمام الطحاوي، وجزاه عنا خير الجزاء.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب الطحاوي «شرح معاني الآثار»

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: منهجية المؤلف في «شرح معاني الآثار».

المطلب الثالث: قيمة الكتاب ومكانته العلمية.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب وإدراج نماذج منها.

المطلب الأول: اسم الكتاب وصحة نسبته للمؤلف وسبب تأليفه.

لم يذكر الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى اسمَ كتابه في مقدمته، ولكن ذكره في ثنايا الكتاب في كتاب البيوع، حيث قال: «وقد ذكر في هذا الباب الآثار التي رواها كل فريق ممن ذهب إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة، وأبو يوسف في كتاب البيوع من شرح معاني الآثار المختلفة المروية عن رسول الله ﷺ في الأحكام، فأغناها ذلك عن إعادتها ها هنا»[١].

وقد ذكره بهذا الاسم ـ أعني: «شرح معاني الآثار» ـ: ابن النديم في «الفهرست»[٢]، والسمعاني في «الأنساب»[٣]، وابن الأثير في «اللباب»[٤]، وابن تيمية في «منهاج السنة»[٥]، والقرشي في «الجواهر المضيّة»[٦]، واللكنوي في «الفوائد البهية»[٧]، والكتاني في «الرسالة المستطرفة»[٨].

وقد ذكره بعضُ العلماء باسم «معاني الآثار» دون كلمة «شرح»، ومنهم: الشيرازي في «طبقات الفقهاء»[٩]، والذهبي في «سير أعلام النبلاء»[١٠]، والسيوطي في «حسن المحاضرة»[١١]، وحاجي خليفة في

---

(١) الطحاوي، «شرح معاني الآثار»: (٣/ ٣١٨).

(٢) (ص٢٦٠).

(٣) (٤/ ٥٣).

(٤) (١/ ٤٦).

(٥) (١/ ٢٧١).

(٦) (١/ ٢٧٣).

(٧) (ص٣٢).

(٨) (ص٤٣).

(٩) (ص١٤٢).

(١٠) (١٥/٢٧).

(١١) (٤/ ٩٤).

«كشف الظنون»[١]، والكاندهلوي في «أماني الأحبار»[٢]. وسماه الزيلعي: «تهذيب الآثار»[٣].

والراجح أن اسمه «شرح معاني الآثار» كما سماه الإمام الطحاوي نفسُه.

أما سبب تأليفه: فقد ذكر الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه هذا سبب تأليفه للكتاب، وهو: أنه سأله بعض أصحابه من أهل العلم أن يضع له كتاباً يذكر فيه الآثار المأثورة عن رسول الله ﷺ التي يتوهم أهل الإلحاد والضعفة من أهل الإسلام أن بعضها ينقض بعضاً[٤].

---

(١) (٤/ ٩٤).

(٢) (ص٥).

(٣) انظر: «نصب الراية» عند تخريج حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قضى بالشفعة في كل شيء.

(٤) «شرح معاني الآثار»: (١/ ١١).

المطلب الثاني: منهجية المؤلف في «شرح معاني الآثار».

أولاً: الطابع العام للكتاب[١]:

موضوع الكتاب هو أحاديث الأحكام، حيث قال الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في خطبة كتابه ما نصه: «سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أصنع له كتاباً أذكُر فيه الآثار المأثورةَ عن رسول الله ﷺ في الأحكامِ التي يَتَوهَّمُ أهلُ الإلحاد والضعَفةُ من أهلِ الإسلام أن بعضَها ينقُضُ بعضاً، لقلة عِلْمهم بناسخها من منسوخها، وما يجب به العمل منها لما يشهَدُ له من الكتاب الناطقِ والسنة المجتمع عليها، وأجعل لذلك أبواباً، أذكُر في كل كتابٍ منها ما فيه من الناسخِ والمنسوخِ وتأويل العلماء، واحتجاج بعضهم على بعض، وإقامةِ الحُجَّة لمن صح عندي قولُه منهم بما يصح به مثلُه من كتابٍ أو سُنَّة أو إجماعٍ أو تَواتُر من أقاويلِ الصحابة أو تابعيهم، وإني نظرتُ في ذلك وبحثتُ عنه بحثاً شديداً، فاستخرجتُ منه أبواباً على النحو الذي سألَ، وجعلتُ ذلك كُتُباً، ذكرتُ في كل كتابٍ منها جِنْساً من تلك الأجناسِ، فأولُ ما ابتدأتُ بذكره من ذلك ما رُوي عن رسول الله ﷺ في الطَّهارة..»[٢].

فصرَّح أن كتابه في (الأحكام)، ثم ليس هو في أحاديث الأحكام عامةً، بل في الأحاديث المُختلفة منها، التي يُتوهَّمُ أنها متعارضة ينقضُ بعضُها بعضاً.

وبهذا يتبين أن موضوعَ كتاب الطحاويِّ هذا قريبٌ من موضوع كتابه الآخر «شرح مشكل الآثار»، فكلاهما في الأحاديث المختلفة الدلالة في الظاهر، إلا أن كتابه «شرح المعاني» في أحاديث الأحكام، وكتابه «شرح المشكل» في غيرها.

وبالنظر إلى كتاب «شرح معاني الآثار» يظهر لنا ما يلي:

١. يشتمل الكتاب على كثير من الآثار عن الصحابة والتابعين والأئمة من بعدهم.

---

(١) انظر: الكوثري، «الحاوي»: (ص٣٣-٣٦)، د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص١٣٤) د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٢٢٩-٢٣٢)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»: (ص٣٧).

(٢) «شرح معاني الآثار»: (١/ ١١).

٢. رتب الإمام الطحاوي الأحاديث فيه على الكتب والأبواب، حيث يترجم على الأحاديث بالأبواب، والترجمة عنده مسألة من مسائل الفقه، وبلغ عدد الكتب التي اشتمل عليها (٢٩) كتاباً.

٣. روى الإمام الطحاوي أحاديث الكتاب بأسانيدها، ويتوسع في سرد الأسانيد للحديث الواحد.

٤. ينقد الطحاوي الرجال، وأحياناً ينقل كلام النقاد في الراوي، فيقول: «ضعفه فلان»[١]، ونحو ذلك.

٥. إنصافه واعتذاره وأدبه مع من يتكلم فيه من الرواة، فيقول: «ولم أرد بشيء من ذلك الطعن على عبد الله بن أبي بكر ولا على ابن لَهِيعة، ولا على غيرهما، ولكني أردت بيان ظلم الخصم لنا»[٢].

٦. يورد الإمام الطحاوي الأحاديث الدالة على معنى، ثم يتبعها بأحاديث دالة على معنى آخر، ثم يتكلم عليها، من حيثُ الجمع بينها، أو النسخ، أو الترجيح، لينتهيَ إلى ما يراه راجحاً من ذلك[٣].

٧. قلما يصرح باسم مخالفه من غير مذهب الأحناف، فتراه يقول: «فذهب قوم إلى هذه الآثار، وخالفهم في ذلك آخرون».

٨. يختم الباب ببيان قول أبي حنيفة وصاحبيه في المسألة وموافقته أو مخالفته لهم، مصرحاً بذلك.

٩. يستشهدُ في حلِّ التعارض بين الأحاديث بعمل الصحابة والتابعين، وبالنظر العقلي، وأحياناً يُقدِّم عمل الصحابة والتابعين على النظر والدليل العقلي، كما في باب سؤر الهر، وأحياناً يؤخره، كما في باب فرض مسح الرأس في الوضوء.

١٠. ومع اهتمامه بالنظر العقلي، إلا أنه يتبع الأثر ولا ينقاد إلى التأويلات الفاسدة، فيقول الإمام الطحاوي: «ولو خلينا والنظر، لكان تعجيل الصلوات كلها في أوائل أوقاتها أفضل، ولكن اتباع ما روي عن

---

(١) «شرح معاني الآثار»: (٢/ ٢٧٠).

(٢) «شرح معاني الآثار»: (١/ ٧٣).

(٣) انظر باب سؤر الهر، «شرح معاني الآثار»: (١/ ١٨).

رسول الله ﷺ، مما تواترت به الآثار أولى»[١].

ثانياً: منهج الطحاوي في الكتاب[٢]:

أولاً: في عرض روايات الحديث الواحد:

١. أنه يذكر متن الحديث في أول طريق يذكره، ثم يسوق الطرق الأخرى بالإشارة إلى المتن الأول. ومثاله حديث رقم [٧٩-٨٥].

٢. عند الإحالة إلى الحديث الأول يُنبه على اتفاق اللفظ أو اختلافه، فيقول: «مثله» في حال الاتفاق، ويقول: «نحوه» في حال الاختلاف وكانت متقاربة، فإن اختلفت الألفاظ اختلافاً مؤثراً اعاد لفظ الحديث مرة أخرى. ومثال ذلك حديث رقم [١٠٧-١١١].

٣. اختصار أسانيد الحديث الواحد بالعطف على الشيوخ، فتراه يروي الحديث عن جماعة من شيوخه، ويجمعهم في إسناد واحد، لروايتهم جميعاً عن شيخ واحد. ومثاله حديث رقم [١٢].

٤. اختصار أسانيد الحديث الواحد باستخدام التحويل (ح). ومثاله حديث رقم [٦].

٥. ينبه الإمام الطحاوي على شك الراوي في روايته. ومثاله حديث رقم [٤٨] و[٦٤].

٦. لا يفرق الإمام الطحاوي بين صيغ التحديث، كحدثنا وأخبرنا، حيث لم أجده يذكر التحويل أو العطف على الشيوخ لينبه على اختلاف صيغة التحديث، والمسألة مختلف فيها بين المحدثين، وللطحاوي رسالة في نصرة هذا القول، وهي «التسوية بين حدثنا وأخبرنا»، وقد سلف ذكرها في «مصنفاته».

ثانياً: منهجه في تراجم الأبواب:

١. تصنف تراجم الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ضمن التراجم الظاهرة.

---

(١) «شرح معاني الآثار»: (١/ ١٩٣).

(٢) لن أتوسع في هذا الجانب، وإنما اقتصر على ما يتعلق بالقسم الذي أنا بصدد تحقيقه، وللتوسع انظر: الكوثري، «الحاوي»: (ص٣٣-٣٦)، د. عبد المجيد محمود، «أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث»: (ص١٣٤) د. عبد الله نذير، «أبو جعفر الطحاوي»: (ص٢٢٩-٢٣٢)، خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»: (ص٣٧).

٢. بروز الجانب الفقهي في تراجمه بوجه ظاهر جداً.

٣. نوَّع الإمام الطحاوي في تراجمه ما بين إخراجها بصيغة خبرية، ومثاله: باب الوضوء للصلاة مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً، أو بصيغة استفهامية، ومثاله: باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا؟.

٤. لا يُصرِّح الإمام الطحاوي باختياره الفقهي في ترجمة الباب، وإنما يكون ذلك في كلامه ومناقشاته.

ثالثاً: في حل التعارض بين الأحاديث:

١. سلك الطحاوي في حل التعارض بين الأحاديث مسلك الجمع تارةً، والترجيح تارةً، والقول بالنسخ تارة.

٢. يرى الطحاوي في حل التعارض: تقديم الجمع، ثم النسخ، ثم الترجيح، ثم التوقف[1].

٣. في أبواب دراستي هذه: سلك الطحاوي مسلك الجمع في الأبواب: (الرابع، الخامس، السادس، السابع، العاشر)، وسلك مسلك النسخ في الباب: (الثالث)، وسلك مسلك الترجيح في الأبواب: (لأول، الثاني، الثامن، التاسع).

---

(١) خالد الشرمان، «الصناعة الحديثية في كتاب شرح معاني الآثار»: (ص١٦٩).

ولم أفصل الكلام في هذه المسألة لوجود رسالة علمية مفردة فيه وهي: «مختلف الحديث عند الإمام الطحاوي في ضوء كتابه شرح معاني الآثار» إعداد الطالب: وديع إبداح، بإشراف الدكتور محمد عيد الصاحب، الجامعة الأردنية، شباط، ١٩٩٤م.

المطلب الثالث: قيمة الكتاب ومكانته العلمية.

يُعدُّ كتاب «شرح معاني الآثار» من أهم كتب الإمام الطحاوي، ومما يدل على ذلك أن كثيراً من المؤرخين عندما يترجمون للطحاوي ينسبونه إلى هذا الكتاب، فيقول: صاحب كتاب «شرح معاني الآثار»، وكان لأهل العلم عناية خاصة بتدريسه وروايته وتلخيصه[١]، فقد عني البدر العيني بتدريس الكتاب مدةً طويلة، حتى إنه ألف له شرحين كبيرين[٢]، وقد عده الإمام ابن حزم بعد «الصحيحين» مع سنن أبي داود والنسائي[٣].

يقول الإمام العيني: «وأما سنن الدارقطني والدارمي والبيهقي ونحوها: فلا تقارب خطوه ولا تداني حقوه، ولا هي مما تجري معه في الميدان، ولا مما تعادل معه في كفتي الميزان»[٤].

ويقول الإمام الكوثري بعد أن عرض منهج الكتاب: «وليس لهذا الكتاب نظير في التفقيه وتعليم طرق التفقه وتنمية ملكة الفقه»[٥].

وهذا الكتاب من المصادر التي تروي بالإسناد، حيث يسعى مؤلفه فيه إلى حل التعارض والإشكال، ويرجح فقهياً إما بموافقة الحنفية أو بمخالفتهم، وقلما تجد كتاباً يجمع بين الحديث والفقه.

وبهذا تظهر مكانة هذا الكتاب، ومنزلته الرفيعة، واهتمام العلماء به اهتماماً كبيراً.

---

(١) وقد ذكرت ما ألفه العلماء حول كتاب «شرح معاني الآثار» من كتب شارحة له أو مُعرِّفة برجاله أو مُخرِّجة لأحاديثه في المقدمة عند ذكر الدراسات السابقة.

(٢) «الحاوي»: (٣٥).

(٣) ابن خلكان، «وفيات الأعيان»: (٣/ ١٣)، ابن الأثير، «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢/ ٨٢).

(٤) «مباني الأحبار»: (ص٥).

(٥) «الحاوي»: (٣٣).

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب وإدراج نماذج منها

اعتمدتُ في تحقيقي في هذا القسم من كتاب شرح معاني الآثار على نسختين خطيتين مختلفتين، وهما:

أولاً: النسخة الأزهرية:

وهي نسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة الأزهرية في جمهورية مصر العربية برواق الشام تحت رقم (٦١٠).

وقد تولى نسخها محمد بن محمد بن داود بن فائد الحنفي كما هو مثبت بخطه في آخر ورقة من المجلد الأول، وكان فراغه من نسخها في السابع والعشرين من ذي القَعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة، بالمدرسة الصادريّة جوار الجامع الأموي.

والموجود منها المجلد الأول إلى آخر كتاب المناسك، ويقع في (٢٨٠) ورقة، وفي كل ورقة منها لوحتان، في كل لوحة (٢٥) سطراً تقريباً، في كل سطرٍ (٢٠) كلمةً تقريباً.

وخطها نسخيٌّ واضحٌ، وتتميز بأنها تامة الضبط، واضحة الشكل.

وقد وُضِعَ في أولها قبل لوحة العنوان بخطٍ مُغايرٍ بالخط الفارسيّ فهرسٌ لأبواب المجلد الأول.

وقد أوقف جميع هذا الكتاب السيد حسين عارف المقدسي كما في لوحة العنوان حيث قال: أوقف وحبس وتصدق بجميع هذا الكتاب السيد حسين عارف المقدسي على طلبة العلم بالأزهر وجعل مقره بخزانته الكائنة برواق الشوام، وشرط أن لا يغير منه أربعة كراريس، وأن لا يُخْرَج الكتاب بتمامه إلى خارج الأزهر، فمن غيّر بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميعٌ عليمٌ.

وهذه النسخة هي التي جعلتها أصلاً في تحقيقي هذا، لأن النسخة الأخرى وهي المحمودية مُلَفّقة، ويكثر فيها السقط والتحريف. ورمزت إليها بحرف (ز)، وقد أثبت نص هذه النسخة، إلا فيما كان خطأً أو تحريفاً فكنت أثبت الصواب، وأشير إلى ما فيها في الحاشية.

ثانياً: النسخة المحموديّة:

وهي مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة المحموديّة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية

السعودية، تحت رقم (٤٨٦خ).

والموجود منها المجلد الأول والثاني، والأول في آخره نقص، وينقص من هذه النسخة المجلد الثالث منها. والمجلدان الأولان ليس فيهما تاريخُ نسخٍ إلا أن هذه النسخة نسخت قبل العام (٧٥٧هـ) لوجود سماعٍ مثبتٍ عليها بهذا التاريخ.

فأما المجلد الأول الموجود منه (٢٣٢) ورقة، الناقص منه (٢٨) ورقة تقريباً على حسب ما جاء في أول نسخة من أن عدد أوراقها (٢٦٠) ورقة. في كل ورقة منها لوحتان، وفي كل لوحة (٢٥) سطر تقريباً، في كل سطر (١٢) كلمة تقريباً.

وخطها نسخيٌّ واضحٌ، ويبدو جلياً أن الذي نسخها أكثر من واحد؛ لاختلاف خطوطها، ويكثر فيها السقط والتحريف.

وعلى لوحة العنوان في الجزء الثاني من المحمودية سماع لمحمد بن أحمد بن محمد المظفري لجميع الكتاب بقراءة العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز النجار الحنبلي الفتوحي، على شيخ الإسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري[1]، بسماعه لجميع الكتاب على الشيخ الحافظ أبي نعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي، وعلى شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر من قوله: «باب فرض زكاة الإبل» إلى آخر الكتاب، وأجازة لسائره بسندهما[2].

ورمزت إلى هذه النسخة بحرف: (م).

* وعند التنبيه إلى ما وقع في الطبعات السابقة من خلاف لما في النسخ الخطية المعتمدة رمزت إلى المطبوع بحرف: (ط).

* ولقد قمت بترقيم المخطوطتين، فرمزت للورقة (ق)، وللوحة (ل)، مثال: [ز/ ق٥-ل١، م/ ق٣-ل١]، أي: النسخة الأزهرية، ورقة (٥)، لوحة (١)، والنسخة المحمودية، ورقة (٣)، لوحة (١).

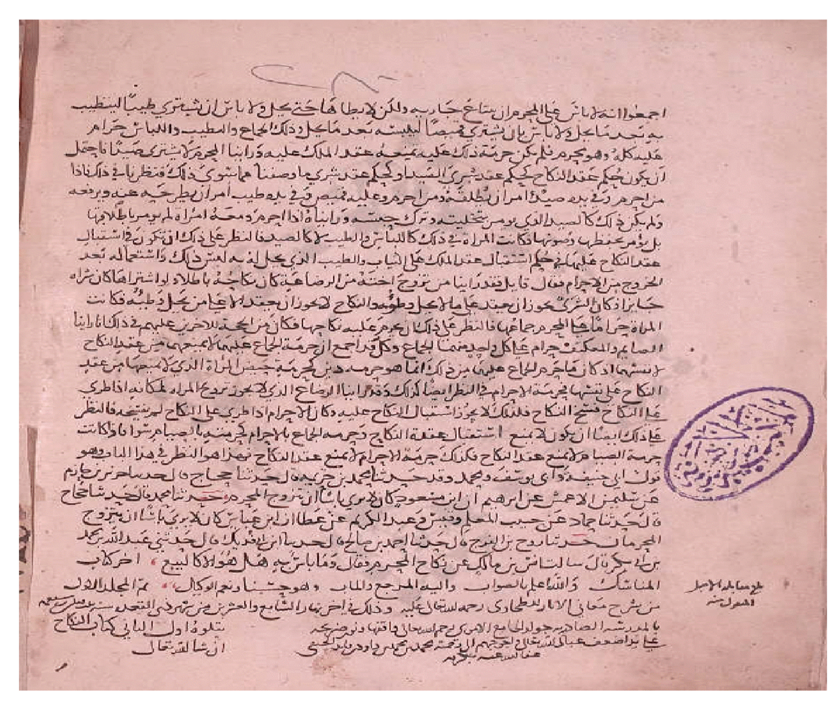
---

(١) قاضٍ مفسر من حفاظ الحديث المخصوص بعلو الإسناد، له تصانيف كثيرة، توفي (٩٢٦هـ). الغزي، «الكواكب السائرة»: (١/ ١٩٦)، الزركلي، «الأعلام»: (٣/ ٤٦).

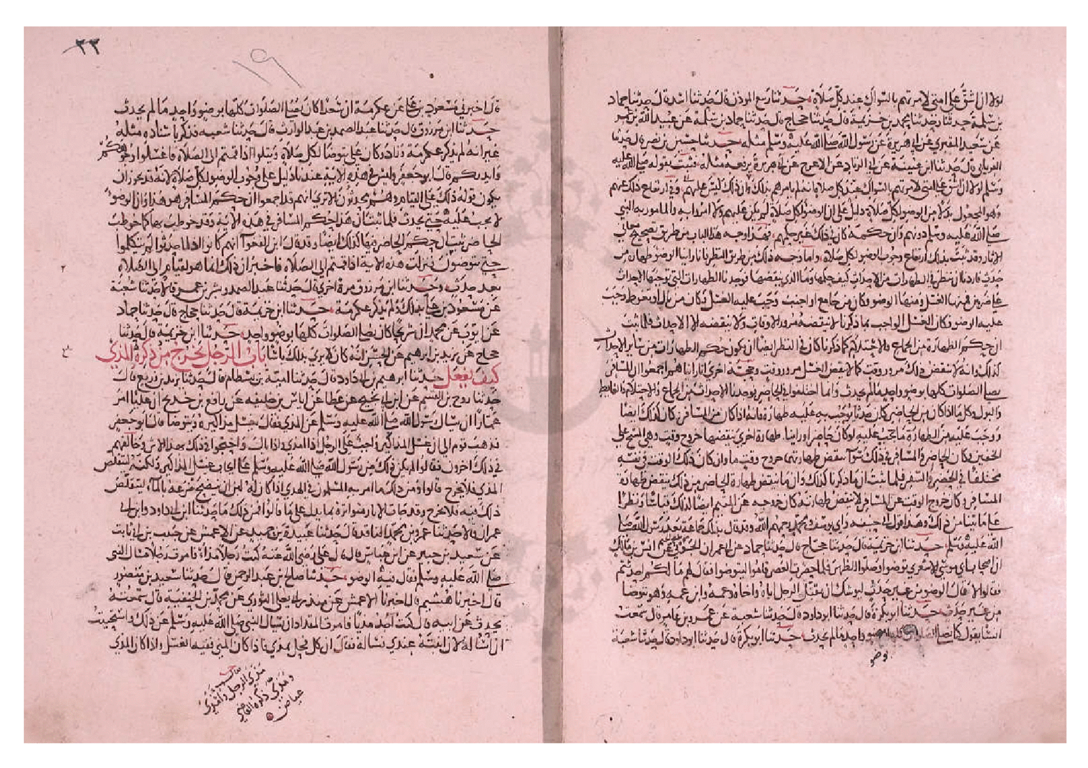
(٢) وسند الحافظ ابن حجر بهذا الكتاب إلى الطحاوي ذكره في كتابه «المعجم المُفهرَس»: (٣٥).

وفيما يلي نماذج من النسخ المخطوطة المعتمدة:

الورقة الأولى من النسخة الأزهرية(ز) ـ وهي الورقة الأولى من مقرر التحقيق.



الورقة الأخيرة من النسخة الأزهرية (ز)



الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة الأزهرية (ز)



الورقة الأولى من النسخة المحمودية (م) ـ وهي الورقة الأولى من مقرر التحقيق.



الورقة الأخيرة من النسخة المحمودية (م)



الورقة الأخيرة من مقرر التحقيق من النسخة المحمودية (م)

الفصل الثاني: النص المحقق

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

رَبِّ أَعِن على الإتمام يا ذا الجلال والإكرام(١)

[ز/ ق٥-ل١، م/ ق٣-ل١] قال أبو جعفر أحمدُ بن محمد بن سَلَامة بن سَلَمة الأزديُّ الطحاوي رحمة الله عليه: سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن أصنع(٢) له كتاباً أذكُر فيه الآثار المأثورةَ عن رسول الله ﷺ في الأحكامِ التي يَتَوهَّمُ أهلُ الإلحاد والضعَفةُ من أهلِ الإسلام أن بعضَها ينقُضُ بعضاً، لقلة عِلْمهم بناسخها من منسوخها، وما يجب به العمل منها لما يشهَدُ له من الكتاب الناطقِ والسنة المجتمع(٣) عليها، وأجعل لذلك أبواباً، أذكُر في كل كتابٍ منها ما فيه من الناسخِ والمنسوخِ وتأويل العلماء، واحتجاج بعضهم على بعض، وإقامةِ الحُجَّة لمن صح عندي(٤) قولُه منهم بما يصح به مثلُه من كتابٍ أو سُنَّة أو إجماعٍ أو تَواتُر من أقاويلِ الصحابة أو تابعيهم، وإني نظرتُ في ذلك وبحثتُ عنه بحثاً شديداً، فاستخرجتُ منه أبواباً على النحو الذي سأَلَ، وجعلتُ ذلك كُتُباً، ذكرتُ في كل كتابٍ منها جِنْساً من تلك الأجناسِ، فأولُ ما ابتدأتُ بذكره من ذلك ما رُوي عن رسول الله ﷺ في الطَّهارة(٥)، فمن ذلك:

---

(١) هذه العبارة من (ز) وحدها.

(٢) تحرَّف في (ط) إلى: أَضَعَ.

(٣) في (م): المُجْمَع.

(٤) في (م): عندهم.

(٥) في (ز): الطَّهارات.

باب الماء يقع[١] فيه النجاسةُ[٢]

[١] حدثنا محمدُ بن خُزيمةَ بن راشدٍ البَصْريُّ، قال: حدثنا الحَجّاجُ بن المِنْهالِ، قال: حدثنا حَمَّادُ بن سَلَمةَ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن عُبيد الله بن عَبد الرحمن، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ: أن رسولَ الله ﷺ كان يتوضأُ من بئر بُضَاعةَ، فقيل له: يا رسول الله، إنه يُلقَى فيها الجِيَفُ والمحايضُ، فقال: «إنَّ الماءَ لا يَنْجَسُ»[٣].

---

(١) في (م): تَقَعُ.

(٢) أجمع أهل العلم على أن الماء القليل أو الكثير إذا وقعت فيه نجاسةٌ فغيّرت للماء طعماً أو لوناً أو رائحةً، على أنه ينجس، واختلفوا في الماء القليل إذا لم تغيّر شيئاً من أوصافه: فذهب أبو حنيفة والشافعي وأحمد في روايةٍ إلى أنه ينجس، وذهب مالك وأحمد في رواية إلى أنه طاهر. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٤)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص١٥-١٧)، النووي، «المجموع»: (١/ ١١٠-١١٥)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ٣٦-٥٥).

(٣) **حديث رقم [١] رجاله:**

١. **محمدُ بن خُزيمةَ بن راشدٍ البَصْريُّ:** سكن مصر، ثقةٌ: وثقه ابن يونس وابن حبان، والذهبي. (ت٢٧٦هـ). ابن حبان، «الثقات»: (٩/ ١٣٣)، الذهبي، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٥٣٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢).

٢. **الحجّاج بن المِنهال:** ثقةٌ فاضلٌ، (ت٢١٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٤٥٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١١٣٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦١).

٣. **حماد بن سَلَمة:** هو ابن دينار أبو سلمة البصريُّ، ثقةٌ، وقال الذهبي: وله أوهام. قلت: وهذا أمرٌ لا يَكَادُ يخلو منه ثقةٌ بحكم البشرية. (ت١٦٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٥٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب» (١٤٩٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٢).

٤. **محمد بن إسحاق:** هو ابن يَسَار المُطَّلِبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوقٌ يدلّس. (ت١٥١هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٧٢٥). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٤٠٥)، وابن حجر، «مراتب المدلسين»: (ص١٣٢).

٥. **عُبيد الله بن عَبد الرحمن:** ـ ويقال: ابن عبد الله ـ هو ابن رافع بن خَدِيج الأنصاري، صدوق، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في الثقات. وتشدَّد فيه ابن القطان وابن منده فجهَّلاه (ت١١١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٨٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٣١٣).

٦. **أبو سعيد الخُدْريّ:** هو سعد بن مالك بن سِنان بن عُبَيد بن ثَعْلَبَةَ بن عُبَيد بن الأَبْجَرِ، مشهورٌ بكنيته، صحابيٌّ جليل. (ت٧٤هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٩١٥)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٣٦٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (٣/ ٧٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١١٢٥٧)، وأبو داود (٦٦) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في بئر بُضاعة، والترمذي (٦٦) كتاب

[٢] حدثنا إبراهيم بنُ أبي داودَ الأَسَديّ[1]، قال: حدثنا أحمد بن خالد الوَهْبيُّ، قال: حدثنا محمدُ ابن إسحاقَ، عن سَلِيطِ بن أيوبَ، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع، عن أبي سعيد الخدري، قال:

الطهارة ـ باب ما جاء في أنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ، والنسائي في «المجتبى»: (٣٢٦) كتاب المياه ـ باب ذكر بئر بُضاعة، من طريق **محمد بن كعب القرظي**، وأحمد (١١٨١٨) من طريق **عبد الله بن أبي سلمة**، كلاهما عن **عبيد الله بن عبد الرحمن**، به.

وأخرجه بنحوه ابن ماجه (٥١٩) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الحِيَاض، عن أبي مصعب المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري. وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

وحديث أبي سعيد له طريقان آخران سيأتيان برقم (٢) و(٣).

وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي عند ابن ماجه (٥٢١) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الحِيَاض. وإسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد. وانظر ما سيأتي برقم (٢٨).

وشاهد ثانٍ عن عائشة عند البزار (٢٤٩ ـ زوائد) كتاب الطهارة ـ باب الماء لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٧٦٥). وإسناده ضعيف، فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو ضعيف كما بينته في ترجمته عند الحديث (٥).

وشاهد ثالث من حديث سهل بن سعد سيأتي برقم (٤).

وشاهد رابع من حديث جابر سيأتي برقم (٥)، لكنه مختلف فيه عن جابر أو أبي سعيد الخدري كما سيأتي.

وشاهد خامس من حديث ابن عباس سيأتي برقم (١٠٢).

حكمه: حديث صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف للاختلاف فيه على محمد بن إسحاق، فقد رواه هاهنا كذلك، ورواه في الطريق التي بعدها فذكر واسطة بينه وبين عبيد الله بن عبد الرحمن وهو سليط بن أيوب، فالظاهر أنه دلسه هنا، وقد تابعه على ذكر سليط خالد بن أبي نوف، فرواه عن سليطٍ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه في الحديث رقم [٣]. وسليط مجهول الحديث، لكن صحح هذا الحديث الأئمة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو محمد بن حزم، فيما ذكره الحافظ في «التلخيص الحبير»: (١/ ١٣)، وحسنه الترمذي، وذلك اعتداداً منهم بمجموع شواهده، والله أعلم.

غريبه:

بُضَاعَة: بضم الباء ـ ويقال بكسرها أيضاً ـ وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروف، وحكى بعضهم أنها بالصاد المهملة. ابن الأثير، «النهاية»: (١/ ١٣٤)، ياقوت، «معجم البلدان»: (١/ ٤٤٢ـ٤٤٣).

الجِيَفُ: بالكسر، مفردها جِيفَةٌ، وهي جثة الميت وقد أنتن. ابن الأثير، «النهاية»: (١/ ٣٢٥).

المَحَايِضُ: جمع المَحِيض، وهي خِرقةُ الحَيْضِ. ابن الأثير، «النهاية»: (١/ ٤٦٩).

يَنْجَسُ: ـ بفتح الجيم، كذا ضبطه النووي وابن دقيق العيد وابن سيد الناس وغيرهم ـ من نَجِسَ الشَّيءَ نَجَساً فَهُوَ: نَجِسٌ، من باب تَعِبَ، إذا كان قَذِراً غَيرَ نَظيفٍ، ونَجَس يَنْجُسُ من باب قَتَلَ لغةٌ. انظر: ابن منظور، «لسان العرب»: (٦/ ٢٢٦)، الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٥٩٤).

(١) وقع في (ز) و(ط) في هذا الإسناد تحريف، فقد جاء فيها: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، قال: حدثنا سليمان بن داود الأسَدي، قال: حدثنا أحمد...، والمثبت من (م)، ومن «إتحاف المهرة» ٥/ ٢٩٨.

قيل: يا رسول الله، إنه يُستقَى[1] لك من بئر بُضَاعةَ، وهي بئرٌ يُطرَحُ فيها عَذِرَةُ الناسِ ومحايضُ النساءِ ولحمُ الكلاب، فقال: «إنَّ الماء طَهورٌ لا يُنجِّسه شيءٌ»[2].

---

(١) في (م): يُسْتَسْقَى.

(٢) **حديث رقم [٢] رجاله:**

١. **إبراهيم بن أبي داود الأَسَديّ**: هو إبراهيم بنُ سليمانَ بنِ داودَ، أبو إسحاق الأسَديّ البُرُلُّسي، نسبةً إلى بُرلُّس بليدة من سواحل مصر، ثقةٌ من حفاظ الحديث. وثقه ابن جَوْصا [هو أحمد بن عمير بن يوسف، أبو الحسن الكِلابي محدِّث الشام ت٣٢٠هـ] وياقوت الحموي والسمعاني وابن عساكر، وقال فيه الحافظ في ترجمة الطحاوي من «لسان الميزان»: وكان من الحفاظ المكثرين (ت٢٧٢هـ). ياقوت، «معجم البلدان»: (١/ ٤٠٢)، السمعاني، «الأنساب»: (١/ ٣٢٨)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (٢/ ٤٣٥)، الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٣/ ٣٩٣)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ٣٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١).

٢. **أحمد بن خالد الوَهْبيُّ**: هو ابن محمد ـ ويقال: ابن موسى ـ الحِمْصيّ الكِنْديّ مولاهم، أبو سعيد ابن أبي مخلد، ثقةٌ، وثقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات». (ت٢١٤هـ). البخاري، «التاريخ الكبير»: (٢/ ٢)، المزي، «تهذيب الكمال»: (١/ ٢٩٩)، الذهبي، «الكاشف»: (١/ ١٧)، ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣)، و«الجامع في الجرح والتعديل»: (١/ ٤٠).

٣. **محمد بن إسحاق**: هو ابن يَسَار، صدوقٌ يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **سَلِيط** ـ بفتح أوله وكسر اللام ـ **بن أيوب**: هو ابن أيوب بن الحَكَم الأنصاريّ المدنيّ، مقبول، انظر: ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٢٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١).

٥. **عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع**: صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦. **أبو سعيد الخدري**: هو سعد بن مالك بن سِنَان، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١١٨١٥) من طريق **إبراهيم بن سعد**، وأبو داود (٦٧) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في بئر بُضاعة، من طريق **محمد بن سلمة**، كلاهما عن **محمد بن إسحاق**، به.

وانظر ما سلف قبله، وما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسنٌ، ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث عند أحمد (١١٨١٥) فانتفت شبهة تدليسه.

غريبه:

عَذِرَة: مفرد عِذَرٍ: وهي الغائط، يُسمى بذلك؛ لأنهم كانوا يلقونه في العَذِرات، وهي أفنية الدور. ابن الأثير، «النهاية»:

[٣] حدثنا إبراهيمُ، قال: حدثنا عيسى بنُ إبراهيمَ البِرَكِيُّ، قال: حدثنا عبد العزيز بن مُسلمٍ القَسْمَلِيُّ، قال: حدثنا مطرِّفٌ، عن خالد بن أبي نَوفٍ، عن [ابن][١] أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ، وهو يتوضأ من بئر بُضَاعةَ، فقلتُ: يا رسول الله، أتتوضأ منها وهي يُلقَى فيها ما يُلقى من النَّتْنِ؟ [م/ ق٣-ل٢] فقال رسول الله ﷺ: «الماءُ لا ينجِّسهُ شيءٌ»[٢].

(٣/ ١٩٩).

(١) ليست في الأصلين والصواب إثباتها كما في «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر ٥/ ٢٨٠ (٥٤٠٥)، ويؤيده أن الذين أخرجوا الحديث قد أثبتوه في الإسناد.

(٢) **حديث رقم [٣] رجاله:**

١. **إبراهيم:** هو ابنُ أبي داودَ البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **عيسى بن إبراهيم البِرَكيّ** ـ بكسر الموحدة وفتح الراء ـ: نسبة إلى سكة البِرَك بالبَصرة، ثقةٌ، وثقه البزار ومسلمة بن قاسم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم والأزدي والساجي: صدوق، وأبو حاتم إنما يستعمل كلمة صدوق لشيوخه الثقات، والأزدي متعنت في الرجال كما أشار إليه الذهبي في «السير» ١٦/ ٣٤٨. وذكره ابن حبان في «الثقات». وأما ما قاله ابن معين: ليس برضي، وفي رواية أخرى: لا يساوي شيئاً، فقاله في رجل آخر، قال الذهبي: قال شيخنا أبو الحجّاج المزي: وذلك وَهمٌ، إنما ذلك القرشيُّ؛ وهو أقدم من هذا. (ت٢٢٨هـ). ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٦/ ٢٧٢)، المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣٥٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٢٨٤)، ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ٤٩٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢).

٣. **عبد العزيز بن مُسْلِم القَسْمَلِيُّ** ـ بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الميم مخففاً ـ: نزل في القَسَامِلِ ـ وهي قبيلةٌ من الأزدِ، نزلتِ البصرة فنُسِبَتِ الخِطّةُ والمَحَلّة إليهم ـ فَنُسِبَ إليها، ثقةٌ ربما وهم. (ت١٦٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٢٠٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٢٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٦٥).

٤. **مُطَرِّفْ** ـ بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة ـ: هو ابن طَريفٍ الحارثيُّ ـ ويقال: الخارفيُّ ـ، أبو بكرٍ ـ ويقال: أبو عبد الرحمن ـ الكوفيُّ، ثقةٌ. (ت١٤١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٦٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٠٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣١٣).

٥. **خالد بن أبي نَوْف** ـ بفتح النون آخره فاء ـ هو السِّجِسْتانيُّ ـ: وقيل: هو خالد الشيباني الذي يُرسِلُ عن ابن عباس، وقيل: هو ابن كثير الهَمْداني ـ مجهولُ الحالِ، لم يروِ عنه غير اثنين، وذكره ابن حبان في «الثقات». المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٨٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٨٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٦٩).

٦. **ابن أبي سعيد الخدريّ:** هو عبد الرحمن بن سَعْد بن مالك بن سِنان الأنصاريُّ الخزرجيُّ، ثقةٌ. (ت١١٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ١٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٨٨).

[٤] حدثنا إبراهيم بنُ أبي داودَ، قال: حدثنا أَصْبَغُ بن الفَرَج، قال: حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلميِّ، عن أمّه، قالت: دخلْنا على سَهْلِ بنِ سعْدٍ في أربعِ نِسوةٍ، فقال: لو سقيتكم من بئر بُضَاعةَ لكرهتُم ذلك، وقد سَقَيتُ رسولَ الله ﷺ بيدِي منها(١).

---

٧. **أبو سعيد الخدري**: هو سعد بن مالك بن سِنَان، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١١١١٩) ـ ومن طريقه المزي في ترجمة خالد بن أبي نَوْف من «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٨٦ـ١٨٧) عن **عبد الصمد بن عبد الوارث**، وأخرجه النسائي في «المجتبى»: (٣٢٧) كتاب المياه ـ باب ذكر بئر بُضَاعةَ من طريق **عبد الملك بن عمرو**، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (١٣٠٤) من طريق **يونس بن محمد**، وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٢٥٧ـ٢٥٨)، كتاب الطهارة ـ باب الماء الكثير لا ينجس نجاسة تحدث فيه ما لم يتغير، والمزي في ترجمة سَلِيط بن أيوب الأنصاري من «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٣٦) من طريق **عبد الله بن مسلمة**، أربعتهم عن **عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي**، عن مُطَرِّف، عن خالد بن أبي نَوْف، عن سليط بن أيوب، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه.

وانظر سابقيه.

حكمه: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد ضعيف، خالف فيه عيسى بن إبراهيم البِرَكيُّ الثقات من أصحاب عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي، فأسقط من إسناده سليط بن أيوب بين خالد بن أبي نَوْف وبين ابن أبي سعيد الخدري. وخالد بن أبي نوف مجهول الحال كما بينته في الترجمة. ولهذا قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: (٣/ ٣٨٦ـ٣٨٧) (٤١٢٥): إسناده مجهول.

(١) **حديث رقم [٤] رجاله:**

١. **إبراهيم بنُ أبي داودَ**: هو البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أَصْبَغُ بن الفَرَج**: هو ابن سعيد بن نافع القُرشيّ الأُمَويُّ مولاهم، المِصْريُّ، أبو عبد الله، ورَّاق ابن وهب، ثقةٌ. (ت٢٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣٠٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٣٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤).

٣. **حاتِمُ بن إسماعيلَ**: هو المَدَنيُّ، أبو إسماعيل الحارثيُّ مولاهم، أصله من الكوفة، ثقةٌ، وثقه أهل العلم وتعنَّت الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٩٩٤) فقال: صدوق يهم. (ت١٨٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ١٨٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٥).

٤. **محمد بن أبي يحيى الأَسْلميّ**: هو محمد بن سِمْعان مولاهم، أبو عبد الله، المدنيّ، صدوقٌ. المزي. انظر: «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ١١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٩٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٨).

٥. **أم محمد بن أبي يحيى**: مجهولة العين، لم يروِ عنها غير ابنها، ولم يؤثر توثيقها عن أحد. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٧٦٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٤١).

[٥] حدثنا فهدُ بن سُليمانَ بنِ يحيى، قال: حدثنا محمدُ بن سَعيدِ ابن الأَصْبَهانيِّ، قال: أخبرنا شَريكُ بن عبد الله النَّخَعيُّ، عن طَريفٍ البصري، عن أبي نَضْرةَ، عن جابرٍ أو أبي سعيدٍ قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فانتهَينا إلى غَديرٍ، وفيه جِيفةٌ، فكفَفْنا وكفَّ الناس، حتى أتانا النبي ﷺ فقال: «مالكم لا تَستَقُون؟» فقلنا: يا رسول الله، هذه الجِيفةَ، فقال: «استَقُوا، فإنّ الماءَ لا يُنجِّسُه شيءٌ» فاستَقَيْنا وارتَوَيْنا(١).

---

٦. **سَهْل بن سَعْد**: هو ابن مالك الأنصاريّ السَّاعدي، أبو العباس ـ وقيل: أبو يحيى ـ، صحابي مشهور، يقال: إنه آخر من بقي من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة. (ت٨٨هـ)، وهو ابن ست وتسعين سنة. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٠٥٠)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٤٧٢)، ابن حجر، «الإصابة»: (٣/ ٢٠٠).

تخريجه: أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده»: (٧٥١٩) عن **إسحاق بن أبي إسرائيل**، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٠٢٦) من طريق **هشام بن عمّار**، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٢٥٩) كتاب الطهارة ـ باب الماء الكثير لا ينجس نجاسة تحدث فيه ما لم يتغير، وفي «معرفة السنن والآثار»: (١٨٢٣) من طريق **علي بن بَحْر بن بَرِّيّ القطان**، ثلاثتهم عن **حاتم بن إسماعيل**، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن سهل. فجعل الحديث عن أبي يحيى، وعليه حسَّن البيهقي الإسناد، وهو خطأ، والصواب: عن أم يحيى، كما قال الحافظ في «إتحاف المهرة»: (٦٢٨٥) لمتابعة الفضيل بن سليمان لحاتم بن إسماعيل على ذلك.

وقد جاء على الصواب عند الروياني في «مسنده» (٢/ ٢٣٥) من طريق علي بن بحر، وفي ذلك ردٌ على البيهقي أيضاً.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٢٨٦٠)، والدارقطني في «سننه»: (٦١) كتاب الطهارة ـ باب الماء المتغيِّر، من طريق الفُضَيل بن سليمان، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أمه، عن سهل. ورواية الدارقطني بلفظ: «شَربَ رسول الله ﷺ من بئر بُضاعةَ».

وانظر حديث أبي سعيد الخدري السالف بالأرقام (١) و(٢) و(٣).

حكمه: حديث ضعيف لجهالة أم محمد بن أبي يحيى.

(١) حديث رقم [٥] رجاله:

١. **فَهْدُ بن سُليمانَ بنِ يحيى**: هو أبو محمد الكوفي الدَّلَّال، النَّخاس ـ بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وفي آخرها السين المهملة، وهو اسم لمن يكون دلّالاً في بيع الجواري والغِلمان والدَّواب ـ، وقد تصحف كلمة النَّخاس في بعض المواضع من مصادر الترجمة إلى النَّحاس بالحاء المهملة، والتصويب من «الأنساب» للسمعاني، و«توضيح المشتبه» ـ، نزيل مصر، ثقةٌ، وثقه سعيد بن يونس، وقال ابن أبي حاتم: كتبتُ فوائده ولم يُقْضَ لنا السّماع منه. (ت٢٧٥هـ). ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٧/ ٨٩)، السمعاني، «الأنساب»: (٥/ ٤٧٠)، ابن عساكر، «تاريخ دمشق»: (١٤/ ٢٩١)، الذهبي، «تاريخ الإسلام»: (ص٤١٦) وفيات (٢٧١ـ٢٨٠هـ)، ابن ناصر الدين، «توضيح المشتبه»: (٩/ ٤١)، العيني، «مغاني الأخيار»: (٤/ ٢٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٤٢).

فذهب قومٌ إلى هذه الآثارِ[1]، فقالوا: لا ينجِّس الماءَ شيءٌ وقع فيه، [ز/ ق٥-ل٢] إلا إن تغَّيرَ لونُه أو طعمُه أو ريحُه فإن[2] ذلك إذا كان فقد نجِسَ الماء.

---

٢. **محمد بن سَعيد ابن الأَصْبَهانيّ:** هو محمد بن سعيد بن سُلَيمان بن عبد الله الكوفي، أبو جعفر ابن الأَصْبَهانيّ، يُلَقَّب حَمْدان، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٢٧٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٩١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٨).

٣. **شَريكُ بن عبد الله النَّخَعيّ:** هو ابن أبي شريك، أبو عبد الله الكوفيُّ القاضي، أدرك زمان عُمر بن عبد العزيز، اختُلف فيه بين موثِّق ومجرِّح، والقول الوسط فيه: أنه ضعيفٌ يعتبر به في المتابعاتِ والشواهِدِ. (ت١٧٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٦٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٨٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٤٥).

٤. **طريف البصريّ:** هو ابن شِهاب ـ وقيل: ابن سَعْد، وقيل: ابن سُفيان ـ، أبو سُفيان السَّعْديُّ الأَشَلُّ ـ ويقال: الأَعْسَم، ويقال: العُطارديّ ـ، ضعيفٌ. (ت١٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٣٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٣٠).

٥. **أبو نَضْرَة** ـ بنون ومعجمة ساكنة ـ: هو المُنذِر بن مالك بن قُطَعَة ـ بضم القاف وفتح المهملة ـ، العَبْديُّ، العَوَقيُّ ـ بفتح المهملة والواو ثم قاف، بطنٌ من عبد القيس ـ، البصريُّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ. (ت١٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٨٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٦٦).

٦. **جابر:** هو ابن عبد الله بن عمرو بن حَرَام ـ بمهملة وراء ـ الأنصاريّ السَّلَميُّ ـ بفتحتين ـ، من بني سَلِمة، أبو عبد الله ـ وقيل: أبو عبد الرحمن ـ صحابيٌّ ابن صحابي، كُفَّ بصرُه في آخر عمره، وتوفي بالمدينة بعد السبعين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٩٦)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (١/ ٣٠٧)، ابن حجر، «الإصابة»: (١/ ٤٣٤).

٧. **أبو سعيد:** هو الخُدْريُّ، سعد بن مالك بن سِنَان، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٥٢٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الحِيَاض، عن أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون، عن شريك، بهذا الإسناد. لكن جعله من حديث جابر وحده.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده»: (٢١٥٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٢٥٨) عن قيس بن الربيع، عن طريف، بهذا الإسناد. لكن جعله من حديث أبي سعيد الخدري وحده.

ويشهد للمرفوع منه حديث أبي سعيد الخدري السالف بالأرقام (١)، و(٢)، و(٣). وانظر تتمة شواهده هناك.

حكمه: المرفوع منه صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف شريك بن عبد الله وطريف بن شهاب البصري.

(١) وهم المالكية. ابن عبد البر، «الكافي»: (ص١٥-١٧).

(٢) جاء في (م): إلا أن يُغيِّر لونَه أو طعمَه أو ريحَه، فأيّ ذلك... .

وخالفَهم في ذلك آخرون[١] فقالوا[٢]: أما ما ذكرتُموه من بئر بُضاعةَ فلا حُجَّةَ لكم فيه، لأن بئرَ بُضاعةَ قد اختُلِفَ فيها، ما كانت؟ فقال قوم: كانت طريقاً للماء إلى البَساتين، فكان الماءُ لا يستقِرُّ فيها، فكانَ حُكم مائِها كحُكم ماء الأنهارِ، وهكذا نقول في كل مَوضِعٍ على هذه الصِّفةِ وقعتْ في مائةِ نجاسةٌ فلا يَنجَسُ ماؤه، إلا أن يغلبَ على طعمِه أو لونِه أو ريحِه، أو يُعلَم أنها في الماء الذي يُؤخَذُ منه، فإن عُلِم ذلك كان نجساً، وإن لم يُعلَم كان طاهراً، وقد حُكي هذا القولُ الذي ذكرناه في بئر بُضاعةَ عن الواقديِّ: حدثنيه أبو جعفرٍ أحمدُ بن أبي عِمرانَ، عن أبي عبد الله محمد بن شُجاعٍ الثلْجي، عن الواقديِّ أنها كانت كذلك.

وكان من الحجة[٣] في ذلك أيضاً أنهم قد أجمعوا أن النجاسة إذا وقعتْ في البئر فغلَبتْ على طعم مائها أو ريحها أو لونها[٤] أن ماءها قد فَسَدَ، وليس في حديث بئرِ بُضاعةَ من هذا شيءٌ، إنما فيه أن النبي ﷺ سئل عن بئرِ بُضاعةَ، فقيل له: إنه يُلقَى فيها الكِلابُ والمحايضُ فقال: «إن الماء لا يُنجِّسه شيءٌ».

ونحن نعلمُ أن بئراً لو سقطَ فيها ما هو أقلُّ من ذلكَ لكان مُحالاً أن لا يتغيَّر ريحُ مائِها أوطعُمه، فهذا ما يُعقَل ويُعلَم[٥]. فلما كان ذلك كذلك وقد أباحَ لهم النبيُّ ﷺ ماءَها وأجمَعُوا أن ذلك لم يكنْ، وقد داخَل الماءَ التغيُّر[٦] من جهةٍ من الجهات اللاتي ذكرنا، [م/ ق٤-ل١] استحال عندنا ـ والله أعلمُ ـ أن يكونَ سؤالُهم النبيَّ ﷺ عن مائِها، وجوابُه إياهم في ذلك بما أجابَهم، كان والنجاسةُ في البئر، ولكنه ـ والله

---

(١) وهم الحنفية. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٤).

(٢) في (ز): فقال.

(٣) في (م): ومن الحُجَّةِ.

(٤) جاء في (ز): على طعم مائه أو ريحه أو لونه. على التذكير خطأً، لأن البئر أنثى، إلا إن صُرف الضمير إلى ماء البئر، فيجوز. لأن الماء مذكر.

(٥) في (م): هذا لما يُعقَل ويُعلَم.

(٦) في (م): التغيير.

أعلم ـ كان بعد أن أُخرِجَتِ النجاسةُ من البئرِ، فسألوا النبيَّ ﷺ عن ذلك: هل تطهر[1] بإخراج النجاسةِ منها فلا ينجُس ماؤها الذي يطرأُ عليها بعد ذلك، وذلك موضعٌ مُشكِلٌ، لأن حِيطانَ البئرِ لم تُغسل وطينُها لم يُخرَجْ، فقال لهم النبي ﷺ: «إن الماء لا يَنجَس» يريد بذلك الماءَ الذي طرأَ عليها بعد إخراج النجاسةِ منها، لا أن الماءَ لا يَنجَسُ إذا خالطتْه النجاسةُ، وقد رأيناه ﷺ قال: «المؤمنُ لا يَنجَس».

[٦] حدثناه ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا المُقَدَّميُّ، قال: حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن حُميدٍ حدثنا (ح) وحدثنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدثنا حجَّاج بن مِنْهالٍ، قال: حدثنا حمادٌ، عن حُميدٍ، عن بَكْرٍ، عن أبي رافعٍ عن أبي هريرة قال: لقيتُ النبيَّ ﷺ وأنا جُنُبٌ فمدَّ يده إليَّ فقبضْتُ يدِي عنه، وقلت: إني جُنُبٌ، فقال: «سُبحانَ الله! إن المُسلِمَ لا يَنجَسُ»[2].

---

(١) جاء في (م): تطهر، بصيغة التذكير مع أن البئر أنثى، وقد ينصرف إلى ماء البئر فيجوز.

(٢) حديث رقم [٦] رجاله:

١. ابنُ أبي داود: هو إبراهيم البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. ابنُ خُزيمةَ: هو محمد بن خُزيمةَ بن راشدٍ البَصْريُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. المُقَدَّميُّ: هو محمد بن أبي بكر عمر بن علي بن عَطاء بن مُقَدَّم، أبو عبد الله الثَّقفيُّ مولاهم، البَصْريُّ، ثقةٌ. (ت٢٣٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١٧٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٧٦١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٣).

٤. حجَّاج بن مِنْهال: ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. ابنُ أبي عَدِيٍّ: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ـ وقد يُنسب لجده ـ، السُّلميُّ مولاهم، أبو عمرو البَصْريُّ ـ ويقال: القَسْمَليُّ ـ، ثقةٌ. (ت١٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦٩٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٢).

٦. حمادٌ: هو ابن سَلَمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٧. حُمَيْد: هو ابن أبي حُمَيْد الطَّويل، أبو عُبَيْدة البَصْريُّ، مولى طلحة الطلحات، اختلف في اسم أبيه، ثقةٌ، ذُكِرَ أنه كان يُدلّس، وإنما قيل فيه ذلك لأنه ربما روى حديثاً عن أنس سمعه من ثابت فلم يذكر ثابتاً، وقد ذكر أهل العلم أنه ما دامت الواسطة قد عرفت ـ وهو ثابت بن أسلم البُنانيّ الثقة ـ فحديثه صحيح وإن لم يذكره. (ت١٤٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٣٥٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥٤٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٦).

٨. بَكْر ـ مُكبَّراً ـ: هو ابن عبد الله بن عمرو بن هلال المُزَنيُّ، أبو عبد الله البَصْريُّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢١٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٤٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٤٨).

وقال عليه السلام في غير هذا الحديث: « إنَّ الأرضَ لا تَنجَس».

[٧] حدثنا بذلك أبو بَكْرةَ بكَّار بن قُتيبةَ البَكْراويُّ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو عَقِيلٍ الدَّورَقِيُّ، قال: حدثنا الحَسنُ: أن وفْد ثَقيفٍ لما قدِمُوا على رسولِ الله ﷺ ضربَ لهم قُبَّةً في المسجد، فقالوا: يا رسول الله، قومٌ أنجاسٌ، فقال رسول الله ﷺ: «إنه ليس على الأرض من أنجاسِ الناسِ شيءٌ، إنما أنجاسُ الناسِ على أنفُسِهم»(١).

---

٩. **أبو رافع**: هو نُفَيْع بن الصَّائِغ المَدَنيُّ، مشهورٌ بكنيته، نَزَل البَصْرةَ، مولى ابنة عمر بن الخطاب ـ وقيل: مولى ليلى بنت العَجْماء ـ، أَدرَك الجاهليةَ ولم يَرَ النبيَّ ﷺ، ثقةٌ ثبتٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤١٤).

١٠. **أبو هُرَيرة**: هو الدَّوسِيُّ من قبيلة الأَزْدِ من قبائل اليمن، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وأشهر ما قيل في اسمه: عبد الرحمن بن صخر، أَسلَم عام خيبر وشهدها مع رسول الله ﷺ، ثم لَزِمهُ وكان أحفظَ أصحاب رسول الله ﷺ لدعائه له. (ت٥٧هـ)، ودفن بالمدينة. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣١٨٣)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٦/ ٣١٨)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٤٢٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٨٣) كتاب الغسل ـ باب عَرَق الجُنُبِ وأنَّ المسْلمَ لا ينجس، ومسلم (٣٧١) كتاب الحيض ـ باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، من طريق **يحيى بن سعيد القطان**، وأخرجه البخاري (٢٨٥) كتاب الغسل ـ باب الجُنُبِ يَخرُجُ ويَمشي في السُّوقِ وغيرِه، من طريق **عبد الأَعلى بن عبد الأَعلى القرشي**، وأخرجه مسلم (٣٧١) كتاب الحيض ـ باب الدليل على أن المسلم لا ينجس، من طريق **إسماعيل ابن عُلَيَّة**، ثلاثتهم عن **حميد**، بهذا الإسناد.

(١) **حديث رقم [٧] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ** ـ نسبة إلى أبي بكرة نفيع بن الحارث الصحابي ـ: ثقفيّ بَصْريّ، قاضي القضاة بمصر، ثقةٌ. (ت٢٠٧هـ). الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٢/ ٥٩٩)، ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ١٥٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٦٤).

٢. **أبو داودَ**: هو سُليمان بن داود بن الجارود، الطَّيالِسِيُّ، البَصْريُّ، الحافِظُ، صاحب «المسند»، فارسيُّ الأصل، وهو مولى قريش، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٠٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٤٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٥٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٠٦).

٣. **أبو عَقِيلٍ** ـ بفتح المهملة ـ **الدَّورَقِيُّ** ـ نسبة إلى دَوْرَق بخوزستان ـ: هو بَشير بن عُقْبة النَّاجي السَّامِيُّ، البصريّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ١٧٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٩٦).

٤. **الحَسنُ**: هو ابن أبي الحَسَن يَسار، البصريُّ، أبو سعيد مولى الأنصار، ثقةٌ فقيه كان يُرسل ويدلِّس، وقد احتج بمراسيله يحيى

فلم يكن معنى قوله عليه السلام: «المسلمُ لا يَنجَس» يريد بذلك أن بدنَه لا يَنجَسُ، وإن أصابته النجاسةُ، وإنما أرادَ: أنه لا يَنجَس لمعنى[1] غيرِ ذلك، وكذلك قوله: «الأرض لا تَنجَس» ليس يعني بذلك أنها لا تَنجَس وإن أصابتْها النجاسةُ، [ز/ ق٦-ل١] وكيف يكونُ ذلك، وقد أَمرَ بالمكانِ الذي بالَ فيه الأعرابيُّ من المسجدِ أن يُصَبَّ عليه ذَنُوبٌ من ماءٍ.

[٨] حدثنا بذلك أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامِيُّ مِنَ اليَمامةِ، قال: حدثنا عِكْرِمةُ بن عَمّار، قال: حدثنا إسحاقُ بن عَبد الله بن أبي طَلْحةَ، قال: حدثني أنس بن مالكٍ، قال: بينما نحن معَ رسولِ الله ﷺ جلوساً إذ جاء أعرابيٌّ، فقام يَبُولُ في المسجد، فقال أصحاب رسولِ الله ﷺ: مَهْ مَهْ! فقال رسول الله ﷺ: [م/ ق٤-ل٢] «دَعُوهُ»، فتَرَكُوهُ، حتى بالَ، ثُمَّ إن رسولَ الله ﷺ دَعاهُ فقال له: «إِنَّ هذه المساجدَ لا تصلُح لشيءٍ من هذا البَولِ والعَذِرةِ، إِنَّما هي لِذكْرِ الله والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرآنِ» ـ قال عكرمة: أَو كما قالَ رسولُ الله ﷺ ـ فأَمَر رجلاً، فجاءَ بدَلْوٍ من ماءٍ فَشَنَّهُ عليه[2].

القطان وابن المديني وأبو زرعة، وضعفها ابن سيرين وابن سعد وأحمد والدارقطني. (ت١١٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٦/ ٩٥)، ابن رجب، «شرح علل الترمذي»: (١/ ٢٨٥)، أبو زرعة، «تحفة التحصيل»: (ص٦٧)، ابن حجر، «تهذيب التهذيب»: (١/ ٣٨٨)، و«تقريب التهذيب»: (١٢٢٧).

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (١٦٢٠) كتاب الصلاة ـ باب المشرك يدخل المسجد، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٨٨٥٨) و(٨٨٥٩) كتاب الصلاة ـ باب في الكفار يدخلون المسجد، من طريق **يونس بن عبيد بن دينار العَبْدي**، وأخرجه أبو داود في «مراسيله»: (١٧) كتاب الطهارة ـ من الصلاة، من طريق **أَشْعَث بن عبد الملك الحُمْراني**، كلاهما عن **الحسن البصري**، به.

حكمه: مرسلٌ إسناده إلى الحسن البصري صحيح.

غريبه:

قُبَّة: بيتٌ من الخِيامِ صغيرٌ مُسْتديرٌ، وهو من بيوت العرب. ابن الأثير، «النهاية»: (٤/ ٣).

(١) في (م): بمعنىً.

(٢) حديث رقم [٨] رجاله:

١. **أبو بَكْرةَ:** هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **عُمر بن يُونس اليَمامِيُّ:** ثقةٌ. (ت٢٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٥٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٩٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٣١).

[٩] أخبرنا بذلك عليُّ بن شَيبَةَ، قال: حدثنا يحيى بنُ يحيى، قال: أخبرنا عبدُ العزيز بن محمد، عن يحيى بن سَعيدٍ أنه سمع أنسَ بن مَالكٍ يذكُر عن رسولِ الله ﷺ نحوَه، غير أنه لم يذكُر قولَه: «إِنَّ هذه المسَاجِدَ» إلى آخر الحديث(١).

٣. **عِكْرِمةُ بن عمّار**: هو العِجْليُّ، أبو عمّار اليَامِيُّ، بصريُّ الأَصلِ، ثقةٌ، أَطلَقَ توثيقه أكثر أهل العلم، إلّا أنهم ذكروا أن في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراباً، وإنما تكلَّم فيه يحيى بن سعيد القطان ولينه بعضهم لأجل ذلك. (ت١٥٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٥٦)، الذهبي، «ميزان الاعتدال»: (٣/ ٩٠)، ابن حجر، «تهذيب التهذيب»: (٣/ ١٣٢).

٤. **إسحاقُ بن عَبد الله بن أبي طَلْحةَ**: ثقةٌ. (ت١٣٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٤٤٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٦).

٥. **أنس بن مالك**: هو أَنَسُ بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم، الأَنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ، النَّجّاريُّ، البَصْريُّ، خادم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، يكنى أبا حمزة، وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة، وكان موته بالطَّفِّ، ودفن هناك، واختلف في وقت وفاته، وذكر ابن عبد البر بإسناده عن حميد [وهو من تلامذة أنس بن مالك]: أن أنس بن مالك عُمِّر مئة سنة إلا سنة، قال: وهو أصح ما فيه. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٤٣)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (١/ ١٥١)، ابن حجر، «الإصابة»: (١/ ١٢٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٥) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات، من طريق زُهير بن حَربٍ، عن عُمَر بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً البخاري (٢١٩) كتاب الوضوء ـ باب ترك النبيِّ ﷺ والناسِ الأَعرابيَّ حتى فرَغ مِن بولِه في المسجد، من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله، به.

وأخرجه مختصراً أيضاً البخاري (٦٠٢٥) كتاب الأدب ـ باب الرِّفْقِ في الأَمْرِ كُلِّهِ، ومسلم (٢٨٤) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات، من طريقين عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، به.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٩) و(١٠) و(١١).

غريبه:

مَهْ مَهْ: قال النووي: هي كلمة زَجْرٍ، ويقال: (بَهْ بَهْ) بالباء أيضاً، قال العلماء: هو اسم مبني على السكون معناه: اسكت. النووي«شرح صحيح مسلم»: (٣/ ١٦٥).

فَشَنَّهُ: الشَّنُّ: هو الصَّبُّ المُتفَرِّقُ، وَضُبِطَ أَيضاً بالسين المهملة: وهو الصَّبُّ المُتَّصِلُ. ابن الأثير، «النهاية»: (٢/ ٥٠٦).

(١) حديث رقم [٩] رجاله:

١. **عليُّ بن شَيبةَ**: هو ابن الصَّلْت بن عصفور، أبو الحسن، البصريُّ، ثقةٌ. (ت٢٧٢هـ). الخطيب، «تاريخ بغداد»: (١١/ ٤٣٦)،

وروى طاووسٌ: أن النبيَّ ﷺ أمر بمكانِه أن يُحفَرَ.

[١٠] حدثنا بذلك أبو بَكْرةَ بكَّار بن قُتيبةَ البَكْراويُّ، قال: حدثنا إبراهيمُ بن بَشّارٍ، قال: حدثنا سفيانُ بن عُيينةَ، عن عَمرو بن دِينار، عن طاووُسٍ بذلك[١].

الذهبي، «تاريخ الإسلام»: (ص٤٠٣) وفيات (٢٧١-٢٨٠هـ)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥).

٢. **يحيى بن يحيى:** هو يحي بن يحيى بن بَكْر ـ ويقال: بُكَيْر ـ بن عبد الرحمن التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، أبو زكريا النيسابوريُّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦٦٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٤/ ٣٩٧).

٣. **عبدُ العزيز بن محمد:** هو عبد العزيز بن محمد بن عُبَيد بن أَبي عُبيد الدَّرَاورديُّ ـ نسبة إلى دراورد، وهي قرية بخراسان ـ، أبو محمد المَدَنيُّ، صدوقٌ. (ت١٨٧هـ). انظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٨٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١١٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٢/ ٤٦٦).

٤. **يحيى بن سَعيد:** هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريُّ، النجّاريُّ، أبو سعيد المدني، قاضي المدينة، ثقةٌ. (ت١٤٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٣٤٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٥٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٧).

٥. **أنس بن مالك:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٤) (٩٩) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غسل البول، عن يحيى بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز، به.

وأخرجه البخاري بإثر (٢٢٠) كتاب الوضوء ـ باب صب الماء على البول في المسجد، من طريق **عبد الله بن المبارك**، وأخرجه أيضاً (٢٢١) كتاب الوضوء ـ باب يُهَريقُ الماءَ على البولِ، من طريق **سليمان بن بلال التيمي**، وأخرجه (٢٨٤) (٩٩) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غسل البول من النجاسات، من طريق يحيى بن سعيد القطان، ثلاثتهم عن **يحيى بن سعيد الأنصاري**، به.

وانظر ما سلف برقم (٨)، وما سيأتي برقم (١٠) و(١١).

(١) **حديث رقم [١٠] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **إبراهيم بن بشَّار:** الرَّماديُّ ـ نسبةً إلى رَمادة اليمن ـ، أبو إسحاق البصريُّ، صدوقٌ. (ت٢٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٥٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٨).

٣. **سُفْيان بن عُيَيْنة:** هو ابن أبي عِمران، مَيمون الهِلاليُّ، أبو محمد الكوفيُّ، سكن مكة، ثقةٌ حافظٌ. (ت١٩٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٤٥١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢).

٤. **عَمرو بن دِينار:** هو المَكِّيُّ، أبو محمد الأَثْرَم الجُمَحِيُّ مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٥)،

وقد رُوي عن عبد الله بن مَسعود عن النبي ﷺ بذلك أيضاً.

[١١] حدثنا فهدُ بن سُليمانَ، قال: حدثنا يحيى بن عَبد الحميد الحِمَّانِيُّ، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاشٍ، عن سمْعان بن مالك الأسدي، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: بال أعرابيٌّ في المسجد، فأمر به النبي ﷺ فصُبَّ عليه دَلْوٌ من ماءٍ، ثم أَمر به فحُفِرَ مكانُه(١).

ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٢٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦١).

٥. **طاوُوس**: هو ابن كَيْسان اليَمانيُّ، أبو عبد الرحمن الحِمْيَرِيُّ، الجَنَدِيُّ، ثقةٌ من فقهاء أهل اليمن. (ت١٠١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٣٥٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٠٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٣١).

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (١٦٥٩) كتاب الصلاة ـ باب البول في المسجد، عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق أيضاً (١٦٦٢) عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه.

وانظر ما سلف برقم (٨) و(٩)، وما سيأتي برقم (١١).

حكمه: مرسلٌ إسناده إلى طاووس حسن.

(١) **حديث رقم [١١] رجاله:**

١. **فهدُ بن سُليمان**: هو أبو محمد الكوفي الدَّلَّال النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **يحيى بن عَبد الحميد الحِمَّانِيّ**: ضعيفٌ يُعتبر به، ضعفه أحمد، والنسائي، وغير واحد، ووثقه ابن معين. (ت٢٢٨هـ). شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٧٥٩١).

٣. **أبو بكر بن عيَّاش**: اختلف في اسمه، والصحيح أَنَّ اسمَه كنيتُهُ، ثقةٌ، في روايته شيءٌ عندما كَبِرَ. (ت١٩٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٤٥٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٩٨٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٥٦).

٤. **سمْعَان** ـ بكسر أوله وفتحه وسكون الميم ـ **بن مالك الأَسَدي**: ضعيفٌ منكرُ الحديث. الهيثمي، «مجمع الزوائد»: (٢/ ١١)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (١/ ١٣٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤)، و«الجامع في الجرح والتعديل»: (١/ ٣٥١).

٥. **أبو وائل**: هو شَقِيقُ بن سَلَمة الأسَديُّ، الكُوفيُّ، أدرك النبيَّ ﷺ ولم يَرَه، ثقةٌ مخضرمٌ. (ت٨٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٤٨)، و«تقريب التهذيب»: (٢٨١٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٥٨).

٦. **عبد الله**: هو ابن مَسعود بن غافِل ـ بمعجمة وفاء ـ، أبو عبد الرحمن الهُذَليّ، حليف بني زُهرة، كان يُعرف في الصحابة بصاحب السِّواد ـ بكسر السين، وهو: السِّر ـ والسِّواك، هاجر الهجرتين، وصلى القبلتين، وشهد مع النبي ﷺ المشاهد، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة. (ت٣٢هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٩١)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٣٨٤)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٢٣٣).

تخريجه: أخرجه أبو يعلى في «مسنده»: (٣٦٢٦)، والدارقطني في «سننه»: (٤٤٧) كتاب الطهارة ـ باب في طهارة الأرض من

قال أبو جعفر: فكان معنى قوله: «إنَّ الأرض لا تنجَس» أي: أنها لا تبقى نجسةً إذا زالتِ النجاسةُ منها، لا أنه يُريد أنها غيرُ نجِسةٍ في حال كونِ النجاسةِ فيها[1]، فكذلك قوله ﷺ في بِئْر بُضاعةَ: «إنّ الماء لا يَنجَسُ» ليس هو على حال كونِ النجاسةِ فيها[1]، إنما هو على حالِ عَدَمِ النجاسةِ فيها، فهذا وجهُ قوله ﷺ في بئرِ بُضاعةَ: «الماءُ لا يُنجِّسه شيءٌ»، والله أعلم.

وقد رأيناه بيَّنَ ذلك في غيرِ هذا الحديثِ:

[١٢] حدثنا صالحُ بن عبد الرحمن بن عَمرو بن الحارثِ الأنصاريُّ وعليُّ بن شَيبة بن الصَّلْتِ البغداديُّ، قالا: حدثنا عبد الله بن يزيدَ المُقرئ، قال: سمعت ابنَ عَونٍ يحدث، عن محمد بن سيرينَ، عن أبي هريرة: أنه قال: نَهى ـ أو نهي ـ أن يبولَ الرجلُ في الماءِ الدائمِ ـ أو الراكِدِ ـ ثم يتوضأَ منه، أو يغتسلَ منه[2].

البول، من طريق أبي هشام الرِّفاعي، عن أبي بكر بن عياش، بهذا الإسناد. وأبو بكر الرِّفاعيّ ضعيف.
وانظر ما سلف بالأرقام (٨) و(٩) و(١٠).

حكمه: إسناده ضعيفٌ، لضعف يحيى بن عبد الحميد الحمانيّ وسمعان بن مالك، قال أبو زرعة: هو حديث منكر، وكذا قال أحمد، وقال أبو حاتم: لا أصل له. انظر: ابن حجر، «تلخيص الحبير»: (١/ ٣٧).

(١) في (م): منها.

(٢) حديث رقم [١٢] رجاله:

١. **صالحُ بن عبد الرحمن بن عَمرو بن الحارثِ الأنصاريُّ**: مصريٌّ، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق. «الجرح والتعديل»: (٤/ ٤٠٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٩٤).

٢. **عليُّ بن شَيبة بن الصَّلْتِ البغداديُّ**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. **عبد الله بن يزيدَ المُقرئ**: هو أبو عبد الرحمن، القُرَشيُّ، العَدَويُّ، مولى آل عمر، المكيُّ، أصله من البصرة، سكن مكة، ثقةٌ. (ت٢١٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣٢٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧١٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧١).

٤. **ابن عَونٍ**: هو عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان، المَزَنيُّ مولاهم، أبو عَوْن الخَزَّاز البَصْريُّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٥١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٣٩٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥١٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤٨).

٥. **محمد بن سيرين**: هو الأنصاريُّ مولاهم، أبو بكر البَصْريُّ. ثقةٌ ثبتٌ. (ت١١٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٣٤٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٩٤٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٠).

[١٣] وحدثنا عليُّ بن مَعبَدِ بن نُوحٍ البغداديُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قال: حدثنا هِشامُ بن حَسّانَ، عن محمد بن سيرينَ، عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ [م/ ق٥-ل١] قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ، الذي لا يجري، ثم يغتسلُ فيه»[١].

[١٤] حدثنا يونسُ بن عبد الأَعلى أبو موسى الصَّدَفيُّ[٢]، قال: أخبرني أنسُ بن عِياضٍ الليثيُّ، عن الحارثِ بن أبي ذُبَابٍ ـ وهو رجل من الأزد ـ، عن عطاءِ بن مِيناءٍ، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ ثم يتوضأُ منه، أو يشربُ»[٣].

---

٦. أبو هريرة: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٢)(٩٦) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن البول في الماء الراكد، من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٣-٢٠).

(١) حديث رقم [١٣] رجاله:

١. عليُّ بن مَعْبَد بن نوح البغداديُّ: الصغير، نزيل مصر، ثقةٌ. (ت٢٥٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٨٠٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥).

٢. عبد الله بن بَكْر السَّهْميُّ: أبو وهب البصري، ثقةٌ. (ت٢٠٨هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٢٣٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤٤).

٣. هشام بن حسّان: الأزديُّ، أبو عبد الله البصري، ثقةٌ من أثبت الناس في ابن سيرين. (ت٤٧ أو ٤٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ١٨٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٢٨٩).

٤. محمد بن سيرين: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥. أبو هريرة: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٢)(٩٥) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن البول في الماء الراكد، من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن هشام بن حسان، به.

وانظر ما قبله.

(٢) زاد بعد هذا في (ز): حدثنا ابن موسى الصيرفي، وهو مقحم في الإسناد، ولعله تحريف عن أبي موسى الصدفي، فظنه الناسخ راوياً آخر فزاده، وهو خطأ، فلم يرد في (م) ولا في «إتحاف المهرة» (١٩٥٥٦).

(٣) حديث رقم [١٤] رجاله:

١. يونس بن عبد الأعلى الصَّدفي: ثقةٌ. (ت٢٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥١٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»:

[١٥] حدثنا يونسُ، قال: أخبرنا عبدُ الله بن وَهْبٍ، قال: أخبرني عَمرو بن الحارثِ، أن بُكيرَ بنَ عبد الله بن الأَشجِّ حدثه، أن أبا السائبِ مولى هشامِ بن زُهْرَةَ حدثه، أنه سمع أبا هريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يغتسلُ أحدُكم في الماء الدائمِ وهو جُنُبٌ» فقال: كيف يفعلُ يا أبا هريرة؟ فقال: يتناولُه [ز/ ق٦-ل٢] تناولاً(١).

(٧٩٠٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٣).

٢. **أنس بن عِياض الليثي**: أبو ضمرة، المدني، ثقةٌ. (ت٢٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣٤٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (١/ ٧).

٣. **الحارث بن أبي ذُباب** ـ بضم المعجمة وبموحدتين ـ: هو الحارث بن عبد الرحمن، المدنيُّ، ثقةٌ. (ت١٤٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٢٥٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٠٣٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٨).

٤. **عطاء بن مِيناء**: ثقةٌ، احتج به الشيخان، ووثقه العجلي، وقال ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (ص٧١): من حفاظ التابعين وصالحيهم، وروى عنه جماعة من الثقات. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١١٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٠٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٧).

٥. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه ابنُ خُزيمةَ في «صحيحه»: (٩٤) كتاب الوضوء ـ باب النهي عن الوضوء من الماء الدائم الذي قد بيل فيه، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه»: (١٢٥٦) كتاب الطهارة ـ باب المياه، عن يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٢).

حكمه: حديث صحيح.

(١) حديث رقم [١٥] رجاله:

١. **يونس**: هو ابن عبد الأعلى الصَّدفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **عبد الله بن وهب**: هو ابن مسلم القرشي، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ. (ت١٩٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٢٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦٩٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤٧).

٣. **عَمرو بن الحارث**: هو المصريُّ، ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ. (تقبل ١٥٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٥٧٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٣).

٤. **بكير بن عبد الله بن الأشج**: ثقةٌ. (ت١٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٤٩).

٥. **أبو السائب مولى هشام بن زهرة**: هو الأنصاريُّ، المدنيُّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٣٨)، ابن حجر، «تقريب

[١٦] حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا سعيدُ بن الحَكَم بن أبي مَريمَ، قال: أخبرنا عبدُ الرحمن بن أبي الزِّنادِ، قال: حدثنا أبي، عن موسى بن أبي عُثمانَ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ، الذي لا يجري، ثم يغتسلُ منه»[1].

[١٧] وكما حدثنا حسينُ بن نَصْر بن الـمَعارِك[2] البغداديُّ، قال: حدثنا محمدُ بن يوسفَ

التهذيب»: (٨١١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٣٦).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٣) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن الاغتسال في الماء الراكد، من طرق عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

(١) **حديث رقم [١٦] رجاله:**

١. **ابن أبي داود**: هو إبراهيم البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **سعيد بن الحكم بن أبي مريم**: مصريٌّ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ. (ت٢٢٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٣٩١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٢٨٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤).

٣. **عبد الرحمن بن أبي الزناد**: صدوقٌ تغير حفظه لما قدم بغداد. (ت١٧٤هـ). انظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٦١)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٢/ ٣٨٩).

٤. **أبو الزِّناد**: هو عبد الله بن ذَكْوان القرشي، ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٠٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٣١).

٥. **موسى بن أبي عثمان**: هو التبَّان، مولى المغيرة، المدني، مقبول. انظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤١٥).

٦. **أبو عثمان**: هو سعيد، وقيل: عِمْران، صدوق، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» وحسن الترمذي حديثه. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٧٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٢٤٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٩٤).

٧. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (١٢)، وما بعده.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسنادٌ حسنٌ.

وانظر: ما سلف برقم (١٢) و(١٣)، وما سيأتي برقم (١٨) و(١٩).

(٢) هكذا في (م)، وتحرَّف في (ز) إلى: ابن المِعراك.

الفِريابِيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، حدثنا (ح) وحدثنا فهدٌ، قال: حدثنا أبو نُعَيم، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، فذكر بإسناده مثلَه[1].

[١٨] حدثنا الربيعُ بن سليمانَ المؤذِّنُ، قال: حدثنا أسدُ بن موسى، قال: حدثنا عبدُ الله بن لَهِيعةَ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن الأعرجُ، قال: سمعتُ أبا هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم، الذي لا يجري، ثم يغتسلُ منه»[2].

---

(١) **حديث رقم [١٧] رجاله:**

١. **حسين بن نصر بن المَعارك:** سكن مصر وحدَّث بها ، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: كان صدوقاً، وقال الخطيب البغدادي: ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٦١). ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٣/ ٦٦)، ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ١٩٢)، الخطيب، «تاريخ بغداد»: (٨/ ١٤٣)، السمعاني، «الأنساب»: (٥/ ٣٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٩).

٢. **فهد:** هو ابن سليمان الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. **محمد بن يوسف الفِرْيابي:** ثقةٌ فاضلٌ. (ت٢١٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٥٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٤١٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٤/ ١٢).

٤. **أبو نُعيم:** هو الفضل بن دُكَين الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ١٩٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٤٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٦٧).

٥. **سفيان:** هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، ثقةٌ حافظٌ. (ت١٦١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ١٥٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٤٤٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥).

٦. **أبو الزِّناد:** هو عبد الله بن ذَكْوان القرشي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٩١١٥) و(٩٩٨٨) من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٢٢١) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه، من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناده حسنٌ كسابقه.

(٢) **حديث رقم [١٨] رجاله:**

١. **الربيع بن سليمان المؤذِّن:** أبو محمد المصري، ثقةٌ. (ت٢٧٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٨٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٤).

[١٩] وكما حدثنا الربيعُ بن سُليمانَ الجِيْزيُّ، قال: حدثنا أبو زُرعةَ وهْبُ اللهِ بن رَاشِدٍ، قال: حدثنا حَيوةُ بن شُريح، قال: سمعتُ ابنَ عجلانَ يحدث، عن أَبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الرَّاكِدِ، ولا يغتسلُ فيه»[١].

---

٢. **أسد بن موسى:** يعرف بأسد السنة، ثقةٌ، وثقه النسائي، وابن يونس، والعجلي، وابنُ قانع، والبزار، وابن حبان، وأبو يعلى الخليلي، وابن دقيق العيد. شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٣٩٩).

٣. **عبد الله بن لَهيعة:** أبو عبد الرحمن، المصري، القاضي، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه. (ت١٧٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٤٨٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٦٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤٨).

٤. **عبد الرحمن الأعرج:** هو عبد الرحمن بن هُرْمُز، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١١٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٤٦٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩١).

٥. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (١٢) و(١٣) و(١٦)، وما بعده.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن بالمتابعات والشواهد، عبد الله بن لَـهِيعة لم يتبين لي سماع أسد بن موسى منه أكان قبل احتراق كتبه أم بعد ذلك. وقد توبع. انظر: ابن الكيّال، «الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة»: (ص٤٨١).

(١) حديث رقم [١٩] رجاله:

١. **الربيع بن سليمان الجيزيّ:** أبو محمد الأزدي، ثقةٌ. (ت٢٥٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٨٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٤).

٢. **أبو زرعة وهب الله بن راشد:** مؤذن فسطاط، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال ابن حجر: غمزه سعيد بن أبي مريم وغيره. ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٩/ ٢٧)، ابن حبان، «الثقات»: (٩/ ٢٢٨)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (٦/ ٣١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٣٠).

٣. **حَيْوَة بن شُرَيح:** هو التُّجِيبي، أبو زرعة المصري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٥٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٤٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٠٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦٩).

٤. **ابنُ عَجْلان:** هو محمد، المدنيُّ، القرشيُّ، صدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.(ت١٤٨هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦١٣٦)، انظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ١٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦٢٤).

٥. **أبو الزِّناد:** هو عبد الله بن ذَكْوان القرشي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٦. **الأَعْرج:** هو عبد الرحمن بن هُرْمز، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

[٢٠] حدثنا إبراهيمُ بن مُنقِذٍ العُصْفُرِيُّ، قال: حدثني إدريسُ بن يحيى، قال: حدثنا عبدُ الله بن عيَّاشٍ، عن الأعرجِ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: مثله. غير أنه قال: «ولا يغتسل فيه جُنُبٌ»[١].

[٢١] وحدثنا محمدُ بن الحجَّاجِ بن سليمانَ الحَضْرميُّ، قال: حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا أبو يوسفَ، [م/ ق٥-ل٢] عن ابنِ أبي لَيلى، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ: أنه نهى أن يُبالَ في الماءِ الرَّاكِدِ، ثم يُتَوضَّأَ فيه[٢].

---

٧. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٣٩) كتاب الوضوء ـ باب الماء الدائم، من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزِّناد، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٢) و(١٣) و(١٦) و(١٨)، وما بعده.

(١) حديث رقم [٢٠] رجاله:

١. **إبراهيم بن مُنقِذ العُصْفُريّ**: أبو إسحاق، كانت كتبه احترقت قديماً وبقيت له منها بقية، وكان يحدث بما بقي له من كتبه. قال أبو سعيد بن يونس: هو ثقة. (ت٢٦٩هـ). انظر: السمعاني، «الأنساب»: (٤/ ٢٠٢)، والذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (١٢/ ٥٠٣)، والعيني، «مغاني الأخيار»: (١/ ١١)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٨).

٢. **إدريس بن يحيى**: هو الخَولانيّ، المصريّ، صدوق. ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٢/ ٢٦٥)، ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ١٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (١/ ٩).

٣. **عبد الله بن عيَّاش**: صدوقٌ يغلط. (ت١٧٠هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٢٢)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٤١٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤٨).

٤. **الأَعْرج**: هو عبد الرحمن بن هُرْمز، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٥. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله وما سلف برقم (١٢) و(١٥).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن عيَّاش، وهو متابع.

(٢) حديث رقم [٢١] رجاله:

١. **محمد بن الحجّاج بن سليمان الحَضْرميّ**: ثقةٌ. ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٧/ ٢٣٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٢).

٢. **عليُّ بن مَعْبد**: هو ابن شدّاد، الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ. (ت٢١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ١٣٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٨٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٨).

قال أبو جعفر: فلما خَصَّ رسولُ الله ﷺ الماءَ الذي لا يَجري دونَ الماءِ الجاري، مع ما في هذه الآثار، علِمْنا بذلك أنه إنما فصّل ذلك، لأن النجاسةَ تُداخِلُ الماءَ الذي لا يَجري، ولا تُداخل الماءَ الجاريَ، وقد رُوي عن رسول الله ﷺ أيضاً في غَسْل الإناءِ من وُلُوغِ الكلْب ما سَنذْكره في غيرِ هذا الموضِعِ من كتابنا هذا، إن شاءَ الله تعالى، فذلك دليلٌ على نجاسةِ الإناءِ، ونجاسةِ مائهِ، وليس ذلك بغالِبٍ على ريحِه، ولا على لونِه ولا على طعمِه، فتصحيحُ معاني هذه الآثارِ تُوجِبُ ـ فيما ذكرنا في هذا الباب من معاني حديثِ بئرِ بُضاعةَ ـ ما وصفنا، لتتفق[1] معاني ذلك ومعاني هذه الآثار، ولا تتضادَّ، فهذا حُكم الماءِ الذي لا يجري إذا وقعتْ فيه النجاسةُ من طريق تصحيح معاني الآثارِ، غيرَ أن قوماً[2] وقَّتُوا في ذلك شيئاً، فقالوا: إذا كان الماءُ مقدارَ قُلَّتَينِ لم يحمِلْ خَبَثاً، واحتجوا في ذلك بما:

[٢٢] حدثنا بَحْر بن نَصْر بن سَابِقٍ الخَولانيُّ، قال: حدثنا يحيى بن حَسّان، قال: حدثنا أبو أسامةَ حمادُ بن أسامةَ، عن الوليدِ بن كَثيرٍ المخزوميِّ، عن محمدِ بن جعفر بن الزُّبير، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عُمر: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الماء، وما يَنُوبُه من السباع؟ فقال: «إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَينِ لم[3]

---

٣. أبو يوسف: هو القاضي، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، الأنصاري، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، ثقةٌ. (ت١٨٢هـ). الذهبي، «سير أعلام النبلاء»: (٨/ ٥٣٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٩٨).

٤. ابنُ أبي ليلى: هو عبد الرحمن، الأنصاري، المدني، الكوفي، ثقةٌ. (ت١٨٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٩٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٠٢).

٥. أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، المكي، ثقةٌ يدلِّس. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٤٠٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٢٩١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٢٦).

٦. جابر: هو ابن عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨١) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن البول في الماء الراكد، من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، به. وانظر ما سلف برقم (١٢).

(١) في (م): لِيتفق.

(٢) وهم الشافعية. النووي، «المجموع»: (١/ ١١٠-١١٥).

(٣) وقع في (ز) و(م): «فليس يحملُ»، والتصويب من هامش (م)، ومصادر التخريج.

يَحمِلِ الخَبَثَ»[١].

---

(١) حديث رقم [٢٢] رجاله:

١. **بَحْر بن نَصْر بن سابقٍ الخولانيّ**: أبو عبد الله، المصري، ثقةٌ. (ت٢٦٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ١٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٥٠).

٢. **يحيى بن حسّان**: هو التِّنِّيسيّ، ثقةٌ. (ت٢٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٦٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٢٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٤).

٣. **أبو أسامة حماد بن أسامة**: ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٠١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢١٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٤٨٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٢١).

٤. **الوليد بن كثير المخزومي**: أبو محمد، المدني، ثقةٌ، وثقه عيسى بن يونس، وإبراهيم بن سعد، وابن معين، وأبو داود، والساجي، والذهبي، وذكره العقيلي في «الضعفاء» بسبب ما نُسِب إليه من القول بعقيدة الإباضية، وهو تضعيف لا يعتد به. (ت١٥١هـ). شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٤٥٩٢). وانظر: العقيلي، «الضعفاء» (١٩٢١). والمزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٧٣)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٨٦).

٥. **محمد بن جعفر بن الزّبير**: الأسدي، المدني، ثقةٌ. (ت١١٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٥٧٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٧٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٢).

٦. **عبيد الله بن عبد الله**: العدوي، المدني، ثقةٌ. (ت١٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٣١٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٦).

٧. **عبد الله بن عمر**: هو ابن الخطاب، العَدَوي، أبو عبد الرحمن، أسلم وهو صغير، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، وكان من أشدِّ الناس اتباعاً للأثر. (ت٧٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٤٣٥)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٣٤٠)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ١٨١).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٦٣) كتاب الطهارة ـ باب ما ينجس الماء، والنسائي (٥٢) و(٣٢٨) كتاب الطهارة ـ باب التوقيت في الماء، من طرق عن أبي أسامة حماد بن أسامة، بهذا الإسناد. وقد وقع عند أبي داود والنسائي في الموضع الأول: «عبد الله» بدلاً من: «عبيد الله»، وهذا الاختلاف لايضر، فكلاهما ثقةٌ، وقد روى محمد بن جعفر عن كليهما، ورويا هما عن أبيهما، وقد ذكر الحافظ هذا الحديث في إتحاف المهرة في ترجمتيهما.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٢٣-٢٧).

حكمه: حديث صحيح.

غريبه:

يَنُوبُه: نابه ينوبه نوباً، أي: رجعت إليه مرةً بعد أخرى. ابن الأثير، «النهاية»: (٥/ ١٢٣)، الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٦٢٩).

[٢٣] وكما حدثنا الحُسين بن نَصْر، قال: سمعتُ يزيدَ بن هارونَ، قال: أخبرنا محمدُ بن إسحاقَ، عن محمد بن جَعْفر بن الزُّبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الحياض التي بالبادية، تُصيبُ منها السِّباعُ، فقال: «إذا بلغَ الماءُ قُلَّتَينِ لم يَحْمِلْ نَجَساً»[١].

[٢٤] حدثنا محمد بن الحجّاجِ، حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، حدثنا عبَّاد بن عبَّاد المُهلَّبيُّ، عن محمد بن إسحاقَ، عن محمد بن جَعفرٍ، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عمر، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ: مثله[٢].

قُلَّتين: القُلَّة: هي الحُبُّ العظيم ـ أي: الجِرار ـ، والجمع: قُلَل وقِلال، وهي معروفةٌ بالحجاز. وتقدّر بـ(٣٠٧) لترات. ابن الأثير، «النهاية»: (٤/ ١٠٣)، ابن منظور، «لسان العرب»: (١١/ ٥٦٥)، وهبة الزحيلي، «مقدمة الفقه الإسلامي وأدلته»: (١/ ٧٦).

(١) **حديث رقم [٢٣] رجاله:**

١. **الحسين بن نَصْر**: هو ابن المَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **يزيد بن هارون**: هو ابن زاذان، السُّلَميّ، ثقةٌ متقنٌ. (ت٢٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٢٦١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٨٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٤/ ٢٢٥).

٣. **محمد بن إسحاق**: هو ابن يَسَار، صدوقٌ يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **محمد بن جعفر بن الزبير**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٥. **عبيد الله بن عبد الله بن عمر**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٦. **عبد الله بن عمر**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٥١٧) كتاب الطهارة وسننها ـ باب مقدار الماء الذي لا ينجس، من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٤٦٠٥)، وأبو داود (٦٤) كتاب الطهارة ـ باب ما ينجس الماء، والترمذي (٦٧) كتاب الطهاة، وابن ماجه (٥١٧م)، والدارقطني في «سننه»: (١٧) كتاب الطهارة ـ باب حكم الماء إذا لاقته النجاسة، من طرق عن محمد بن إسحاق، به.

وانظر ما قبله، وما سيأتي بالأرقام (٢٤-٢٧).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع عند الدارقطني في «سننه»: (١٧).

(٢) **حديث رقم [٢٤] رجاله:**

١. **محمد بن الحجّاج**: هو الحضرميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٢. **علي بن مَعْبَد**: هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

[٢٥] [ز/ ق٧-ل١] وكما حدثنا يزيدُ بن سِنانٍ بن يزيدَ البصريُّ، قال: حدثنا مُوسى بن إسماعيلَ، قال: أخبرنا حمادُ بن سلمةَ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن محمدِ بن جَعفرٍ، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مثله[1].

[٢٦] حدثنا يزيدُ، قال: حدثنا موسى بن إسماعيلَ، [م/ ق٦-ل١] قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ، أن عاصم بن المُنذِر أخبرَهُم، قال: كنا في بُستانٍ لنا أو بستانٍ لعُبيد الله بن عَبد الله بن عُمر، فحضرتْ صلاةُ

---

٣. **عبَّاد بن عبَّاد المُهلَّبيّ:** ثقةٌ. (ت١٧٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ١٢٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣١٣٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٧).

٤. **محمد بن إسحاق:** هو ابن يَسَار، صدوق يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **محمد بن جعفر:** هو ابن الزبير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٦. **عبيد الله بن عبد الله:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٧. **عبد الله بن عمر:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

(١) **حديث رقم [٢٥] رجاله:**

١. **يزيد بن سِنان بن يزيد البصريّ:** ثقةٌ. (ت٢٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٥٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٢٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٦).

٢. **موسى بن إسماعيل:** هو المِنْقَريُّ، أبو سلَمة التَّبوذَكيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٤٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣١٥).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **محمد بن إسحاق:** هو ابن يَسَار، صدوق يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **محمد بن جعفر:** هو ابن الزبير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٦. **عبيد الله بن عبد الله بن عمر:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٧. **عبد الله بن عمر:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٦٤) كتاب الطهارة ـ باب ما ينجس من الماء، عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢) و(٢٣) و(٢٤).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقيه.

الظهرِ، فقام إلى بئرِ البُستانِ فتوضأ منه، وفيه جلدُ بعيرٍ ميتٍ، فقلت: أتتوضأُ منه، وهذا فيه؟ فقال عُبيد الله: أخبرني أبي، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان الماءُ قُلَّتَينِ لم يَنجَس»[١].

[٢٧] وكما حدثنا ربيعُ المُؤَذِّنُ، قال: حدثنا يحيى بن حَسانَ، قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ، فذكر بإسناده مثله، غير أنه لم يرفعْه إلى النبي ﷺ، وأوقفه على ابن عُمرَ[٢].

---

(١) **حديث رقم [٢٦] رجاله:**

١. **يزيد**: هو ابن سِنان البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٢. **موسى بن إسماعيل**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٣. **حماد بن سلمة**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **عاصم بن المُنذِر**: هو الأسَدي، المدني، صدوق. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٥٤٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٧٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٨).

٥. **عبيد الله بن عبد الله بن عمر**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٦. **عبد الله بن عمر**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٦٥) كتاب الطهارة ـ باب ما ينجس من الماء، عن موسى بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٤٧٥٣) و(٥٨٥٥)، وابن ماجه (٥١٨) كتاب الطهارة وسننها ـ باب مقدار الماء الذي لا ينجس، من طريقين عن حماد بن سلمة، به. بلفظ: «قلتين أو ثلاث»، على الشك.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢-٢٥).

حكمه: حديث صحيح، وقد وهم حماد بن سلمة في رفعه من روايته عن عاصم بن المنذر، وبيان ذلك أن حماداً قد روى هذا من طريقين: من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه مرفوعاً كما سلف قبله.

ورواه أيضاً من طريق عاصم بن المنذر، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه من قوله كما سيأتي بعده.

فكان أحياناً يهم فيحمل رواية عاصم على رواية محمد بن إسحاق فيرفع الحديث كما هو الحال هنا.

ويؤيد ذلك أن حماد بن زيد وإسماعيل ابن علية قد رويا هذا الحديث عن عاصم بن المنذر، فوقفاه على ابن عمر. وقد أشار إلى ذلك الدارقطني في «سننه» بإثر الحديث (٢١).

(٢) **حديث رقم [٢٧] رجاله:**

١. **ربيعٌ المؤذِّن**: هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

فقال هؤلاء القومُ[1]: إذا بلغَ الماءُ هذا المِقدارَ، لم يَضُرَّه ما وقعت فيه النجاسةُ، إلا ما غَلَب على ريحِه أو طعمِه أو لونِه، واحتجُّوا في ذلك بحديث ابنِ عُمر هذا، فكان من الحُجةِ عليهم لأهل المَقالة التي صححناها: أن هاتَين القُلَّتَين لم يبيَّن لنا في هذه الآثار ما مِقدارُهُما، فقد يجوزُ أن يكون مقدارُهما قُلَّتَين من قِلالِ هَجَرَ، كما ذكرتُم، ويحتمل أن تكونا قُلَّتَين أُريدَ بهما قُلَّتا[2] الرجل، وهي قامتُه، فأُريد إذا كان الماءُ قُلَّتَين، أي: قامتَين، لم يحمِلْ نَجَساً، لكثرتِه، ولأنه يكون بذلك في معنى الأنهار، فإن قلتُم: إن الخبرَ عندنا على ظاهرِه، والقِلالُ عندنا هي قِلالُ الحِجازِ المعروفةُ، قيل لكم: فإن كان الخبرُ على ظاهرِه كما ذكرتُم، فإنه ينبغي أن يكون[3] الماءُ إذا بلغَ ذلك المقدارَ لا تضرُّه النجاسةُ، وإن غيَّرتْ لونَه أو طعمَه أو ريحَه، لأن النبيَّ ﷺ لم يذكُر ذلك في هذا الحديث، فالحديثُ على ظاهرِه.

فإن قلتم: فإنه، وإن لم يكن ذكره في هذا الحديث، فقد ذكره في غيره[4].

[٢٨] فذكرتُم ما حدثنا محمدُ بن الحجَّاج، قال: حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عيسى بن

---

٢. يحيى بن حسان: هو التِّنِّيسيّ، ثقةٌ. (ت٢٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٦٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٢٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٤).

٣. حماد بن سلمة: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٥٣٦) كتاب الطهارة ـ باب الماء إذا كان قلتين أو أكثر، عن إسماعيل ابن علية، عن عاصم بن المنذر، عن رجل، عن ابن عمر. والرجل المبهم هنا هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر كما جاء مبيّناً في رواية غير ابن علية.

ورواه حماد بن زيد عن عاصم عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه موقوفاً كذلك كما أشار إليه الدارقطني بإثر الحديث (٢١). وانظر ما قبله.

حكمه: موقوف صحيح. وقد صح رفعه من غير طريق عاصم بن المنذر كما سلف برقم (٢٢) و(٢٣) و(٢٤).

(١) وهم الشافعية، كما سلف بإثر الحديث [٢١].

(٢) هكذا في (ز)، ووقع في (م): قُلَّةَ الرجُل. وقوله «قلتا الرجل: وهي قامته» القلة: هي القامة، يقال: رجلٌ طويل القلة، أي: طويل القامة. انظر: الزمخشري، «أساس البلاغة»: (مادة قلل)، والزبيدي، «تاج العروس»: (مادة قلل أيضاً).

(٣) قوله: أن يكون: سقط من (م).

(٤) جاء في (ز): فذكره في غيره.

يونُس، عن الأَحْوصِ بن حَكِيمٍ، عن راشد بن سَعْدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «الماء لا يُنجِّسُه شيءٌ، إلا ما غَلَبَ على لونِه أو طعمِه»[1].

قيل لكم: هذا مُنقَطِعٌ، وأنتم لا تُثبِّتون الـمُنقطعَ، ولا تحتجُّون به، فإن كنتُم قد جعلتُم قوله في القُلَّتَين على خاصٍّ من القِلال، جاز لغيرِكم أن يَجعل الماءَ على خاصٍّ من المياه، فيكونَ ذلك عنده على ما

---

(١) حديث رقم [٢٨] رجاله:

١. **محمد بن الحجّاج**: هو الحضرميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٢. **عليّ بن مَعْبَد**: هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٣. **عيسى بن يونس**: هو السَّبيعيّ، ثقةٌ مأمون. (ت١٨٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٦٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٣٤١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٩).

٤. **الأَحْوص بن حكيم**: ضعيفٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٨٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٩).

٥. **راشد بن سعد**: هو الحِمْصي، ثقةٌ كثير الإرسال. (ت١٠٨هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٥٤)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٨)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٥).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٤٩) كتاب الطهارة ـ باب الماء المتغيِّر، من طريق عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٥٢١) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الحياض، من طريق رشدين بن سعد، عن **معاوية بن صالح**، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٦٠) من طريق حفص بن عمر بن ميمون، عن **ثور بن يزيد**، كلاهما عن **راشد بن سعد**، عن أبي أمامة الباهلي.

وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار» (٢٠٧٧) من طريق بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل.

وانظر ما سلف برقم (١).

حكمه: ضعيف بهذا السياق لإرساله ولضعف الأحوص بن حكيم، وقد روي مرفوعاً من طريقين آخرين عن راشد بن سعد كما سلف بيانه، لكن في إسناد أحدهما رشدين بن سعد، وفي إسناد الآخر حفص بن عمر بن ميمون، وكلاهما ضعيف لا تقوم بهما الحجة. على أنه قد اختلف في طريق حفص بن عمر على ثور بن يزيد، فخالفه بقية إذ رواه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل، وفي هذه الطريق علتان أخريان، إحداهما ضعف بقية بن الوليد والإنقطاع، فإن خالد بن معدان لم يسمع معاذ بن جبل كما قال أبو حاتم وأبو بكر البزار كما في «تحفة التحصيل» للحافظ أبي زرعة العراقي في ترجمة خالد بن معدان.

يوافِقُ معانيَ الآثارِ الأُوَلِ، ولا يخالِفُها[1]، فإذا كانتِ الآثارُ الأُوَلُ التي قد جاءت في البَول في الماءِ الرّاكِدِ، وفي نجاسةِ الماءِ الذي في الإناءِ من وُلُوغ الهِرِّ[2] فيه، عامّاً لم يُذْكَر مقدارُه، وجُعِل على كلِّ ماءٍ لا يَجري، ثبتَ بذلك أن ما في حديثِ القُلَّتَين هو على الماء الذي يجري[3]، ولا يُنظَرُ في ذلك إلى مِقدار الماءِ كما لم يُنْظَر في شيءٍ مما ذكرنا [م/ ق٦-ل٢] إلى مِقدارِه، حتى لا يتضادَّ شيءٌ من الآثار المرويةِ في هذا الباب.

وهذا المعنى الذي صححنا عليه معانيَ هذهِ الآثارِ هو قولُ أبي حنيفةَ وأبي يُوسفَ ومحمدٍ رحمهم الله، وقد رُوي في ذلك عمَّن تَقدَّمَهم، ما يوافِقُ مذهبَهم، فمما رُوي في ذلك:

[٢٩] ما حدثنا صالحُ بن عبدِ الرحمن، قال: حدثنا سعيدُ بن مَنصورٍ، قال: حدثنا هُشَيمٌ، قال: حدثنا منصورٌ، عن عطاءٍ: أن حبشياً وقع في زمزم، فمات، فأمر ابنُ الزُّبير فنُزِحَ ماؤُها، فجَعَلَ الماءُ لا ينقطِعُ، فنُظِر، فإذا عَينٌ تجري من قِبَلِ الحجرِ الأسودِ، فقال ابنُ الزبير: حَسبُكم[4].

---

(١) جاء في (م): وما يُخالفها.

(٢) كذا وقع في (ز) و(م): الهِرّ، مع أن الذي مضى ذكره قريباً في هذا الباب هو الكلب!!

(٣) المثبت من (ز)، وهو الصواب الذي يقتضيه السياق، ووقع في (م): هو على الماء الذي لا يجري، بزيادة (لا) وهو خطأ، لأن المعنى: أن نجاسة الماء الراكد ونجاسة الماء الذي ولغ فيه الكلب لو كان محدداً بمقدار قلتين لبينه رسول الله ﷺ ولَـمَا سكت عنه، فدل على أن هذا المقدار إنما هو للماء غير الراكد، وهو الماء الذي يجري.

(٤) حديث رقم [٢٩] رجاله:

١. صالح بن عبد الرحمن: هو الأنصاري، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢. سعيد بن منصور: أبو عثمان، المروزي، ثقةٌ مصنِّف، (ت٢٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٩٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٧).

٣. هُشَيم: هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس. (ت١٨٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢٧٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣١٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٤٧).

٤. منصور: هو ابن زاذان، الواسطي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٢٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٢٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٨٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣١٦).

٥. عطاء: هو ابن أبي رباح، ثقةٌ فقيه كثير الإرسال. (ت١١٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٦٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٥٩١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ١٢).

[٣٠] وما قد حدثنا حسينُ بن نَصْرٍ، حدثنا الفِرْيابيُّ، حدثنا سُفيانُ، [ز/ ق٧-ل٢] أخبرني جابرٌ، عن أبي الطُّفَيلِ، قال: وقع غلامٌ في زمزمَ فنُزِفَتْ(١).

[٣١] وما قد حدثنا محمد بن خُزَيمةَ، قال: حدثنا حجّاجُ بن المِنْهالِ، قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ، عن عطاءِ بن السائبِ، عن ميسرةَ، أن علياً ﷺ قال في بئرٍ وقعت فيها فأرةٌ فماتت، قال: يُنزَحُ ماؤها(٢).

---

٦. **ابنُ الزُّبير**: هو عبد الله بن الزبير بن العوّام، أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين. (ت٧٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٧٥)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٢٤٢)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٨٩).

تخريجه: أخرجه ابنُ أبي شيبة في «مصنفه»: (١٧٣٢) كتاب الطهارة ـ باب في الفأرة والدجاجة وأشباههما تقع في البئر، عن هُشيم، بهذا الإسناد.

حكمه: موقوف إسناده حسن من أجل صالح بن عبد الرحمن، وهشيم صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

غريبه:

نُزِحَ: نَزْحاً ونُزوحاً، أي: استقى ماءَها حتى يَنْفَدَ أو يَقِلَّ. الفيروزآبادي، «القاموس المحيط»: (ص٢٤٤).

(١) حديث رقم [٣٠] رجاله:

١. **حسين بن نصر**: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **الفِريابيّ**: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **سفيان**: هو ابن عيينة، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٤. **جابر**: هو ابن يزيد الجُعفيُّ، ضعيفٌ. (ت١٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤٦٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٧٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢١٩).

٥. **أبو الطُّفَيل**: هو عامر بن واثلة، الليثي، آخر من مات من الصحابة. (ت١١٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٨٤٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ١٤٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٢٣٠).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٦٦) كتاب الطهارة ـ باب البئر إذا وقع فيها حيوان، من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان، به.

حكمه: موقوف إسناده ضعيف لضعف جابر بن يزيد الجعفي.

غريبه:

نُزِفَت: نَزْفاً، أي: استخْرَجتُ ماءَها كلَّهُ. الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٦٠٠).

(٢) حديث رقم [٣١] رجاله:

١. **محمد بن خزيمة**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

[٣٢] وما قد حدثنا محمد بن حُميد بن هِشامٍ الرُّعَينيُّ، قال: حدثنا عليُّ بن مَعبَدٍ، قال: حدثنا موسى بن أَعْيَنَ، عن عطاءٍ، عن ميسرةَ وزاذان(١)، أن علياً قال: إذا سقطتِ الفأرةُ أو الدابةُ في البئرِ، فانْزَحْها، حتى يَغْلِبكَ الماءُ(٢).

---

٢. **حجّاج بن المِنهال:** ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **عطاء بن السائب:** ثقةٌ اختلط، فحديثه قبل الاختلاط صحيح، وثقه الأكثرون، وإنما ضعفه بعضهم بسبب اختلاطه. (ت١٣٦هـ). شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٤٥٩٢)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٨٦)، وابن حجر، «تقريب التهذيب» والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ١٥).

٥. ميسرة: هو ابن يعقوب، أبو جَمِيلة، الطُّهَوي، الكوفي، صدوقٌ، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات». شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٧٠٣٩)، وابن حبان، «الثقات»: (٥/ ٤٢٧). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١٩٤).

٦. علي: هو ابن أبي طالب، الهاشمي، ابن عمّ رسول الله ﷺ، وزوج ابنته، من السابقين الأولين، وهو أحد العشرة. (ت٤٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٨٧١)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٤/ ٩١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٨٩).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (١٨٠) باب ذكر الآبار ونحوها من المياه التي تمدها العيون بيات فيها، من طريق **منصور ابن أبي الأسود**، والبيهقي في «الكبرى»: (١/ ٢٦٨) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في نزح زمزم، من طريق **خالد الواسطي**، كلاهما عن **عطاء بن السائب** عن أبي البختري، عن علي. وأبو البختري لم يسمع من علي.

وانظر ما بعده.

حكمه: موقوف إسناده حسن من أجل ميسرة بن يعقوب، ورواية حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط. انظر: ابن الكيّال، «الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة»: (ص٣٢٥-٣٢٦).

(١) تحرَّفت في (ط) إلى: ذاذان.

(٢) **حديث رقم [٣٢] رجاله:**

١. **محمد بن حميد بن هشام الرُّعينيّ:** ثقةٌ. المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٣).

٢. **عليّ بن مَعْبد:** هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٣. **موسى بن أَعْيَن:** الجَزَريّ، ثقةٌ عابدٌ. (ت١٧٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٤٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣١٩).

٤. **عطاء:** هو ابن السائب، ثقةٌ اختلط، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

[٣٣] حدثنا محمدُ بن خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاجٌ، قال: حدثنا حمادٌ، عن أبي الْمُهزِّم، قال: سألْنا أبا هريرةَ عن الرجل يمُرُّ بالغَدير، أيبُولُ فيه؟ قال: لا، فإنه يمُرُّ به أخُوه المسلمُ، فيشربُ منه، ويتوضأُ، وإن كان جارياً فليَبُلْ فيه، إن شاء[1].

[٣٤] وما قد حدثنا محمدٌ، قال: حدثنا حجّاجٌ، قال: حدثنا حمادٌ، عن أيوبَ، عن محمدٍ، عن أبي هريرةَ، مثله[2].

---

٥. **ميسرة**: هو ابن يعقوب، الطُّهَوي، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

٦. **زاذان**: أبو عمرو الكِنْديّ، البزّار، ثقةٌ. (ت٨٢هـ)، المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٢٦٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٧٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٣٨).

٧. **عليّ**: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه ابنُ أبي شيبة في «مصنفه»: (١٧٢٢) كتاب الطهارة ـ باب في الفأرة والدجاجة وأشباههما تقع في البئر، من طريق حمزة الزيّات، عن عطاء بن السائب، عن زاذان، عن علي. ولم يتبين سماع حمزة الزيات من عطاء بن السائب قبل الاختلاط أو بعده.

وانظر ما قبله.

حكمه: رجاله ثقات، لم يتبين سماع موسى بن أعين من عطاء بن السائب قبل الاختلاط أو بعده.

(١) **حديث رقم [٣٣] رجاله:**

١. **محمد بن خزيمة**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج**: هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد**: هو ابن سلمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **أبو الـمُهَزِّم**: التميميّ، البصريّ، متروك. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ٣٢٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٣٩٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٦٠).

٥. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف عليه وعلى الذي بعده فيما بين يدي من مصادر التخريج، وأورده الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة»: (٢٠٧٦٧)، ولم ينسبه لغير الطحاوي.

حكمه: حديث صحيح بالإسناد الذي بعده، وهذا إسناد ضعيفٌ جداً من أجل أبي المهزِّم.

(٢) **حديث رقم [٣٤] رجاله:**

١. **محمد**: هو ابنُ خُزيمةَ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

[٣٥] وما قد حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، عن زكريا، عن الشعبي: في الطيرِ والسِّنَّور ونحوِها يقع في البئر، قال: يُنزَحُ منها أربعونَ دَلْواً(١).

[٣٦] حدثنا حسينُ بن نَصْرٍ حدثنا الفِرْيابيُّ(٢)**، حدثنا سفيانُ، عن زكريا، عن الشعبيِّ، قال: يُنزَحُ**

---

٢. **حجّاج:** هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد:** هو ابن سلمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **أيوب:** هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ. (ت١٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٤٥٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٠).

٥. **محمد:** هو ابن سيرين، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [٣٥] رجاله:**

١. **أبو بَكْرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **أبو عامر العَقَدِيّ:** عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ.(ت٢٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٦٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٩٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٧٩).

٣. **سفيان:** هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **زكريا:** هو ابن أبي زائدة، ثقةٌ، إلا أنه يدلس عن الشَّعْبي، وسماعه من أبي إسحاق السَّبيعي بأخرة. (ت١٤٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٣٥٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٠٢٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٣٩).

٥. **الشَّعْبِيُّ:** هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ. (ت بعد١٠٠هـ)، المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٢٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٩٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢١).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما بعده، وما سيأتي بالارقام (٣٩)، و(٤٠) و(٤٢).

حكمه: مقطوع، زكريا مدلّس ولم يصرح بالسماع من الشَّعْبي.

غريبه:

السِّنَّوْر: الهِرُّ، والأنثى: سِنَّوْرةٌ، وهما قليلٌ في كلام العرب، والأكثر أن يقال: هر، والجمع: سَنَانِير. الفيومي، «المصباح المنير»: (١/ ٢٩١).

(٢) تحرَّفت في (ز) إلى: حدثنا حسين بن نَصْر الفريابي.

منها أربعون دَلْواً[١].

[٣٧] وما قد حدثنا صالحُ بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سعيدُ بن مَنصورٍ، قال: حدثنا هشيمٌ، عن عبد الله بن سَبْرةَ الهَمْدَاني[٢]، عن الشعبي، قال: يَدْلُو منها سبعينَ دَلْواً[٣].

[٣٨] وما قد حدثناه فَهْدُ بن سُليمانَ، قال: حدثنا محمدُ بن سَعيدِ ابن الأَصْبهانيِّ، قال: حدثنا

---

(١) **حديث رقم [٣٦] رجاله:**

١. **حسين بن نصر**: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **الفِريابيّ**: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **سفيان**: هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **زكريا**: هو ابن أبي زائدة، ثقةٌ يدلس عن الشَّعْبي وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. **الشَّعْبِيُّ**: هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: مقطوع، زكريا مدلّس ولم يصرح بالسماع من الشَّعْبي.

(٢) تصحف في (ز) إلى: الهَمَذاني. والصحيح نسبته إلى هَمْدان وهي القبيلة العربية المعروفة نزلت الكوفة كما قال السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٦٤٧) وعبد الله بن سبرة كوفي، وقد جاء بهذه النسبة في «الكنى والأسماء» للدولابي في كنية أبي سباعيةَ، وأما هَـمَذَان فنسبة إلى المدينة المعروفة التي بالجبال في بلاد ما وراء النهر.

(٣) **حديث رقم [٣٧] رجاله:**

١. **صالح بن عبد الرحمن**: هو الأنصاري، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢. **سعيد بن منصور**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٣. **هشيم**: هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. **عبد الله بن سَبْرة الهَمْدانيّ**: صالحٌ. ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٥/ ٦٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٥٣).

٥. **الشَّعْبي**: هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٧٢٦) كتاب الطهارة ـ باب في الفأرة والدجاجة وأشباهها تقع في البئر، عن هشيم، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

حكمه: مقطوع، هشيم مدلس ولم يصرح بالسماع من عبد الله بن سَبْرة.

حفصُ بنُ غِياثٍ النَّخَعي، عن عبد الله بن سَبْرَةَ الهَمْداني، عن الشعبي، قال: سألْناهُ عن الدَّجاجةِ تقعُ في البئر، فتموتُ فيها، قال: يُنزَحُ منها سبعونَ دَلْواً[١].

[٣٩] وما قد حدثنا صالحٌ، قال: حدثنا سعيدُ بن مَنصورٍ، قال: حدثنا هُشيمٌ، قال: أخبرنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ: في البئرِ يَقعُ فيه الجُرَذُ أو السِّنَّورُ، [م/ ق٧-ل١] فيموت، قال: يَدْلُو منها أربعين دَلْواً.

قال المُغيرةُ: حتى يتغيَّر[٢] الماءُ[٣].

---

(١) حديث رقم [٣٨] رجاله:

١. فهد بن سليمان: هو الدَّلّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. محمد بن سعيد ابن الأصبهاني: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. حفص بن غِياث النَّخَعِي: ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٥٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٤٣٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧١).

٤. عبد الله بن سبرة الهمداني: صالحٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٧).

٥. الشَّعْبي: هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: مقطوع، رجاله ثقات، غير عبد الله بن سبره فهو صالح.

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: يغير.

(٣) حديث رقم [٣٩] رجاله:

١. صالح: هو ابن عبد الرحمن، الأنصاري، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢. سعيد بن منصور: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٣. هُشيم: هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. مغيرة: هو ابن مِقْسَم، الضَّبيّ، الكوفي، ثقة متقن. (ت١٣٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٣٩٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٨٥١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢٠).

٥. إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسل كثيراً. (ت١٩٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٣٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١١).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (١٨١) باب ذكر الآبار ونحوها من المياه التي تمدها العيون بما فيها، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٧٢٤) كتاب الطهارة ـ باب في الفأرة والدجاجة وأشباههما تقع في البئر، عن هُشَيم بن بشير، بهذا الإسناد.

[٤٠] وما قد حدثنا محمدُ بن خُزَيمةَ، قال: حدثنا الحجّاجُ، قال: حدثنا أبو عوانةَ، عن المُغيرةِ، عن إبراهيمَ: في فأرةٍ وقعتْ في بئرٍ، قال: يُنزَحُ منها قدرُ أربعين دَلْواً[1].

[٤١] وما قد حدثنا حسينُ بن نَصْر، قال: حدثنا الفِريابيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، عن المُغيرةِ، عن إبراهيمَ: في البئرِ تقعُ فيها الفأرةُ، قال: يُنزَحُ منها دِلاءٌ[2].

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٣٥) و(٣٦).

حكمه: مقطوع، رجاله ثقات، غير صالح بن عبد الرحمن، فهو صدوق، وهشيم صرح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه.

غريبه:

الجُرَذُ: بضم الجيم وراء مفتوحة، بعدها ذال معجمة: نوعٌ من الفأر، وقيل: هو الذكر الكبير من الفأر. الفيومي، «المصباح المنير»: (١/ ٩٦).

(١) **حديث رقم [٤٠] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **الحجّاج:** هو ابن المِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **أبو عَوَانة:** هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، الواسطي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٧٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٤٤١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٤٠٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥١٠).

٤. **المغيرة:** هو ابن مِقْسَم، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: مقطوع، رجاله ثقات.

(٢) **حديث رقم [٤١] رجاله:**

١. **حسين بن نصر:** هو ابن المَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **الفِريابيّ:** هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **سفيان:** هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **المغيرة:** هو ابن مِقْسَم، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (٣٩) و(٤٠).

[٤٢] وما قد حدثنا ابن خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاجٌ، قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ، عن حمادِ بن أبي سليمانَ، أنه قال: في دجاجةٍ وقعتْ في بئرٍ فماتَتْ، قال: يُنزَحُ منها قدرُ أربعين دَلْواً، أو خَمسينَ، ثم يُتَوضَّأُ منها[١].

فهذا من رَوَينا عنه من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، وتابعِيهم، قد جعلوا مياهَ الآبارِ نجسةً، بوقوع النجاسات فيها، ولم يُراعُوا كثرتَها ولا قِلّتَها، وراعَوا دوامَها ورُكودَها، وفَرَّقوا بينها وبين ما يجري مما سواها، فإلى هذه الآثار مع ما تقدَّمها مما رَوَيناهُ عن رسول الله ﷺ، ذهبَ أصحابُنا في النجاساتِ التي تقعُ في الآبار، ولم يَجُزْ لهم أن يخالِفُوها، لأنه لم يُروَ عن أحدٍ خلافُها، فإن قال قائل: فأنتُم قد جعلتُم ماءَ البِئْرِ نجِساً بوُقُوعِ النجاسةِ فيها، فكان ينبغي أن لا تَطهُرَ تلك البئرُ أبداً، لأن حِيطانَها قد تشرَّبتْ ذلك الماءَ النَجِسَ، واستَكَنَّ فيها، فكان ينبغي أن تُطَمَّ، قيل له: لم نَرَ [ز/ ق٨-ل١] العاداتِ جرتْ على هذا، قد فَعل عبدُ الله بن الزُّبَير ما ذكرنا في زمزمَ بحضرةِ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، فلم يُنكِرُوا ذلك عليه، ولا أنكره مَن بَعْدَهم، ولا رأى أحدٌ منهم طَمَّها، وقد أَمَرَ رسولُ الله ﷺ في الإناء الذي قد نَجِس من وُلوغ الكَلْب فيه أن يُغْسَلَ، ولم يأمُرْ أن يُكْسَرَ، وقد تشرَّب من الماء النَّجِس، فكما لم يُؤمَرْ بكسْر ذلك الإناءِ، فكذلك لا يُؤمَرُ بطمِّ تلك البئر. فإن قال قائلٌ: فإنا قد رأينا الإناءَ يُغسَلُ، فلمَ لا كانتِ البئرُ كذلك؟ قيل

حكمه: مقطوع، رجاله ثقات.

(١) حديث رقم [٤٢] رجاله:

١. ابنُ خُزيمةَ: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. الحجّاج: هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. حماد بن سلمة: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. حماد بن أبي سليمان: الأشعريّ، صدوقٌ حسن الحديث. (ت١٢٠هـ). شعيب الأرنؤوط و د. بشار معروف، «تحرير التقريب»: (٧٥٩١)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٦٩)، وابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥٠٠)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧٤).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: مقطوع، رجاله ثقات، غير حماد بن أبي سليمان، فهو صدوق.

له: إن البئرَ لا يُستطاعُ غَسْلُها، لأن ما يُغسَلُ به يَرجِعُ فيها، وليست كالإناءِ الذي يُهْرَاقُ منه ما يُغسَلُ به، فلما كانتِ البئرُ مما لا يُستطاعُ غَسْلُها، وقد ثبتَ طهارتُها في حالٍ ما، وكان كلُّ من أوجَبَ نجاستَها بوقوعِ النجاسةِ فيها فقد أوجبَ طهارتَها بنزحِها، وإن لم يُنزَحْ ما فيها من طِينٍ، فلما كان بقاءُ طينِها فيها لا يُوجِبُ نجاسةَ ما يطرأُ فيها مِن الماءِ، وإن كان يجري على ذلك الطين، كان إذاً ما بَينَ حيطانِها أحرى أن لا يَنْجَس، ولو كان ذلك مأخوذاً من طريق النظر لَـمَا طَهُرتْ حتى تُغسَل حيطانُها، ويُخرَجَ طينُها، وتُحفَرَ، فلما أجمعُوا [م/ ق٧-ل٢] أنَّ نَزْحَ طينِها وحفرَها غيرُ واجبٍ، كان غسلُ حيطانِها أحرى أن لا يكون واجباً. وهذا كلُّه قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله.

باب سؤر[1] الهر[2]

[٤٣] حدثنا يونسُ بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبدُ الله بن وَهْبٍ، أن مالكاً حدثه، عن إسحاقَ بن عَبد الله بنِ أبي طلحةَ، عن حُميدةَ بنتِ عُبيدِ بن رِفاعةَ، عن كَبْشةَ بنتِ كعبِ بن مالكٍ ـ وكانت تحت ابنِ أبي قتادة ـ: أن أبا قتادةَ دخلَ عليها فسكَبَتْ له وَضُوءاً، فجاءت هِرَّةٌ فشرِبَتْ منه، فأصغَى لها أبو قتادةَ الإنَاء، حتى شربَتْ، قالت كبشةُ: فرآني أنظُرُ إليه، فقال: أتعجَبينَ يا بنتَ أخي، قالت: قلت: نعم، قال: فإن رسولَ الله ﷺ قال: «إنها ليست بنَجَس، إنها من الطوَّافين عليكم أو الطوَّافات»[3].

---

(١) السُّؤْرُ: بالهمز وضم الراء: البقيّةُ والفضلةُ، وهو كالريق من الإنسان. الفيومي، «المصباح المنير»: (١/ ٢٩٥)، الفيروزآبادي، «القاموس المحيط»: (ص٤٠٣).

(٢) ذهب المالكية والشافعية والحنابلة إلى أن سؤر الهر طاهرٌ، وهو قول أبي يوسف ومحمد بن الحسن من الحنفية، وكرهه أبو حنيفة. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٩)، مالك بن أنس «المدونة الكبرى»: (١/ ٦)، «بداية المجتهد»: (١/ ٢٧-٣٠)، النووي، «المجموع»: (١/ ١٧٢)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ٧٢).

(٣) **حديث رقم [٤٣] رجاله:**

١. **يونس بن عبد الأعلى:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **عبد الله بن وَهْب:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **مالك:** هو ابن أنس، المدنيّ، صاحب «الموطأ»، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبّتين. (ت١٧٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٩١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٤٢٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢١).

٤. **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٥. **حُميدةَ بنت عُبيد بن رِفاعة:** مقبولة، روى عنها زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وولدها يحيى بن إسحاق ـ وكلاهما ثقة ـ، وذكرها ابن حبان في «الثقات». ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٥٦٨)، وابن حبان، «الثقات»: (٦/ ٢٥٠). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ١٥٩)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧٥).

٦. **كَبْشَة بنت كعب بن مالك:** روت عنها بنت أختها حميدة، وذكرها ابن حبان في «الثقات» وقال: لها صحبة، وتبعه على ذلك المستغفري والزُّبير بن بكّار وأبو موسى المديني كما في «الإصابة»: (٨/ ٩٢)، و«تهذيب التهذيب»: (٤/ ٦٨٦). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢٩٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٦٦٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٩١).

٧. **أبو قَتادة:** هو الحارث بن رِبْعِي، الأنصاريّ، فارس رسول الله ﷺ، شهد أحداً وما بعدها. (ت٥٤هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣١٠٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (١/ ٣٩١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٣٢٧).

[٤٤] حدثنا محمدُ بن الحجّاج، قال: حدثنا أسدُ بن موسى، قال: حدثنا قَيس بن الربيعِ، عن كعبِ بن عبد الرحمن، [عن أبيه][1]، عن جده أبي قتادةَ، قال: رأيتُه يتوضأ[2] فجاء الهِرُّ، فأصغى له، حتى شربَ من الإناء، فقلت: يا أبتاه، لم تفعلُ هذا، فقال: كان النبي ﷺ يفعلُه. أو قال: «هي[3] من الطوّافين عليكم»[4].

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ»: (١/ ٢٢-٢٣) كتاب الطهارة ـ باب الطهور للوضوء، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٢٥٨٠) و(٢٢٦٣٦)، وأبو داود (٧٥) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، والترمذي (٩٢) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في سؤر الهرة، والنسائي (٦٨) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، و(٣٤٠) كتاب المياه ـ باب سؤر الهرة، وابن ماجه (٣٦٧) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة فيه.

وانظر ما بعده.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند الطبراني في «الصغير»: (٦٣٤). وإسناده ضعيف.

وشاهد ثانٍ من حديث عائشة سيأتي بالأرقام (٤٥-٤٧).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ في المتابعات، وقد صححه الترمذي (٩٢)، وابنُ خُزيمةَ (١٠٤)، وابن حبان (١٢٩٩)، والحاكم (١/ ١٦٠).

غريبه:

فأَصْغَى: أي: يميله ليَسْهُلَ عليها الشُّربُ منه. ابن الأثير، «النهاية»: (٣/ ٣٣).

(١) ما بين معقوفين زيادة لم ترد في الأصلين ولا في المطبوع، وأثبتناها من «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر حيث ذكر هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن أبي قتادة الأنصاري، عن أبيه. وذكر هذا الحديث عند الطحاوي.

(٢) في (ز): توضأ.

(٣) في (ز): هُنّ.

(٤) **حديث رقم [٤٤] رجاله:**

١. **محمد بن الحجّاج**: هو الحضرميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٢. **أسد بن موسى**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣. **قيس بن الرَّبيع**: هو الأسدي، صدوقٌ، تغيَّر لما كَبِرَ وأدخل عليه ابنُه مال ليس من حديثه فحَدَّث به. (ت١٦٠هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٥٧٣)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٢٥)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٦٢).

٤. **كَعْب بن عبد الرحمن**: اختلف في تعيينه، فقيل: هو ابن كعب بن مالك الأنصاري، وقيل: هو ابن أبي قتادة الأنصاري، وقد أفرد البخاري في «تاريخه الكبير»: (٧/ ٢٢٥) لكل واحدٍ ترجمةً فغاير بينهما، وهو الأقرب. وكذلك صنع ابن أبي حاتم في «الجرح

[٤٥] حدثنا أبو بكرةَ، قال: حدثنا مُؤمَّل بن إسماعيلَ، قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ، قال: حدثنا أبو الرِّجال، عن أمه عَمرةَ، عن عائشة، قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من الإناءِ الواحدِ، وقد أصابَتْ الهِرُّ منه قبلَ ذلك[1].

والتعديل»: (٥/ ٢٢٤و٢٨٠) إذ ترجم لعبد الرحمن بن كعب بن مالك وترجم لعبد الرحمن بن أبي قتادة الأنصاري. فالأظهر من صنيعهما أن كعب بن عبد الرحمن هذا هو ابن أبي قتادة وأخطأ من خلط بينهما. وهو محمد بن درهم كما بينه البخاري في «تاريخه»: (٧/ ٢٢٥) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٦٢) والدارقطني في «العلل»: (٦/ ١٥٣) ومحمد بن درهم هذا ضعفه يحيى بن معين والدارقطني وغيرهما. وكعبٌ هذا لم يروِ عنه غير اثنين وذكره ابن حبان في «الثقات»: (٥/ ٣٣٥)، لكن قال ابن حبان: «يروي عن جده إن كان سمع منه». فكأنه لم يقع لابن حبان أنه روى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي قتادة كما في حديثنا هذا، وإنما وقع لابن حبان الحديث الذي يرويه عنه محمد بن درهم فقط وهو الحديث الذي ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٢٢٥): أن النبي ﷺ مرَّ بأناس من الأنصار يبنون مسجداً فقال: «أوسعوه تملؤوه». وليس هنا محل تخريجه. انظر: البخاري، «التاريخ الكبير»: (٧/ ٢٢٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٩٢).

٥. عبد الرحمن بن أبي قتادة: لم يروِ عنه غير اثنين، ولم يذكره غير ابن حبان في «الثقات»: (٥/ ٨٢).

٦. **أبو قتادة:** هو الحارث بن رِبْعِي، الأنصاريّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة كعب بن عبد الرحمن الأنصاري وأبيه.

[1] **حديث رقم [٤٥] رجاله:**

١. **أبو بَكْرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **مُؤَمَّل بن إسماعيل:** البصريّ، ضعيف يعتبر به. (ت٢٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٠٢٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢٤).

٣. **سفيان الثوري:** ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **أبو الرِّجال:** هو محمد بن عبد الرحمن بن حارثة، الأنصاري، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٣٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤١٨).

٥. **عَمْرَة:** هي بنت عبد الرحمن، الأنصارية، ثقة. (ت٩٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢٤١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٦٤٣)، و«تراجم الأحبار»: (٣/ ٢١).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، التَّيْميَّة، أم المؤمنين. (ت٥٧هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٣٨٧)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ١٨٨)، ابن حجر، «الإصابة»: (٨/ ١٦).

[٤٦] حدثنا يونسُ، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: حدثنا سفيانُ الثوريُّ، عن حارثةَ بن أبي الرجال وحدثنا أبو بِشْر[1] عبدُ الملك بن مَروانَ الرَّقِّيُّ، قال: حدثنا شجاعُ بن الوليد، عن حارثةَ بن محمدٍ، عن عَمرةَ، عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ، مثله[2].

تخريجه: أخرجه المصَنِّف في «شرح مشكل الآثار»: (٢٦٥١) كتاب الطهارة ـ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أسآر السِّباع والدَّوابِّ، عن أبي بكرة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٧٦) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، من طريق داود بن صالح بن دينار التَّمار، عن أمه، عن عائشة. وفيه أم داود بن صالح التّمار مجهولة العين. وروايته أيضاً بذكر الوضوء مكان الغُسل.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٦) و(٤٧).

حكمه: حديثٌ ضعيف، لضعف مؤمل بن إسماعيل.

(١) تحرَّف في (ز) إلى: أبو بَشير.

(٢) حديث رقم [٤٦] رجاله:

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **أبو بشر عبد الملك بن مروان الرَّقيّ:** مقبول. (ت٢٥٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٤١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢١٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٤٨).

٣. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **شجاع بن الوليد:** السَّكوني، صدوق. (ت٢٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٣٨٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٥٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٤٩).

٥. **سفيان الثوري:** ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٦. **حارثة بن أبي الرِّجال:** الأنصاريّ، ضعيفٌ. (ت١٤٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٣١٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٠٦٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧٦).

٧. **عَمْرَة:** هي بنت عبد الرحمن، الأنصارية، ثقة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

٨. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٣٦٨) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء بسؤر الهرة والرخصة في ذلك، والدارقطني في «سننه»: (٢١٥) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حارثة بن أبي الرِّجال، به. وذكر ابن ماجه في روايته الوضوء مكان الغُسل.

[٤٧] حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا خالدُ بن عَمرو الخُراسانيُّ، قال: حدثنا صالحُ بن حسّانَ[١]، قال: حدثنا عُروةُ بن الزُّبير، عن عائشة: أن رسولَ الله ﷺ كان يُصغِي الإناءَ للهِرِّ، ويَتوضّأُ بفَضْلِه[٢].

قال أبو جعفر: فَذَهَبَ قومٌ[٣] إلى هذه الآثار، فلم يرَوا بسُؤْرِ الهرِّ بأساً، وممن ذهبَ إلى ذلك أبو يوسفَ ومحمدٌ.

وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديثٌ ضعيفٌ، لضعف حارثة بن أبي الرِّجال.

(١) تحرَّف في (ط): إلى: حيَّان.

(٢) حديث رقم [٤٧] رجاله:

١. **عليُّ بن مَعْبد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **خالد بن عَمرو الخُراسانيّ:** رمي بالكذب. المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٣٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٦٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٦٩).

٣. **صالح بن حسّان:** النَّضري، متروك. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٨٤٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٩٥).

٤. **عروة بن الزّبير:** الأَسدي، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ. (ت٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٥٦١).

٥. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ»: (ص١٤١)، والبزار (٢٧٥-زوائد) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء بسؤر الهر، والدارقطني (١٩٨) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، والخطيب في «موضّح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ١٩٢و١٩٣ من طريق **عبد الله بن سعيد، عن أبيه**، والبزار (٢٧٦-زوائد)، والدارقطني (٢١٨)، من طريق **عمران بن أبي أنس وسعيد بن أبي هند**، ثلاثتهم عن **عروة بن الزبير**، عن عائشة. وعبد الله بن سعيد المقبري متروك، وفي الإسناد إلى عمران وسعيد بن أبي هند: الواقديُّ وهو متروك.

حكمه: إسناده واهٍ، ويغني عنه ما قبله.

(٣) وهم جمهور الفقهاء كما سلف في التعليق على ترجمة الباب.

وخالفهم في ذلك آخرون[1]، فكرهوه، وكان من الحجة لهم على أهل المَقَالة الأولى: أن حديثَ مالكٍ، عن إسحاقَ بن عبد الله، لاحجة لهم فيه، مِن قولِ رسولِ الله ﷺ[2]: «إنها ليست بنَجَسٍ، [م/ ق٨-ل١] إنها من الطوّافين [ز/ ق٨-ل٢] عليكم أو الطوّافات»، لأن ذلك قد يجوزُ أن يكون أُريد به كونُها في البيوت، ومُماستُها الثيابَ فأما وُلُوغُها في الماءِ[3]، فليس في ذلك دليلٌ أن ذلك يُوجِبُ النجاسةَ أم لا، وإنما الذي في الحديث مِن ذلك فعلُ أبي قتادةَ، فلا ينبغي أن يُحتَجَّ مِن قولِ رسولِ الله ﷺ بما قد يَحتملُ المعنى الذي احتج به[4] فيه، ويُحتَمَلُ خلافُه، وقد رأينا الكلابَ للصيد والحراسة والزرع[5] كونُها في المنازل غيرُ مكروهٍ، وسؤرُها مكروهٌ، فقد يجوزُ أيضاً أن يكونَ ما رُويَ عن رسول الله ﷺ مما في حديث أبي قتادةَ أُريد به الكونُ في المنازِلِ، وليس في ذلك دليلٌ على حُكمِ سُؤرها: هل هو مَكروهٌ أم لا. ولكنَّ الآثارَ الأُخَرَ عن عائشةَ، عن رسول الله ﷺ فيها إباحةُ سؤرِها، فنُريدُ أن ننظرَ هل رُويَ[6] عن رسول الله ﷺ ما يخالفُها، فنظرنا في ذلك:

[٤٨] فإذا أبو بكرةَ قد حدثنا، قال: حدثنا أبو عاصمٍ، عن قُرّةَ بنِ خالد، قال: حدثنا محمد بن سيرينَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «طُهُورُ الإناءِ إذا وَلَغَ فيه الهِرُّ أن يُغْسَلَ مرةً ـ أو مرتين ـ» قُرَّةُ شك[7].

---

(١) هو الإمام أبو حنيفة. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٩).

(٢) زاد في (ط): على أنها ليست بنجس، بزيادة «على» وهو خطأ.

(٣) تحرَّف في (ط): إلى: الإناء.

(٤) في (ط): يحتج به.

(٥) سقط من (ط) و(م) قوله: للصيد والحراسة والزرع.

(٦) في (ز): يُروى.

(٧) **حديث رقم [٤٨] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ**: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **أبو عاصم**: النبيل، هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢١٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٨١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٩٧٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٧٦).

وهذا حديثٌ متصلُ الإسنادِ فيه خلافُ ما في الآثار الأُوَلِ، وقد فَضَلَها[1] هذا الحديث بإسناده الصحيح[2]، فإن كان هذا الأمرُ يُؤخَذُ من جهةِ الإسناد، فإن القول بهذا أَولى من القول بما خالفه، فإن قال قائل: فإن هشامَ بن حَسّانَ قد روى هذا الحديثَ، عن محمد بن سيرينَ، فلم يرفعه، وذكر في ذلك:

---

٣. **قُرَّة بن خالد**: السَّدوسيّ، البصريّ، ثقةٌ ضابطٌ. (ت١٥٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٥٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٥٤٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٦٣).

٤. **محمد بن سيرين**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٢٦٤٩) كتاب الطهارة ـ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في أسآر السِّباع والدَّوابِّ، والدارقطني في «سننه»: (١٨٦) كتاب الطهارة ـ باب وُلوغُ الكلب في الإناء، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٦٠، ١٦١) كتاب الطهارة ـ أحكام سؤر الهرة، من طرق عن **أبي عاصم النبيل**، بهذا الإسناد موصولاً.

وخالف أبا عاصم النبيل: **مسلمُ بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي**، عند الدارقطني في «سننه»: (٢٠٦)، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٦١) من طرق عنه، فرواه موقوفاً.

ورواه **معتمر بن سليمان**، عن **أيوب**، عن محمد بن سيرين، فاختلف على معتمر فيه: فرواه عنه مرفوعاً **سوَّار بن عبد الله** عند الترمذي (٩١) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في سؤر الكلب، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»: (٢٦٥٠). وخالف سوَّاراً **مسددٌ** فرواه عن معتمر موقوفاً عند أبي داود (٧٢) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء بسؤر الكلب.

ورواه عن أيوب أيضاً، عن محمد بن سيرين، موقوفاً: **حماد بن زيد** عند أبي داود (٧٢)، و**معمر بن راشد** عند الدارقطني في «سننه»: (٢٠١).

ورواه **هشام بن حسّان** فيما سيأتي عند المصنّف بعده، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. موقوفاً.

حكمه: رجاله ثقات، إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح. قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار»: (٢/ ٧٠): وأما حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: «إذا وَلَغ الهِرُّ غسل مرة» فقد أَدرجه بعض الرواة في حديثه، عن النبي ﷺ في ولوغ الكلب ووَهِمُوا فيه، فالصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع، وفي ولوغ الهر موقوف، وقد ميَّزه علي بن نصر الجهضمي، عن قرة بن خالد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ووافقه عليه جماعة من الثقات.

غريبه:

وَلَغَ: أي: شرب منه بلسانه، يقال: ولِغَ يَلَغ ويَلِغُ وَلْغاً وَوُلوغاً. وأكثر ما يكون في السِّباع. ابن الأثير، «النهاية»: (٥/ ٢٢٦).

(١) تصحَّف في (ط) إلى: فصلها، بالصاد المهملة.

(٢) في (م): بصحة إسناده، وفي (ط): لصحة إسناده.

[٤٩] ما حدثنا أبو بكرةَ، قال: أخبرني[1] وَهْبُ بن جَريرٍ، قال: حدثنا هشامُ بن حَسّانَ، عن محمدٍ، عن أبي هريرةَ، قال: سؤرُ الهرةِ يُهراقُ، ويُغسَلُ الإناءُ مرةً أو مرتين[2].

قيل له: ليس في هذا ما يجِبُ به فسادُ حديثِ قُرّةَ، لأن محمدَ بن سيرين قد كان يفعلُ هذا في حديثِ أبي هريرة يُوقِفُها[3] عليه، فإذا سُئِلَ عنها: هل هي عن النبي ﷺ؟ رفعها، والدليل على ذلك:

[٥٠] ما حدثنا إبراهيمُ بن أبي داودَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بن عبد الله الـهَرويُّ، قال: حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن يحيى بن عَتيقٍ، عن محمد بن سيرين، أنه كان إذا حدَّث عن أبي هُريرةَ فقيل له: عن النبي ﷺ؟ قال[4]: كلُّ حديثِ أبي هريرةَ عن النبي ﷺ[5].

---

(١) في (ز): حدثنا.

(٢) حديث رقم [٤٩] رجاله:

١. أبو بَكْرة: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. وَهْب بن جَرير: الأَزديّ، ثقةٌ. (ت٢٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ١٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٤٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٨٧).

٣. هشام بن حسّان: الأزديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٤. محمد: هو ابن سيرين، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥. أبو هريرة: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٢٠٠) كتاب الطهارة ـ باب وُلوغُ الكلب في الإناء، من طريق عبد الرزاق، عن هشام بن حسّان، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: موقوف صحيح. وقد روي مرفوعاً كما سلف قبله، والموقوف أصح.

(٣) تحرَّف في (م) إلى: تفقُّهاً.

(٤) في (ط) و(م): فقال. والمثبت من (ز).

(٥) حديث رقم [٥٠] رجاله:

١. إبراهيمُ ابن أبي داود: هو البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. إبراهيم بن عبد الله الهَرويُّ: (ت٢٤٤هـ). ثقةٌ، وثقه الجم الغفير، وضعفه أبو داود والنسائي بسبب ما نُسب إليه من ممالأته

وإنما كان يفعلُ ذلك لأن أبا هريرةَ لم يكن يحدثُهم إلا عن النبي ﷺ، فأغناه ما أعلمَهم مِن ذلك في حديث ابن أبي داودَ أن يرفع كلَّ حديثٍ يرويه لهم [م/ ق٨-ل٢] محمدٌ عنه، فثبتَ بذلك اتصالُ حديث أبي هريرةَ هذا، مع ثَبْتِ قرةَ وضَبْطه وإتقانه، ثم قد رُوي ذلك أيضاً عن أبي هريرة موقوفاً مِن غير هذا الطريق، ولكنه غيرُ مرفوعٍ.

[٥١] حدثنا ربيعٌ الجِيْزِيُّ، قال: حدثنا سعيدُ بن كَثيرِ بن عُفَيرٍ، قال: أخبرنا يحيى بن أيوبَ، عن ابن جُرَيجٍ، عن عَمرو بن دينار، عن أبي صالح السّمّان، عن أبي هريرة، قال: يُغسَلُ الإناءُ مِن الهِرِّ، كما يُغْسَل من الكلب[١].

للمعتزلة أيام المحنة، ولا عبرة بمثل هذا التضعيف. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ١١٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٣).

٣. إسماعيل بن إبراهيم: المعروف بابن عُلَيَّة، ثقةٌ حافظٌ. (ت١٩٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٢٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٤).

٤. يحيى بن عَتيق: الطُّفاوي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٤٥٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦٠٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٩).

٥. محمد بن سيرين: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

تنبيه: ليس معنى ما قاله ابن سيرين أن كل ما يرويه أبو هريرة إنما هو عن النبي ﷺ، بمعنى: أنه لم يكن أبو هريرة يفتي برأيه أو ينقل عن غير النبي ﷺ، وإنما معناه: أن ما يرويه هو أي: محمد بن سيرين دون غيره عن أبي هريرة فهو مرفوع. وإن كان في إطلاق محمد بن سيرين هذا نظرٌ، لما أخرجه المصنف برقم (٤٩) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. موقوفاً.

(١) حديث رقم [٥١] رجاله:

١. ربيع الجِيزيّ: هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢. سعيد بن كَثِير بن عُفَير: صدوقٌ عالمٌ بالأنساب وغيرها. (ت٢٢٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٨).

٣. يحيى بن أيوب: هو الغافِقِيّ، صدوقٌ. (ت١٦٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٣٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٢٩).

٤. ابن جُرَيج: هو عبد الملك بن عبد العزيز، القُرشيّ، ثقةٌ يدلِّس. (ت١٥٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٣٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦٠٥).

[٥٢] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا ابن أبي مريمَ، قال: أخبرنا يحيى بنُ أيوبَ، عن خَير بن نُعَيم، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مثله[1].

---

٥. **عَمرو بن دينار:** ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٦. **أبو صالح السمّان:** هو ذَكْوان، الزَّيَّات، المدنيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٠١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٥١٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٤١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٦٠).

٧. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٢٠٩) كتاب الطهارة ـ باب سُؤْر الهرة، والبيهقي في «الكبرى»: (١/ ٢٤٨) كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، من طريق محمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، عن سعيد بن عُفير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٢٠٨) من طريق رَوْح بن الفَرَج، عن سعيد بن عُفير، به. مرفوعاً. وقال: لا يَثبتُ هذا مرفوعاً، والمحفوظُ من قول أبي هريرة، واختلف عنه.

وانظر ما بعده.

حكمه: موقوفٌ إسناده ضعيف، ابن جريج مدلس ولم يُصَرِّح بالسماع من عمرو بن دينار. قال الدارقطني بإثر (٢٠٧): هذا موقوف ولا يثبت عن أبي هريرة، ويحيى بن أيوب في بعض أحاديثه اضطراب. وقال البيهقي في «المعرفة»: (٣١٦): ورُوي عن أبي صالح، عن أبي هريرة: يُغسل الإناء من الهر كما يغسل من الكلب، وليس بمحفوظ.

(١) حديث رقم [٥٢] رجاله:

١. **ابن أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **ابنُ أبي مريم:** هو سعيد بن الحكم، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٣. **يحيى بن أيوب:** هو الغافِقِيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٤. **خير بن نُعيم:** الحَضْرميّ، المصريّ، صدوقٌ فقيهٌ. (ت١٣٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٣٧٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٧٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٧٠).

٥. **أبو الزُّبير:** هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، ثقةٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٦. **أبو صالح:** هو ذَكْوان، السّمّان، الزّيَّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٧. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٢٠٧) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، والبيهقي في «الكبرى»: (١/ ٢٤٨) كتاب الطهارة، باب سؤر الهرة، من طريق عَلَّان بن المغيرة، عن ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

وقد رُوي ذلك عن جماعةٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ وتابعِيهم:

[٥٣] حدثنا يزيدُ بن سِنَانٍ، قال: حدثنا أبو بكرٍ الحنفيُّ، قال: حدثنا عبدُ الله بن نافعٍ مولى ابن عُمَر، عن أبيه، عن ابن عمر: أنه كان لا يتوضّأ بفَضْل الكلبِ والهِرِّ، وما سوى ذلك فليس به بأس[١].

[٥٤] [ز/ ق٩-ل١] حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا الربيعُ بن يحيى الأُشْنانيُّ، قال: حدثنا شُعْبة، عن واقدِ بن مُحمدٍ، عن نافع، عن ابن عمر، قال: لا توضؤوا[٢] من سُؤر الحمارِ ولا الكلبِ ولا السِّنَّورِ[٣].

حكمه: موقوفٌ إسناده ضعيفٌ، أبو الزبير مدلس ولم يُصَرِّح بالسماع من أبي صالح.

(١) **حديث رقم [٥٣] رجاله:**

١. **يزيد بن سِنَان:** البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٢. **أبو بكر الحنفيّ:** هو عبدُ الكبير بن عبد المجيد، البصريّ، ثقةٌ. (ت٢٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٢٤٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٤٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٦١).

٣. **عبد الله بن نافع مولى ابن عمر:** العَدَويّ، ضعيفٌ. (ت١٥٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٢١٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦٦١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٤٢).

٤. **نافع مولى ابن عمر:** أبو عبد الله، المدني، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ. (ت١١٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢٩٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٠٨٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١١٦).

٥. **ابنُ عمر:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٣٧٣) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الدّواب، وأبو عبيد في «الطَّهور»: (٢١٦) باب ذكر سؤر الهرة وما فيه من الرخصة والكراهية، من طريق عبد الله بن نافع، به. ورواية أبي عبيد دون ذكر الكلب.

وأخرجه عبد الرزاق (٣٧٤)، وأبو عبيد في «الطَّهور»: (٢٢٦) من طريق عبيد الله بن عمر، عن نافع، به. بزيادة ذكر الحمار.

وانظر ما بعده.

حكمه: موقوفٌ صحيح، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعف عبد الله بن نافع العَدَوي، لكنه قد توبع.

(٢) في (م): يُتَوَضَّأ.

(٣) **حديث رقم [٥٤] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **الربيع بن يحيى الأُشْنانيّ:** صدوقٌ. (ت٢٢٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ١٠٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٠٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٥).

[٥٥] حدثنا إبراهيمُ بن مَرزوقٍ، قال: حدثنا وهْبُ بن جَريرٍ، قال: حدثنا هِشام بن أبي عَبد الله، عن قتادةَ، عن سعيدٍ، قال: إذا ولَغ السِّنَّور في الإناء فاغسِلْه مرتَين أو[1] ثلاثاً[2].

---

٣. **شُعْبة:** هو ابن الحجّاج، العَتكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ. (ت١٦٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٧٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٥١).

٤. **واقِد بن محمد:** العَدَويّ، المدنيّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٤١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٨٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٨٨).

٥. **نافع:** هو مولى ابن عمر، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٦. **ابنُ عمر:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه مقطّعاً عبد الرزاق في «مصنفه»: (٣٣٨) كتاب الطهارة ـ باب الكلب يلغ في الإناء، من طريق **عبد الله بن عمر**، و(٣٣٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٣٠٦) و(٣٠٧) كتاب الطهارة ـ باب في الوضوء بسؤر الحمار والكلب ومن كرهه، من طريق **عبيد الله بن عمر**، و(٣٠٧) من طريق **حجّاج بن أرطاة**، ثلاثتهم عن **نافع**، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: موقوفٌ صحيح، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل الرَّبيع بن يحيى الأُشْناني، وقد توبع.

(١) تحرَّف في (ط) إلى: مرتين وثلاثاً. بالواو.

(٢) حديث رقم [٥٥] رجاله:

١. **إبراهيم بن مَرْزوق:** هو ابن دينار، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ. (ت٢٧٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٩٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٤٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٥).

٢. **وَهْب بن جرير:** هو الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. **هشام بن أبي عبد الله: هو الدَّسْتَوائيّ**، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٥٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢١٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٢٩٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥٠).

٤. **قَتادة:** هو ابن دِعَامَة، السَّدوسِيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٩٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٥١٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ١٦٤).

٥. **سعيد:** هو ابن المسيِّب، المخزوميّ، تابعي ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. (ت بعد ٩٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٦٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٩٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٨).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٢١٩) باب ذكر سؤر الهرة وما فيه من الرخصة والكراهية، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٣٤٧) كتاب الطهارة ـ باب من قال لا يجزئ ويُغسل منه الإناء، من طريقين عن هشام الدَّستَوائي، بهذا الإسناد.

[٥٦] حدثنا محمد بن خُزيمةَ، قال: حدثنا حجَّاجٌ، قال: حدثنا حمادٌ، عن قتادة، عن الحسن وسعيد بن المُسَّيب: في السنور يَلَغُ في الإناء، قال أحدهما: يغسلُه مرةً، وقال الآخرُ: يغسلُه مرتين[١].

[٥٧] حدثنا سليمانُ بن شعيبِ بن سليمانَ الكَيساني، قال: حدثنا الخَصِيبُ بن نَاصِحٍ، قال: حدثنا هَمّام[٢]، عن قتادة، قال: كان سعيد بن المسيِّب والحسن يقولان: اغسِلِ الإناءَ ثلاثاً ـ يعني: من سُؤرِ الهِرِّ ـ[٣].

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (٣٤٦) من طريق سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، به.

وانظر ما بعده.

حكمه: مقطوعٌ صحيح.

(١) **حديث رقم [٥٦] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج:** هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **قتادة:** هو ابن دِعَامَة، السَّدوسِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٥. **الحسن:** هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٦. **سعيد بن المسيّب:** تابعي ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٣٤٣) عن معتمر بن سليمان، عن يونس بن عبيد، عن لحسن.

وانظر ما قبله.

حكمه: مقطوعٌ صحيح.

(٢) تحرَّف في (ط) إلى: حماد.

(٣) **حديث رقم [٥٧] رجاله:**

١. **سليمان بن شعيب بن سليمانَ الكَيْسَانيّ:** ثقةٌ. (ت٢٧٣هـ). الذهبي، «تاريخ الإسلام»: (ص٤١٦) وفيات (٢٧١ـ٢٨٠هـ)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٠).

٢. **الخَصِيب بن نَاصِح:** الحارثيّ، البصريّ، صدوقٌ. (ت٢٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٢٥٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٧١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٧١).

٣. **هَمّام:** هو ابن يحيى بن دينار، العَوْذِي، ثقةٌ. (ت١٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٣٠٢)، ابن حجر، «تقريب

[٥٨] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو حُرَّةَ(١)، عن الحسن: في هِرٍّ وَلَغَ في إناءٍ أو شَرِبَ منه، قال: يُصَبُّ(٢) ويغسل الإناء مرة(٣).

[٥٩] حدثنا رَوحُ بن الفَرج القَطَّان(٤)، قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَير، قال: حدثني يحيى بن

التهذيب»: (٧٣١٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥٣).

٤. قَتادة: هو ابن دِعَامَة، السَّدوسِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٥. سعيد بن المسيِّب: تابعي ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٦. الحسن: هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (٢٠٤) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهرة، من طريق غُنْدَر، عن همّام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال: يغسِلُه مرتين أو ثلاثة.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٣٤٥) كتاب الطهارة ـ باب سؤر الهر، عن معمر، عن قتادة، قال: سألت ابن المسيّب عن الهر يلغ في الإناء؟ قال: يغسل مرة أو مرتين، وكان الحسن يقول: مرة أو ثلاثاً.

وانظر ما بعده.

حكمه: مقطوعٌ صحيح، الخَصِيب بن ناصح، صدوقٌ وقد توبع.

(١) تحرَّف في (ط) إلى: أبو حوة.

(٢) زاد في (م): يُصَبُّ عليه، بزيادة: «عليه». وهو خطأ، لأن المقصود أنه يُفرَغُ ما فيه لا أنه يُصَبُّ عليه الماء.

(٣) حديث رقم [٥٨] رجاله:

١. أبو بَكْرةَ: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو داود: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. أبو حُرَّة: هو واصل بن عبد الرحمن، البصري، صدوقٌ يدلّس عن الحسن. (ت١٥٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٤٠٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٨٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٨٧).

٤. الحسن: هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه: لم اقف على هذه الطريق في مصادر التخريج.

حكمه: مقطوعٌ ضعيفٌ، أبو حُرَّة يُدلِّس عن الحسن ولم يُصَرِّح بالسماع.

(٤) تحرَّف في الأصلين إلى: العَطَّار، والتصويب من هامش (ز)، ومن مصادر ترجمته.

أيوب: أنه سأل يحيى بنَ سعيد عما لا يُتَوضَّأ بفضْله من الدوابِّ، فقال: الخِنزيرُ والكلْبُ والهِرُّ[1].

وقد شدَّ هذا القولَ النظرُ الصحيح، وذلك أنا رأينا اللُّحمان على أربعةِ أوجُه، فمنها: لحمٌ طاهرٌ مأكولٌ، وهو لحمُ الإبِلِ والبَقَر والغَنَم، فسؤْرُ ذلك كلِّه[2] طاهرٌ، لأنه ماسَّ لحماً طاهراً، [م/ ق٩-ل١] ومنها: لحمٌ طاهرٌ غيرُ مأكولٍ، وهو لحمُ بني آدمَ، وسؤرُهُم طاهرٌ، لأنه ماسَّ لحماً طاهراً، ومنها: لحمٌ حرامٌ وهو لحمُ الخنزيرِ والكلبِ، فسؤرُ ذلك حرامٌ، لأنه ماسَّ لحماً حراماً، فكان حكمُ ما ماسَّ هذه اللحمانَ الثلاثةَ كما ذكرنا، يكون حكمُه حكمَها في الطهارة والتحريم، ومن اللُّحمانِ أيضاً لحمٌ قد نُهي عن أكله، وهو لحمُ الحُمُرِ الأهليةِ، وكلِّ ذي نابٍ من السِّباع أيضاً، من ذلك السِّنَّور وما أشبهه، فكان ذلك منهياً عنه، ممنوعاً من أكل لحمه بالسُّنَّة، فكانَ في النظر سؤرُ ذلك حكمُه حكمُ لحمِه[3]، لأنه ماسَّ لحماً مكروهاً فصار حُكمُه حكمَه كما صار حكمُ ما ماسَّ اللحمانَ الثلاثَ الأُولَ حُكمَها، فثبتَ بذلك كراهةُ سؤرِ السِّنَّور، فبهذا نأخُذُ وهو قول أبي حنيفة رضي الله عنه.

---

(١) حديث رقم [٥٩] رجاله:

١. رَوْح بن الفَرج القَطَّان: المصريّ، ثقةٌ. (ت٢٨٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٢٥٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٦٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٦).

٢. سعيد بن كثير بن عُفَير: صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٣. يحيى بن أيوب: هو الغافِقِيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٤. يحيى بن سعيد: هو الأنصاريُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: مقطوعٌ حسنٌ.

(٢) في (م): فسؤر كل ذلك.

(٣) من قوله: بالسنة، إلى هنا، سقط من (م).

باب سُؤْرِ الكلب[1]

[٦٠] حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عبدُ الوهّاب بن عطاءٍ، عن شعبةَ، عن الأعمشِ، عن ذكوانَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا ولغ الكلبُ في الإناءِ فاغْسِلُوه سبعَ مرّاتٍ»[2].

[٦١] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا عمر بن حفْص بن غِياثٍ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش،

---

(١) ذهب الجمهور إلى أن سؤر الكلب نجس، والأمر بغسل الإناء منه لنجاسته، وخالفهم مالك فقال: هو طاهرٌ، والأمر بغسل الإناء من ولوغه تعبد. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٩)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص١٨)، النووي، «المجموع»: (١/ ١٧٢-١٧٤)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ٧٣).

(٢) **حديث رقم [٦٠] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء:** الخَفَّاف، صدوقٌ. (ت٢٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٥٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٦٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٦٨).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **الأَعْمَش:** هو سليمان بن مِهْران، الأسدي، الكاهلي، ثقةٌ، وصفه بعضهم بالتدليس، وتدليسه من النوع الذي احتمله الأئمة، لأنه نادر الوقوع، وقال السخاوي في «فتح المغيث» ١/ ١٨٥: إن كان وقوع التدليس من المدلّس نادراً قبلت عنعنة ونحوها. ولذا عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقاته على أنه في بعض شيوخه لا يكاد يدلس مطلقاً، فقد قال الإمام الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/ ٢٢٤ في ترجمته: ومتى قال «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال. ومن أجل ذلك أخرجوا له في الصحيح، لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى. (ت١٤٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦١٥)، و«مراتب المدلسين»: (ص٢٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١١)، الغماري، «التأنيس شرح منظومة التدليس»: (ص٣٦).

٥. **ذَكْوان:** هو أبو صالح، السّمّان، الزّيَّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٩)(٨٩) وبإثره، كتاب الطهارة ـ باب حكم ولوغ الكلب، من طريقين عن الأَعْمَش بهذا الإسناد. زاد في الموضع الثاني قبل غسل الإناء: «فَلْيُرِقْهُ»، وقرنَ بالأَعْمَش أبا رَزِين.

وأخرجه البخاري (١٧٢) كتاب الوضوء ـ باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً، ومسلم (٢٧٩)(٩٠) من طريق **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج**، ومسلم (٢٧٩)(٩٢) من طريق **همام بن منبه**، كلاهما عن **أبي هريرة**، به.

قال: حدثنا أبو صالحٍ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثله[١].

[٦٢] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا المُقَدَّميُّ، قال: حدثنا المُعتمِر بن سُلَيمانَ، عن أيوبَ، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله. وزاد: «أُولاهُنَّ بالتراب»[٢].

---

(١) حديث رقم [٦١] رجاله:

١. **فَهْد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **عمر بن حفص بن غِيَاث**: ثقةٌ. (ت٢٢٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٣٠٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٨٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٣٢).

٣. **حفص بن غِياث**: النَّخَعيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

٤. **الأَعْمَش**: هو سليمان بن مِهْران، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٥. **أبو صالح**: هو ذكوان، السّمّان، الزّيَّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) حديث رقم [٦٢] رجاله:

١. **ابن أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **المُقَدَّميُّ**: هو محمد بن أبي بكر ابن مُقَدَّم، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

٣. **المُعتمِر بن سُليمان**: التّيميّ، ثقةٌ. (ت١٨٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٢٥٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٨٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٢٧).

٤. **أيوب**: هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. **محمد**: هو ابن سيرين، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٩)(٩١) كتاب الطهارة ـ باب حكم ولوغ الكلب، من طريق هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، به.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٦٣) و(٦٤) و(٧٢-٧٤).

قال ابن حجر في «فتح الباري»: (١/ ٢٧٦): رواية «أولاهنّ» أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية، ومن حيث المعنى أيضاً، لأن ترتيب الأخيرة يقتضي الاحتياج إلى غسلةٍ أخرى لتنظيفه، وقد نصَّ الشافعيّ في «حرملة» على أن الأُولى أَولى، والله أعلم.

[٦٣] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو عاصمٍ، عن قُرَّةَ، قال: حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله[1].

[٦٤] حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عبد الوهّاب بن عطاءٍ، قال: سُئل سعيدٌ عن الكلب يَلَغُ في الإناء فأَخبَرنا عن قتادةَ، عن ابنِ سيرينَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله. غير أنه قال: «أوّلُها ـ أو السابعة ـ بالتراب». شكَّ سعيدٌ[2].

---

(١) **حديث رقم [٦٣] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ**: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **أبو عاصم**: هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

٣. **قُرَّة**: هو ابن خالد، السَّدوسيّ، ثقةٌ ضابطٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤. **محمد بن سيرين**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٥. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) **حديث رقم [٦٤] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد**: هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء**: الخَفَّاف، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٣. **سعيد**: هو ابن أبي عَرُوبة، اليَشْكُريّ، ثقةٌ كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. (ت١٥٦هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٦٥)، وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٥)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٤).

٤. **قَتادة**: هو ابن دِعَامَة، السَّدوسِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٥. **ابن سِيرين**: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٧٣) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء بسؤر الكلب، من طريق **أبان بن يزيد العطّار**، والنسائي (٣٣٩) كتاب المياه ـ باب تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه، من طريق عبدة بن سليمان، عن **سعيد ابن أبي عروبة**، كلاهما عن **قتادة**، به. ورواية أبي داود بلفظ: «السابعة بالتراب»، ورواية النسائي بلفظ: «أولاهنّ بالتراب».

وانظر ما سلف بالأرقام (٦٠-٦٣) و(٧٢-٧٤).

فذهب قومٌ إلى هذا الأثرِ[1]، [ز/ ق٩-ل٢] فقالوا: لا يَطهُر الإناءُ إذا وَلَغَ فيه الكلبُ، حتى يُغسَل سبعَ مرّاتٍ، أولاهُن بالتراب، كما قال النبي ﷺ، وخالَفَهُم في ذلك آخرون[2]، فقالوا: يُغسَلُ الإناءُ من ذلك، كما يُغسَلُ من سائرِ النجاساتِ[3]، واحتجُّوا في ذلك بما قد روي عن النبي ﷺ فمن ذلك:

[٦٥] ما حدثنا سليمانُ بن شُعيبٍ، قال: حدثنا بِشْر بن بَكْر، قال: حدثني الأوزاعيُّ.

وحدثنا حُسين بن نَصْرٍ، قال: [م/ ق٩-ل٢] حدثنا الفِرْيابيُّ، قال: حدثنا الأوزاعيُّ، قال: حدثني ابنُ شهابٍ، قال: حدثني سعيدُ بن المُسيّب، أن أبا هريرة كان يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكُم من الليل فلا يُدخِلْ يدَه في الإناءِ، حتى يُفرِغَ عليها مرتين أو ثلاثاً، فإنه لا يَدري أحدُكم فِيمَ باتتْ يدُه»[4].

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الوهّاب بن عطاء، وقد توبع، وعبد الوهّاب سمع من سعيد ابن أبي عَروبة قبل اختلاطه. وقد اختلف على قتادة في غسل الإناء بالتراب، فقال بعض الرواة: «إحداهنّ»، وقال بعضهم: «أولاهنّ»، وقال بعضهم: «السابعة»، والراجح عنه رواية: «أولاهنّ» كما بينته وكما سلف برقم (٦٢).

(١) وهم الشافعية والحنابلة. النووي، «المجموع»: (١/ ١٧٢-١٧٤)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ٧٣).

(٢) وهم الحنفية. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٩).

(٣) والصحيح أن سؤر الكلب مختلفٌ عن بقية النجاسات، فيحمل العام على الخاص.

(٤) **حديث رقم [٦٥] رجاله:**

١. **سليمان بن شعيب**: الكَيْسَانيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٢. **حسين بن نَصْر**: هو ابن المَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **بِشْر بن بَكْر**: التِّنّيسِيّ، ثقةٌ. (ت٢٠٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٥١).

٤. **الفِريابيّ**: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٥. **الأَوْزاعيّ**: هو عبد الرحمن بن عمرو، الشاميّ، ثقةٌ جليلٌ فقيهٌ. (ت١٥٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٣٠٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٩٦٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٢).

٦. **ابنُ شهاب**: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله، القرشيّ، الزهريّ، ثقةٌ. (ت١٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٤١٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٢٩٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٣).

[٦٦] حدثنا ابنُ أبي داودَ وفَهْدٌ، قالا: حدثنا أبو صالحٍ قال: حدثني الليثُ بن سعْدٍ، قال: حدثني عبدُ الرحمن بن خالد بن مُسافِرٍ، قال: حدثني ابنُ شهابٍ، عن سعيدٍ وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثله[1].

---

٧. **سعيد بن المسيّب**: تابعي ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٨. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٨)(٨٧) كتاب الطهارة ـ باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، من طريق معمر بن راشد، عن ابن شهاب، به. بلفظ: «حتى يغسلها ثلاثاً».

وأخرجه البخاري (١٦٢) كتاب الوضوء ـ باب الاستجمار وتراً، ومسلم (٢٧٨)(٨٧) من طريق **عبد الله بن شقيق**، و(٢٧٨)(٨٨) من طريق **عبد الرحمن بن هرمز الأعرج**، و(٢٧٨)(٨٨) من طريق **جابر** و**محمد بن سيرين** و**عبد الرحمن بن يعقوب** و**همّام بن منبه** و**ثابت بن عياض**، سبعتهم عن أبي هريرة. وجميعهم دون رواية عبد الله بن شقيق وجابر بلفظ: «حتى يغسلها» دون ذكر العدد، ورواية عبد الله بن شقيق بلفظ: «حتى يغسلها ثلاثاً»، ورواية جابر: «فيفرغ على يده ثلاث مرات».

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٦٦-٧٠).

(١) **حديث رقم [٦٦] رجاله:**

١. **ابن أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **فهد**: هو ابن سليمان، الدَّلّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. **أبو صالح**: هو عبد الله بن صالح، المصري، كاتب الليث، صدوقٌ كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلةٌ. (ت٢٢٢هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٨٨). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٩٨)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٣).

٤. **الليث بن سَعْد**: الفَهْميّ، المصريّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٧٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٢٥٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٠٧).

٥. **عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر**: أمير مصر، صدوقٌ. (ت١٢٧هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٤٩). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٧٦)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٥).

٦. **ابنُ شهاب**: هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٧. **سعيد**: هو ابن المسيّب، تابعي ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٨. **أبو سلَمة**: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، الزهريّ، المدنيّ، ثقةٌ مكثر. (ت٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨١٤٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٤٦).

[٦٧] حدثنا محمدُ بن خُزَيمةَ، قال: حدثنا عبد الله بن رَجاءٍ، قال: أخبرنا[1] زائدةُ بن قُدامةَ، عن الأعمش، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن رسول الله ﷺ، مثله[2].

[٦٨] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا أحمدُ بن عبد الله بن يونُسَ، قال: حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي رَزِين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثلَه. غيرَ أنه قال: «فليغسل يدَيه مرتَين أو ثلاثاً»[3].

---

٩. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٨)(٨٧) كتاب الطهارة ـ باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد. وروايته عن سعيد وحده.

وانظر ما قبله.

(١) زاد في (م) في إسناد الحديث بين عبد الله بن رجاء وبين زائدة عبد الوهّاب، وهو خطأ. وجاء على الصواب في (ز)، و«إتحاف المهرة» (١٨٠٦٤). وجاء على الصواب أيضاً في «مشكل الآثار»: (٥٠٩٧).

(٢) **حديث رقم [٦٧] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **عبد الله بن رَجاء:** الغُدَانيّ، البصريّ، صدوقٌ يهم قليلاً. (ت٢٢٠هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣١٢). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٩٥)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٥٤).

٣. **زائدة بن قُدامة:** الثقفيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٦٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٢٧٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٣).

٤. **الأَعْمَش:** هو سليمان بن مِهْران، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٥. **أبو صالح:** هو ذكوان، السّمّان، الزّيّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٧٤٤٠)، من طريق **معاوية بن عمر الأزدي**، وأبو داود (١٠٤) كتاب الطهارة ـ باب في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها، من طريق **عيسى بن يونس**، كلاهما عن **الأَعْمَش**، به.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٦٥).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسنادٌ حسن من أجل عبد الله بن رجاء الغُدانيّ، وقد توبع.

(٣) **حديث رقم [٦٨] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

[٦٩] حدثنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاجٌ، قال: حدثنا حمادٌ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثلَه[1].

---

٢. **أحمد بن عبد الله بن يونس**: التميميّ، اليَرْبُوعِيّ، ويُنسب إلى جده، ثقةٌ. (ت٢٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١/ ٣٧٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٦).

٣. **أبو شهاب**: الأصغر، عبد ربه بن نافع، الكنانيّ، الحَنَّاط، ثقةٌ. (ت١٧١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٤٨٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٩١).

٤. **الأَعْمَش**: هو سليمان بن مِهْران، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٥. **أبو صالح**: هو ذكوان، السّمّان، الزّيّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٦. **أبو رَزِين**: هو مسعود بن مالك، الأسدي، الكوفي، مولى أبي وائل الأسدي، ثقةٌ فاضلٌ. (ت٨٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٦١٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٢٠).

٧. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٨)(٨٧) كتاب الطهارة ـ باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، من طريق وكيع بن الجراح وأبي معاوية، عن الأَعْمَش، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٦٥).

(١) حديث رقم [٦٩] رجاله:

١. **ابن خُزَيمة**: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج**: هو ابن المِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد**: هو ابن سلمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **محمد بن عَمرو**: هو ابن علقمة بن وقّاص، الليثي، صدوقٌ له أوهام. (ت١٤٥هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦١٨٨). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٢١٢)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٣).

٥. **أبو سلَمة**: هو ابنُ عبد الرحمن بن عوف، ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٨٥٨٦) و(٨٩٦٥) عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله، وما سلف برقم (٦٥).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو.

[٧٠] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا أصبغُ بن الفَرجِ، قال:[1] حدثنا ابنُ وَهْب، عن جابر بن إسماعيل، عن عُقَيلٍ، عن ابن شِهابٍ، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من النوم أفرغَ على يدَيه ثلاثاً[2].

قالوا: فلما رُوي هذا عن رسول الله ﷺ في الطهارة من البول لأنهم كانوا يتغوَّطُون ويبُولُونَ، ولا يستَنْجون بالماء، فأمرهم بذلك إذا قاموا من نومِهم، لأنهم لا يدرُون أين باتت أيديهم مِن أبدانِهم، وقد يجوزُ أن يكون كانت في موضعٍ قد مَسحُوه من البَولِ أو الغائطِ، فيعرَقُون، فتنجَسُ بذلك أيديهم،

---

(١) من قوله: حدثنا ابن أبي داود، إلى هنا، سقط من (م).

(٢) **حديث رقم [٧٠] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أَصْبَغ بن الفَرَج**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

٣. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **جابر بن إسماعيل**: الحضرميّ، مقبول. المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٦٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٢١).

٥. **عُقَيل**: هو ابن خالد، الأيليّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٤٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٦٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٦٦).

٦. **ابنُ شهاب**: هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٧. **سالم**: هو ابن عبد الله بن عمر، أحد الفقهاء السبعة، ثقةٌ ثبت. (ت١٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٤٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢١٧٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٥).

٨. **عبد الله بن عمر**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٣٩٤) كتاب الطهارة وسننها ـ باب في الرجل يستيقظ من منامه هل يُدخل يده في الإناء، عن حَرْملة بن يحيى، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد. وقرن بجابر بن إسماعيل عبدَ الله بن لَهِيعة، وسماع عبد الله بن وهْب من ابن لَهِيعة قبل احتراق كتبه وسوء حفظه فهي قوية. انظر: ابن الكيّال، «الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة»: (ص٤٨٣).

وانظر ما سلف برقم (٦٥).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل جابر بن إسماعيل، وقد توبع.

فأمرهم النبيُّ ﷺ بغسْلها ثلاثاً، وكان ذلك طهارتَها من الغائط أو البول، إن كان أصابها، فلما كان ذلك يُطهِّر من البول والغائط وهما أغلظُ النجاسات، كان أحرى أن يُطهِّر مما هو[1] دونَ ذلك من النجاساتِ، وقد دلَّ على ما ذكرنا من هذا ما قد رُوي عن أبي هريرة من قولِه، بعد رسولِ الله ﷺ:

[٧١] كما قد حدثنا إسماعيلُ بن إسحاقَ، قال: حدثنا أبو نُعيمٍ، قال: حدثنا عبد السلام بن حَرْبٍ، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة: في الإناء يَلَغُ فيه الكلب أو الهر، قال: يُغسَل ثلاثَ مرار[2].

فلما كان أبو هريرةَ قد رأى أن الثلاثةَ يُطهِّرُ الإناءَ من وُلُوغ الكلب فيه، وقد رَوَى عن النبي ﷺ ما ذكرنا، ثبت بذلك نسخُ السبْعِ، لأنا نُحسِنُ الظنَّ به، فلا يُتَوهَّمُ عليه أنه يترُك ما سمعَه من النبي ﷺ،

---

(١) في (م): يُطهِّر ما هو.

(٢) **حديث رقم [٧١] رجاله:**

١ . **إسماعيل بن إسحاق:** هو ابن سَهْل، الكوفيّ، صدوقٌ. (ت١٠٦هـ). ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٢/ ١٥٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٧).

٢ . **أبو نُعيم:** هو الفَضْل بن دُكَين الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣ . **عبد السلام بن حَرْب:** النَّهْديّ، المُلائي، ثقةٌ حافظٌ له مناكير. (ت١٨٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٦٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠٦٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٦٩).

٤ . **عبد الملك:** هو ابن أبي سليمان، مَيْسَرة، العَرْزَمي، ثقةٌ. (ت١٤٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٣٢٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٠).

٥ . **عطاء:** هو ابنُ أبي رباح، ثقةٌ فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٦ . **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه الدارقطني في «سننه»: (١٩٦)، وبنحوه (١٩٧) كتاب الطهارة ـ باب وُلوغُ الكلب في الإناء، من طرق عن عبد الملك، بهذا الإسناد. وقال: هذا موقوف، ولم يروه هكذا غيرُ عبد الملك عن عطاء، والله أعلم.

وانظر ما سلف برقم (٦٠).

حكمه: موقوفٌ، إسناده حسن من أجل إسماعيل بن إسحاق. قال البيهقي في «المعرفة»: (١/ ٣٠٩): لم يروه غيرُ عبد الملك، وعبد الملك لا يقبل منه ما يُخالف فيه الثقات.

إلا إلى مثلِه، وإلا سقَطَتْ عدالتُه فلم يُقبَل قولُه ولا روايتُه، ولو وَجَب أن يُعمَل بما روينا في السبع، [ز/ ق١٠-ل١] ولا يُجعَل منسوخاً، لكان ما رَوى عبدُ الله بن المُغفَّل في ذلك عن النبي ﷺ، أولىَ مما رَوى أبو هريرةَ، لأنه زادَ عليه.

[٧٢] حدثنا أبو بكرةَ، قال: حدثنا سعيدُ بن عامرٍ ووهبُ بن جَرير، قالا: حدثنا شعبةُ، عن أبي التيَّاح، عن مُطرِّف بن عبد الله، عن عبد الله بن المُغفَّل: أن النبي ﷺ أَمَرَ بقتْلِ الكلاب، ثم قال: «مالي وللكلابِ»، ثم قال: «إذا وَلَغ الكلبُ في إناء أحدِكُم فليغسِلْه سبعَ مراتٍ، وعَفِّروه[١] الثامنةَ بالتُّراب»[٢].

(١) في (م): عفِّروا.

(٢) **حديث رقم [٧٢] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ**: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **سعيد بن عامر**: الضُبَعِيّ، ثقةٌ. (ت٢٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٥١٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٣٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٦).

٣. **وَهْب بن جَرير**: هو الأزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٤. **شعبة**: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٥. **أبو التَّيَّاح**: هو يزيد بن حُميد، الضُّبَعيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٦٨).

٦. **مُطرِّف بن عبد الله**: هو ابن الشِّخِّير، العامريّ، ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ. (ت٩٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٦٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٠٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢٥).

٧. **عبد الله بن المُغَفَّل**: أبو عبد الرحمن، المُزَنيّ، صحابيٌّ، بايَعَ تحت الشجرة، ونزل البصرة. (ت٥٧هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٩٢)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٣٩٨)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٢٤٢).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٨٠) كتاب الطهارة ـ باب حكم ولوغ الكلب، من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

انظر ما سلف برقم (٦٠).

غريبه:

عَفِّروهُ: العَفَرُ، بفتحتين وجه الأرض، ويطلق على التراب. وعَفَرْتُ الإناء عَفْراً: من باب ضرب دلَكْتُه بالعَفْر. وعَفَّرتُه بالتثقيل، مبالغة. الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٤١٧).

[٧٣] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا وهْب، عن شعبة، فذكر مثله[1].

فهذا عبد الله بن المُغفَّلِ قد روى عن النبي ﷺ أنه يُغسَلُ سبعاً ويُعفَّر الثامنةَ بالتراب، وزاد على أبي هريرةَ، والزائدُ أَولى من الناقص، [م/ ق١٠-ل١] فكانَ ينبغي لهذا المُخالف لنا أن يقول: لا يُطهرُ الإناءُ حتى يُغسَل ثماني مَراتٍ، السابعةَ بالتراب، والثامنةَ كذلك، ليأخُذَ بالحديثَين جميعاً، وإن ترك حديث عبد الله بن المُغفَّل فقد لَزِمَه ما أَلْزَمَه خصمُه في تركِه السبعَ التي قد ذكرنا، وإلا فقد بيّنّا أن أغلظ النجاساتِ يُطَهَّر به منها غسلُ ثَلاثِ مراتٍ، فما دونها أحرى أن يُطهِّره ذلك أيضاً، ولقد قال الحسن في ذلك بما رَوى عبد الله بن المُغفّل.

[٧٤] حدثنا أبو بَكرةَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو حُرَّةَ[2]، عن الحسن، قال: إذا ولَغَ الكلب في الإناء غُسل سبعَ مراتٍ، والثامنةَ بالترابِ[3].

وأما النظرُ في ذلك فقد كفانا الكلامَ فيه ما بيَّنَّا من حُكم اللُّحمانِ في باب سؤر الهِرِّ، وقد ذهبَ

---

(١) حديث رقم [٧٣] رجاله:

١. ابنُ مَرْزوق: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. وَهْب: هو ابن جَرير، الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. شعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

(٢) تحرَّف في (ط) إلى: أبو حيوة.

(٣) حديث رقم [٧٤] رجاله:

١. أبو بَكْرةَ: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو داود: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. أبوحُرَّة: هو واصل بن عبد الرحمن، صدوقٌ يدلّس عن الحسن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٤. الحسن: هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (٧٢) و(٧٣).

حكمه: مقطوعٌ ضعيفٌ، أبو حُرَّة يُدلِّس عن الحسن ولم يُصَرِّح بالسماع.

قومٌ في الكلب يَلَغُ في الإناء أن الماءَ طاهرٌ، ويُغسَل الإناءُ سبعاً، وقالوا: إنما ذلك تَعبُّدٌ تُعُبِّدْنا به في الآنيةِ خاصةً، فكان من الحجةِ عليهم: أن رسول الله ﷺ لما سُئِل عن الحِياضِ التي تَرِدُها السباعُ، فقال: «إذا كان الماءُ قُلَّتَين لم يحملْ خَبَثاً» فقد دلَّ ذلك على أنه إذا كان دون القُلَّتَين حَمَلَ الخَبَثَ، ولولا ذلك لما كان لذِكْر القُلَّتَين معنىً، ولكان ما هو أقلُّ منهما وما هو أكثر سواءً، فلما جرى الذِّكْر على القُلَّتَين ثبتَ أن حكمَها خلافُ حُكْمِ ما هو دونَهما، فثبت بهذا مِن قول رسولِ الله ﷺ أنَّ وُلُوغَ الكلبِ في الماء ينجِّسُ الماءَ، وجميعُ ما بيّنّا في هذا الباب هو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى.

باب سُؤْرِ بني آدم[1]

[٧٥] حدثنا محمدُ بن خُزيمةَ، قال: حدثنا المُعلَّى بن أَسَدٍ، قال: حدثنا عبد العزيز بن المُختار، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرجِسَ، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يغتسِلَ الرجلُ بفضْل المرأةِ، والمرأةُ بفضل الرجُلِ، ولكن يَشْرعانِ جميعاً[2].

[٧٦] حدثنا أحمد بن داودَ بن موسى، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن داود بن

---

(١) ذهب الجمهور إلى أن سؤر الآدمي طاهرٌ، وقال مالك: طاهرٌ غير الكافر، فسؤره نجس. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ٢٩)، مالك بن بأنس، «المدونة»: (١/ ١٤)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص١٨)، النووي، «المجموع»: (١/ ١٧٢-١٧٤)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ٦٩).

(٢) **حديث رقم [٧٥] رجاله:**

١. **ابنُ خُزَيمة:** هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **المُعَلَّى بن أَسَد:** العَمِّي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٢٨٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٨٠٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢٨).

٣. **عبدُ العزيز بن المُختار:** الدَّبّاغ، مولى حفصة بنت سيرين، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٢٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٢).

٤. **عاصمٌ الأَحْول:** هو ابن سليمان، البصريّ، ثقةٌ. (بعد ١٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٤٨٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٦٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٨).

٥. **عبد الله بن سَرْجِس:** المُزَنِيّ، حليف بني مخزوم، صحابيٌّ. انظر: ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ١٠٦).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٣٧٤) كتاب الطهارة وسننها ـ باب النهي عن فضل وضوء المرأة، وأبو يعلى في «مسنده»: (١٥٦٤)، والدارقطني في «سننه»: (٤١٧) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن الغُسل بفضل غُسْل المرأة، وابن حزم في «المحلى»: (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الكبرى»: (١/ ١٩٢) من طريق **عبد العزيز بن المختار**، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٤١٨)، والبيهقي (١/ ١٩٢-١٩٣) من طريق **شعبة**، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس، موقوفاً.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٧٦-٧٨).

حكمه: صحيح موقوفاً، ورجاله ثقات، وقد اختُلِف فيه على عاصم الأحول كما بينته في التخريج، ورواية الوقف أولى بالصواب كما قال الدارقطني (٤١٨)، وقال البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ١٩٢-١٩٣): بلغني عن أبي عيسى الترمذي عن البخاري أنه قال: حديث عبد الله بن سرجس في هذا الباب الصحيح موقوف ومن رفعه فقد أخطأ.

عبد الله الأَوْدِي، عن حُميد بن عبد الرحمن، قال لقيت مَن صَحِبَ النبيَّ ﷺ كما صحِبَه أبو هريرة أربعَ سنين، قال: نهى رسول الله ﷺ فذكر مثلَه[1].

[٧٧] حدثنا عليّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاءٍ، عن شعبةَ، عن عاصمٍ الأحول، قال: سمعت أبا حاجِبٍ يحدث، عن الحكَم الغِفاري، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يَتوضأ الرجل بفضْلِ المرأة، أو بسُؤْرِ المرأة، لا يدري أبو حاجب [ز/ ق١٠-ل٢] أيَّهما قال[2].

---

(١) **حديث رقم [٧٦] رجاله:**

١. **أحمد بن داود بن موسى:** السَّدوسيّ، ثقةٌ. (ت٢٨٢هـ). المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٨).

٢. **مُسَدَّد:** هو ابن مُسَرهَد، الأَسَديّ، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٤٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٥٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٢٨).

٣. **أبو عَوَانة:** هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **داود بن عبد الله الأَوْديّ:** ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٤١١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٧٩٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٠٢).

٥. **حُميد بن عبد الرحمن:** الحِمْيَريّ، ثقةٌ فقيهٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٣٨١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥٥٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٠).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٧٠١٢) و(٢٣١٣٢)، وأبو داود (٨١) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن الوضوء بفضل المرأة، والنسائي في «المجتبى»: (٢٣٨) كتاب الطهارة ـ باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب، من طريق أبي عَوَانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٧٠١١)، وأبو داود (٨١) من طريق زهير بن معاوية الجُعفي، عن داود بن عبد الله، به.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) **حديث رقم [٧٧] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء:** الخَفّاف، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **عاصم الأحول:** هو ابن سليمان، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

٥. **أبو حاجِب:** هو سَوَادَة بن عاصم، العَنَزي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦٨١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٧).

[٧٨] حدثنا حُسين بن نصْر، قال: حدثنا الفِرْيابيّ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن عاصم بن سُليمان، عن سَوادة بن عاصم أبي حاجِبٍ، عن الحَكَمِ الغِفاري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن سُؤر المرأة[1].

فذهبَ قوم إلى هذه الآثار[2]، فكرهوا أن يتوضّأَ الرجلُ بفضل المرأةِ، أو تتوضأَ المرأةُ بسؤر الرجُلِ، وخالفهم في ذلك آخرون[3]، فقالوا: لا بأس بهذا كلِّه، وكان مما احتجوا به في ذلك:

---

٦. الحَكَم الغِفاريّ: هو ابن عمرو، ويقال له: الحَكَم بن الأَقْرع، صحابيٌّ. (ت٥٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٤٧٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٤٠)، ابن حجر، «الإصابة»: (٢/ ١٠٧).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٧٨٦٣) و(١٧٨٦٥) و(٢٠٦٥٧)، وأبو داود (٨٢) كتاب الطهارة ـ باب النهي عن الوضوء بفضل المرأة، والترمذي (٦٤) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في كراهية فضل طهور المرأة، والنسائي في «المجتبى»: (٣٤٣) كتاب المياه ـ باب النهي عن فضل وضوء المرأة، وابن ماجه (٣٧٣) كتاب الطهارة وسننها ـ باب النهي عن الوضوء بفضل المرأة، من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٦٥٥)، والترمذي (٦٣) من طريق سليمان التيمي، عن أبي حاجب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مِن بني غِفارٍ، ولم يُسمّه. وقد جاء مصرحاً باسمه عند المصنِّف هنا.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الوهّاب بن عطاء.

(١) حديث رقم [٧٨] رجاله:

١. حُسين بن نصْر: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. الفِرْيابيّ: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. قيس بن الرّبيع: صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

٤. عاصم بن سُليمان: الأحول، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

٥. سَوادة بن عاصم: أبو حاجِب، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٧).

٦. الحكم الغِفَاريّ: صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٧).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل قيس بن الرّبيع.

(٢) وهم النخعي، وجابر بن زيد. ابن قدامة، «المغني» ١/ ٦٩.

(٣) وهم أصحاب المذاهب الأربعة كما سلف في أول الباب.

[٧٩] ما حدثنا علي بن مَعْبَد، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن شعبةَ، عن عاصم، عن مُعَاذةَ ـ امرأةٌ ـ، عن عائشة، قالت: كنتُ أنا ورسولُ الله ﷺ نَغْتَسِلُ من إناءٍ واحدٍ[١].

[٨٠] حدثنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاج بن المِنهالِ، قال: حدثنا حمادٌ، عن عاصم، فذكر بإسناده مثلَه[٢].

---

(١) حديث رقم [٧٩] رجاله:

١. **عليّ بن مَعْبَد**: هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء**: الخَفَّاف، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٣. **شعبة**: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **عاصم**: هو ابن سليمان، الأحول، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

٥. **مُعَاذَة**: هي بنت عبد الله، العَدَويّة، ثقةٌ. (ت٨٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٣٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٦٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٥).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٣٢١)(٤٦) كتاب الحيض ـ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة...، من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية، عن عاصم الأحول، به.

وأخرجه مسلم أيضاً (٣٢١)(٤٣) من طريق **أبي سلمة بن عبد الرحمن**، و(٣٢١)(٤٤) من طريق **حفصة بنت عبد الرحمن**، و(٣٣١) كتاب الحيض ـ باب حكم ضفائر المغتسلة، من طريق **عُبَيد بن عُمَير**، ثلاثتهم عن **عائشة**.

وسيأتي من طريق عروة عن عائشة برقم [٨١-٨٣، ٩٨]، ومن طريق مسروق عن عائشة برقم [٨٤]، ومن طريق أم منصور صفية العبدرية عن عائشة برقم [٨٥]، ومن طريق الأسود عن عائشة برقم [٨٨-٩٧]، ومن طريق عطاء عن عائشة برقم [٨٩]، ومن طريق عكرمة عن عائشة برقم [٩٤]، ومن طريق القاسم عن عائشة برقم [٩٥-٩٦].

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم [٩٩-١٠١].

ويشهد له حديث أم سلمة سيأتي برقم (٨٦) و(٩٠).

وشاهدٌ ثانٍ من حديث ميمونة سيأتي برقم (٨٧).

وشاهد ثالث من حديث أنس بن مالك سيأتي برقم (٩١).

وشاهد رابع من حديث أم صُبَيَّة الجُهنية سيأتي برقم (٩٢) و(٩٣).

(٢) حديث رقم [٨٠] رجاله:

١. **ابنُ خُزَيمة**: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

[٨١] حدثنا صالحُ بن عبد الرحمن بن عَمرو بن الحارِث، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المُقرئ، قال: حدثنا الليثُ بن سعْد، قال: حدثني ابنُ شهابٍ، عن عروة، عن عائشةَ، مثلَه(١).

[٨٢] حدثنا يونُس، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، أن مالكاً حدثه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، [م/ ق١٠-ل٢] عن عائشة، مثلَه(٢).

---

٢. **حجّاج بن الـمِنهال:** ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد:** هو ابن سلمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **عاصم:** هو ابن سليمان، الأحول، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤٩١٥) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [٨١] رجاله:**

١. **صالح بن عبد الرحمن:** هو الأنصاري، صدوق، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٢. **أبو عبد الرحمن المُقرئ:** هو عبد الله بن يزيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٣. **الليث بن سَعْد:** ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٤. **ابنُ شهاب:** هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٥. **عروة:** هو ابن الزّبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٣١٩)(٤١) كتاب الحيض ـ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة...، من طريق الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٥٠) كتاب الغسل ـ باب غسل الرجل مع امرأته، من طريق **محمد بن أبي ذئب**، ومسلم (٣١٩)(٤١) من طريق **سفيان بن عيينة**، كلاهما عن **ابن شهاب**، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٧٩).

(٢) **حديث رقم [٨٢] رجاله:**

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **مالك:** هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

[٨٣] حدثنا أحمدُ بن داودَ، قال: حدثنا أبو الوليدِ، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي بكر بن حفص، عن عُروة، عن عائشة، مثلَه[١].

[٨٤] حدثنا عليُّ بن مَعْبَد، قال: حدثنا يَعلى بن عُبيد، عن حُريث، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، مثلَه[٢].

---

٤. **هشام بن عروة:** ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٤٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢٣٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٠٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥١).

٥. **عروة:** هو ابن الزّبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٧٣) كتاب الغسل ـ باب تخليل الشعر...، و(٥٩٥٦) كتاب اللباس ـ باب ما وطئ من التصاوير، من طريقين عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٧٩) و(٨١)، وما سيأتي برقم (٨٣) و(٩٨).

(١) **حديث رقم [٨٣] رجاله:**

١. **أحمد بن داود:** هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٢٢٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٨٧).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **أبو بكر بن حفص:** هو عبد الله، الزهريّ، المدنيّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٢٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٢٧٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٥٠).

٥. **عروة:** هو ابن الزّبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٦٣) كتاب الغسل ـ باب هل يُدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها...، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٧٩) و(٨١) و(٨٢)، وما سيأتي برقم (٩٨).

(٢) **حديث رقم [٨٤] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **يَعلى بن عُبيد:** الإياديّ، ثقةٌ. (ت٢٠٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٨٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨٤٤)،

[٨٥] حدثنا نَصْرُ بن مَرزوقٍ، قال: حدثنا الخَصيبُ بن ناصِحٍ، قال: حدثنا وُهَيب بن خالد، عن مَنصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن عائشة، مثلَه[1].

المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٠).

٣. **حُرَيث**: هو ابن أبي مَطَر، الفزاريّ، الكوفيّ، ضعيفٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٥٦٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١١٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨١).

٤. **الشَّعْبي**: هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. **مَسْروق**: هو ابن الأَجْدَع بن مالك، الهَمْدانيّ، ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ، مخضرمٌ. (ت٦٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٤٥١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٦٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٠).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤٩٧٨) من طريق جابر بن يزيد الجُعْفيّ، عن الشَّعْبي، بهذا الإسناد. وجابر بن يزيد ضعيفٌ كما تقدّمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠).

وانظر ما سلف برقم (٧٩).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيفٌ لضعف حُرَيث بن أبي مطر الفزاريّ، وقد توبع.

(١) **حديث رقم [٨٥] رجاله:**

١. **نَصْر بن مَرْزوق**: أبو الفتح، المصريّ، صدوقٌ. (ت٢٦٢هـ). ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٨/ ٤٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١١٨).

٢. **الخَصِيب**: هو ابن نَاصِح، الحارثيّ، البصريّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٣. **وُهَيب بن خالد**: الباهليّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٦٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ١٦٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٤٨٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٨٨).

٤. **منصور بن عبد الرحمن**: العَبْدَريّ، الحَجَبيّ، المكيّ، ثقةٌ. (ت١٣٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٣٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣١).

٥. **أم منصور**: هي صَفِيّة بنت شَيْبة، العَبْدَريّة، مختلفٌ في صحبتها، وروى لها الجماعة. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٥/ ٢١١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٧٤٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٩٤).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه ابنُ خُزيمةَ في «صحيحه»: (٢٣٨) من طريق الفضيل بن عياض، عن منصور بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد. وسنده صحيح.

وانظر ما سلف برقم (٧٩).

[٨٦] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا الوَهْبِيُّ، قال: حدثنا شيبانُ، عن يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرني أبو سلمةَ بنُ عبد الرحمن، عن زينبَ بنتِ أمّ سلمة، عن أم سلمة، قالت: كنت أغتسِلُ أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ[١].

[٨٧] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بن بشَّار، قال: حدثنا سفيانُ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زَيد، عن ابنِ عباس، قال: أخبرتني ميمونةُ: أنها كانت تغتسل هي والنبيُّ ﷺ من إناءٍ واحدٍ[٢].

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل نصر بن مَرْزوق والخَصِيب بن ناصح، فهما صدوقان، وقد توبعا.

(١) حديث رقم [٨٦] رجاله:

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **الوَهْبيُّ**: هو أحمد بن خالد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣. **شَيْبان**: هو ابن عبد الرحمن، النَّحْويّ، أبو معاوية، البصري، ثقةٌ. (ت١٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٩٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٨٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٥٨).

٤. **يحيى بن أبي كثير**: الطائيّ، ثقةٌ ثبتٌ يُدلّس ويُرسل. (ت١٣٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٥٠٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦٣٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٧).

٥. **أبو سلَمة بن عبد الرحمن**: ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٦. **زينب بنت أم سلمة**: هي زينب بنت أبي سلمة، المَخْزوميّة، ربيبة النبي ﷺ.(ت٧٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٣٢٩)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ١٣١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٦٧٥).

٧. **أم سلمة**: هي هند بنت أبي أمية، المَخْزوميّة، أم المؤمنين. (ت٦٢هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٤٧٤)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ٢٨٩)، ابن حجر، «الإصابة»: (٨/ ١٥٠).

تخريجه: أخرجه البخاري (٣٢٢) كتاب الحيض ـ باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها، من طريق شيبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٦) كتاب الحيض ـ باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد، و(٣٢٤) باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، من طريق يحيى بن أبي كثير، به.

وانظر ما سيأتي برقم (٩٠)، وما سلف برقم (٧٩).

(٢) حديث رقم [٨٧] رجاله:

١. **أبو بَكْرةَ**: هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

[٨٨] حدثنا فهْد، قال: حدثنا علي بن مَعْبَد، قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زيد بن أبي أُنَيسةَ، عن الحَكَم بن عُتَيبةَ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كنت أغتسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ(١).

---

٢. **إبراهيم بن بشَّار**: الرَّماديُّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٣. **سُفْيان**: هو ابن عُيَيْنة، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٤. **عَمرو بن دِينار**: المَكِّيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٥. **جابر بن زيد**: أبو الشَّعْثاء، الأَزْديّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ فقيهٌ. (ت٩٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٦٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٥٥).

٦. **ابنُ عبَّاس**: هو عبد الله، القُرشيّ، الهاشميّ، ابنُ عمّ رسول الله ﷺ، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. (ت٦٨هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٤٤٧)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٢٩٠)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ١٤١).

٧. **ميمونة**: هي بنت الحارث، العامِريّة، الهلالية، المؤمنين. (ت٥١هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٤٥٤)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ٢٧٢)، ابن حجر، «الإصابة»: (٨/ ١٢٦).

تخريجه: أخرجه ومسلم (٣٢٢)(٤٧) كتاب الحيض ـ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، والترمذي (٦٢) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد، والنسائي (٢٣٦) كتاب الطهارة ـ باب ذكر اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد، وابن ماجه (٣٧٧) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرجل والمرأة يغتسلان من إناء واحد، من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٥٣) كتاب الغسل ـ باب الغُسل بالصاع ونحوه، عن أبي نُعيم الفَضْل بن دُكَين، عن سفيان بن عيينة، به. لكن جعله من حديث ابن عبَّاس، لم يُجاوِزْهُ. وقال: كان ابن عُيينة يقول أخيراً: «عن ابن عباس عن ميمونة».

وانظر ما سلف برقم (٧٩).

حكمه: حديث صحيح، وقد خالف في إسناده أبو نُعيم الفَضْل بن دُكَين جماعة أصحابِ سفيان بن عيينة فَقَصَرَهُ على ابن عبَّاس فجعله من مسنده كما بينته، ومثل هذا لا يَضُرُّ بصحة الإسناد؛ لأن قُصارى أمره حينئذٍ أن يكون مرسلَ صحابيٍّ، وهو حجةٌ عند أهل العلمِ بالأَثَر.

(١) حديث رقم [٨٨] رجاله:

١. **فهد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **عليّ بن مَعْبد**: هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

[٨٩] حدثنا يزيدُ بن سنانٍ البصريُّ، قال: حدثنا أبو عامرٍ العَقَديّ، قال: حدثنا رَبَاح بن أبي مَعروف، عن عطاء، عن عائشة، مثله(١).

[٩٠] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا عبدُ الله بن المُبارك، قال: أخبرنا سعيد بن يزيد، قال: سمعت عبدَ الرحمن بن هُرمز الأعرج، يقول: حدثني ناعِمٌ مولى أم سلمة، عن أم سلمة، قالت: كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله ﷺ من مِرْكَنٍ واحدٍ، نُفِيضُ على أيدينا حتى نُنْقِيها، ثم نُفيضُ

---

٣. **عُبيد الله بن عَمرو**: الرَّقيّ، ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٣٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٣٢٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٠).

٤. **زَيد بن أبي أُنَيْسَة**: الجَزَريّ، ثقةٌ. (ت١١٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢١١٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٤).

٥. **الحَكَم بن عُتَيْبَة**: أبو محمد، الكوفيّ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ. (ت١١٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ١١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٤٥٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨١).

٦. **إبراهيم**: هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٧. **الأَسْود**: هو ابن يزيد بن قيس، النَّخَعِيّ، مخضرمٌ، ثقةٌ مكثرٌ فقيهٌ. (ت٧٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٢٣٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٩).

٨. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (٧٩)، وما سيأتي برقم (٩٧).

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [٨٩] رجاله:**

١. **يزيد بن سِنَان البصريّ**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٢. **أبو عامر**: هو العَقَدِيّ عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٣. **رَبَاح بن أبي مَعروف**: المكيّ، صدوقٌ له أوهام. ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٧٥). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٤٧)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٦).

٤. **عطاء**: هو ابنُ أبي رباح، ثقةٌ فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٥. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (٧٩).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل رباح بن أبي معروف.

علينا الماءَ[١].

[٩١] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا عثمان[٢] بن عمر، قال: أخبرنا شعبة (ح) وحدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا سعيدُ بن عامرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن عَبد الله بن عَبد الله بن جَبْر، عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يغتسِلُ، هو والمرأةُ من نسائه من الإناءِ الواحِدِ[٣].

---

(١) **حديث رقم [٩٠] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **نُعَيم بن حمّاد**: الخُزاعيّ، أبو عبد الله المروزيّ، صدوقٌ يخطئ. (ت٢٢٨هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٦٦). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤٦٦)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١١٨).

٣. **عبدُ الله بن المُبارك**: المروَزيّ، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ. (ت١٨١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٥٥).

٤. **سعيد بن يزيد**: الحِمْيَرِيّ، القِتْباني، أبو شجاع، ثقةٌ عابدٌ. (ت١٥٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ١١٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٤٢٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٧).

٥. **عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٦. **ناعِمٌ مولى أمّ سلمة**: هو ابن أُجَيْل، الهَمْدانيّ، ثقةٌ فقيهٌ. (ت٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٢٦٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٠٧٠)، ابن حجر، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٢٠).

٧. **أمّ سلمة**: هي هند بنت أبي أمية، المَخْزوميّة، أم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٨٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٦٧٤٩) عن **علي بن إسحاق السّلمي**، والنسائي (٢٣٧) عن **سُوَيد بن نَصْر**، كلاهما عن **عبد الله بن المبارك**، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (٨٦).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل نُعَيم بن حمّاد.

غريبه:

مِرْكَن: بكسر الميم، الإجّانة التي يُغسَل فيها الثياب، والميم زائدة، وهي التي تُخَصّ الآلات. ابن الأثير «النهاية»: (٢/ ٢٦٠).

نقيها: أي تستخرج خَبَثها. ابن الأثير «النهاية»: (٥/ ١١١).

(٢) تحرّف في (م) إلى: علي.

(٣) **حديث رقم [٩١] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

قال أبو جعفرٍ: فلم يكُن في هذا عندنا حجةٌ [ز/ ق١١-ل١] على ما يقول أهلُ المقَالةِ الأولى، لأنه قد يجوز أن يكون كانا يغتسلان جميعاً، وإنما التنازُع بين الناس إذا ابتدأَ أحدُهما قبلَ الآخَرِ، فنظرنا في ذلك:

[٩٢] فإذا علي بن مَعْبَد قد حدثنا، قال: حدثنا عبد الوهاب، عن أسامةَ بن زيد، عن سالم، عن أم صُبَيّةَ الجُهنيةِ، زعم أنها قَدْ أدركَتْ وبايَعَتْ رسولَ الله ﷺ، قالت: اختلفَتْ يدي ويدُ رسول الله ﷺ في الوضوء من إناءٍ واحدٍ(١)**.**

---

٢. **أبو بَكْرَة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. **عثمان بن عمر:** ابن فارس، العَبْديّ، ثقةٌ. (ت٢٠٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٤٦١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٥٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣١).

٤. **سعيد بن عامر:** الضُبَعِيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٢).

٥. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٦. **عبد الله بن عبد الله بن جَبْر:** وقيل: جابر، الأنصاريّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ١٧١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٤١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٠).

٧. **أنس بن مالك:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٦٤) كتاب الغسل ـ باب هل يُدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها...، عن أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

(١) حديث رقم [٩٢] رجاله:

١. **عليّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء:** الخَفَّاف، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٣. **أسامة بن زيد:** الليثي مولاهم، المدنيّ، صدوقٌ. (ت١٥٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٤٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٠).

٤. **سالم:** هو ابن سَرْج، أبو النعمان، المدنيّ، مولى أم صبية، يقال له: ابن خَرّبُوذ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢١٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٠).

٥. **أم صُبَيّة الجُهنية:** يقال اسمها: خولة بنت قيس، صحابيةٌ. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٥٣٦)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ٣٥٣)، ابن حجر، «الإصابة»: (٨/ ٢٤٣).

[٩٣] حدثنا يونُس، قال: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني أسامةُ، عن سالمِ بن النعمانِ، عن أم صُبيَّةَ الجُهنية، مثلَه[١].

ففي هذا أن أحدهما قد كان يأخُذُ من الماء بعد صاحبِه.

[٩٤] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا محمد بن المِنْهال، قال: حدثنا يزيدُ بن زُريع، قال: حدثنا أبان بن صَمْعَة[٢]، عن عكرمةَ، عن عائشةَ، قالت: كنت أغتسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، يَبدأ قبلي[٣].

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٧٠٦٨) من طريق **يحيى بن سعيد القطان**، وأبو داود (٧٨) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء بفضل وضوء المرأة، من طريق **وكيع بن الجرّاح**، وابن ماجه (٣٨٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرجل والمرأة يتوضآن من إناء واحد، من طريق **أنس بن عياض**، ثلاثتهم، عن **أسامة بن زيد**، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٠٦٧) من طريق خارجة بن الحارث، عن سالم بن سَرْج، به. وخارجة صدوق.

ويشهد له حديث عائشة السالف برقم (٧٩). وذكرت هناك بقية شواهده.

وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عبد الوهاب بن عطاء وأسامة بن زيد فهما صدوقان، وقد توبعا.

(١) **حديث رقم [٩٣] رجاله:**

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **أسامة:** هو ابن زيد، الليثي مولاهم، المدنيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٢).

٤. **سالم بن النعمان:** هو ابن سَرْج، المدنيّ، مولى أم صبية، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٢).

٥. **أم صُبيَّة الجُهنية:** صحابيةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٩٢).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح كسابقه.

(٢) تحرّف في (ط) إلى: سمعة.

(٣) **حديث رقم [٩٤] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

ففي هذا دليلٌ على أن سؤرَ الرجلِ جائزٌ للمرأةِ التطهير به.

[٩٥] حدثنا أحمد بن داودَ، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أفلحَ بن حميدٍ، عن القاسم، عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، تختلفُ فيه أيدينا، من الجنابة[1].

---

٢. **محمد بن المِنهال**: هو الضَرير، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٥٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٢٨).

٣. **يزيد بن زُرَيع**: البَصريّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٨٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٢٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٤).

٤. **أبان بن صَمْعَة**: الأنصاري، البصري، ثقةٌ تغير بأخرة. (ت١٥٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ١٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٣٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢١).

٥. **عكرمة**: هو مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٦٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٧٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢١).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٨٧٢) عن محمد بن المنهال، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٦١٧٧) عن رَوْح بن عبادة، عن أبان بن صَمْعة، بهذا الإسناد. دون قوله: «يبدأ قبلي».

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [٩٥] رجاله:**

١. **أحمد بن داود**: هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **مُسَدَّد**: هو ابن مُسَرهَد، الأَسَديّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٣. **حمّاد بن زيد**: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ. (ت١٧٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٣٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٤٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٦).

٤. **أَفْلَح بن حُمَيد**: ثقةٌ. (ت١٥٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٣٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٤٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢١).

٥. **القاسم**: هو ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٢٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٤٨٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٦٦).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

[٩٦] حدثنا رَبيعٌ الجِيزيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب، قال: حدثنا أفلح (ح) [م/ ق١١-ل١] وحدثنا ابنُ مَرزوق، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا أفلحُ، فذكرا مثله بإسناده(١).

[٩٧] حدثنا عليُّ بن شيبةَ، قال: حدثنا يزيدُ بن هارون، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قالت: كنت أتنازعُ(٢) **أنا ورسولُ الله ﷺ الغَسْل من إناءٍ واحدٍ، من الجنابة**(٣).

تخريجه: أخرجه البخاري معلقاً (٢٦٣) كتاب الغُسل ـ باب هل يدخل الجُنب يده في الإناء قبل أن يغسلها...، من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، به. دون قوله: «تختلف فيه أيدينا».

وانظر ما بعده، وما سلف برقم (٧٩).

(١) **حديث رقم [٩٦] رجاله:**

١. **ربيعٌ الجِيزيّ**: هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٣. **عبد الله بن مسلمة بن قَعنَب**: القعنبيّ، ثقةٌ عابدٌ. (ت٢٢١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ١٣٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦٢٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦١).

٤. **أبو عامر**: هو العَقَدِيّ عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٥. **أَفْلَح**: هو ابن حُمَيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٦١) كتاب الغُسل ـ باب هل يدخل الجُنب يده في الإناء قبل أن يغسلها...، ومسلم (٣٢١)(٤٥) كتاب الحيض ـ باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة...، عن عبد الله بن مسلمة، بهذا الإسناد. ورواية البخاري دون قوله: «من الجنابة».

وانظر ما قبله.

(٢) تحرّف في (ط) إلى: أنازع.

(٣) **حديث رقم [٩٧] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة**: هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **يزيد بن هارون**: هو ابن زاذان، السُّلَميّ، ثقةٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٣. **سفيان**: هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **منصور**: هو ابن المعتمر، السُّلَميّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٣٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٥٤٦)، ابن حجر، «تقريب

[٩٨] حدثنا سليمانُ بن شُعيب الكَيسانيُّ، قال: حدثنا الخَصِيبُ، قال: حدثنا همّامٌ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنها والنبيَّ ﷺ كانا يغتسلان من إناء واحدٍ، يغتَرِفُ قبلَها، وتَغتَرِفُ قبلَه[1].

[٩٩] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا أبو عاصم، عن مُبارك بن فَضَالة، عن أمه، عن مُعاذةَ، عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، فأقول أَبْقِ لي أَبْقِ لي[2].

التهذيب»: (٦٩٠٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٢).

٥. **إبراهيم**: هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٦. **الأَسود**: هو ابن يزيد النَّخَعِيّ، ثقةٌ مكثرٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٧. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٩٩) كتاب الحيض ـ باب مباشرة الحائض، من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد. بلفظ: «كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحدٍ، كلانا جنب».

وانظر ما سلف برقم (٨٨).

(١) حديث رقم [٩٨] رجاله:

١. **سليمان بن شعيب الكَيْسَانيّ**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٢. **الخَصِيب**: هو ابن نَاصِح، الحارثيّ، البصريّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٣. **همّام**: هو ابن يحيى بن دينار، العَوْذِي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٤. **هشام بن عروة**: ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٢).

٥. **عروة**: هو ابن الزّبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

٦. **عائشة**: هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢٧٢) كتاب الغسل ـ باب تخليل الشعر...، من طريق عبد الله بن المبارك، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. بلفظ: «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد نغرف منه جميعاً».

وانظر ما سلف بالأرقام (٧٩) و(٨١-٨٣).

(٢) حديث رقم [٩٩] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو عاصم**: هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

٣. **مُبارك بن فَضَالة**: البصريّ، صدوقٌ يدلّس. (ت١٦٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ١٨٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٤٦٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٤).

[١٠٠] حدثنا محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي، قال: حدثنا أسدٌ، قال: حدثنا المُبارك، فذكر بإسناده مثلَه[١].

[١٠١] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا وهْب بن جَريرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن يزيدَ الرِّشْك، عن مُعاذةَ، عن عائشة، مثلَه[٢].

---

٤. **أم مُبارك:** مجهولة العين. ابن حجر، «تعجيل المنفعة»: (١٧٠٩)، الكاندهلوي، «أماني الأحبار»: (١/ ١١٥).

٥. **مُعَاذَة:** هي بنت عبد الله، العَدَويّة، ثقةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٧٩).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤٥٩٩) من طريق مُبارك بن فَضَالة، بهذا الإسناد.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أم مبارك، وولدها مبارك بن فَضَالة صرّح بالتحديث عند أحمد.

(١) حديث رقم [١٠٠] رجاله:

١. **محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي:** لم أقف على ترجمته في كتب التراجم إلا التي ترجمت لرواة شرح معاني الآثار، حيث قال العيني في «مغاني الأخيار» (٦/ ٥٨): لم أر من ذكره. المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٤).

٢. **أسد:** هو ابن موسى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣. **مُبارك:** هو ابن فَضَالة، البصريّ، صدوقٌ يدلّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق في مصادر التخريج.

حكمه: حديث صحيح، محمد بن العباس اللؤلؤي لم أقف على ترجمته، ولم يذكره أحد فيما قاله العيني في «مغاني الأخيار» (٦/ ٥٨).

(٢) حديث رقم [١٠١] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **وَهْب بن جَرير:** الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **يزيد الرِّشْك:** هو يزيد بن أبي يزيد، الضُّبَعِيّ، ثقةٌ عابدٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٢٨٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٩٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٩٣).

٥. **مُعَاذَة:** هي بنت عبد الله، العَدَويّة، ثقةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٧٩).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

[١٠٢] حدثنا أبو بَكْرَةَ، قال: حدثنا أبو أحمدَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن سِمَاكٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن بعضَ أزواجِ النبي ﷺ اغتسلتْ من جنابةٍ، فجاء النبيُّ ﷺ يتوضأ، فقالت له، فقال: «إنّ الماءَ لا يُنجِّسه شيءٌ»(١).

فقد روينا في هذه الآثار تطهُّر كلٍّ واحد من الرجلِ والمرأةِ بسؤْرِ صاحبِه، فضادَّ ذلك ما روينا في أول هذا الباب، فوجب النظرُ هاهنا لنستخرِجَ به من المعنيين المتضادَّين معنىً صحيحاً، فوجدنا الأصلَ

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٥٣٨٩) من طريق شعبة، بهذا الإسناد. بلفظ: «كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد يبدأ فيغسل يديه».

وانظر ما سلف بالأرقام (٧٩) و(٩٩) و(١٠٠).

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [١٠٢] رجاله:**

١. **أبو بَكْرَةَ:** هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **أبو أحمد:** هو محمد بن عبد الله بن الزبير، الزُّبَيري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٠٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٤٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣١٨).

٣. **سفيان:** هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **سِمَاك:** هو ابن حَرْب، صدوقٌ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد اختلط بأخرة. (ت١٢٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ١١٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦٢٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٠).

٥. **عكرمة:** هو مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

٦. **ابن عباس:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢١٠٠) و(٢١٠٢) و(٢٥٦٦) و(٢٨٠٥-٢٨٠٧)، والنسائي (٣٢٥) كتاب المياه، من طرق عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣١٢٠) من طريق **شريك النخعي**، وأبو داود (٦٨) كتاب الطهارة ـ باب الماء لا يجنب، والترمذي (٦٥) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في الرخصة في فضل طهور المرأة، وابن ماجه (٣٧٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرخصة بفضل وضوء المرأة، من طريق **أبي الأحوص سلّام بن سليم**، كلاهما عن **سماك بن حرب**، به.

وله شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١)، وانظر تتمة شواهده هناك.

حكمه: حديثٌ صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف. سماك بن حرب مضطربٌ في روايته عن عكرمة.

المتّفَقَ عليه أن الرجلَ والمرأَةَ إذا أخذا بأيديهما الماءَ معاً من إناءٍ واحدٍ، أن ذلك لا يُنجِّس الماءَ، ورأينا النجاسات كلَّها إذا وقعتْ في الماء قبلَ أن يُتَوضّأ منه، أو مع التوضِّي منه، أن حكمَ ذلك سواءٌ، فلما كان ذلك كذلك وكان وُضوء كلٍّ واحد من الرجل والمرأة مع صاحبِه لا ينجِّسُ الماء عليه، كان وضوؤه بعدَه من سؤره في النظر أيضاً كذلك، فثبت بهذا ما ذهب إليه الفريقُ الآخَر، وهو قولُ أبي حنيفة [ز/ ق١١-ل٢] وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى.

باب التسمية على الوضوء[1]

[١٠٣] حدثنا محمد بن علي بن داود البغداديُّ، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا وُهَيب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حَرملة، أنه سمع أبا ثِفَال[2] المُرِّي، يقول سمعتُ رباح بن عبد الرحمن بن أبي[3] سفيان بن حُويطِب، يقول: حدثتْني جدتي، أنها سمعت أباها يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا صلاة لمن لا وُضُوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»[4].

---

(١) ذهب الجمهور إلى أن التسمية عند الوضوء سنةٌ مستحبةٌ، وهو أظهر الروايتين عن أحمد، وعنه رواية أنها واجبة. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ١٣-١٤)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص٢٠-٢١)، النووي، «المجموع»: (١/ ٤٤-٤٦)، ابن قدامة، «الكافي في فقه أحمد»: (١/ ٢٤-٢٥).

(٢) تحرّف في (م) و(ط) إلى: أبا ثِقال، بالقاف.

(٣) سقط من (م) كلمة: أبي.

(٤) **حديث رقم [١٠٣] رجاله:**

١. **محمد بن علي بن داود البغداديّ:** يُعرف بابن أخت غزال الإمام، ثقةٌ. (ت٢٦٤هـ). الخطيب، «تاريخ بغداد»: (٣/ ٥٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥).

٢. **عفّان بن مسلم:** الباهليّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢١٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٦٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٢٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٨).

٣. **وُهَيب:** هو ابن خالد، الباهليّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

٤. **عبد الرحمن بن حَرْملة:** الأَسْلَميّ، صدوقٌ. (ت١٤٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٥٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٤٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٥).

٥. **أبو ثِفَال المُرِّي:** هو ثُمَامة بن وائل بن حُصَين، مشهورٌ بكنيته، ضعيفٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٤١٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٥٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٧٠).

٦. **رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب:** القرشي، مشهورٌ بكنيته، صدوقٌ. (ت١٣٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٤٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٨٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٧).

٧. **جدته:** وهي أسماء بنت سعيد بن زيد، يقال: لها صحبة. ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٤٨٤)، و«تقريب التهذيب»: (٨٥٢٧).

٨. **أبوها:** هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، القرشي، العَدَوِي، أحد العشرة المبشرين. (ت٥٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٨٧٢)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٣٨٧)، ابن حجر، «الإصابة»: (٣/ ١٠٣).

[١٠٤] حدثنا عبدُ الرحمن بن الجارود البغدادي، قال: حدثنا سعيدُ بن كَثِير بن عُفَير، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن أبي ثِفالٍ المُرِّي، قال: سمعتُ ربَاح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان، يقول: حدثَتْني جدتي، أنها سمعتْ رسول الله ﷺ يقول ذلك[1].

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٦٦٥١) و(٢٣٢٣٦) و(٢٧١٤٥)، والترمذي (٢٥) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في التسمية عند الوضوء، من طريق عبد الرحمن بن حرملة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٦٦٥٢)، والترمذي (٢٦)، وابن ماجه (٣٩٨) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في التسمية على الوضوء، من طريق أبي ثفال، به.

وانظر لاحقيه.

وفي الباب عن عائشة عند ابن ماجه (١٠٦٢) كتاب إقامة الصلاة ـ باب إتمام الصلاة. وفي سنده حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف كما سلفت ترجمته برقم (٤٦).

وثان عن أبي سعيد الخدري عند أحمد في «مسنده»: (١١٣٧٠) و(١١٣٧١)، وابن ماجه (٣٩٧). وفي سنده رُبَيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف، وكثير بن زيد الأسلمي تفرد، وهو مما لا يحتمل تفرده.

وثالث من حديث سهل بن سعد عند ابن ماجه (٤٠٠). وفي سنده عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي وهو ضعيف.

ورابع من حديث أبي هريرة ذكرته عند الحديث (١٠٥).

حكمه: إسناده ضعيفٌ لضعف أبي ثِفَال المُرِّي، وقد اضطرب في إسناده كما هو ظاهر عند المصنف في هذه الرواية والروايتين التاليتين. وقد نقل الحافظ في «تلخيص الحبير»: (١/ ٧٤) عن ابن القطان قوله: الحديث ضعيفٌ جداً، وعن البزار قولَه: الخبر من جهة النقل لا يثبت، ونقل الذهبي عن الأثرم أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث، فقال: لا يثبت.

(١) **حديث رقم[١٠٤] رجاله:**

١. **عبد الرحمن بن الجارود البغداديّ:** ثقةٌ. (ت٢٦١هـ). الخطيب، «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٢٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٦).

٢. **سعيد بن كثير بن عُفَير:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٣. **سليمان بن بلال:** التيميّ، ثقةٌ. (ت١٧٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٧٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٣٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٩).

٤. **أبو ثِفَال المُرِّي:** هو ثُمَامة بن وائل، مشهورٌ بكنيته، ضعيفٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

٥. **رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

٦. **جدته:** وهي أسماء بنت سعيد بن زيد، يقال: لها صحبة، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٠٣).

[١٠٥] حدثنا فهدٌ، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا الدَّرَاوَرْديّ، عن أبي حَرْملَةَ، عن أبي ثِفالٍ المُرِّي، عن رباح بن عبد الرحمن العامري، عن ابنِ ثَوْبانَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثلَه[1].

فذهب قومٌ[2] إلى أنَّ مَن لم يُسَمِّ على وُضوءِ الصلاةِ فلا يَجزيه وضوؤه، واحتجوا في ذلك بهذه

تخريجه: أخرجه الحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٦٠) كتاب معرفة الصحابة ـ باب ذكر أسماء بنت سعيد، من طريق سعيد بن كثير بن عُفير، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده ضعيفٌ كسابقه.

(١) **حديث رقم [١٠٥] رجاله:**

١. **فَهْد:** هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **محمد بن سعيد:** هو ابن الأصبهاني، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. **الدَّرَاوَرديّ:** هو عبد العزيز بن محمد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤. **أبو حَرملة:** هو عبد الرحمن، الأَسْلَميّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

٥. **أبو ثِفَال المُرِّي:** هو ثُمامة بن وائل، مشهورٌ بكنيته، ضعيفٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

٦. **رباح بن عبد الرحمن العامري:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٣).

٧. **ابنُ ثَوْبان:** هو محمد بن عبد الرحمن، المدني، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٥٩٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٦٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٦).

٨. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر سابقيه.

وقد روي عن أبي هريرة من طريق آخر عند أحمد في «مسنده»: (٩٤١٨)، وأبو داود (١٠١) كتاب الطهارة ـ باب في التسمية على الوضوء، وابن ماجه (٣٩٩) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في التسمية على الوضوء. من طريق يعقوب بن سلمة الليثي، عن أبيه، عن أبي هريرة. ويعقوب وأبوه مجهولانب. على أنه لا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ولا ليعقوب من أبيه. كما قال البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/ ٧٦).

حكمه: إسناده ضعيفٌ كسابقيه. وقد ذكر الحافظ في «تلخيص الحبير»: (١/ ٧٤): أنه ليس في هذا الإسناد «أبو هريرة»، وأنه من طريق ابن ثَوْبان مرسلاً.

(٢) وهو الإمام أحمد في رواية عنه. ابن قدامة، «الكافي في فقه أحمد»: (١/ ٢٤-٢٥).

الآثار، وخالفَهم في ذلك آخرون[1]، فقالوا: مَن لم يُسَمِّ على وُضوئه فقد أساء، [م/ ق١١-ل٢] وقد طَهُرَ بوضوئه ذلك، واحتجوا في ذلك:

[١٠٦] بما حدثنا علي بن مَعْبَد، قال: حدثنا عبد الوهاب بنُ عطاء، عن سعيدٍ، عن قتادة، عن الحسن، عن حُضَين أبي ساسان، عن المُهاجِر بن قُنفذ: أنه سلَّم على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فلم يَرُدَّ عليه، فلما فَرَغَ من وُضوئه، قال: «إنه لم يمنعْني أن أردَّ عليك إلا أني كرهْتُ أن أذكرَ اللهَ إلا على طهارةٍ»[2].

---

(١) وهم الحنفية والمالكية والشافعية وأحمد في الرواية الثانية عنه، كما سلف في أول الباب.

(٢) **حديث رقم [١٠٦] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **عبد الوهّاب بن عطاء:** الخَفَّاف، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٣. **سعيد:** هو ابن أبي عَرُوبة، اليَشْكُريّ، ثقةٌ كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٤).

٤. **قَتادة:** هو ابن دِعَامَة، السَّدوسِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٥. **الحسن:** هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٦. **حُضَيْن أبي ساسان:** هو ابن المُنذر بن الحارث، الرَّقَاشيُّ، ثقةٌ. (ت١٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٦/ ٥٥٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٣٩٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٣).

٧. **المُهَاجر بن قُنْفُذ:** التيميّ، صحابيٌّ أسلم يوم الفتح. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٤٠٢)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٥/ ٢٧٩)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ٢٢٩).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٠٧٦١) عن عبد الوهاب بن عطاء، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٩٠٣٤) و(٢٠٧٦١) عن **محمد بن جعفر**، و(٢٠٧٦٠)، وأبو داود (١٧) كتاب الطهارة ـ باب أَيَرُدُّ السلامَ وهو يبول، من طريق **عبد الأعلى بن عبد الأعلى**، وابن ماجه (٣٥٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرجل يُسَلَّمُ عليه وهو يبول، من طريق **رَوْح بن عُبَادة**، والنسائي (٣٨) كتاب الطهارة ـ باب رد السلام بعد الوضوء، من طريق **معاذ بن معاذ العَنْبَري**، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة، به. وسماع عبد الأعلى بن عبد الأعلى ورَوْح بن عبادة من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه.

وفي الباب من حديث أبي الجُهَيْم الأنصاريّ، عند البخاري (٣٣٧) كتاب التيمم ـ باب التيمم في الحضر، ومسلم (٣٦٩) كتاب الحيض ـ باب التيمم.

ففي هذا الحديثِ أن رسول الله ﷺ كره أن يَذكُر اللهَ إلا على طهارةٍ وردَّ السلامَ بعد الوضوء الذي صار به متطهِّراً، ففي ذلك دليلٌ أنه قد توضأ قبل أن يَذكُر اسمَ الله، وكان قولُه: «لا وضوء لمن لم يُسَمِّ» يحتمل أيضاً ما قال أهلُ المقالةِ الأُولى، ويحتمل: لا وضوء له أي لا وضوء له مُتكاملاً في الثواب، كما قال: «ليس المسكينُ الذي تَرُدُّه التمرةُ والتمرتان، واللقمةُ واللقمتان، فلم يُرِدْ بذلك أنه ليس بمسكينٍ خارجٍ عن[1] حدِّ المَسْكَنَةِ كلِّها، حتى تَحرُم عليه الصدقةُ، وإنما أراد بذلك أنه ليس بالمسكينِ المتكاملِ في المَسْكَنةِ، الذي ليس بعدَ درجتِه في المسكنةِ درجةٌ[2].

[١٠٧] حدثنا ابنُ أبي داود، قال: حدثنا أبو عُمر الحَوضِيُّ، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ليس المِسكينُ بالطَّوَّاف الذي تردُّه التمرةُ والتمرتان، واللقمةُ واللُّقمتان» قالوا: فمَنِ المِسكين؟ قال: «الذي يَستحيي أن يَسأَلَ، ولا يجدُ ما يُغنِيه، ولا يُفطَنُ له فيُعطَى»[3].

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، عبد الوهاب بن عطاء سمع من سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه. انظر: ابن الكيّال، «الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة»: (ص١٩٦).

(١) تحرّف في (ز) و(ط) إلى: من.

(٢) من قوله: في المسكنة الذي، إلى هنا، سقط من (م).

(٣) حديث رقم [١٠٧] رجاله:

١. ابنُ أبي داود: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. أبو عُمر الحَوْضي: هو حَفْص بن عُمر، النَّمَرِيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٢٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٤١٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٠٠).

٣. خالد بن عبد الله: الطحّان، الواسطيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٨٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ٩٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٤٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٧١).

٤. إبراهيم الهَجَريّ: هو ابن مسلم، العَبْديّ، أبو إسحاق، الكوفيّ، لين الحديث. ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٢). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٢٠٣)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٢).

٥. أبو الأَحْوَص: هو عَوْف بن مالك بن نَضْلَة، الجُشَمِيّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٤٤٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٢١٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٢٠).

[١٠٨] حدثنا عليُّ بن شَيبَة، قال: حدثنا قَبِيصةُ بن عُقبةَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن إبراهيم، فذكر مثلَه بإسناده[١].

[١٠٩] حدثنا يونُس، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرنا ابنُ أبي ذِئْب[٢]، عن أبي الوليد، عن أبي أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، نحوَه[٣].

---

٦. **عبد الله:** هو ابن مَسعود، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٣٦٣٦) و(٤٢٦٠) من طريق إبراهيم الهَجَري، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

وله شاهدٌ صحيح من حديث أبي هريرة، سيأتي برقم (١٠٩).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيفٌ. إبراهيم الهَجَريّ ليّنُ الحديث، ولم يتابع.

(١) **حديث رقم [١٠٨] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة:** هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **قَبِيصة بن عُقْبة:** السُّوَائي، ثقةٌ إذا لم يخالف. (ت٢١٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ٤٨١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٥١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٦٧).

٣. **سفيان:** هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **إبراهيم:** هو ابن مسلم، الهَجَريّ، لين الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٧).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٧/ ١٠٨) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره كسابقه.

(٢) تحرّف في (ط) إلى: ابن أبي ذؤيب.

(٣) **حديث رقم [١٠٩] رجاله:**

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **ابنُ أبي ذِئْب:** هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، العامري، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ. (ت١٥٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٦٣٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦١٢).

٤. **أبو الوليد:** هو عبد الله بن الحارث، الأنصاريّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤٠٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»:

[١١٠] حدثنا أبو أميةَ محمد بن إبراهيم بن مُسلِم، قال: حدثنا علي بن عيَّاش، عن ابن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، [ز/ ق١٢-ل١] عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثلَه[١].

[١١١] حدثنا يونُس، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، أن مالكاً حدثه، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثلَه[٢].

(٣٢٦٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٣).

٥. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه البخاري (١٤٧٦) كتاب الزكاة ـ باب قول الله تعالى: (لا يسألون الناس إلحافاً)، من طريق **محمد بن زياد الجُمَحيّ**، و(٤٥٣٩) كتاب تفسير القرآن ـ باب (لا يسألون الناس إلحافاً)، ومسلم (١٠٣٩)(١٠٢) ويإثره، كتاب الزكاة ـ باب المسكين الذي لا يجد غنىً ولا يفطن له فيتصدق عليه، من طريق **عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عَمْرَة الأنصاري**، ثلاثتهم عن **أبي هريرة**.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٠) و(١١١)، وما سلف برقم (١٠٧).

(١) **حديث رقم [١١٠] رجاله:**

١. **أبو أُميّة محمد بن إبراهيم بن مسلم:** الخُزاعيّ، صدوقٌ. (ت٢٧٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٢٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٧٠٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٣٦).

٢. **عليّ بن عيَّاش:** الأَلْهانيّ، الحمصيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢١٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٨١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٧٧٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤١).

٣. **ابنُ ثَوْبان:** هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، العَنْسيّ، صدوقٌ. (ت١٦٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ١٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٢٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٦).

٤. **عبد الله بن الفضل:** ابن العبّاس، المدني، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٤٣٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٤).

٥. **عبد الرحمن الأَعْرج:** ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل أبي أمية وابن ثَوْبان فهما صدوقان.

(٢) **حديث رقم [١١١] رجاله:**

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

وكما قال: «ليس المؤمنُ الذي يبيت شبعانَ وجارُه جائعٌ»:

[١١٢] حدثنا بذلك أبو بكْرةَ، قال: حدثنا مُؤَمَّلٌ، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بَشير، عن عبد الله بن المُساور أو ابنِ أبي المُساوِر، قال سمعت ابنَ عباسٍ يُعاتِبُ ابنَ الزُّبير في البُخل، ويقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمنُ الذي يبيتُ شبعانَ، وجارُه إلى جنْبه جائِعٌ»[1].

---

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **مالك:** هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٤. **أبو الزّناد:** هو عبد الله بن ذَكْوان القرشي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٥. **الأَعْرج:** هو عبد الرحمن بن هُرْمُز، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ»: (٢/ ٩٢٣) كتاب صفة النبي ﷺ ـ باب ما جاء في المسكين، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٤٧٩) كتاب الزكاة ـ باب قول الله تعالى: (لا يسألون الناس إلحافاً).

وأخرجه مسلم (١٠٣٩)(١٠١) كتاب الزكاة ـ باب المسكين الذي لا يجد غنىً ولا يفطن له فيتصدق عليه، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، به.

وانظر ما سلف برقم (١٠٩) و(١١٠).

(١) **حديث رقم [١١٢] رجاله:**

١. **أبو بَكْرة:** هو بكّار بن قتيبة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **مُؤَمَّل:** هو ابن إسماعيل، البصريّ، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

٣. **سفيان الثوري:** ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **عبد الملك بن أبي بشير:** البصري، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٢٨٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٦٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٣).

٥. **عبد الله بن المُسَاوِر:** مجهول العين. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ١٢٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦١٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٤).

٦. **ابنُ عباس:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه عبد بن حُميد في «مسنده»: (٦٩٤)، والبخاري في «الأدب المفرد»: (١١٢) باب لا يشبعُ دونَ جاره، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق»: (٣٤٦)، وأبو يعلى في «مسنده»: (٢٦٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير»: (١٢/ ١٥٤)، والحاكم في «المستدرك»: (٤/ ١٦٧) كتاب البر والصلة ـ باب ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع، وتمام في «فوائده»:

فلم يُرِدْ بذلك أنه ليس بمؤمنٍ إيماناً خرجَ بتركِه إياه إلى الكفر، ولكنه أرادَ به أنه ليس في أعلى مراتبِ الإيمان، في أشباهٍ لهذا[1] كثيرة يطول الكتابُ بذكرها، فكذلك قولُه: «لا وضوءَ لمن لم يُسَمِّ الله»، لم يُرِدْ بذلك أنه ليس بمتوضئ وضوءاً لم يَخْرُجْ به من الحَدثِ، ولكنه أراد أنه ليس بمتوضئ وضوءاً كاملاً في أسباب الوضوء، الذي يُوجِب الثوابَ، فلما احتَمَل هذا الحديثُ من المعاني ما وصفْنا، ولم يكن هناك دلالةٌ يُقطَعُ بها لأحد التأويلَين على الآخر، وجَب أن يُجعَلَ معناهُ موافقاً لمعاني حديثِ المُهاجِر، حتى لا يتضادان[2]، فثبَتَ بذلك أن الوضوءَ بلا تسميةٍ يَخْرُجُ به المتوضئُ من الحدث إلى الطهارة.

وأما وجهُ ذلك من طريق النظَر: [م/ ق١٢-ل١] فإنا رأينا أشياءَ لا يُدخَلُ فيها إلا بكلامٍ، منها: العقودُ التي يعقِدُها بعضُ الناسِ لبعض من البِياعات والإجاراتِ، والمناكحاتِ والخلعِ، وما أشبَهَ ذلك، فكانت تلك الأشياءُ لا تجبُ إلا بأقوالٍ، وكانت الأقوالُ: منها إيجابٌ، لأنه يقول: قد بعتُكَ، قد زوجتُك، قد خلعتُكَ، فتلك أقوالٌ فيها ذكرُ العقودِ. وأشياءَ يُدْخَلُ فيها بأقوالٍ، وهي الصلاة، والحجُّ، فيُدخَلُ في الصلاة بالتكبيرِ، وفي الحج بالتلبيةِ، فكان التكبيرُ في الصلاة، والتلبيةُ في الحجِّ ركناً من

(١٢٧٠) كتاب البر والصلة ـ باب حق الجار، والبيهقي في «الكبرى»: (١٠/ ٣) كتاب الضحايا ـ باب صاحب المال لا يمنع المضطر فضلاً إن كان عنده، وفي «شعب الإيمان»: (٣١١٧) باب ما جاء في كراهية إمساك الفضل وغيره محتاج إليه، و(٩٠٨٩) باب في إكرام الجار، والخطيب في «تاريخ بغداد»: (١٠/ ٣٩١-٣٩٢)، من طرق عن سفيان، بهذا الإسناد.

وله شاهدٌ من حديث عمر بن الخطاب عند أحمد في «مسنده»: (٣٩٠). بلفظ: «لا يشبع الرجل دون جاره». ورجاله ثقات إلا أن راويه عن عمر عَباية بن رِفاعة لم يدركه فهو منقطع.

وثان من حديث أنس بن مالك عند البزار في «مسنده» (١١٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥١). ولفظه: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوٍ». وحسن المنذري إسناده في «الترغيب» (٣/ ٣٥٨).

وثالث من حديث ابن عباس عند «أبي يعلى» (٢٦٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٢). وصححه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٧).

حكمه: حديث حسنٌ بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن المساور.

(١) تحرّف في (ط) إلى: وأشباه هذا.

(٢) والوجه في العربية حذف النون.

أركانهما[١]، ثم رجعْنا إلى التسميةِ في الوضوء، هل تشبهُ شيئاً من ذلك؟ فرأيناها غيرَ مذكورٍ فيها إيجابُ شيءٍ كما كان في النكاح والبيوع، فخرجتِ التسميةُ لذلك من حكْمِ ما وصفْنا[٢]، ولم تكنِ التسميةُ أيضاً ركناً من أركان الوضوء[٣]، كما كان التكبيرُ ركناً من أركان الصلاةِ، وكما كانت التلبيةُ ركناً من أركان الحجِّ، فخرج بذلك أيضا حكمُها من حكم التكبيرِ والتلبيةِ، فبَطَل بذلك قولُ من قال: إنه لا بدَّ منها في الوضوء، كما لا بدَّ من تلك الأشياءِ فيما يُعمل فيه، فإن قال قائل: فإنا قد رأَينا الذبيحةَ لا بُدَّ من التسميةِ عندها، ومَن تَرك ذلك متعمِّداً لم تؤكَلْ ذبيحتُه، فالتسميةُ أيضاً على الوضوء كذلك، قيل له: ما[٤] ثبتَ في حكمِ النظَرِ أن مَن تَركَ التسميةَ متعمِّداً على الذبيحةِ أنها لا تؤكَلُ، لقد[٥] تنازع الناس في ذلك، فقال بعضهم: تؤكَلُ، وقال بعضهم: لا تؤكَلُ، فأما من قال: تؤكَلُ، فقد كُفينا البيانَ لقوله، وأما من قال: لا تؤكَلُ، فإنه يقول: إن تركَها ناسياً أُكِل، سواءً أكان عنده الذابحُ مسلماً أو كافراً، بعد أن يكون كتابياً، فجُعلت التسميةُ هاهنا في قول من أوجبها في الذبيحة إنما هي لبيان المِلَّةِ، فإذا سمَّى الذابحُ صارتْ ذبيحةً[٦] من ذبائحِ الملةِ المأكولةِ ذبيحتُها، وإذا لم يُسَمِّ جعلتْ من ذبائحِ المِلَلِ التي لا تُؤكَلُ ذبائحُها، والتسميةُ للوضوءِ ليست للملةِ، إنما هي مجعولةٌ لذِكرٍ على سببٍ من أسبابِ الصلاةِ، فرأَينا مِن أسباب الصلاةِ الوضوءَ وسَتْرَ العورة، فكان مَن سَتَر عورتَه لا بتسميةٍ لم يضُرَّه ذلكَ، فالنظرُ على ذلك أن يكون مَن تطهَّر أيضاً [ز/ ق١٢-ل٢] لا بتسميةٍ لم يَضُرَّه ذلك، وهذا قول أبي حنيفةَ وأبي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى.

---

(١) تحرّف في (ط) إلى: أركانها.

(٢) تحرّف في (ط) إلى: وضعنا.

(٣) وقع في (م): الصلاة، وهو خطأ.

(٤) «ما» هنا نافية.

(٥) وقع في (م): بعد.

(٦) تحرّف في (ط) إلى: ذبيحتَه.

(١٣٧)

باب الوضوء للصّلاة مرّة مرّة وثلاثاً ثلاثاً[1]

[١١٣] حدثنا حُسين بن نصْر، قال: حدثنا الفِريابيُّ، قال: حدثنا زائدةُ بن قُدامةَ، قال: حدثنا علقمةُ بن خالدٍ ـ أو خالد بن علقمة[2] ـ عن عبد خَير، عن علي ﷺ: أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: هذا طُهورُ رسولِ الله ﷺ[3].

---

(١) أجمع أهل العلم على أن الواجب من طهارة الأعضاء المغسولة هو مرة مرة إذا أسبغ، وأن الاثنين والثلاث مندوبٌ إليهما. المرغيناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ١٥)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص٢٠-٢١)، النووي، «المجموع»: (١/ ٤٢٩)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٦٢).

(٢) هذا هو الصواب، فقد روي هذا الحديث من طرق عن زائدة عن خالد بن علقمة بدون الشك، وهكذا هو في كتب أسماء الرجال.

(٣) **حديث رقم [١١٣] رجاله:**

١. **حُسين بن نصْر**: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **الفِرْيابيّ**: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **زائدة بن قُدامة**: الثقفيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

٤. **خالد بن عَلْقَمة**: أبو حَيَّة، الهَمْداني، الوادعيُّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٥٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٧٢).

٥. **عَبْد خَيْر**: هو ابن يزيد، الهَمْدانيّ، ثقةٌ مخضرمٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧٨١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٣).

٦. **علي**: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه تاماً ومطولاً أحمد في «مسنده»: (١١٣٣)، وأبو داود (١١٢) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والنسائي (٩١) كتاب الطهارة ـ باب بأي اليدين يستنثر، من طريق زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٩٢٨) و(٩٤٥) و(٩٩٨) و(١٠٢٧) و(١١٩٨) و(١١٩٩) و(١٣٢٤)، وأبو داود (١١١)، والنسائي (٩٢) باب غسل الوجه، وابن ماجه (٤٠٤) كتاب الطهارة وسننها ـ باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد، من طرق عن خالد بن علقمة، به.

وأخرجه أحمد (٨٧٦) و(٩١٠) و(٩١٩) و(٩٨٩) و(١٠٠٧) و(١٠٠٨) و(١٠١٦) و(١١٧٨)، وأبو داود (١١٣)، والنسائي (٩٣) و(٩٤) باب عدد غسل الوجه، من طرق عن عبد خير، به.

[١١٤] حدثنا حسينٌ، قال: حدثنا الفريابيُّ، قال: حدثنا إسرائيلُ، قال: حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبي حيَّة الوادعيِّ[1]، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ، مثلَه[2].

وأخرجه أبو داود (١١٤) من طريق زِرْ بن حُبَيش، و(١١٥) من طريق **عبد الرحمن بن أبي ليلى**، والنسائي (٩٥) باب صفة الوضوء، من طريق **الحسين بن علي**، ثلاثتهم عن **علي بن أبي طالب**.

وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيح.

(١) تحرف في (م) و(ط) إلى: الوازعي.

(٢) **حديث رقم [١١٤] رجاله:**

١. **حُسين:** هو ابن نصْر بن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **الفِرْيابيّ:** هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **إسرائيل:** هو ابن يونس، السَّبيعي، ثقةٌ. (ت١٦٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٥١٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٣).

٤. **أبو إسحاق:** هو عَمرو بن عبد الله، السَّبِيعي، ثقةٌ اختلط بأخرة. (ت١٢٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ١٠٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٦٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٢٢).

٥. **أبو حَيَّة الوادِعِيّ:** هو ابن قيس، الخارِفي، الهَمْداني، الكوفي، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٣/ ٢٦٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٠٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٠١).

٦. **علي:** هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٠٥٠) و(١٣٥٠) من طريق إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٩٧١) و(١٠٢٥) و(١٠٤٦) و(١٢٧٣) و(١٣٤٥) و(١٣٥١) و(١٣٥٢) و(١٣٥٤) و(١٣٦٠) و(١٣٨٠) وأبو داود (١١٦) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والترمذي (٤٤) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، و(٤٨) باب في وضوء النبي ﷺ كيف كان؟، والنسائي (٩٦) كتاب الطهارة ـ باب عدد غسل اليدين، و(١١٥) باب عدد غسل الرجلين، و(١٣٦) باب الانتفاع بفضل الوضوء، من طرق عن أبي إسحاق السَّبيعي، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ من أجل أبي حيَّة الوادعي. وأبو إسحاق وإن تغير بأخرة، إلا أن سماع إسرائيل منه في غاية الإتقان للزومه إياه، لأنه جده، وكان خصيصاً به. كما قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٣٥١).

[١١٥] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا عليُّ بن الجَعْدِ، قال: أخبرنا ابنُ ثوبانَ، عن عَبْدةَ[1] بن أبي لُبابةَ، عن شَقِيقٍ، قال: رأيت علياً وعثمانَ توضآ ثلاثاً ثلاثاً، وقالا: هكذا كان يتوضأُ رسولُ الله ﷺ[2].

[١١٦] حدثنا أحمدُ بن يحيى الصُّوريُّ، قال: حدثنا الهيثمَ بن جَميلٍ، قال: حدثنا ابن[3] ثوبان،

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: عبد الله.

(٢) حديث رقم [١١٥] رجاله:

١. ابنُ أبي داود: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. عليّ بن الجَعْد: الجَوْهري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٤١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٢).

٣. ابنُ ثَوْبان: هو عبد الرحمن بن ثابت، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٠).

٤. عَبْدَة بن أبي لُبَابة: ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٥٤١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٤).

٥. شَقِيق: هو ابن سَلَمة، الأَسَديُّ، الكُوفيُّ، ثقةٌ مخضرمٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٦. علي: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

٧. عثمان: هو ابن عفَّان بن أَبي العاص، أمير المؤمنين، ذو النورين، أحد السابقين الأَولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرين. (ت٣٥هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٨٧٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٥٨٤)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٤٥٦).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٤١٣) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن ثَوْبان، بهذا الإسناد.

وقد سلف حديث علي بن أبي طالب برقم (١١٣).

وأخرج حديث عثمان بن عفَّان مطولاً في الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، البخاري (١٥٩) كتاب الوضوء ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، و(١٦٤) باب المضمضة في الوضوء، و(١٩٣٤) كتاب الصوم ـ باب سواك الرَّطْبِ واليابس للصائم، ومسلم (٢٢٦) كتاب الطهارة ـ باب صفة الوضوء وكماله، و(٢٣٠) باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، من طريق حُمْران مولى عثمان، عنه، به.

وأخرجه مسلم (٢٣٠) كتاب الطهارة ـ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه، من طريق أبي أنس أن عثمان توضأ... فذكر نحوه.

وانظر ما بعده. وما سيأتي برقم (١١٧).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن ثَوْبان.

(٣) تحرَّف في (ز) إلى: أبو ثوبان.

فذكر بإسناده مثلَه[١].

[١١٧] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عَبد المجيد الحَنَفيُّ، [م/ ق١٢-ل٢] قال: حدثنا إسحاقُ بن يحيى، عن معاويةَ بن عبد الله، عن عَبد الله بن جَعْفر، عن عثمان بن عفان ﷺ: أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأَ هكذا[٢].

---

(١) حديث رقم [١١٦] رجاله:

١. أحمد بن يحيى الصُّوريّ: صدوقٌ. المظاهري، «تراجم الأحبار» ١/ ٢٤.

٢. الهيثم بن جَميل: البغدادي، ثقةٌ. (ت٢١٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٣٦٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٥٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥٥).

٣. ابنُ ثَوْبان: هو عبد الرحمن بن ثابت، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٠).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح كسابقه.

(٢) حديث رقم [١١٧] رجاله:

١. ابنُ مَرْزوق: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي: أبو علي، البصري، صدوقٌ. (ت٢٠٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٠٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٣١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٦).

٣. إسحاق بن يحيى: ابن طلحة، أبو محمد، القرشي، التيمي، ضعيفٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٤٨٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٣).

٤. معاوية بن عبد الله: ابن جعفر، الهاشمي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٩٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٦٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٦).

٥. عبد الله بن جعفر: ابن أبي طالب، الهاشمي، صحابيٌّ جليلٌ. (ت٨٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٢٤)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ١٩٨)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٤٠).

٦. عثمان: هو ابن عفَّان بن أَبي العاص، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

تخريجه: أخرجه البزار في «مسنده»: (٣٤٩)، والدارقطني في «سننه»: (٣٠١) كتاب الطهارة ـ باب دليل تثليث المسح، والبيهقي في «الكبرى»: (١/ ٦٣) كتاب الطهارة ـ باب التكرار في مسح الرأس، من طريقين عن إسحاق بن يحيى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»: (٨٤٩٤)، و«المعجم الصغير»: (٥١٥) من طريق طلحة مولى آل سراقة، عن معاوية، به.

[١١٨] حدثنا ابنُ أبي داود، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ، عن عَمرو بن دينارٍ، عن سُمَيعٍ[1]، عن أبي أمامةَ: أن النبي ﷺ توضّأَ ثلاثاً ثلاثاً[2].

ففي هذه الآثار أن رسول الله ﷺ توضّأَ ثلاثاً ثلاثاً، وقد رُوي عنه أنه توضأ مرّة مرّة:

وطلحة مولى آل سُراقة لم يروِ عنه غير عطّاف بن خالد المخزومي، ولم يوثقه غير ابن حبان في «ثقاته» (٦/ ٤٨٨) فهو في عداد المجهولين.

وانظر ما سلف برقم (١١٥)، وما سيأتي برقم (١٦٣).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسنادٌ ضعيف. إسحاق بن يحيى ضعيف، ومتابعه في عداد المجهولين كما ذكرت. لكن روي الحديث من طرق أخرى صحيحة كما سلف برقم (١١٥).

(١) تحرَّف في الأصلين والمطبوع إلى: سُبَيع، بالباء، والتصويب من مصادر الترجمة والتخريج. وسُمَيع هكذا ضُبط في «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٨٩) طبعة حيدر آباد الدكن ـ الهند، بتحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، فقال: باب سُميع بضم السين مصغراً.

(٢) حديث رقم [١١٨] رجاله:

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **عَمرو بن دِينار:** المَكِّيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٥. **سُمَيع:** مجهول. قال ابن حبان في «ثقاته»: (٤/ ٣٤٢): لا أدري من هو، ولا ابن من هو. انظر: البخاري، «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٩٠)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢١).

٦. **أبو أُمَامة:** هو صُدَيّ بن عَجْلان، الباهِلِيُّ، صحابيٌّ، مشهورٌ بكنيته. (ت٨٦هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٢٢٧)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ١٦)، ابن حجر، «الإصابة»: (٣/ ٤٢٠).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٢٢١٧) و(٢٢٢٢٤) من طريق حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث علي بن أبي طالب، سلف برقم (١١٣).

وثانٍ من حديث عثمان بن عفان، سلف برقم (١١٥).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسناد ضعيف، سُمَيع مجهول لا يُعرف، وأورده البخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٩٠) وقال: لا يعرف لعمرو سماع من سميع، ولا لسميع من أبي أمامة.

[١١٩] حدثنا الربيعُ بن سُليمان المُؤذِّنُ، قال: حدثنا أَسَدٌ، قال: حدثنا ابنُ[١] لَـهِيعةَ، قال: حدثنا الضحّاك بن شُرَحْبيلَ، عن زيد بن أَسْلمَ، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب ﷺ، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأَ مرّةً مرّةً[٢].

[١٢٠] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا أبو عاصمٍ، عن سفيانَ، عن زيدِ بن أَسْلَم عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما، قال: ألا أُنبِّئكم بوُضوء رسول الله ﷺ؟ مرةً مرةً ـ أو قال:

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: أبي.

(٢) **حديث رقم [١١٩] رجاله:**

١. **الرَّبيع بن سُليمان المؤذِّن:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢. **أَسد بن موسى:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣. **ابنُ لَـهِيعة:** هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. **الضحَّاك بن شُرَحْبيل:** أبو عبد الله، الغافقيّ، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٦٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٩٦٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٢١).

٥. **زَيد بن أَسْلم:** العَدَويّ، مولى عمر بن الخطاب، ثقةٌ. (ت١٣٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢١١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٥).

٦. **أبوه:** هو أَسْلَم، القُرشيّ، العَدَويّ، مولى عمر بن الخطاب، ثقةٌ، مخضرمٌ. (ت٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٥٢٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٤).

٧. **عُمر بن الخطاب:** أبو حفص، أمير المؤمنين. (ت٢٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٦٩٧)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٤/ ١٤٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٥٨٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٤٩) من طريق ابن لَـهِيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٥١)، وابن ماجه (٤١٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في الوضوء مرة مرة، من طريق رِشْدين بن سعد، عن الضحّاك بن شرحبيل، به. ورشدين ضعيف.

ويشهد له حديثا ابن عباس وابن عمر الآتيان بعده.

حكمه: حديثٌ صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن بالمتابعات، عبد الله بن لَـهِيعة لم يتبين لي سماع أسد بن موسى منه أكان قبل احتراق كتبه أم بعد ذلك. وقد توبع.

توضأ مرة مرة ـ[(١)].

[١٢١] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظيُّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مجاهد[(٢)]**، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: توضأ رسولُ الله ﷺ مرّةً مرّةً**[(٣)].

---

(١) **حديث رقم [١٢٠] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو عاصم**: هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

٣. **سفيان**: هو ابن سعيد الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **زَيد بن أَسْلم**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

٥. **عطاء بن يَسَار**: الهِلاليّ، ثقةٌ فاضلٌ. (ت٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٢٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٠٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٦).

٦. **ابنُ عباس**: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه البخاري (١٥٧) كتاب الوضوء ـ باب الوضوء مرة مرة، من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

(٢) من قوله: الوُحاظي إلى هنا، سقط من (م).

(٣) **حديث رقم [١٢١] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **يحيى بن صالح الوُحَاظِيّ**: ثقةٌ. (ت٢٢٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٣٧٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٦٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٥٢).

٣. **عُبيد الله بن عَمرو**: الرَّقيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

٤. **ابنُ أبي نَجِيح**: هو عبد الله، المكي، ثقةٌ. (ت١٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٢١٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٦٦٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦٣٧).

٥. **مُجاهد**: هو ابن جَبْر، المكي، ثقةٌ. (ت١٠١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ٢٢٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٤٨١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٣٦).

٨. **عبد الله بن عمر**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه البزار في «مسنده»: (٢٣٨٥)، والطبراني في «الأوسط»: (٧٣٤٢) من طريق مِنْدَل بن علي، عن ابن أبي نَجيح، به. ومِنْدَل ضعيف.

[١٢٢] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا عليُّ بن مَعْبدٍ، قال: حدثنا عُبيد الله، عن الحسن بن عمارة، عن ابن أبي نَجيحٍ، ثم ذَكر بإسناده مثلَه[1].

[١٢٣] حدثنا محمدُ بن خزيمةَ وابنُ أبي داودَ، قالا: حدثنا سعيدُ بن سليمانَ الواسطيُّ، قال: حدثنا عبدُ العزيز بن محمدٍ، عن عَمرو بن أبي عَمرو، عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أبي رافع[2]**، عن أبيه، عن جده، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأَ ثلاثاً ثلاثاً ورأيتُه غسلَ مرةً مرةً**[3].

وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٤١٩) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في الوضوء مرة ومرتين وثلاثاً، من طريق معاوية بن قرَّة، عن ابن عمر. وسنده ضعيف جداً.

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [١٢٢] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **عليُّ بن مَعْبَد:** هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٣. **عُبيد الله:** هو ابن عَمرو، الرَّقيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

٤. **الحسن بن عُمارة:** الكوفيّ، متروكٌ. (ت١٥٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٦/ ٢٦٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٢٦٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٤).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: إسناده ضعيف جداً. الحسن بن عمارة متروك. لكن رواه المصنِّف قبله من طريق عبيد الله بن عمرو الرَّقيّ، الثقة، عن ابن أبي نَجيح، فالحديث من طريقه صحيح.

(٢) وقع في (م): عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده. وهو خطأ. لأن عمرو بن أبي عمرو، وإن كان يروي عن عبيد الله بن أبي رافع كما أشار إليه المزي في «تهذيب الكمال» إلا أنه روى هذا الحديث عن ابنه عبد الله.

(٣) **حديث رقم [١٢٣] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣. **سعيد بن سليمان الواسطي:** الضَّبِّي، يلقب بسعدُويه، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤٨٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٢٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٢).

٤. **عبد العزيز بن محمد:** هو الدَّرَاوَرديّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٥. **عَمرو بن أبي عمرو:** هو ميسرة مولى المطلب، ثقةٌ. (ت١٥٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ١٦٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٨٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٤).

٦. **عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع:** صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٢٤٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٤٥١)،

فثبتَ بما ذكرنا عن رسولِ الله ﷺ أنه توضأَ مرةً مرةً، فثبت بذلك أن ما كان منه من وُضوئه ثلاثاً ثلاثاً إنما هو لإصابةِ الفَضْل لا للفرض.

المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٥).

٧. **أبوه**: هو عبيد الله بن أبي رافع، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٨٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧).

٨. **جده**: هو أبو رافع، القِبْطيّ، مولى رسول الله ﷺ. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٩٢٥)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٦/ ١٠٦)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ١٣٤).

تخريجه: أخرجه الروياني في «مسنده»: (١/ ٤٨٧)، من طريق **إبراهيم بن إسحاق الحربي**، والمصنِّف في «أحكام القرآن»: (٢٢) عن **محمد بن خُزَيمة وابن أبي داود**، والطبراني في «الأوسط»: (٩١١) من طريق **أحمد بن يحيى الحلواني**، وأبو الهيثم في «فوائده» كما في إتحاف المهرة (١٧٦٩٤) من **طريق جعفر الصائغ**، خمستهم عن سعيد بن سليمان الواسطي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (١٠١) من طريق خلف بن هشام، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، به.

وخالف سعيدَ بن سليمان وخلف بن هشام جماعةٌ من الثقات، فروَوْه عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع. دون ذكر عبد الله بن عبيد الله في إسناده.

فقد أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٩٨) من طريق **نعيم بن حماد**، والبزار في «مسنده»: (٣٨٦٤) من طريق **أحمد بن أبان**، وابن أبي حاتم في «علله»: (١/ ٦٥)، والطبراني في «الكبير»: (٩٣٧) من طريق **أبي الوليد الطيالسي**، والطبراني في «الكبير»: (٩٣٧) من طريق **عبد الله بن مسلمة القعنبي**، والدارقطني في «سننه»: (٢٦٤) كتاب الطهارة ـ باب وضوء رسول الله ﷺ، من طريق **عبد الله بن عمر الخطابي**، خمستهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع.

وهذا الاختلاف الذي حصل في إسناد الحديث يترجح أنه من عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فقد كان ثقةً غير أنه كان له أغلاطٌ في الحديث، ولعل هذا منها والله تعالى أعلم.

وقال الدارقطني في «علله»: (٧/ ١٠-١١): وأشبههما بالصواب حديث عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده.

ويشهد للوضوء ثلاثاً ثلاثاً حديث علي بن أبي طالب السالف برقم (١١٣).

وثان من حديث عثمان بن عفان برقم (١١٥).

وثالث من حديث أبي أمامة برقم (١١٨).

ويشهد للوضوء مرة مرة حديث عمر بن الخطاب السالف برقم (١١٩).

وثان من حديث ابن عباس برقم (١٢٠).

وثالث من حديث عبد الله بن عمر برقم (١٢١).

حكمه: حديثٌ صحيح لغيره، وهذا إسنادٌ لم يَضْبِطه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، كما قال البخاري فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: (٢/ ٣٧٨) في ترجمة عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، وكما سلف بيانه في التخريج. لكن يصح بشواهده التي ذكرتها.

باب فرض مسح الرأس في الوضوء[1]

[١٢٤] حدثنا يُونسُ وعبدُ الغنيّ بن أبي عَقيل وأحمدُ بن عبد الرحمن، قالوا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم [ز/ ق١٣-ل١] ومالك بن أنس، عن عَمرو[2] بن يحيى المازِنيِّ، عن أبيه، عن عبد الله بن زَيد بن عاصم المازني، عن رسول الله ﷺ: أنه أخذ بِيَده في وُضوئِه للصلاة ماءً، فبدأ بمُقدَّم رأسِه، ثم ذَهَب بيدِه إلى مؤخَّرِ الرأس، ثم ردَّهُما إلى مقدَّمِه، قال مالك: هذا أحسنُ ما سمعتُ في ذلك، وأعمُّه في مسحِ الرأس[3].

---

(١) أجمع أهل العلم على أن مسح الرأس من فروض الوضوء، واختلفوا في القدر المجزئ منه: فذهب مالك وأحمد في أظهر روايتيه إلى أن الواجب مسح جميعه، وذهب أبو حنيفة وبعض أصحاب مالك والشافعي وأحمد في الرواية الأخرى إلى أن مسح بعضه هو الفرض. المرغناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ١٣)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص٢٢)، النووي، «المجموع»: (١/ ٣٩٥-٣٩٩)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٧٥).

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: عُمر، وسقط من هذا الإسناد في (م) من قوله: ابن عبد الله بن سالم، إلى هنا، والتصويب من «إتحاف المهرة» (٧١٣٧)، ومن مصادر الترجمة.

(٣) **حديث رقم [١٢٤] رجاله:**

١. **يونس**: هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **عبد الغني بن أبي عَقيل**: هو ابن رِفاعة، أبو جعفر، يعرف بابن أبي عَقيل، ثقةٌ فقيهٌ. (ت٢٥٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٢٢٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٣٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٥).

٣. **أحمد بن عبد الرحمن**: ابن وَهْب، المصري، لقبه: بَحْشَل، صدوقٌ تغير بأخرة. (ت٢٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١/ ٣٨٧)، و«تقريب التهذيب»: (٦٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٥).

٤. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٥. **يحيى بن عبد الله بن سالم**: صدوقٌ. (ت١٥٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٤٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣١).

٦. **مالك بن أنس**: رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٧. **عمرو بن يحيى المازنيّ**: ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥١٣٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٥).

٨. **أبوه**: هو يحيى بن عُمارة، المازني، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٤٧٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦١٢)،

[١٢٥] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا عبدُ الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي وحفص بن غِياث، عن ليثٍ، عن طلحة بنِ[1] مُصَرِّفٍ، عن أبيه، عن جده، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مسحَ مُقدَّم رأسِه، حتى بَلَغَ القَذالَ، من مُقدَّم عُنقِه[2].

المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣١).

٩. **عبد الله بن زَيد بن عاصم المازني:** صحابيٌّ شهيرٌ. (ت٦٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٨٠)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٢٥٠)، و«الإصابة»: (٤/ ٩٨).

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ»: (١/ ١٨)، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٨٥) كتاب الوضوء ـ باب مسح الرأس كله، ومسلم (٢٣٥) كتاب الطهارة ـ باب في وضوء النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري (١٨٦) باب غسل الرجلين إلى الكعبين، و(١٩١) باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة، و(١٩٢) باب مسح الرأس مرة، و(١٩٧) باب الغسل والوضوء في المخضب...، و(١٩٩) باب الوضوء من التور، ومسلم (٢٣٥) من طرق عن عمرو بن يحيى، به.

(١) تحرَّف في (م) إلى: عن.

(٢) **حديث رقم [١٢٥] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **عبد الصّمد بن عبد الوارث:** ثقةٌ. (ت٢٠٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٩٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٥).

٣. **أبوه:** هو عبد الوارث بن سعيد، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٤٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٥١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٦).

٤. **حفص بن غِياث:** النَّخَعيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٨).

٥. **ليث:** هو ابن أبي سُلَيم، الكوفي، صدوقٌ اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. (ت١٤٨هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦٨٥). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٢٧٩)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٠٩).

٦. **طلحة بن مُصَرِّف:** اليامىّ، ثقةٌ. (ت١١٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٤٣٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٣٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٣٩).

٧. **أبوه:** هو مُصَرِّف بن عمرو بن كعب، اليامي، مجهول العين. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٦٨٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٣٨).

٨. **جده:** كعب بن عمرو، ويقال: عمرو بن كعب، اليامي، صحابيٌّ. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢١٨٢)، ابن الأثير، «أسد

[١٢٦] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا أبو مَعْمَرٍ، قال: حدثنا عبدُ الوارث بن سعيد، عن ليثٍ، فذكر مثلَه بإسنادِه[١].

[١٢٧] حدثنا ابن أبي داود[٢]**، قال: حدثنا عليُّ بن بَحْرٍ، قال: حدثنا الوليدُ بن مُسلِمٍ، قال: حدثنا عبدُ الله بن العَلاء، عن أبي الأزهر، عن معاويةَ: أنه أراهُم وُضوءَ رسولِ الله ﷺ، فلما بلغَ مسحَ رأسِه وضع كفَّيه على مُقدَّم رأسِه، ثم مَرَّ بهما حتى بلغَ القفا، ثم ردَّهُما حتى بلغَ المكانَ الذي منه بدأَ**[٣].

الغابة»: (٤/ ٢٦٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (٥/ ٦٠٧).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٥٩٥١) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٣٢) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

حكمه: حديث ضعيف، لاختلاط الليث بن أبي سُلَيم، ومُصَرِّف والد طلحة مجهول العين. وضعَّف إسناده البيهقي في «الكبرى»: (١/ ٦٠)، والنووي في «المجموع»: (١/ ٥٠٠)، وابن حجر في «تلخيص الحبير»: (١/ ٩٢).

غريبه:

القَذَال: هو القَفا، وهو جِماع مؤخّر الرأس، والجمع أَقْذِلَةٌ و قُذُلٌ. الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٤٩٥).

(١) **حديث رقم [١٢٦] رجاله**:

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أبو مَعْمَر**: هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحَجَّاج، المِنْقَري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت٢٢٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٣٥٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٤٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٥٦).

٣. **عبد الوارث بن سعيد**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٤. **ليث**: هو ابنُ أبي سُلَيم، الكوفي، ضعيفٌ لسوء حفظه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

تخريجه: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»: ١٩/ (٤٠٧) من طريق أبي معمر، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث ضعيفٌ كسابقه.

(٢) وقع في الأصلين: أحمد بن داود، وهو خطأ، صوّبْناه من «إتحاف المهرة»: (١٦٨١١).

(٣) **حديث رقم [١٢٧] رجاله**:

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

قال أبو جعفر: فذهب قومٌ[1] إلى أن مسحَ [م/ ق١٣-ل١] الرأسِ كلِّه واجبٌ في وضوء الصلاة، لا يُجزئ تركُ شيءٍ منه[2]، واحتجُّوا في ذلك بهذه الآثار، وخالفَهم في ذلك آخرون[3]، فقالوا: الذي في آثارِكم هذه إنما هو أن النبي ﷺ مسحَ رأسَه كلَّه في وُضوئه للصلاة، فهكذا نأمرُ المُتوضِّيءَ أن يفعلَ ذلك في وُضوئه للصلاة، ولا نُوجِبُ ذلك بكَماله عليه فرضاً، وليس في فعلِ النبيِّ ﷺ إياه ما قد دلَّ على أن ذلك كان منه لأنه فرضٌ، قد رأيناه ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، لا أن ذلك فرضٌ لا يجزئُ أقلُّ منه، ولكن منه

---

٢. **عليّ بن بَحْر:** البغدادي، ثقةٌ فاضلٌ. (ت٢٣٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٢٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٩١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٨).

٣. **الوليد بن مُسلم:** القرشي، ثقةٌ يدلّس ويسوّي. (ت١٩٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٨٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٤٥٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٨).

٤. **عبد الله بن العلاء:** ابن زَبْر، الدمشقي، ثقةٌ. (ت١٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ٤٠٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٢١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٦).

٥. **أبو الأَزْهر:** هو المُغِيرة بن فَرْوة، القرشي، مشهورٌ بكنيته، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٣٩٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٨٤٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٢١).

٦. **معاوية:** هو ابن أبي سفيان، صحابيٌّ، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي. (ت٦٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٣٤٦)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٥/ ٢٠٩)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ١٥١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٦٨٥٤) عن **علي بن بحر**، وأبو داود (١٢٤) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق **مؤمل بن إسماعيل الحَرَّانيّ**، كلاهما عن **الوليد بن مسلم**، بهذا الإسناد. وقرن أبو داود بأبي الأزهر يزيدَ بنَ أبي مالك. وزادوا في روايتهما أن النبي ﷺ مسح رأسه بغَرفة ماء.

وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن زيد الأنصاري سلف برقم (١٢٤).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ رجاله ثقات، إلا أن الوليد بن مسلم يدلّس ويسوّي، والواجب في مثله أن يُصَرِّحَ بالسماع في جميع طبقات الإسناد، ولم يُصَرِّح بسماع أبي الأزهر ومتابعه يزيد بن أبي مالك من معاوية، وقد صرّح بسماع عبد الله بن العلاء من أبي الأزهر عند أبي داود (١٢٤).

(١) في (ز): فذهب ذاهبون.

(٢) وهم مالك وأحمد في أظهر الروايتين عنه كما سلف في التعليق على ترجمة الباب.

(٣) وهم أبو حنيفة والشافعي وأحمد في الرواية الثانية عنه، وبه قال بعض المالكية كما سلف في التعليق على ترجمة الباب. ويشترط أبو حنيفة مسح ربعه على الأقل ويكتفي الشافعي بثلاث شعرات.

فرضٌ ومنه فَضْلٌ، وقد روي عن النبي ﷺ من الآثار الدالةِ على ما ذهبُوا إليه في الفرض في مسح الرأس، أنه على بعضِه:

[١٢٨] ما قد حدثنا ربيعٌ المؤذِّنُ، قال: حدثنا يحيى بن حَسَّانَ، قال: حدثنا حمادُ بن زيد، عن أيوبَ، عن ابنِ سيرين، عن عَمرو بن وهْب الثقفيِّ، عن المُغيرةِ بن شعبةَ: أن رسولَ الله ﷺ توضأَ وعليه عِمامةٌ، فمسحَ على عِمامَتِه، ومَسح بناصيتِه[1].

[١٢٩] حدثنا حسينُ بن نَصْرٍ، قال: سمعتُ يزيدَ بن هارون، قال: أخبرنا ابنُ عَونٍ، عن عامرٍ، عن ابنِ المُغيرةِ بن شُعبةَ، عن أبيه (ح) وحدثنا ابنُ عَوْنٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن عَمرو بن وهْبٍ، عن المُغيرة، رفعَه إليه، قال: كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفر، فتوضأ للصلاة، فمسح على عِمامتِه، وقد ذكر

---

(١) حديث رقم [١٢٨] رجاله:

١. ربيعٌ المؤذِّن: هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢. يحيى بن حسان: هو التِّنِّيسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

٣. حمّاد بن زيد: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥).

٤. أيوب: هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. ابن سِيرين: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. عَمرو بن وَهْب الثقفي: ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٢٩١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥١٣٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٦).

٧. المُغِيرة بن شُعبة: الثقفيّ، صحابيٌّ مشهورٌ. (ت٥٠هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٣٤٣)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٥/ ٢٤٧)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ١٩٧).

تخريجه: أخرجه مطولاً أحمد في «مسنده»: (١٨١٣٤) و(١٨١٨٢) من طريق أيوب السختياني، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً أيضاً أحمد (١٨١٦٤) من طريق هشام بن حسّان، والنسائي (١٠٩) كتاب الطهارة ـ باب كيف المسح على العمامة، من طريق يونس بن عبيد، كلاهما عن محمد ابن سيرين، به.

وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيحٌ.

الناصية بشيءٍ[1].

ففي هذا الأثر أن رسولَ الله ﷺ مسحَ على بعض الرأسِ، وهو الناصيةُ، وظهورُ الناصيةِ دليلٌ على أن بقيةَ الرأس حُكْمُه حكمُ ما ظَهَر منه، لأنه لو كان الحكمُ قد ثبتَ بالمسح على العِمامةِ فكان كالمسح على الخفين، فلم يكنْ إلا وقد غُيِّبَتِ الرجلان فيهما، ولو كان بعضُ الرجلَين بادياً لَمَا أجزأَه أن يغسِلَ ما ظهرَ منهما، ويمسحَ على ما غابَ منهما، فجعلَ حُكْمَ ما غاب منهما مُضمَّناً حُكْمَ ما بدا منهما، فلما وجَبَ غَسلُ الظاهرِ وجبَ غسلُ الباطنِ، فكذلك الرأسُ، لما وجبَ مسحُ ما ظهر منه ثبت أنه لا يجوز مسحُ ما بَطَنَ منه، ليكونَ حُكْمُه كلِّه حكماً واحداً، [ز/ ق١٣-ل٢] كما كان حكمُ الرِّجلَين إذا غُيِّبتْ بعضُهما في الخفَّين حكماً واحداً، فلما اكتفى النبيُّ ﷺ في هذا الأَثر بمسحِ الناصيةِ عن مسحِ ما بقي من الرأس دلَّ ذلك أن الفرضَ في مسح الرأسِ هو مقدارُ الناصيةِ، وأن ما فعلَه فيما جاوزَ به الناصيةَ فيما سوى ذلك من الآثار، كان على الفضْل لا على الوجوبِ، حتى تستويَ هذه الآثارُ ولا

---

(١) حديث رقم [١٢٩] رجاله:

١. حسين بن نَصْر: هو ابن المَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. يزيد بن هارون: هو ابن زاذان، السُّلَميّ، ثقةٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣).

٣. ابنُ عَون: هو عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان، المَزَنيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤. عامر: هو ابن شَرَاحيل، الشَّعْبي، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. ابنُ سِيرين: هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. ابنُ المغيرة بن شعبة: هو عروة، ثقةٌ. (ت٩٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٥٦٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٩٠).

٧. عَمرو بن وَهْب: الثقفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٩).

٨. المُغِيرة بن شُعبة: صحابيٌّ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٩).

تخريجه: أخرجه مطولاً مسلم (٢٧٤)(٨١) و(٨٢) كتاب الطهارة ـ باب المسح على الناصية والعمامة، من طريق بكر بن عبد الله المزني، و(٢٧٤)(٨٣) من طريق الحسن البصري، كلاهما عن عروة بن المغيرة، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيح.

تتضادَّ، فهذا حكمُ هذا البابِ من طريق الآثار.

وأما من طريق النظر: فإنا رأينا الوضوءَ يجبُ في أعضاءٍ، فمنها: ما حُكْمُه أن يُغسَلَ، ومنها: ما حُكْمُه أن يُمسَحَ، فأما ما حُكْمُه أن يُغْسَلَ فالوجهُ واليدانِ والرجلانِ في قول من يُوجِب غسلَهما، فكلٌّ قد أجمعَ أن ما وَجَبَ غسلُه من ذلك فلا بدَّ من غسلِه كلِّه، ولا يجزئُ غسلُ بعضِه دونَ بعضٍ، وكان ما وجَبَ مسحُه من ذلك هو[1] الرأسُ، فقال قومٌ: حكمُه أن يُمسَح كلُّه، كما تُغسَل تلك الأعضاءُ كلُّها، وقال آخرون: يُمسَحُ بعضُه دونَ بعضِه، فنظرنا في حكم المسحِ، كيف هو؟ فرأينا حكمَ المسح على الخُفَّين قد اختُلِفَ فيه، فقال قومٌ: يَمسَحُ ظاهرَهُما وباطنَهما، وقال آخرون: يَمسَحُ ظاهرَهما دون باطِنِهما، فكلٌّ قد اتفقَ أن فرضَ المسحِ في ذلك هو على بعضِهما دون مسحِ كلِّهما، فالنظرُ على ذلك [م/ ق١٣-ل٢] أن يكونَ كذلك حكمُ مسحِ الرأسِ هو على بعضِه دون بعض، قياساً ونظراً على ما بينا من ذلك، وهذا قولُ أبي حنيفةَ وأبي يوسفَ ومحمد بن الحسن رحمهم الله.

---

(١) في (ط): وهو الرأس. بزيادة الواو، وهو خطأ، ينقطع به معنى السياق.

وقد رُوي في ذلك عَمَّن[1] بَعد النبي ﷺ أيضاً ما يوافِقُ ذلك:

[١٣٠] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا عبدُ الله بن يوسفَ، قال: حدثنا يحيى بن حمزةَ، عن الزُّبيديِّ، عن الزهري، عن سالمٍ، عن أبيه: أنه كان يمسحُ بمُقدَّم رأسِه إذا توضأَ[2].

---

(١) تحرَّف في (ز) إلى: عمر رضي الله عنه، وهو خطأ، لأن الأثر المَسُوقَ بعده عن عبد الله بن عمر بن الخطاب، لا عن أبيه.

(٢) **حديث رقم [١٣٠] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **عبد الله بن يوسف**: التنِّيسيّ، ثقةٌ متقنٌ. (ت٢١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣٣٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧٢١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦٧).

٣. **يحيى بن حمزة**: الحَضْرَميّ، القاضي، ثقةٌ. (ت١٨٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٣٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٢).

٤. **الزُّبيديّ**: هو محمد بن الوليد بن عامر، الحِمْصيّ، القاضي، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٤٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٥٨٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٧).

٥. **الزّهري**: هو محمد بن مسلم، ابن شهاب، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٦. **سالم**: هو ابن عبد الله بن عمر، ثقةٌ ثبت، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٠).

٧. **أبوه**: هو عبد الله بن عمر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٣٦) كتاب الطهارة ـ باب في مسح الرأس كم هو مرة؟، و(١٥٤) باب في مسح الرأس كيف هو؟، من طريق نافع مولى ابن عمر، عن عبد الله بن عمر.

حكمه: موقوفٌ صحيحٌ.

باب حكم[1] الأذنين في وضوء الصلاة[2]

[١٣١] حدثنا فهدٌ، قال: حدثنا أبو كُريبٍ[3] محمدُ بن العلاء، قال عبدةُ بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يَزيدَ[4] بن رُكانةَ، عن عُبيد الله الخَولانيِّ، عن عبد الله بن عباس، قال: دخل عليَّ عليُّ بن أبي طالبٍ ﷺ، وقد أراقَ الماءَ، فدعا بإناءٍ فيه ماءٌ فقال: يا ابن عباس، ألا أتوضأُ لك كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأُ، قلت: بلى، فداكَ أبي وأمي، فذكر حديثاً طويلاً، ذكر فيه: أنه أخذَ حفْنةً من ماءٍ بيدَيه جميعاً فصَكَّ بها وجْهَه، ثم الثانيةَ مثلَ ذلك، ثم الثالثةَ، ثم ألْقَم إبهامَيه ما أَقْبَل من أذنَيه، ثم أخذَ كفّاً من ماءٍ بيدِه اليُمنَى، فصبَّها على ناصيتِه، ثم أرسلَها تسيلُ[5] على وجهه، ثم غَسل يدَه اليُمنى، إلى المِرفَقِ[6] ثلاثاً، واليُسرى مثلَ ذلك، ثم مَسح برأسِه وظهورِ أذنَيه[7].

---

(١) في (م): باب مسح.

(٢) ذهب الحنابلة وبعض المالكية إلى القول بوجوب مسح الأذنين في الوضوء، وذهب الحنفية والشافعية وجماعة من أصحاب مالك إلى القول بأن مسحهما سنة. المرغناني، «الهداية شرح بداية المبتدي»: (١/ ١٤)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص٢٣)، النووي، «المجموع»: (١/ ٤١٣)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٨٣-١٨٤).

(٣) تحرَّف في (م) إلى: أبو بكر بن محمد بن العلاء.

(٤) تحرَّف في (م) إلى: زيد.

(٥) في (ط): يَسْتَن، والمعنى صحيحٌ أيضاً، لكن المثبت هو الموافق لمصادر تخريج الحديث.

(٦) تحرَّف في الأصلين إلى: المرفقين، بالتثنية.

(٧) **حديث رقم [١٣١] رجاله:**

١. **فَهْد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **أبو كُرَيب محمد بن العلاء**: مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٤٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٢٤٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٢٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٨).

٣. **عَبْدة بن سُليمان**: الكلابيُّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٨٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٥٣٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٦٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٧).

٤. **محمد بن إسحاق**: هو ابن يَسَار، صدوق يدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

فذهب قومٌ إلى هذا الأثرِ[1]، فقالوا: ما أقبلَ من الأذُنَين فحُكْمه حكمُ الوجْهِ، يُغسَلُ مع الوجْهِ، وما أدبَر منهما فحُكْمُه حكم الرأسِ يُمسَحُ مع الرأس، وخالفهم في ذلك آخرون[2]، فقالوا: الأُذُنانِ من الرأسِ يُمسَحُ مُقدَّمُهما ومؤخَّرُهما مع الرأسِ، واحتجُّوا في ذلك:

[١٣٢] بما حدثنا ربيعٌ المؤذِّن، قال: حدثنا أسدٌ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن عامر بن شَقيقٍ، عن شقيق بن سلمة، عن عثمان بن عفان ﷺ: أنه توضأ فمسحَ برأسِه وأذنَيه، ظاهرِهما وباطنِهما، وقال هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضّأُ[3].

---

٥. **محمد بن طَلحة بن يزيد بن رُكَانة:** ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٤٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٩٨٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٩).

٦. **عبيدُ الله الخَوْلاني:** ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٧٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٠).

٧. **عبد الله بن عباس:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

٨. **عليّ بن أبي طالب:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٦٢٥)، وأبو داود (١١٧) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وسيأتي مكرراً برقم (١٥٣).

حكمه: حديث حسنٌ من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرح بالتحديث عند أحمد (٦٢٥) فانتفت شبهة تدليسه.

(١) وهم الشعبي، والحسن بن صالح، واختاره إسحاق بن راهويه. النووي، «المجموع»: (١/ ٤٧١).

(٢) وهم الأئمة الأربعة على اختلاف بينهم في الوجوب أو السنية، كما سلف في التعليق على ترجمة الباب.

(٣) **حديث رقم [١٣٢] رجاله:**

١. **ربيعٌ المؤذِّن:** هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢. **أَسد بن موسى:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣. **إسرائيل:** هو ابن يونس، السَّبيعي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

٤. **عامر بن شَقِيق:** الأسَدي، ليّن الحديث. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٤١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٩٣).

٥. **شَقِيق بن سَلَمة:** أبو وائل، ثقةٌ مخضرمٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٦. **عثمان بن عفَّان:** أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

[١٣٣] [ز/ ق١٤-ل١] حدثنا إبراهيمُ بن محمد الصَّيرفيُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا الدَّراوَرْدي، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن ابنِ عباس: أن رسولَ الله ﷺ توضَّأ، فمَسحَ برأسِه وأذنَيه[1].

تخريجه: أخرجه مطولاً أبو داود (١٠٨) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق عبد الله ابن أبي مليكة، عن عثمان بن عفان، به. وفي إسناده سعيد بن زياد المؤذن، وهو مقبول.

ويشهد له حديث ابن عباس، سيأتي بعده.

وشاهد ثان من حديث مَعْدي كَرِب، سيأتي برقم (١٣٥).

وشاهد ثالث من حديث تميم بن غَزِيّة الأنصاري، سيأتي برقم (١٣٦).

وشاهد رابع من حديث عبد الله بن زيد المازني، سيأتي برقم (١٣٧).

وشاهد خامس من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، سيأتي برقم (١٣٨).

وشاهد سادس من حديث الرُّبَيِّع ابنة مُعَوِّذ، سيأتي برقم (١٤٠).

وشاهد سابع من حديث أنس بن مالك، سيأتي برقم (١٤٦).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ حسنٌ بالمتابعات. عامر بن شقيق لين الحديث وقد توبع.

(١) **حديث رقم [١٣٣] رجاله:**

١. **إبراهيم بن محمد الصَّيرفيُّ**: صدوقٌ. ابن حبان، «الثقات»: (٨/ ٨٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٥).

٢. **أبو الوليد**: هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

٣. **الدَّرَاوَرديّ**: هو عبد العزيز بن محمد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤. **زَيد بن أَسْلم**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

٥. **عطاء بن يَسَار**: الهِلاليّ، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٠).

٦. **ابنُ عباس**: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه أبو داود (١٣٧) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء مرتين، من طريق **هشام بن سعد**، والترمذي (٣٦) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء في مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما، والنسائي (١٠٢) كتاب الطهارة ـ باب مسح الأذنين مع الرأس، وابن ماجه (٤٣٩) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في مسح الأذنين، من **طريق محمد بن عجلان**، كلاهما عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وهشام بن سعد ضعيفٌ يعتبر به، ومحمد بن عجلان ثقةٌ تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان السالف قبله، وانظر تتمة شواهده هناك.

[١٣٤] حدثنا علي بن شَيبةَ، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا عبدُ العزيز، فذكر بإسناده مثلَه، غير أنه قال: مرةً واحدةً[١].

[١٣٥] حدثنا محمدُ بن عبد الله بن مَيمون البغداديُّ، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا حَرِيزُ[٢] بن عثمان، عن عبد الرحمن بن مَيسرة، أنه سمع المِقدامَ بن مَعْدي كَرِبَ يقول: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأ، فلما بلغَ مَسْحَ رأسِه وضَعَ كفَّيه على مُقَدَّم رأسِه، ثم مَرّ بهما حتى بلغَ القَفا، ثم ردَّهما حتى بلغ المكان الذي منه بَدأَ، ومَسح بأُذُنَيه ظاهرِهما وباطنِهما، مرةً واحدةً[٣].

حكمه: حديث صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل إبراهيم بن محمد الصيرفي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، فهما صدوقان.

(١) **حديث رقم [١٣٤] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة**: هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **يحيى بن يحيى**: ابن بكر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. **عبدُ العزيز**: هو ابن محمد، الدَّرَاوَرديّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

تخريجه: أخرجه النسائي (١٠١) كتاب الطهارة ـ باب مسح الأذنين، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٣٤٩٠)، وأبو داود (١٣٣) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق سعيد بن جبير، عن عبد الله ابن عباس. وفي إسناده عباد بن منصور وهو ضعيفٌ يعتبر به.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ كسابقه.

(٢) تحرَّف في (م) و(ط) إلى: جرير.

(٣) **حديث رقم [١٣٥] رجاله:**

١. **محمد بن عبد الله بن مَيمون البغداديّ**: الإِسْكَنْدَرانيّ، ثقةٌ. (ت٢٦٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٥٦٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٥٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٠).

٢. **الوليد بن مُسلم**: القرشي، ثقةٌ يدلّس ويسوّي،، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٧).

٣. **حَرِيز بن عثمان**: الرَّحَبِيّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٦٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٥٦٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١١٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٨).

٤. **عبدُ الرحمن بن مَيسرة**: الحَضْرمي، أبو سَلَمة، الحمصيّ، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٥٦٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٠٢٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٨).

[١٣٦] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا ابنُ أبي مريم، قال: أخبرنا ابن لَـهِيعةَ[1]، عن أبي الأسود، عن عبَّاد بن تَميمٍ الأنصاريِّ، عن أبيه: أنه رأى رسولَ الله ﷺ توضَّأَ، فَمسَحَ رأسَه وأذنَيه داخلَهما وخارجَهما[2].

---

٥. **المِقدام بن مَعْدِي كَرِب**: صحابيٌّ مشهورٌ. (ت٨٧هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٥٠٢)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٥/ ٢٥٤)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ٢٠٤).

تخريجه: أخرجه أبو داود (١٢٢) و(١٢٣) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، وابن ماجه (٤٤٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في مسح الأذنين، من طرق عن **الوليد بن مسلم**، وأحمد في «مسنده» (١٧١٨٨) وأبو داود (١٢١) من طريق **أبي المغيرة عبد القدوس الخولاني**، كلاهما عن **حَرِيز بن عثمان**، بهذا الإسناد. ورواية أبي داود (١٢٢) دون ذكر مسح الأذنين، ولم يذكر أحدٌ منهم أنه مسحها مرة واحدة.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان السالف برقم (١٣٢)، وانظر تتمة شواهده هناك.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل عبد الرحمن بن ميسرة، فهو صدوقٌ، ولا يضُّر عنعنة حَرِيز في رواية الوليد هذه؛ لأن الوليد قد توبع. وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير»: (١/ ٨٩).

(١) تحرَّف في (ط) إلى: ابن أبي لَـهِيعة.

(٢) **حديث رقم [١٣٦] رجاله:**

١. **فَهْد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **ابنُ أبي مريم**: هو سعيد بن الحكم، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٣. **ابنُ لَـهِيعة**: هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. **أبو الأَسود**: هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يتيم عروة، ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٦٤٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٠٨٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٣١).

٥. **عبَّاد بن تميم الأنصاريّ**: المازني، ثقةٌ، قيل أن له رؤية. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ١٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣١٢٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٨).

٦. **أبوه**: هو تَميم بن غَزِيّة، المازني، الأنصاريّ، صحابيٌّ. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٤١)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (١/ ٢٥٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (١/ ٣٧٠).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٣٥٣) من طريق ابن أبي مريم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان السالف برقم (١٣٢)، وانظر تتمة شواهده هناك.

[١٣٧] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا عُبيد الله بن مُعاذٍ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبةُ، قال: حدثنا حبيبٌ الأنصاريُّ ـ قال ابنُ أبي داود: وهو حَبيب بن زيد ـ، عن عَبَّاد بن تميم، عن عبد الله بن زيد جَدِّ حَبيبٍ هذا، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ أُتي بوَضُوءٍ، فدلك أذنَيه حين مسحهما[١].

[١٣٨] [م/ ق١٤-ل١] حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن موسى بن أبي عائشةَ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً أتى نبيَّ الله ﷺ، فقال: كيف الطُّهُور؟ فدعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ، فتوضّأ فأدخَلَ إصبَعَيهِ السبابتَين أذنَيه، فمَسح بإبهامَيه ظاهرَ أُذُنَيهِ، وبالسبّابتين باطنَ أُذُنيه[٢].

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. عبد الله بن لَهيعة سيئ الحفظ ولم يتابع.

(١) حديث رقم [١٣٧] رجاله:

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **عبيد الله بن مُعاذ:** العَنْبَرِيّ، ثقةٌ حافظٌ. (ت٢٣٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٥٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٣٤١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٤٩).

٣. **أبوه:** هو مُعاذ بن معاذ، العَنْبَرِيّ، ثقةٌ متقنٌ. (ت١٩٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٣٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٤٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٢).

٤. **شُعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٥. **حَبيب بن زيد الأنصاري:** ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٣٧٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٠٩١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٨٩).

٦. **عبَّاد بن تميم:** المازني، الأنصاري، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٦).

٧. **عبد الله بن زيد:** ابن عاصم، المازني، صحابيٌّ شهيرٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

ويشهد له الأحاديث السالفة بالأرقام (١٣٢-١٣٦) و(١٣٨) و(١٤٠) و(١٤٤) و(١٤٦).

حكمه: حديث صحيحٌ.

(٢) حديث رقم [١٣٨] رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **مُسَدَّد:** هو ابن مُسَرهَد، الأَسَديّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

[١٣٩] حدثنا نصْرُ بن مَرزوق، قال: حدثنا يحيى بن حسّان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن سِنان بن رَبيعة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أبي أمامة الباهلي: أن رسول الله ﷺ توضأ فمسح أُذنَيه مع الرأس، وقال: «الأذنان من الرأس»(١).

---

٣. **أبو عَوَانة**: هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُرِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **موسى بن أبي عائشة**: الهَمْداني، ثقةٌ عابدٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٩٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٣).

٥. **عَمرو بن شعيب**: صدوقٌ. (ت١١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٦٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٥٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٦).

٦. **أبوه**: هو شعيب بن محمد، القرشي، السَّهميّ، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٨٠٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٥٩).

٧. **جده**: هو عبد الله بن عمرو بن العاص، أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٤٤٠)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٣٤٩)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ١٩٢).

تخريجه: أخرجه مطولاً أبو داود (١٣٥) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، عن مسدّد، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث عثمان بن عفان السالف برقم (١٣٢)، وانظر تتمة شواهده هناك.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عمرو بن شعيب وأبيه، فهما صدوقان.

(١) **حديث رقم [١٣٩] رجاله:**

١. **نَصْر بن مَرْزوق**: أبو الفتح، المصريّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

٢. **يحيى بن حسَان**: هو التِّنِّيسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٧).

٣. **حمّاد بن زيد**: ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٥).

٤. **سِنان بن رَبيعة**: الباهليّ، ضعيفٌ يُعتبر به. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ١٤٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦٣٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٣).

٥. **شَهْرُ بن حَوْشَب**: ضعيفٌ يُعتبر به. (ت١١٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٥٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٨٣٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٦٠).

٦. **أبو أُمامة الباهليّ**: هو صُدَيّ بن عَجْلان، صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٨).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٢٢٢٣)، وأبو داود (١٣٤) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والترمذي (٣٧) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء أن الأذنين من الرأس، وابن ماجه (٤٤٤) كتاب الطهارة وسننها ـ باب

[١٤٠] حدثنا رَبيعٌ المُؤذِّنُ، قال: حدثنا أسدٌ، قال: حدثنا ابنُ لَـهِيعةَ، قال: حدثنا محمد بن عجلانَ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، عن الرُّبَيِّع ابنة مُعوِّذ[1] بن عَفْراءَ: أن رسولَ الله ﷺ توضّأَ عندها، فمسح رأسَه على مَجاري الشَّعَرِ، ومسح صُدْغَيهِ وأُذنَيه، ظاهرَهما وباطنَهما[2].

الأذنان من الرأس، من طرق عن حماد بن زيد، بهذا الإسناد. وروايتهم دون قوله: «فمسح أذنية مع الرأس».

وفي باب قوله: «الأذنان من الرأس» شواهدُ في أسانيدها مقال، والكلام عليها يطول فانظره في «سنن الدارقطني»: (٣٢١-٣٦٨)، و«نصب الراية»: (١/ ١٨-٢٠)، و«تلخيص الحبير»: (١/ ٩١-٩٢).

حكمه: حديث ضعيفٌ؛ لضعف سِنان بن رَبيعة وشَهْر بن حَوْشَب. وقال الترمذي: هذا حديثٌ ليس إسنادُه بِذَاكَ القائِمِ.

(١) تحرَّفت في (م) إلى: بن الربيع ابنة مسعود.

(٢) **حديث رقم [١٤٠] رجاله:**

١. **ربيعٌ المؤذِّن:** هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢. **أَسد:** هو ابن موسى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٣. **ابنُ لَـهِيعة:** هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. **محمد بن عَجْلان:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٥. **عبد الله بن محمد بن عَقِيل:** ضعيفٌ يعتبر به. (ت١٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٥٩٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٠).

٦. **الرُّبَيِّع ابنة مُعَوِّذ بن عَفْراء:** الأنصاريّة النجّاريّة، صحابيّةٌ. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٣٣١٣)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ١٠٧)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٦٤١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٧٠٢٢) من طريق ابن لَهِيعة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٧٠٢٤) و(٢٧٠٢٨)، وأبو داود (١٢٨) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، من طريق الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، به. دون قوله: «ومسح صُدْغيه...».

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (٢٧٠١٦-٢٧٠١٩)، وأبو داود (١٢٦) و(١٣١) والترمذي (٣٣) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس، وابن ماجه (٤٣٨) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في مسح الرأس، و(٤٤١) باب ما جاء في مسح الأذنين، من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل، به.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٤١-١٤٥).

ويشهد له حديث عثمان بن عفان السالف برقم (١٣٢)، وقد ذكرت هناك شواهده.

[١٤١] حدثنا إبراهيمُ بن مُنقِذٌ العُصْفُريُّ، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني ابنُ عَجْلانَ، ثم ذكر بإسنادِهِ مثلَه[١].

[١٤٢] حدثنا أبو العوَّام محمد بن عبد الله بن عبد الجبّار المُرادِيُّ، قال: حدثني عمي أبو الأسود، قال: حدثني بَكْر بن مُضَرٍ، عن ابن عَجْلَان، فذكر بإسنادِهِ مثلَه[٢].

حكمه: حديث صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضعف عبد الله بن محمد بن عقيل. وابن لَـهِيعة قد توبع، فيبقى الشأن في ضعف عبد الله بن محمد بن عقيل.

غريبه:

صُدْغَيه: الصُّدْغُ: مابين لَحْظِ العَين إلى أَصل الأُذن، والجمع: أَصْداغ. الفيومي، «المصباح المنير»: (١/ ٣٣٥).

(١) حديث رقم [١٤١] رجاله:

١. **إبراهيم بن مُنقِذ العُصْفُريّ:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٠).

٢. **أبو عبد الرحمن المُقرئ:** هو عبد الله بن يزيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٣. **سعيد بن أبي أيوب:** المصري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٦١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٣٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٢٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٣).

٤. **ابنُ عَجْلان:** هو محمد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيحٌ لغيره كسابقه.

(٢) حديث رقم [١٤٢] رجاله:

١. **أبو العوَّام محمد بن عبد الله المرادي:** صدوقٌ. المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥١٠).

٢. **عمه أبو الأَسود:** هو النضر بن عبد الجبار، المراديّ، مشورٌ بكنيته، ثقةٌ. (ت٢١٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٩١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٤٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٣١).

٣. **بَكْر بن مُضَر:** ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٧٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٢٢٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٥٢).

٤. **ابن عَجْلان:** هو محمد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

تخريجه: أخرجه أبو داود (١٢٩) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والترمذي (٣٤) كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ـ باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس، من طريق بَكْر بن مُضَر، بهذا الإسناد.

[١٤٣] حدثنا أحمدُ بن داود[1]، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا همَّام، قال: حدثنا محمد بن عَجْلان، فذكر بإسنادِه مثلَه[2].

[١٤٤] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا محمد بن سَعِيدٍ، قال: أخبرنا شَريكٌ، عن عبدِ الله بن محمد، عن الرُّبَيِّع، قالت: أتانا النبيُّ ﷺ، فتوضَّأ، فمَسح ظاهرَ أذنَيه وباطنَهما[3].

وانظر ما سلف برقم (١٤٠).

حكمه: حديث صحيحٌ لغيره كسابقيه.

(١) تحرَّف في (م) إلى: أحمد بن أبي داود.

(٢) حديث رقم [١٤٣] رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **أبو الوليد:** هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

٣. **همّام:** هو ابن يحيى بن دينار، العَوْذِي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٤. **محمد بن عَجْلان:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (١٤٠).

حكمه: حديث صحيحٌ لغيره كما سلف برقم (١٤٠).

(٣) حديث رقم [١٤٤] رجاله:

١. **فَهْد:** هو ابن سليمان، الدَّلّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **محمد بن سعيد:** هو ابن الأصبهاني، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. **شَريك:** هو ابن عبد الله، النَّخَعيّ، ضعيفٌ يعتبر به في المتابعاتِ والشواهدِ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٤. **عبد الله بن محمد:** ابن عَقِيل، ضعيفٌ يعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٠).

٥. **الرُّبَيِّع:** هي ابنة مُعَوِّذ بن عَفْراء، صحابيّةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٤٠).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٤٤٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في مسح الأذنين، من طريق شَريك النَّخعي، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف برقم (١٤٠).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره وهذا إسناده ضعيفٌ كما سلف برقم (١٤٠). وشَريك قد توبع.

[١٤٥] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا محمد بن المِنْهالِ، قال: حدثنا يزيدُ بن زُرِيعٍ[1]، قال: حدثنا رَوْحُ بن القاسم، عن عبد الله بن محمد، عن الرُّبَيِّع، عن النبي ﷺ، مثلَه[2].

قال أبو جعفر: [ز/ ق١٤-ل٢] ففي هذه الآثار: أن حُكم الأذنَين ما أقبلَ منهما وما أدبر من الرأس، وقد تواترت الآثارُ بذلك، ما لم تتواتر بما خالفه، فهذا وجْهُ هذا البابِ من طريق الآثار، وأما من طريق النظر: فإنا قد رأيناهم لا يختلفون أن المُحرِمة ليس لها أن تغطيَ وجهَها ولها أن تغطيَ رأسَها، وكلٌّ قد أجمع أن لها أن تغطيَ أذنَيها ظاهرَهما وباطنَهما، فدل ذلك أن حكمَهُما حكمُ الرأسِ في المسحِ لا حكمُ الوجهِ، وحجةٌ أخرى: أنا قد رأيناهم لم يختلِفُوا أن ما أدبَر منهما يُمسَحُ مع الرأس، واختلفوا فيما أقبلَ منهما، على ما ذكرنا، فنظرنا في ذلك فرأينا الأعضاءَ التي اتُّفِقَ على فَرْضِها في الوضوء: الوجهُ واليدانِ والرجلانِ والرأسُ، فكان الوجهُ يُغسَلُ كلُّه، وكذلك اليدانِ وكذلك الرجلان، ولم يكن حكْمُ شيءٍ من تلك الأعضاءِ خلافَ حكمِ بقيَّتِه، بل جعل حكمَ كلِّ عضو منها حُكْماً واحداً، فجعل مغسولاً كلَّه، أو ممسوحاً كلَّه، واتفقوا: أن ما أدبَر من الأذنَين فحكمُه المَسحُ، فالنظر على ذلك أن يكون ما أقبل منهما كذلك، وأن يكون حُكمُ الأذنَين كلَّه حكماً واحداً، كما كان حُكْمُ سائرِ الأعضاءِ التي ذكرناها، فهذا وجهُ

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: ربيع.

(٢) حديث رقم [١٤٥] رجاله:

١. ابنُ أبي داود: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. محمد بن المِنهال: هو الضَرير، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٩٤).

٣. يزيد بن زُرَيع: البَصريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٩٤).

٤. رَوْح بن القاسم: أبو غِياثٍ، العَنْبَريّ، ثقةٌ حافظٌ. (ت١٤١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٢٥٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٩٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤١٨).

٥. عبد الله بن محمد: ابن عَقِيل، ضعيفٌ يعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٠).

٦. الرُّبَيِّع: هي ابنة مُعَوِّذ بن عَفْراء، صحابيّةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٤٠).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره وهذا إسناده ضعيفٌ كسابقه.

النظر في هذا الباب، وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله، وقد قال بذلك جماعةٌ من أصحاب رسولِ الله ﷺ.

[١٤٦] حدثنا عليُ بن شيبةَ، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، [م/ ق١٤-ل٢] قال: حدثنا هشيم، عن حميدٍ، قال: رأيت أنسَ بن مالك توضّأَ، فمسح أذنَيه ظاهرَهما وباطنَهما مع رأسه، وقال: إن ابن مسعود كان يأمُرُ بالأذنَين[١].

[١٤٧] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا ابنُ أبي مَريمَ، قال: حدثنا يحيى بن أيوبَ، قال: حدثني حُميدٌ، فذكر مثلَه[٢].

---

(١) **حديث رقم [١٤٦] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة:** هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **يحيى بن يحيى:** ابن بَكْر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. **هُشيم:** هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. **حُمَيْد:** هو ابن أبي حُمَيْد الطَّويل، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

٥. **أنس بن مالك:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٦. **ابن مسعود:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٣٥٧) باب مسح ظاهر الأذنين وباطنهما في الوضوء، والدارقطني (٣٧٣) كتاب الطهارة ـ باب ما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس، من طريق هُشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٣٧٥) من طريق **مروان بن معاوية**، والدارقطني في «سننه»: (٣٧٢) من طريق **عبد الوهاب الثقفي**، والحاكم في «المستدرك»: (١/ ١٥٠) كتاب الطهارة ـ باب مسح باطن أذنيه وظاهرهما، من طريق **سفيان بن سعيد الثوري**، ثلاثتهم عن **حميد الطويل**، به.

حكمه: موقوفٌ صحيح. هُشيم بن بشير وإن لم يُصَرِّح بالسماع قد توبع.

(٢) **حديث رقم [١٤٧] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **ابنُ أبي مريم:** هو سعيد بن الحكم، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٣. **يحيى بن أيوب:** هو الغافِقِيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

[١٤٨] حدثنا عليُّ بن شيبةَ، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هُشَيمٌ، عن أبي حمزة، قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ توضَّأ، فمسح أذنَيه ظاهرَهما وباطنَهما[١].

فهذا ابنُ عباس قد روى عن عليٍّ، عن النبي ﷺ ما قد رويناه في أول هذا الباب[٢]، وروى عنه عطاءُ بن يَسارٍ، عن النبي ﷺ كما رويناه في الفصل الثاني من هذا الباب[٣]، ثم عَمِلَ هو بذلك، وتَرك ما حدَّثه عليٌّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ، فهذا دليلٌ على أن نسخَ ما روى عليٌّ قد كان ثَبَتَ عنده.

[١٤٩] حدثنا عليُّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ، عن نافعٍ، عن ابن عمر: أنه كان يقولُ: الأُذُنان من الرأس، فامسَحُوهما[٤].

---

٤. حُمَيْد: هو ابن أبي حُمَيْد الطَّويل، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما قبله.

حكمه: موقوفٌ صحيح.

(١) حديث رقم [١٤٨] رجاله:

١. عليُّ بن شَيبة: هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. يحيى بن يحيى: ابن بَكْر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. هُشيم: هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. أبو حمزة: هو عِمْران بن أبي عطاء، القصّاب، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٢/ ٣٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥١٦٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٩٣).

٥. ابنُ عباس: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه أبو عبيد في «الطَّهور»: (٣٥٨) باب مسح ظاهر الأذنين وباطنهما في الوضوء، من طريق هشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

حكمه: موقوفٌ إسناده حسن من أجل أبي حمزة القصّاب. وهشيم صرح بالتحديث عند أبي عبيد، فانتفت شبهة تدليسه.

(٢) سلف الحديث برقم [١٣١].

(٣) سلف الحديث برقم [١٣٣].

(٤) حديث رقم [١٤٩] رجاله:

١. عليّ بن مَعْبَد: هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

[١٥٠] حدثنا علي بن شَيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا هشيمٌ[(١)]، عن غَيلان بن عبد الله، قال: سمعتُ ابن عمر يقول: الأُذُنانِ من الرأسِ[(٢)].

---

٢. **يعقوب بن إبراهيم:** ابن سعد، القرشي، الزهري، ثقةٌ فاضلٌ. (ت٢٠٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٢).

٣. **أبوه:** هو إبراهيم بن سعد، القرشي، الزهري، ثقةٌ حجَّةٌ. (ت١٨٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٨٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٧٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٦).

٤. **ابنُ إسحاق:** هو محمد، صدوقٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **نافع:** هو مولى ابن عمر، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٦. **ابنُ عمر:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٦٤) كتاب الطهارة ـ باب من قال: الأذنان من الرأس، والدارقطني في «سننه»: (٣٢٥) كتاب الطهارة ـ باب ما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس، من طريق محمد بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٢٤) كتاب الطهارة ـ باب المسح بالأذنين، والدارقطني (٣٢٤) و(٣٢٦)، وتمام في «فوائده»: (١٨٠) و(١٨١) كتاب الطهارة ـ باب الأذنان من الرأس، من طريق نافع، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٥)، والدارقطني (٣٢٨) من طريق **سعيد بن مَرْجانة**، وابن أبي شيبة (١٦٣)، والدارقطني (٣٢٧) من طريق **هلال بن أسامة الفِهْري**، كلاهما عن **عبد الله بن عمر**.

وانظر ما بعده.

حكمه: موقوفٌ صحيح. محمد بن إسحاق وإن لم يُصَرِّح بالسماع قد توبع.

(١) تحرَّف في (ط) إلى: هشام.

(٢) **حديث رقم [١٥٠] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة:** هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **يحيى بن يحيى:** ابن بَكْر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. **هُشيم:** هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. **غَيلان بن عبد الله:** العامريّ، ليِّن. ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٣٧٠). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٣/ ١٣٢)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٣٧).

٥. **ابنُ عمر:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٦٢) باب ذكر الأذنين وموضعهما من الرأس والوجه، والدارقطني في «سننه»: (٣٢٩)

(١٦٨)

[١٥١] حدثنا ابن مَرزُوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ بن إسحاقَ الحضْرميُّ، قال: [1] **حدثنا حمادُ بن سلمةَ، قال: حدثنا أيوبُ عن نافعٍ: أن ابنَ عمر كان يمسحُ أذنَيه ظاهرَهما وباطنَهما**[2]**، يتتبع تِلكَ الغُضُونَ**[3].

كتاب الطهارة ـ باب ما روي من قول النبي ﷺ الأذنان من الرأس، من طريق هُشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٣٢٩) من طريق عبد الحكيم بن منصور، عن غيلان، به.

وانظر ما قبله.

حكمه: موقوفٌ صحيح. غيلان بن عبد الله وإن كان ليّن إلا أنه قد توبع. وهُشيم صَرَّح بالتحديث عند أبي عبيد في «الطَّهور»: (٣٦٢)، فانتفت شبهة تدليسه، وهو أيضاً متابع.

(١) من قوله: قال: حدثنا يعقوب، إلى هنا، سقط من (م).

(٢) تحرَّف في (م) إلى: أو باطنهما.

(٣) **حديث رقم [١٥١] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب بن إسحاق الحَضْرميّ:** صدوقٌ. (ت٢٠٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٣١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٣).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **أيوب:** هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. **نافع:** هو مولى ابن عمر، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٦. **ابنُ عمر:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: موقوفٌ إسناده حسنٌ من أجل يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

باب فرض الرِّجلَين في وضوء الصلاة[1]

[١٥٢] حدثنا ابنُ مرزوقٍ، قال: حدثنا وهْب بن جَريرٍ، قال: حدثنا شُعبة، عن عبد الملك بن مَيسرة، عن النَّزَّال بن سَبْرة قال: رأيت علياً ﷺ صلى الظهر، ثم قعدَ للناس في الرَّحَبَةِ، ثم أُتِيَ بماءٍ، فمَسحَ بوجْهه ويديه ومسحَ برأسِه ورجلَيه، وشرب فضْلَه قائماً، ثم قال إن ناساً يزعُمون أن هذا يُكْره، وإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصنَعُ مثلَ ما صنعتُ، [ز/ ق١٥-ل١] وهذا وُضُوء من لم يُحدِثْ[2].

قال أبو جعفر: وليس في هذا الحديث عندنا دليلٌ أن فرض الرِّجلَين هو المسحُ؛ لأن فيه أنه قد مَسَحَ وجْهه، فكان ذلك المسحُ هو غسلٌ، فكان يُحتمل أن يكون مَسْحُه برجْلَيه أيضاً كذلك.

---

(١) أجمع عوام أهل العلم على أن الذي يجب على من لا خف عليه، غسل القدمين إلى الكعبين. ابن المنذر، «الأوسط»: (١/ ٤١٣)، ابن عابدين، «حاشية ابن عابدين»: (١/ ٢١١)، ابن عبد البر، «الكافي في الفقه المالكي»: (ص٢٢)، النووي، «المجموع»: (١/ ٤١٧-٤٢٥)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٨٤-١٨٩).

(٢) حديث رقم [١٥٢] رجاله:

١. ابنُ مَرْزوق: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. وَهْب بن جَرير: الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. شعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. عبد الملك بن مَيسرة: الهلاليّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٤٢١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٢٢١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٩).

٥. النَّزَّال بن سَبْرة: الهلاليّ، ثقةٌ، وقيل: إن له صحبة. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٠٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٢٩).

٦. عليّ: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه البخاري (٥٦١٦) كتاب الأشربة ـ باب الشرب قائماً، من طريق مِسْعر بن كِدَام، عن عبد الملك بن مَيسرة، بهذا الإسناد. دون قوله: «وهذا وضوء من لم يُحدث». وهي زيادة قد تابع شعبة عليها الأعمش عند أحمد في «مسنده» (٥٨٣)، ومنصور بن المعتمر عند ابن خزيمة (٢٠٢)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٥٧).

غريبه:

الرَّحَبَة: بفتح الراء والمهلمة والموحدة: المكان المتسع، وقيل بسكون الحاء، والجمع: رِحَابٌ. الفيومي، «المصباح المنير»: (١/ ٢٢٢).

[١٥٣] حدثنا فهدٌ، قال: حدثنا أبو كُريبٍ، قال: حدثنا عَبْدةُ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمد بن طلحةَ بن[1] يزيد بن رُكَانةَ، عن عُبيد الله الخَولانِيِّ، عن ابن عباس، قال: دخل عليَّ عليٌّ ﷺ، وقد أراقَ الماءَ، فدعا بوَضُوءٍ، فجئناه بإناءٍ من ماءٍ، فقال: يا ابنَ عباسٍ: ألا أَتوضأُ لك كما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأ؟ قلت: بلى، فداكَ أبي وأمي، فذكر حديثاً طويلاً، قال: ثم أخذَ بيدَيه جميعاً حفنةً من ماءٍ، فصَكَّ بها على قدَمِه اليمنى واليسرى كذلك[2].

[١٥٤] حدثنا عليُّ بن شيبةَ، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا عبدُ العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلَم، عن عطاء بن يسارٍ، عن ابنِ عباس، قال: توضّأَ رسولُ الله ﷺ فأخذ مِلءَ كفِّه ماءً، فرَشَّ به على قدمَيه، وهو متنعل[3][4].

[١٥٥] حدثنا أبو أميةَ، قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهانيُّ، قال: أخبرنا شريكٌ، عن السُّدِّيِّ، عن عَبدِ خيرٍ، عن عليٍّ ﷺ: أنه: توضّأَ فمَسَح على ظهر القَدَم، وقال: لولا أني رأيتُ [م/ ق١٥-ل١]

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: عن.

(٢) حديث رقم [١٥٣]: سلف مكرراً برقم [١٣١].

(٣) تحرَّف في (م) إلى: متنفل.

(٤) حديث رقم [١٥٤] رجاله:

١. عليُّ بن شَيبة: هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. يحيى بن يحيى: ابن بكر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. عبد العزيز بن محمد: هو الدَّرَاوَرديّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٤. زَيد بن أَسْلم: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

٥. عطاء بن يَسَار: الهِلاليّ، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٠).

٦. ابنُ عبّاس: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٢) كتاب الطهارة ـ باب قراءة من قرأ وأرجلَكم نصباً...، من طريق عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضاً (١/ ٧٢) من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، به. وهشام بن سعد ضعيفٌ يعتبر به.

حكمه: حديث حسن من أجل عبد العزيز بن محمد الدراوردي.

رسولَ الله ﷺ فعلَه لكان باطنُ القَدَمِ أحقَّ من ظاهِرِه[١].

[١٥٦] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا أحمدُ بن الحسين اللَّهَبي، قال: حدثنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، عن ابن أبي ذئبٍ، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان إذا توضّأَ ونعلاهُ في قدَميه مسحَ ظُهورَ قدَمية بيدَيه، ويقول: كان رسولُ الله ﷺ يصنع هكذا[٢].

---

(١) **حديث رقم [١٥٥] رجاله:**

١. **أبو أُمية**: هو محمد بن إبراهيم، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **محمد بن سَعيد ابن الأَصْبهاني**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. **شَريك**: هو ابن عبد الله، النَّخَعيّ، ضعيفٌ يعتبر به في المتابعاتِ والشواهدِ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٤. **السُّدِّيّ**: هو الكبير، إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، صدوقٌ. (ت١٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ١٣٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٤).

٥. **عَبْد خَيْر**: هو ابن يزيد، الهَمْدانيّ، ثقةٌ مخضرمٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣).

٦. **عليّ**: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٧٣٧) و(٩١٧) و(١٠١٣) و(١٢٦٤)، وأبو داود (١٦٢-١٦٤) كتاب الطهارة ـ باب كيف المسح، والنسائي في «الكبرى»: (١١٨) كتاب الطهارة ـ باب المسح على الرِّجلين، من طريق **أبي إسحاق السَّبيعي**، وأحمد (٩١٨) و(١٠١٤) و(١٠١٥)، والنسائي (١١٩) من طريق **المسيّب بن عبد خير**، كلاهما عن **عبد خير**، به.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ في المتابعات المذكورة.

(٢) **حديث رقم [١٥٦] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أحمد بن الحسين اللَّهبي**: يُعرف بالجَاروديّ، ثقةٌ مأمون. المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧).

٣. **ابنُ أبي فُدَيك**: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، صدوقٌ. (ت٢٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٤٨٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٧٣٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦٢٨).

٤. **ابنُ أبي ذِئْب**: هو محمد، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٩).

٥. **نافع**: هو مولى ابن عمر، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٦. **ابنُ عمر**: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

[١٥٧] حدثنا محمد بن خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاج بن المنهال، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: أخبرنا إسحاقُ بن عبد الله بنِ أبي طلحةَ، قال: حدثنا عليُّ بن يحيى بن خلّاد، عن أبيه، عن عمِّه رفاعةَ بن رافع: أنه كان جالساً عند النبي ﷺ، فذكر الحديث، حتى قال: «إنه لا تَتِمُّ صلاةُ أحدِكم حتى يُسبغَ الوُضوءَ، كما أمرَهُ الله عز وجلَّ، فيغسلُ وجهَه ويدَيه إلى المرفقين، ويمسحُ برأسِه ورجلَيه إلى الكعبين»[1].

[١٥٨] حدثنا رَوحُ بن الفَرَجِ، قال: حدثنا عَمرو[2] بن خالد، قال: حدثنا ابنُ لَهيعةَ، عن أبي الأسودِ، عن عبَّاد بن تَميم، عن عمِّه: أن النبيَّ ﷺ توضّأَ ومسح على القدَمَين، وأن عُروةَ كان يفعلُ ذلك[3].

حكمه: حديث حسن من أجل ابن أبي فُدَيك.

(١) **حديث رقم [١٥٧] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج بن المِنهال:** ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **همّام بن يحيى:** العَوْذِي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٤. **إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٥. **علي بن يحيى بن خَلّاد:** ثقةٌ. (ت١٢٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ١٧٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٨١٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٠).

٦. **أبوه:** هو يحيى بن خَلّاد، العَجْلانيّ، ثقةٌ. (ت٧٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٩٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٤٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٥).

٧. **عمّه رِفَاعة بن رافِع:** الزُّرَقِيّ، صحابيٌّ من أهل بدر. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٧٤٤)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٢٢٥)، ابن حجر، «الإصابة»: (٢/ ٤٨٩).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٨٥٨) كتاب الصلاة ـ باب صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود، وابن ماجه (٤٦٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في الوضوء على أمر الله تعالى، من طريق حجّاج بن المِنهال، بهذا الإسناد.

حكمه: حديث صحيحٌ.

(٢) تحرَّف في (ز) إلى: عُمر.

(٣) **حديث رقم [١٥٨] رجاله:**

١. **رَوْح بن الفَرَج:** القَطَّان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

فذهَبَ قومٌ إلى هذا[١]، وقالوا: هكذا حُكْمُ الرجلَين، يُمسحان كما يُمسحُ الرأسُ.

وخالفهم في ذلك آخرون[٢]، فقالوا: بل يُغسلان، واحتجوا في ذلك من الآثار:

[١٥٩] بما حدثنا حُسين بن نَصْرٍ، قال: حدثنا الفريابيُّ، قال: حدثنا زائدةُ بن قُدامةَ، قال: حدثنا علقمةُ بن خالدٍ أو خالدُ بن علقمة[٣]، عن عبدِ خَير قال: دخل عليٌّ الرّحَبَةَ، ثم قال لغلامه: ائتِني بطَهورٍ، فأتاه بماء وطَسْتٍ، فتوضأ، فغسل رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هكذا طُهورُ رسولِ الله ﷺ[٤].

[١٦٠] حدثنا حسينٌ، قال: حدثنا الفريابيُّ، قال: حدثنا إسرائيلُ، قال: حدثنا أبو إسحاقَ، عن أبي حيّةَ الوادِعيِّ، عن عليٍّ، عن النبي ﷺ، نحوه[٥].

---

٢. عَمرو بن خالد: ابن فرُّوخ، الحَرَّانيّ، ثقةٌ. (ت٢٢٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٦٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٢٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٥٦٨).

٣. ابنُ لَـهِيعة: هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. أبو الأسود: هو محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٦).

٥. عبَّاد بن تميم: المازني، الأنصاري، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٦).

٦. عمّه: هو عبد الله بن زيد، المازني، صحابيٌّ شهيرٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٦٤٥٤) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود، عن عبَّاد بن تميم المازني، عن أبيه، أنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضَّأُ ويمسحُ بالماء على رِجلَيه.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ أخطأ فيه عبد الله بن لَـهِيعة، فجعله عن عمِّ عبّاد بن تميم، وإنما هو عن أبيه كما رواه سعيد بن أبي أيوب الثقة عن أبي الأسود.

(١) وهم ابن جرير الطبري، والشيعة الإمامية. الطبري في «تفسيره» من سورة المائدة الآية (٦)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٨٤). وهبة الزحيلي، «الفقه الإسلامي»: (١/ ٣٢٨).

(٢) وهم الأئمة الأربعة لا خلاف بينهم في ذلك كما سلف في التعليق على ترجمة الباب.

(٣) هذا هو الصواب، فقد روي هذا الحديث من طرق عن زائدة عن خالد بن علقمة بدون الشك، وهكذا هو في كتب أسماء الرجال، وانظر ما سلف برقم (١١٣).

(٤) **حديث رقم** [١٥٩]: سلف مكرراً برقم [١١٣].

(٥) **حديث رقم** [١٦٠]: سلف مكرراً برقم [١١٤].

[١٦١] حدثنا عليّ بن شَيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا أبو الأَحْوص، عن أبي إسحاقَ، فذكر بإسنادِه مثلَه[1].

[١٦٢] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا أبو عامرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن مالك بن عُرْفُطَةَ، قال: [ز/ ق١٥-ل٢] سمعتُ عبدَ خيرٍ، قال: سمعتُ علياً، فذكر بإسنادِه مثلَه[2].

---

(١) **حديث رقم [١٦١] رجاله:**

١. **عليُّ بن شَيبة:** هو ابن الصَّلْتِ البغداديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٢. **يحيى بن يحيى:** ابن بكر، التَّميميُّ، الحَنْظَلِيُّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩).

٣. **أبو الأَحْوَص:** الحَنَفيّ، سَلَّام بن سُلَيم، الكوفي، ثقةٌ متقنٌ. (ت١٧٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٨٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٠٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣١٩).

٤. **أبو إسحاق:** السَّبِيعي، ثقةٌ اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٠٤٦) و(١٣٥٢)، وأبو داود (١١٦) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والترمذي (٤٨) كتاب الطهارة ـ باب فيمن يتوضّأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثاً، والنسائي (٩٦) كتاب الطهارة ـ باب عدد غسل اليدين، وابن ماجه (٤٥٦) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في غسل القدمين، من طريق أبي الأَحْوص، بهذا الإسناد.

وانظر سابقيه، وما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسنٌ كسابقه.

(٢) **حديث رقم [١٦٢] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو عامر:** هو العَقَدِيّ عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٣. **شعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **مالك بن عُرْفُطَة:** هو خالد بن علقمة نفسه الذي تقدم حديثه برقم (١٥٩)، إنما أخطأ شعبة ـ فيما قاله: البخاري، وأحمد، وأبو حاتم، وابن حبّان، وجماعة ـ باسمه واسم أبيه فقال: مالك بن عرفطة. ابن حجر، «تهذيب التهذيب»: (١/ ٥٢٧)، المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٧/ ١٥٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٤).

٥. **عَبْد خَيْر:** هو ابن يزيد، الهَمْدانيّ، ثقةٌ مخضرمٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٣).

٦. **عليّ:** هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٩٨٩)، وأبو داود (١١٣) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، والنسائي (٩٣) كتاب

[١٦٣] حدثنا ابنُ مَرزوقٍ، قال: حدثنا عُبيد الله بنُ عبد المجيد، قال: حدثنا إسحاقُ بن يحيى، عن معاويةَ بن عبد الله[١] بن جعفرٍ، عن عبد الله بن جعفرٍ[٢]، عن عثمانَ بن عفانَ ﷺ: أنه توضّأَ، فغسلَ رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً، وقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأَ هكذا[٣].

[١٦٤] حدثنا يونُس وابنُ أبي عَقِيل، قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يونُس، عن ابنِ شهابٍ، أن عطاءَ بن يزيدَ الليثيَّ أخبره، أن حُمْران[٤] مولى عُثمانَ أخبره، عن عثمان، مثلَه[٥].

الطهارة ـ باب عدد غسل الوجه، و(٩٤) باب غسل اليدين، من طريق شعبة، بهذا الإسناد

وانظر ما سلف بالأرقام (١٥٩-١٦١).

حكمه: حديث صحيح.

(١) تحرَّف في (م) و(ط) إلى: عُبيد الله.

(٢) سقط اسم عبد الله بن جعفر من (ط).

(٣) **حديث رقم [١٦٣]:** سلف مكرراً برقم [١٣١].

(٤) تحرَّف في (م) إلى: عمران.

(٥) **حديث رقم [١٦٤] رجاله:**

١. **يونس:** هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ أبي عَقيل:** هو عبد الغني بن رِفاعة، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٣. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **يونُس:** هو ابن يزيد، الأَيْليّ، ثقةٌ. (ت١٥٩هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٥٥١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٩١٩)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣١١).

٥. **ابنُ شهاب:** هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٦. **عَطَاء بن يزيد الليثيّ:** ثقةٌ. (ت١٠٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٢٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥١).

٧. **حُمْرَان مولى عثمان:** هو ابن أَبَان، ثقةٌ. (ت٧٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٣٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥١٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٩٠).

٦. **عثمان:** هو ابن عفَّان بن أَبي العاص، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٢٦)(٣) كتاب الطهارة ـ باب صفة الوضوء وكماله، من طريق عبد الله بن وهْب، بهذا الإسناد.

[١٦٥] حدثنا يزيدُ بن سِنانٍ، قال: حدثنا صفوانُ بن عيسى، قال: حدثنا محمدُ بن عبد الله بن أبي مَريم، قال: دخلتُ على زيد بن دارةَ بيتَه، فسمِعَني وأنا أُمضمِض[١]، فقال: يا محمدُ[٢]: فقلتُ لبَّيكَ، فقال: ألا أُخبرُك عن وُضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: رأيتُ عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه عندَ المَقاعِدِ دعا بوَضُوء، فتوضّأَ ثلاثاً ثلاثاً، فغسَلَ رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: من أحب أن ينظرَ إلى وُضوءِ رسولِ الله ﷺ فلينظُرْ إلى وُضُوئِي[٣].

[١٦٦] حدثنا يزيدُ بن سنانٍ، [م/ ق١٥-ل٢] قال: حدثنا أبو بكر الحَنَفيُّ، قال: حدثنا كثيرُ بن

وأخرجه البخاري (١٥٩) كتاب الوضوء ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، و(١٦٤) باب المضمضة في الوضوء، و(١٩٣٤) كتاب الصوم ـ باب سواك الرطب واليابس للصائم، ومسلم (٢٢٦)(٤) من طرق عن ابن شهاب، به.

وانظر ما قبله. وما سيأتي برقم (١٦٥-١٦٦).

(١) تحرَّف في الأصلين إلى: أنقض. والتصويب من مصادر التخريج، وقد جاء في (ط) على الصواب.

(٢) تحرَّف في الأصلي و(ط) إلى: يا أبا محمد، والتصويب من مصادر التخريج. وربما يكون «أبو محمد» كنية محمد بن عبد الله بن أبي مريم، وعليه فلا يكون خطأ، والله أعلم.

(٣) **حديث رقم [١٦٥] رجاله:**

١. **يزيد بن سِنَان البصريّ**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٢. **صَفْوان بن عيسى**: ثقةٌ. (ت٢٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٢٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٩٤٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٩٦).

٣. **محمد بن عبد الله بن أبي مريم**: الخُزاعي، صدوقٌ. التاريخ، «التاريخ الكبير»: (١/ ١٣٩)، ابن حجر، «تعجيل المنفعة»: (٩٤٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٩).

٤. **زيد بن دارَة**: صدوقٌ روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» لـمّا أخرج الدارقطني حديثه هذا قال: إسناده صالح. انظر: البخاري، «التاريخ الكبير»: (٣/ ٣٩٣)، وابن حبان، «الثقات»: (٤/ ٢٤٧)، وابن حجر، «تعجيل المنفعة»: (١٤٥٠)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٧).

٥. **عثمان**: هو ابن عفَّان بن أَبي العاص، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٤٣٦) عن صفوان بن عيسى، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٦٣) و(١٦٤).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسناد حسنٌ من أجل محمد بن عبد الله بن أبي مريم وزيد بن دارة، فهما صدوقان، وقد توبعا.

زَيدٍ، قال: حدثنا المُطَّلِبُ[1] بن عبد الله بن حَنْطَبٍ المخزوميُّ، عن حُمْرانَ بنِ أَبانَ: أنّ عثمانَ توضّأَ، فغسلَ رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً، وقال: لو قلتُ: إن هذا وضوءُ رسولِ الله ﷺ صدقْتُ[2].

[١٦٧] حدثنا ابنُ أبي عَقِيل، قال أخبرنا ابنُ وهْب، قال: أخبرني ابنُ لَـهِيعةَ، عن يزيدَ بن عَمرو المَعافريِّ، قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن عبدَ الله بن زيد، يقول: سمعتُ المُستورِدَ بن شَدَّاد القُرَشِيَّ يقولُ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَدْلُك بخِنْصَرِه ما بين أصابعِ رجلَيه[3].

---

(١) تحرَّف في (م) إلى: المسيب.

(٢) **حديث رقم [١٦٦] رجاله:**

١. **يزيد بن سِنَان البصريّ:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٥).

٢. **أبو بكر الحنفيّ:** هو عبدُ الكبير بن عبد المجيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٣. **كثير بن زيد:** الأَسْلَميّ، صدوقٌ. (ت١٥٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ١١٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٩٣).

٤. **المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزوميّ:** ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ٨١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧١٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٤).

٥. **حُمْرَان بن أَبَان:** هو مولى عثمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦٤).

٦. **عثمان:** هو ابن عفَّان بن أَبي العاص، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف برقم (١٦٣-١٦٥).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل كثير بن زيد، وقد توبع.

(٣) **حديث رقم [١٦٧] رجاله:**

١. **ابنُ أبي عَقيل:** هو عبد الغني بن رِفاعة، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **ابنُ لَهيعة:** هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. **يزيد بن عَمرو المَعافريّ:** المصريّ، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٢١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٥٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٦).

٥. **أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد:** الصواب عبد الله بن يزيد، المعافري، الحُبُلي، ثقةٌ. (ت١٠٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»:

وهذا لا يكون إلا في الغَسْلِ، لأن المَسحَ لا يبلغُ فيه ذلك، إنما هو على ظُهور القَدَمين خاصةً.

[١٦٨] حدثنا محمد بن خُزيمةَ وابنُ أبي داودَ، قالا: حدثنا سعيدُ بن سليمان الواسِطيُّ، عن عبد العزيز بن محمد، عن عَمرو بن أَبي عَمرو، عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضّأ، فغَسلَ رجلَيه ثلاثاً(١).

[١٦٩] حدثنا يونُس وحسينُ بن نَصْرٍ، قالا: حدثنا عليّ بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن عبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عن الرُّبَيِّع، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يأتينا، فيتوضَّأ للصلاة، فيغسلُ رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً(٢).

(١٦/ ٣١٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧١٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٨٤).

٦. **المُستَورِد بن شَدَّاد القُرَشيّ**: صحابيٌّ جليلٌ. (ت٤٥هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٥٠٠)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٥/ ١٥٤)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ٩٠).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٨٠١٠) و(١٨٠١٦) عن **موسى بن داود**، و(١٨٠١٦) عن **يحيى بن إسحاق السيلحيني** و**حسن بن موسى**، وأبو داود (١٤٨) كتاب الطهارة ـ باب غسل الرجلين، والترمذي (٤٠) كتاب الطهارة ـ باب في تخليل الأصابع، عن **قتيبة بن سعيد**، وابن ماجه (٤٤٦) كتاب الطهارة ـ باب تخليل الأصابع، من طريق **محمد بن حِمْيَر**، خمستهم عن **عبد الله بن لَـهيعة**، بهذا الإسناد.

وله شاهد من حديث لَقِيط بن صَبرة، عند أحمد في «مسنده»: (١٦٣٨١)، وأبو داود (١٤٢) كتاب الطهارة ـ باب في الاستنثار، والترمذي (٣٨) و(٧٨٨) كتاب الصوم ـ باب كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم، وابن ماجه (٤٤٨). وإسناده عند أحمد صحيح.

وثان من حديث ابن عبَّاس، عند أحمد (٢٦٠٤)، والترمذي (٣٩)، وابن ماجه (٤٤٧). وإسناده حسنٌ.

وثالث من حديث عثمان بن عفان، عند الدارقطني في «سننه»: (٢٨٦) كتاب الطهارة ـ باب المضمضة والاستنشاق.

حكمه: حديثٌ صحيح لغيره، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل يزيد بن عَمرو المَعافري، وسماع عبد الله بن وهْب من ابن لَـهِيعة قبل احتراق كتبه وسوء حفظه فهي قوية، وقد توبع.

(١) **حديث رقم [١٦٨]**: سلف مكرراً برقم [١٢٣].

(٢) **حديث رقم [١٦٩] رجاله:**

١. **يونس**: هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **حسين بن نَصْر**: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

[١٧٠] حدثنا ابنُ أبي داود، قال: حدثنا أبو عُمر الحَوضِيّ[١]، قال: حدثنا همَّامٌ، قال: حدثنا عامرٌ الأَحْولُ، عن عطاءٍ، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ توضَّأ، فمضمضَ واستنشقَ ثلاثاً، وغَسلَ وجهَه ثلاثاً، وذراعَيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسحَ برأسِه، ووضَّأ قدَميه[٢].

---

٣. **عليّ بن مَعْبَد**: هو الرَّقّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٤. **عُبيد الله بن عَمرو**: الرَّقيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

٥. **عبد الله بن محمد بن عَقِيل**: ضعيفٌ يعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٠).

٦. **الرُّبَيِّع**: هي ابنة مُعَوِّذ بن عَفْراء، صحابيّةٌ، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (١٤٠).

تخريجه: أخرجه مطولاً أحمد في «مسنده»: (٢٧٠١٥) و(٢٧٠١٦) وأبو داود (١٢٦) كتاب الطهارة ـ باب صفة وضوء النبي ﷺ، وابن ماجه (٣٩٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرجل يستعين على وضوئه فيُصَبُّ عليه، و(٤٥٨) باب ما جاء في غسل القدمين، من طرق عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل، به.

وله شاهدٌ من حديث علي بن أبي طالب، سلف بالأرقام (١٥٩-١٦٢).

وثانٍ من حديث عثمان بن عفان، سلف بالأرقام (١٦٣-١٦٦).

وثالث من حديث أبي رافع، سلف برقم (١٦٨).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ حسنٌ بالشواهد.

(١) تحرَّف في (ز) إلى: أبو عمرو الجويني.

(٢) **حديث رقم [١٧٠] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود**: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **أبو عُمر الحَوْضي**: هو حَفْص بن عُمر، النَّمَريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٧).

٣. **همّام**: هو ابن يحيى، العَوْذِي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٧).

٤. **عامرٌ الأَحْول**: هو ابن عبد الواحد، البصري، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٦٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣١٠٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ١٠٢).

٥. **عطاء**: هو ابن أبي رباح، ثقةٌ فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٨٥٧٧) من طريق همّام بن يحيى، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث الرُّبيع السالف قبله، وانظر تتمة شواهده هناك.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل عامر الأحول.

[١٧١] حدثنا أحمدُ بن داود، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أبو عوانةَ، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ، فسألَه كيف الطُّهور؟ فدعا بماء فتوضَّأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسِه وغسلَ رجلَيه، ثم قال: «هكذا الوُضُوءُ، فمن زاد على هذا أو نَقَص فقد أساءَ وظَلَمَ»[1].

[١٧٢] حدثنا يونسُ وابنُ أبي عَقِيل، قالا: [ز/ ق١٦-ل١] أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، أن مالكاً حدثه، عن عَمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أنه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم: هل تستطيعُ أن تُرِيَني كيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يتوضأ؟ فدعا بماءٍ فتوضَّأ، وغَسلَ رجلَيه[2].

---

(١) حديث رقم [١٧١] رجاله:

١. أحمد بن داود: هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٣. أبو عَوَانة: هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. موسى بن أبي عائشة: الهَمْداني، ثقةٌ عابدٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

٥. عَمرو بن شعيب: صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

٦. أبوه: هو شعيب بن محمد، القرشي، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

٧. جده: هو عبد الله بن عمرو بن العاص، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

تخريجه: أخرجه أبو داود (١٣٥) كتاب الطهارة ـ باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، عن مُسَدَّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٦٦٨٤)، والنسائي في (١٤٠) كتاب الطهارة ـ باب الاعتداء في الوضوء، وابن ماجه (٤٢٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدِّي فيه، من طريق سفيان بن سعيد الثوري، به. دون قوله: «أو نقص».

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره، وهذا إسناد حسنٌ من أجل عمرو بن شعيب وأبيه، فهما صدوقان، إلا أنّ قوله: «أو نَقَص» زيادةٌ شاذّةٌ، قال ابن المَوَّاق في «بُغْيَة النُّقَّاد» (٢/ ٤٤): إن لم يكن اللفظ شكاً من الراوي، فهو من الأوهام المبينة التي لا خفاء بها، إذ الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه، والآثار بذلك صحيحةٌ. قلت: وفي الوضوء مرة مرة انظر ما سلف برقم (١١٩-١٢٣)، ومرتين مرتين عن عبد الله بن زيد بن عاصم المزني عند البخاري (١٥٨) كتاب الوضوء ـ باب الوضوء مرتين مرتين.

(٢) حديث رقم [١٧٢] رجاله:

١. يونس: هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. ابنُ أبي عَقيل: هو عبد الغني بن رِفاعة، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

[١٧٣] حدثنا بَحْرٌ، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثني معاويةُ بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيرِ بن نُفَير، عن أبيه: أن أبا جُبير الكِنْديَّ قدِمَ على رسولِ الله ﷺ، فأمر له بوَضُوءٍ، فقال: «توضَّ يا أبا جُبَير»، فبدأ بِفِيه، فقال له رسول الله ﷺ: «لا تبدأ بِفِيكَ، فإن الكافرَ يبدأُ بِفِيه»، ودعا رسولُ الله ﷺ بماء فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسحَ برأسه وغَسَلَ رجلَيه[1].

---

٣. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **مالك**: هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٥. **عَمرو بن يحيى المازنيّ**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٦. **أبوه**: هو يحيى بن عُمارة، المازني، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٧. **عبد الله بن زيد بن عاصم**: المازني، صحابيٌّ شهيرٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ»: (١/ ١٨) كتاب الطهارة ـ باب العمل في الوضوء، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٨٥) كتاب الوضوء ـ باب مسح الرأس كله، ومسلم (٢٣٥) كتاب الطهارة ـ باب في وضوء النبي ﷺ.

وأخرجه مطوّلاً البخاري (٨٦) باب غَسل الرّجلين إلى الكعبين، و(١٩١) باب من مَضْمَض واستنشق من غَرْفةٍ واحدةٍ، و(١٩٢) باب مسح الرأس مرّة، و(١٩٧) باب الغُسْل والوضوء، و(١٩٩) باب الوضوء من التَّوْر، ومسلم (٢٣٥) من طرق عن عمرو بن يحيى المازني، به.

(١) **حديث رقم [١٧٣] رجاله:**

١. **بَحْر**: هو ابن نَصْر، الخَولانيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٢. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **معاوية بن صالح**: بن حُدَيْر، الحِمْصِيّ، قاضي الأَندلس، ثقةٌ. (ت١٥٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٨٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٧٦٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٦).

٤. **عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير**: الحِمْصِيّ، ثقةٌ. (ت١١٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٧/ ٢٦)، انب حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٢٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٣٩٨).

٥. **أبوه**: هو جُبَير بن نُفَير بن مالك، الحِمْصِيّ، ثقةٌ جليلٌ مُخَضرَمٌ. (ت٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٥٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٩٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٢٢).

٦. **أبو جُبَير الكِنْدِيّ**: هو نُفَير بن مالك بن عامر، الحَضْرَميّ، وفد على النبي ﷺ، وعداده في أهل الشام. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢٨٧٧)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٦/ ٤٦)، ابن حجر، «الإصابة»: (٦/ ٤٦٦).

تخريجه: أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٣/ ١٦٤)، وابن حبّان في «صحيحه»: (١٠٨٩) كتاب الطهارة ـ باب ذكر الزجر

[١٧٤] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا آدمُ، قال: حدثنا الليثُ بن سَعْدٍ، عن معاوية، ثم ذكرَ مثلَه بإسنادِه[١]، قال فهدٌ: فذكرتُه لعبد الله بن صالحٍ، فقال: سمعتُه من معاويةَ بن صالحٍ.

فهذه الآثارُ قد تواترتْ عن رسول الله ﷺ: أنه غَسَلَ قدَمَيه في وُضوئِه للصلاةِ، وقد رويَ عنه أيضاً ما يدلُّ أن حكمَهما الغسلُ، فمما روي في ذلك:

[١٧٥] ما حدثنا يونُس وابن أبي عَقِيلٍ، [م/ ق١٦-ل١] قالا: أخبرنا ابنُ وهْبٍ، أن مالكاً حدثه، عن سُهيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبدُ المسلمُ ـ أو المؤمنُ ـ فغَسلَ وجهَه خرجَتْ من وجْهِه كلُّ خطيئةٍ نظر إليها بعينهِ، فإذا غَسَلَ يدَيه خرجت من يدَيه كل خطيئةٍ بطَشَتْها يداهُ، فإذا غَسَلَ رجلَيه خرجَتْ كل خطيئةٍ مَشَتْها رِجْلاه»[٢].

عن ابتداء المرء في وضوئه بفيه قبل غسل اليدين، من طريق عبد الله بن وَهْب، بهذا الإسناد.

وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيحٌ إن كان أبو جُبَير الكِنْدِيّ هو والد جُبَير بن نُفَير؛ فيغلب على الظن عندئذٍ أنه سمعه منه، وإن كان غيره فهو مرسلٌ، والله تعالى أعلم.

(١) حديث رقم [١٧٤] رجاله:

١. **فَهْد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. آدم: هو ابن أبي إياس، الخراساني، ثقةٌ عابدٌ. (ت٢٢١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢/ ٣٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٣٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧).

٣. **الليث بن سَعْد**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٤. **معاوية**: هو ابن صالح، الحِمْصِيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٣).

تخريجه: أخرجه الدُّولابي في «الكنى والأسماء»: (١٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٤٦-٤٧) كتاب الطهارة ـ باب التكرار في غسل اليدين، بهذا الإسناد. وفي رواية الدُّولابي أن أبا جُبَير هو والد جُبَير بن نُفير. وسقط من مطبوع البيهقي أبو جُبَير نُفَير بن مالك فيما لمحه الذهبي في «مختصره».

وانظر ما قبله.

حكمه: حديث صحيحٌ كسابقه.

(٢) حديث رقم [١٧٥] رجاله:

١. **يونُس**: هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

[١٧٦] حدثنا حسينُ بن نَصْر، قال: حدثنا ابنُ أبي مَريم، قال: أخبرنا موسى بن يعقوبَ، قال: حدثني عبَّاد بن أبي صالح السَّمَّـان، أنه سمع أباه يقول: سمعت أبا هريرةَ يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن مُسلمٍ يتوضأُ، فيغسلُ سائرَ رجلَيه، إلا خَرَجَ مع قطرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ مشى بهما إليها»[1].

[١٧٧] حدثنا ابنُ أبي داودَ، قال: حدثنا الحِمَّـانِيُّ، قال: حدثنا قَيس بن الربيع، عن الأسودِ بن

---

٢. **ابنُ أبي عَقيل**: هو عبد الغني بن رِفاعة، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٣. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **مالك**: هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٥. **سُهَيل بن أبي صالح**: ذَكْوان، السَّمَّـان، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٢٢٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦٧٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٥).

٦. **أبوه**: هو أبو صالح، ذَكْوان، السّمّان، الزّيَّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٧. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مالك في «الموطأ»: (١/ ٣٢) كتاب الطهارة ـ باب جامع الوضوء، ومن طريقه أخرجه مسلم (٢٤٤) كتاب الطهارة ـ باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء.

حكمه: حديث صحيحٌ.

(١) **حديث رقم [١٧٦] رجاله:**

١. **حسين بن نَصْر**: هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **ابنُ أبي مريم**: هو سعيد بن الحكم، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٣. **موسى بن يعقوب**: المُطَّلِبي، الزَّمْعي، ضعيفٌ يعتبر به في المتابعات والشواهد. (ت١٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١٧١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٠٢٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٧).

٤. **عبَّاد بن أبي صالح السَّمَّـان**: هو عبد الله بن أبي صالح، ويقال له: عبَّاد، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ١١٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٩٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥١).

٥. **أبوه**: هو أبو صالح، ذَكْوان، السّمّان، الزّيَّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسنٌ من أجل موسى بن يعقوب وعباد بن أبي صالح.

قَيس، عن ثَعْلَبة بن عِبَاد العَبْديِّ، عن أبيه، قال ما أدري كم[1] حدَّثَنيه رسولُ الله ﷺ أزواجاً وأفراداً: «ما من عبدٍ يتوضأُ، فيُحسِنُ الوضوءَ، فيغسلُ وجهَهُ حتى يسيلَ الماء على ذَقَنِه، ثم يغسلُ ذِراعَيه حتى يسيلَ الماءُ من مِرفَقَيهِ، ويغسلُ رجلَيه حتى يسيلَ الماءُ من قِبَل كعبَيه، ثم يقومُ فيصلِّي[2] إلا غفر الله له ما سلفَ من ذنْبه»[3].

---

(١) تحرَّف في (ط) إلى: ما أدراكم.

(٢) زاد في (ط) إلى: ركعتين. وليست في الأصلين عندنا.

(٣) **حديث رقم [١٧٧] رجاله:**

١. **ابنُ أبي داود:** هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. **الحِمَّانِيّ:** هو يحيى بن عبد الحميد، ضعيفٌ يُعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

٣. **قيس بن الرّبيع:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

٤. **الأَسْود بن قيس:** أبو قيس، العَبْدي، الكوفي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣/ ٢٢٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٧).

٥. **ثَعْلَبة بن عِبَاد العَبْدي:** بكسر المهملة وتخفيف الموحدة، البَصْريّ، مجهول العين. المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ٣٩٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٤٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٩٩).

٦. **أبوه:** هو عِبَاد العَبْدي، له صحبة. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٦٩٣)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ١٥٧)، ابن حجر، «الإصابة»: (٣/ ٦٢٠).

تخريجه: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٤٨٦١) من طريق يحيى الحِمَّاني، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (١٥٦) كتاب الطهارة ـ باب ما يُذهب الوضوءُ من الخطايا، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة»: (٤٨٦١)، عن قيس بن الرَّبيع. قال عبد الرزاق في روايته: عن ثعلبة بن عُمارة، بدل: ثعلبة بن عباد، وهو وهمٌ من إسحاق بن إبراهيم الدَّبري الراوي عن عبد الرزاق كما نقله أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٦١) عن شيخه سُليمان بن أحمد الطبراني.

وانظر ما بعده.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (١٧٥).

وثانٍ من حديث عمرو بن عَبَسة سيأتي برقم (١٧٩) و(١٨٠).

حكمه: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، ثَعْلَبة بن عِبَاد مجهول العين. لكن صح الحديث بشاهديه المذكورين.

[١٧٨] حدثنا عبدُ الله بن محمد بن خُشَيشٍ البَصْريُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا قيسٌ، فذكر مثلَه بإسنادِه[١].

[١٧٩] حدثنا محمدُ بن الحجّاج الحَضْرميُّ، قال: حدثنا علي بن مَعْبَدٍ، قال: حدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ، عن شُرَحْبيلَ بن السِّمطِ، أنه قال: مَن يُحدِّثنا عن رسول الله ﷺ فقال عَمرو بن عَبَسةَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا دعا الرجلُ بطَهورِه، فغَسلَ وجهَهُ سقَطَتْ خطاياهُ من وجْهِه وأطرافِ لِحيَتِه، فإذا غَسَلَ يديه سقَطَتْ خطاياه من أطرافِ أنامِلِه، فإذا مَسحَ برأسِه سقطتْ خطاياه من أطرافِ شَعَرِه، فإذا غَسَلَ رجلَيه خرجَتْ خطايا رجلَيه من بُطون قدمَيهِ»[٢].

---

(١) حديث رقم [١٧٨] رجاله:

١. عبد الله بن محمد بن خُشَيش البَصْريّ: أبو الحسن، الشَّيبانيّ، نزيل مصر، صدوقٌ. (ت٢٦٢هـ). المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٤).

٢. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

٣. قَيْس: هو ابن الرّبيع، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

تخريجه: أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة»: (٢/ ١٩١) من طريق أبي الوليد، بهذا الإسناد، مختصراً بلفظ: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن إلا غُفر له ما سلف».

وانظر ما قبله.

حكمه: صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف كسابقه.

(٢) حديث رقم [١٧٩] رجاله:

١. محمد بن الحجّاج الحَضْرميّ: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٢. عليّ بن مَعْبَد: هو الرَّقِّي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

٣. عُبيد الله بن عَمرو: الرَّقيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٨).

٤. أيوب: هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. أبو قِلَابَة: هو عبد الله بن زيد، الجَرْمِيّ، ثقةٌ فاضلٌ. (ت١٠٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٥٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٣٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٢٧).

٦. شُرَحْبيل بن السِّمط: بكسر المهملة وسكون الميم، الكِنْديّ، الشّاميّ، من قادة الفتح الإسلامي، جزم بصحبته ابنُ سَعْد والبخاريّ وأبو أحمد الحاكم وابن السَّكَن وابن زَبْر، وذكره بعضهم في التابعين ووثّقوه. (ت٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»:

[١٨٠] حدثنا بحْرٌ، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: حدثني معاويةُ بن صالح، عن ضَمْرةَ بن حَبيب وأبي يحيى وأبي طلحةَ، عن أبي أُمامةَ الباهلي، عن عَمرو بن عَبَسةَ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، كيف الوضوء؟ قال: إذا توضأْتَ [ز/ ق١٦-ل٢] فغسلتَ يدَيكَ ثلاثاً خرَجَتْ خطاياكَ من بين أَظْفارِكَ وأنامِلِك[١]، فإذا مَضْمَضْتَ واستنشَقْتَ في مَنْخِرَيكَ وغسلتَ وجهَكَ وذراعَيك إلى المِرفَقَين، وغسلتَ رجلَيك إلى الكعبَين، اغتَسَلْتَ من عامَّة خطاياكَ»[٢].

(١٢/ ٤١٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٦٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٦٢).

٧. عَمرو بن عَبَسة: أبو نَجِيح، السُّلَمي، صحابي. ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٧٤٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٤/ ٢٥١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٦٥٨).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما بعده.

حكمه: حديث صحيح.

(١) تحرَّف في (م) إلى: وأخبرنا مالك. وهو وهم في القراءة، لأن الناسخ ظن أن «أنا» في «أناملك» اختصارٌ من أخبرنا، وأن «ملك» هي اسم مالك.

(٢) **حديث رقم [١٨٠] رجاله:**

١. **بَحْر:** هو ابن نَصْر، الخَولانيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **معاوية بن صالح:** الحِمْصِيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٣).

٤. **ضَمْرة بن حَبِيب:** أبو عُتْبه، الزُّبَيْديّ، الحِمْصيّ، ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٣١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٩٨٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٢١).

٥. **أبو يحيى:** سُلَيْم بن عامر، الكَلاعيّ، الحِمْصيّ، ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٤٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٢٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٨٩).

٦. **أبو طَلْحة:** نُعَيْم بن زِياد، الأَنْماريّ، الشّاميّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤٨٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٧٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤٧١).

٧. **أبو أُمامة الباهليّ:** هو صُدَيّ بن عَجْلان، صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٨).

٨. **عَمرو بن عَبَسة:** السُّلَمي، صحابي، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٩).

تخريجه: أخرجه مسلم ضمن حديثٍ مطوّل (٨٣٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ـ باب إسلام عَمرو بن عَبَسَة، من طريق

فهذه الآثارُ تدلُّ أيضاً على أن الرجلَين فرضُهما الغَسلُ، لأن فرضَهما لو كان هو المسحَ لم يكنْ في غَسلِهما ثوابٌ، ألا تَرى أن الرأسَ الذي فرضُه المسحُ لا ثوابَ في غَسْلِه، فلما كان في غَسْلِ القدمَين ثوابٌ دلَّ ذلك على أن فرضَهما هو الغَسْلُ، وقد رُوي عن رسولِ الله ﷺ أيضاً ما يدلُّ على ذلك.

[١٨١] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا أبو نُعَيمٍ، قال: حدثنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيد بن أبي كَرِبٍ، عن جابر بن عبد الله، قال: رأى النبيُّ ﷺ في قَدَمِ رجُلٍ لُمعةً لم يَغسِلْها، فقال: [م/ ق١٦-ل٢] «ويل للعرَاقِيبِ[1] من النار»[2].

عكرمة بن عمّار، عن شَدّاد بن عبد الله الدّمشقي ويحيى بن أبي كثير، عن أبي أُمامة، به.

(١) في (ط): للأعقاب. والمثبت من الأصلين الخطيين اللذين عندنا، وقد جاء في بعض روايات الحديث: للأعقاب، وهو صحيح أيضاً كما في الرواية التالية.

(٢) حديث رقم [١٨١] رجاله:

١. **فَهْد**: هو ابن سليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **أبو نُعَيم**: هو الفَضْل بن دُكَين الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **إسرائيل**: هو ابن يونس، السَّبيعي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

٤. **أبو إسحاق**: السَّبِيعي، ثقةٌ اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

٥. **سعيدُ بن أبي كَرِبٍ**: ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٤٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦).

٦. **جابر بن عبد الله**: صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

لطيفة: رواية أبي إسحاق السَّبيعي عن سعيد بن أبي كَرِب من رواية الأكابر عن الأصاغر لأنه أكبر منه.

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٥١٩٥) عن أسود بن عامر، عن إسرائيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد أيضاً (١٤٩٦٥) من طريق **شعبة بن الحجّاج**، و(١٥٢٢٦) من طريق **يزيد بن عطاء اليَشْكُريّ**، وابن ماجه (٤٥٤) كتاب الطهارة وسننها ـ باب غسل العراقيب، من طريق **أبي الأحوص سلّام بن سليم**، ثلاثتهم عن **أبي إسحاق السَّبيعيّ**، به.

حكمه: حديث صحيح. وأبو إسحاق وإن تغير بأخرة، إلا أن سماع إسرائيل منه في غاية الإتقان للزومه إياه، لأنه جده، وكان خصيصاً به، ثم إنه قد توبع.

غريبه:

لُـمْعَة: اللُّمْعَةُ: بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء. ابن الأثير، «النهاية»: (٤/ ٥٥٤).

[١٨٢] حدثنا أبو بَكْرة، قال: حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيلَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدٍ، عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقابِ من النار، أسبِغُوا الوضوء»[1].

[١٨٣] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا عُمَر[2] بن يُونسَ، قال: حدثنا عِكرمةُ بن عَمَّارٍ، قال: حدثني يحيى بن أبي كثيرٍ، قال: حدثنا أبو سلَمةَ، قال: حدثنا سالمٌ مولى الـمَهْرِي، قال سمعتُ عائشةَ رضي الله

العَرَاقِيبُ: جمعُ العُرْقُوب: وهو عَصَبٌ مُوثَّقٌ خَلْف الكَعْبين، وقوله ﷺ: «ويلٌ للعَرَاقِيب من النار» أي: لِتارِك العَرَاقيبِ في الوُضُوءِ فلا يغسلها. الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٤٠٥).

(١) حديث رقم [١٨٢] رجاله:

١. أبو بَكْرة: هو بكّار بن قتيبة، البَكْراويّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. مُؤَمَّل: هو ابن إسماعيل، البصريّ، ضعيف يعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٥).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. أبو إسحاق: السَّبِيعي، ثقةٌ اختلط بأخرة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٤).

٥. سعيدُ بن أبي كَرِبٍ: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨١).

٦. جابر بن عبد الله: صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

تخريجه: أخرجه أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٧٨) كتاب الطهارة ـ باب غسل القدمين ووجوب ذلك مع العَقِبين، عن عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد. دون قوله: «أسبغوا الوضوء».

وانظر ما سلف قبله.

حكمه: صحيحٌ دون قوله: «أَسْبِغوا الوضوء» فلم يَرِد ذكره في غير هذه الرواية، وهي ضعيفةٌ؛ لأن مُؤَمَّل بن إسماعيل راويه عن سفيان الثوري سيئُ الحفظِ، وخالفه عبدُ الرحمن بن مَهْدي الثقة الثبت، فروى الحديث عن سفيان دون قوله: «أسبغوا الوضوء»، فلعلّ مُؤَمّلاً أدرجه في هذا الحديث نظير ما حصل في رواية أبي هريرة ـ سيأتي التنبيه عليه في حديث رقم (١٨٧) ـ لهذا الحديث كما بيّنه الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل الـمُدرَج في النقل» (٨) من مسند أبي هريرة.

غريبه:

الأَعْقَاب: جمع العَقِب: بكسر القاف: وهي مُؤَخر القَدَم، وهي أنثى، والسكون للتخفيف جائزٌ، و«ويلٌ للأَعْقاب من النار» أي: لِتاركِ غسلها في الوضوء. الفيومي، «المصباح المنير»: (٢/ ٤١٩).

(٢) تحرَّف في (ط): إلى عَمرو.

عنها تنادي عبدَ الرحمن: أسبغِ الوضوءَ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأَعْقابِ من النار»[(١)].

[١٨٤] حدثنا أبو بَكْرَةَ، قال: حدثنا أبو عاصِمٍ، قال: حدثنا ابنُ عَجْلانَ، عن الـمَقْبُرِيِّ، عن أبي سلمةَ، أنه سمع عائشةَ رضي الله عنها تقول: يا عبد الرحمن، فذكر: مثلَه[(٢)].

---

(١) **حديث رقم [١٨٣] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ:** هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **عُمر بن يُونس اليَمامِيُّ:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٣. **عِكْرِمةُ بن عمّار:** ثقةٌ وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطرابٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

٤. **يحيى بن أبي كثير:** ثقةٌ ثبتٌ يُدلّس ويُرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦).

٥. **أبو سلَمة بن عبد الرحمن:** ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٦. **سالم مَولى الـمَهْرِيّ:** هو سالمُ بن عبد الله النَّصْري، أبو عبد الله المدني، ويقال له: مولى النَّصْرِيِّين، ومولى شداد، والدَّوْسي، وسالم سَبَلَان، صدوق. (ت١١٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ١٥٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢١٧٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٦).

٧. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤٠) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما، من طريق عُمر بن يُونس، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي برقم (١٨٤-١٨٦).

ويشهد له حديث جابر بن عبد الله السالف برقم (١٨١-١٨٢).

وشاهد ثانٍ من حديث أبي هريرة سيأتي برقم (١٨٧-١٨٩).

وشاهد ثالث من حديث عبد الله بن الحارث بن جَزْء سيأتي برقم (١٩٠-١٩١).

وشاهد رابع من حديث عبد الله بن عمرو سيأتي برقم (١٩٢-١٩٦).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه وهم فيه عكرمة بن عمّار في ذِكْر أبي سلَمة بن عبد الرحمن، وخالفه جمعٌ من الثقات من أصحاب يحيى بن أبي كثير ـ انظر الحديث الآتي برقم (١٨٥) ـ كما ذكر غير واحد من أهل العلم كالبخاري في «التاريخ الكبير»: (٤/ ١٠٩)، وابن عمّار الشهيد في «علل أحاديث مسلم»: (٤)، والخطيب في «موضّح أوهام الجمع والتفريق»: (١/ ٢٨٤-٢٨٥).

وقد رُويَ الحديث عن أبي سلمة عن عائشة لكن من غير طريق يحيى بن كثير كما في الرواية التالية.

(٢) **حديث رقم [١٨٤] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ:** هو بكّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

[١٨٥] حدثنا أبو بَكْرَةَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا حَرْبُ بن شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كثير، عن سالمٍ الدَّوسي، عن عائشة رضي الله عنها، مثلَه[1].

[١٨٦] حدثنا ربيعٌ الجِيزيُّ، قال: حدثنا أبو زُرْعةَ، قال: أخبرنا حَيْوة بن شُرَيح، قال: أخبرنا

---

٢. **أبو عاصم:** هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

٣. **ابن عَجْلان:** هو محمد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٤. **الـمَقْبُرِيّ:** هو سَعيد بن أبي سَعيد، ثقةٌ. (ت١٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٠/ ٤٦٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٣٢١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧).

٥. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن بن عوف، ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤١٢٣)، وابن ماجه (٤٥٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب غسل العراقيب، من طريق محمد بن عَجْلان، بهذا الإسناد.

وانظر ما قبله، وما سيأتي برقم (١٨٥) و(١٨٦).

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

(١) **حديث رقم [١٨٥] رجاله:**

١. **أبو بَكْرَةَ:** هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **أبو داود:** سُليمان بن داود، الطَّيالِسِيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. **حَرْب بن شَدَّاد:** اليَشْكُرِيّ، أبو الخَطّاب، البَصْريّ، ثقةٌ. (ت١٦١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٥٢٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١١٦٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٩٠).

٤. **يحيى بن أبي كثير:** ثقةٌ ثبتٌ يُدلّس ويُرسل، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٦).

٥. **سالم الدَّوْسيّ:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨٣).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٤٥١٦) و(٢٤٦٧٨) من طريق **شَيْبان النَّحْوي**، و(٢٤٥٤٣) من طريق **عبد الرحمن بن عمرو الأَوْزاعيّ**، كلاهما عن **يحيى بن أبي كثير**، بهذا الإسناد.

وانظر شواهده في الحديث السالف برقم (١٨٣).

وانظر ما سلف برقم (١٨٣-١٨٤)، وما سيأتي برقم (١٨٦).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسناد حسنٌ من أجل سالم الدَّوْسيّ.

أبو الأَسْود، أن أبا عبد الله مولى شَدَّاد بن الهاد حدثه: أنه دخل على عائشة زوج النبي ﷺ وعندها عبد الرحمن بن أبي بكر، ثم ذكر مثلَه[١].

[١٨٧] حدثنا فَهْد، قال: حدثنا ابنُ أبي مَرْيم، قال: أخبرنا سُلَيمان بن بِلال، قال: حدثني سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأَعْقاب من النار يوم القيامة»[٢].

---

(١) **حديث رقم [١٨٦] رجاله:**

١. **ربيعٌ الجِيزيّ:** هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢. **أبو زُرْعة:** هو وَهْب الله بن راشد، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٣. **حَيْوَة بن شُرَيح:** ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٤. **أبو الأَسْود:** هو محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٦).

٥. **أبو عبد الله مولى شَدَّاد بن الهاد:** سالم، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨٣).

٦. **عائشة:** هي بنت أبي بكر الصدّيق، تقدمت ترجمتها في حديث رقم (٤٥).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤٠) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما، من طريق حَيْوة بن شُرَيح، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً (٢٤٠) من طريق **بُكَيْر بن الأَشَجّ ونُعَيم بن عبد الله**، كلاهما عن **أبي عبد الله مولى شَدّاد**، به.

وانظر شواهده في الحديث السالف برقم (١٨٣).

وانظر ما سلف برقم (١٨٣-١٨٥).

(٢) **حديث رقم [١٨٧] رجاله:**

١. **فَهْد:** هو ابن سُليمان، الدَّلّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. **ابنُ أبي مَريم:** هو سَعيد بن الحَكَم، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٣. **سُليمان بن بلال:** التيميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠٤).

٥. **سُهَيل بن أبي صالح:** ذَكْوان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٥).

٦. **أبوه:** هو أبو صالح، ذَكْوان، السّمّان، الزّيّات، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٧. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤٢)(٣٠) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما، من طريق سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٨٨) و(١٨٩).

[١٨٨] حدثنا ابنُ مَرْزوق، قال: حدثنا وَهْبٌ، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «ويلٌ للأَعْقاب[1] من النار»[2].

[١٨٩] حدثنا ابنُ خُزَيمةَ، قال: حدثنا عليُّ بن الجَعْد، قال: حدثنا شعبة، فذكر مثلَه بإسناده[3].

[١٩٠] حدثنا يونُس، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير، قال: حدثني الليث، عن حَيوة بن

فائدة: زاد بعضهم في هذا الحديث: «أَسْبِغوا الوضوء» زيادة مُدرجة من قول أبي هريرة، كما بيّنه الخطيب البغدادي في «الفصل للوصل الـمُدرَج في النقل»: (٨) من مسند أبي هريرة.

حكمه: حديث صحيحٌ.

(١) في (م): للعَقِب.

(٢) حديث رقم [١٨٨] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **وَهْب:** هو ابن جَرير، الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. **شُعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **محمد بن زياد:** القرشي، الجُمَحيّ مولاهم، أبو الحارث، المدني، ثقةٌ ثبتٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٥/ ٢١٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٨٨٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٠).

٥. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه البخاري (١٦٥) كتاب الوضوء ـ باب غسل الأعقاب، ومسلم (٢٤٢)(٢٩) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما، من طريق شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٢)(٢٨) من طريق الرَّبيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، به.

وانظر ما سلف قبله، وما سيأتي بعده.

(٣) حديث رقم [١٨٩] رجاله:

١. **ابنُ خُزَيمة:** هو محمد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **عليّ بن الجَعْد:** الجَوْهري، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٥).

٣. **شُعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديث صحيحٌ.

شُرَيح، عن عُقبةَ بن مسلم، عن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأَعْقابِ وبطونِ الأَقدامِ من النار»[1].

[١٩١] حدثنا ربيعٌ الجِيزِيُّ، قال: حدثنا أبو الأسود، قال: حدثنا الليث وابنُ لَـهِيعة، قالا: أخبرنا حَيْوةُ بن شُرَيح، عن عُقبةَ بن مُسلم، قال: سمعت عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثله[2].

---

(١) **حديث رقم [١٩٠] رجاله:**

١. **يونُس**: هو ابن عبد الأعلى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **يحيى بن عبد الله بن بُكَير**: القُرشي، أبو زكريا، المصريّ، وقد يُنسب إلى جده، ثقةٌ. (ت٢٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٤٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٨).

٣. **اللَّيث**: هو ابن سَعْد، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٤. **حَيْوَة بن شُرَيح**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٥. **عُقْبة بن مُسلِم**: التُّجِيبِيّ، أبو محمد، المصريّ، ثقةٌ. (ت١٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٢٢٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٥٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٢).

٦. **عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي**: أبو الحارث، صحابيٌّ، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة. (ت٨٦هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٣٨)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٢٠٣)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٤٦).

تخريجه: أخرجه ابنُ خُزَيمة (١٦٣) كتاب الوضوء ـ باب التغليظ في ترك غَسل بطون الأَقدام في الوضوء، من طريق يونس بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ»: (٢/ ٤٩٦-٤٩٧)، والدارقطني في «سننه»: (٣١٦) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل القدمين والعَقِبَين، والحاكم في «مستدركه»: (١/ ١٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٠) كتاب الطهارة ـ باب الدليل على أن فرض الرِّجلين الغَسل وأن مسحهما لا يجزئ، من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير، به.

وانظر ما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيحٌ.

(٢) **حديث رقم [١٩١] رجاله:**

١. **ربيعٌ الجِيزيّ**: هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢. **أبو الأَسْود**: هو النضر بن عبد الجبار، المراديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٢).

[١٩٢] حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن هلال بن يِسافٍ، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأَعْقاب من النار»[1].

[١٩٣] حدثنا ابنُ مَرْزوق، قال: حدثنا وهْب، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن

---

٣. **اللَّيث**: هو ابن سَعْد، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٤. **ابنُ لَـهِيعة**: هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٥. **حَيْوَة بن شُرَيح**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٦. **عُقْبة بن مُسلِم**: التُّجِيبِيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٠).

٧. **عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي**: صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٠).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٧٧١٠) من طريق عبد الله بن لَـهِيعة، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديث صحيحٌ.

(١) **حديث رقم [١٩٢] رجاله:**

١. **أحمد بن داود**: هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **أبو الوليد**: هو هشام بن عبد الملك، الطيالسي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٣).

٣. **زائدة**: هو ابن قُدامة، الثقفيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

٤. **منصور**: هو ابن المعتمر، السُّلَميّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٧).

٥. **هلال بن يِسَاف**: ويقال: إساف، الأَشْجَعي مولاهم، أبو الحسن، الكوفيّ، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٠/ ٣٥٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٣٥٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ١٥٦).

٦. **أبو يحيى**: هو مِصْدَع، الأَعْرَج، الـمُعَرْقَب، صدوقٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٨/ ١٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٦٨٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٩٠).

٧. **عبد الله بن عَمرو**: هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤١) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالها، من طريق منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٩٣-١٩٦).

وانظر شواهده في الحديث السالف برقم (١٨٣).

حكمه: حديث صحيحٌ، وهذا إسناد حسن من أجل أبي يحيى مِصْدع الأَعْرج.

يِسافٍ، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو: [ز/ ق١٧-ل١] أن رسولَ الله ﷺ رأى قوماً توضؤوا، وكأنهم تركُوا من أرجُلِهم شيئاً، فقال: «ويلٌ للعَقِبِ[1] من النار، أسبِغُوا الوضوء»[2].

[١٩٤] حدثنا محمد بن خُزيمةَ، قال: حدثنا عبدُ الله بن رجاءٍ، قال أخبرنا زائدةُ، عن منصور، عن هلالِ بن يِسافٍ، عن أبي يحيى، عن عبد الله بن عمرو، قال: سافرْنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، فأَتى على ماءٍ بين مكةَ والمدينةِ، فحضرتِ العصرُ، [م/ ق١٧-ل١] فتقدم أناسٌ فانتهَينا إليهم وقد توضؤوا وأعقابُهم تلوحُ لم يمسَّها ماءٌ، فقال النبيّ ﷺ: «ويلٌ للأَعْقاب من النار، أسبِغُوا الوضوء»[3].

---

(١) في (ط): للأعقاب.

(٢) **حديث رقم [١٩٣] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **وَهْب**: هو ابن جَرير، الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. **شُعبة**: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **منصور**: هو ابن المعتمر، السُّلَميّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٧).

٥. **هلال بن يِسَاف**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٢).

٦. **أبو يحيى**: هو مِصْدَع، الأَعْرَج، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٢).

٧. **عبد الله بن عَمرو**: هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤١) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما، من طريق شعبة بن الحجّاج، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف قبله، وما سيأتي بالأرقام (١٩٤-١٩٦).

حكمه: حديث صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسن كسابقه.

(٣) **حديث رقم [١٩٤] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **عبدُ الله بن رَجاء**: الغُدَانيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

٣. **زائدة**: هو ابن قُدامة، الثقفيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٧).

٤. **منصور**: هو ابن المعتمر، السُّلَميّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٧).

٥. **هلال بن يِسَاف**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٢).

٦. **أبو يحيى**: هو مِصْدَع، الأَعْرَج، مقبولٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٢).

[١٩٥] حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا سَهْل بن بَكّار، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسُف بن ماهَك، عن عبد الله بن عمرو، قال: تخلَّف عنا رسولُ الله ﷺ في سفْرةٍ سافرناها، فأدركَنا وقد أرهَقَتْنا صلاةُ العصرِ ونحن نتوضأ، ونمسحُ على أرجلِنا فنادى[1]: «ويلٌ للأَعْقاب من النار» مرتين أو ثلاثاً [2].

---

٧. **عبد الله بن عَمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

تخريجه: سلف بالأرقام (١٩٢-١٩٣).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٩٥-١٩٦).

حكمه: حديث صحيحٌ، وهذا إسنادٌ حسن. عبد الله بن رَجاء وأبو يحيى صدوقان.

(١) زاد في (م) و(ط): فنادى بلال، فسمى الذي نادى بلالاً. ولم يَرد في (ز) ولا في سائر الروايات عن أبي عَوَانة، وإنما جاء في «سنن النسائي الكبرى» ما نصه: فنادى مُنادي. ولم يصرِّح باسمه.

(٢) حديث رقم [١٩٥] رجاله:

١. **أحمد بن داود:** هو ابن موسى، السَّدوسيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٢. **سَهْل بن بَكّار:** الدّارِميّ، البصري، أبو بِشرٍ المكفوف، ثقةٌ. (ت٢٢٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ١٧٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٦٥١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٨).

٣. **أبو عَوَانة:** هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **أبو بِشْر:** جعفر بن إِياس، اليَشْكري، الواسطي، ثقةٌ. (ت١٢٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٥/ ٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٩٣٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٤٧).

٥. **يوسُف بن ماهَك:** الفارسي، المكي، ثقةٌ. (ت١٠٦هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤٥١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨٧٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٩).

٦. **عبد الله بن عَمرو:** هو ابن العاص، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٨).

تخريجه: أخرجه أبو عَوَانة في «مسنده»: (٦٨٢) كتاب الطهارة ـ باب بيان إثبات غسل الرجلين، ومن طريقه أخرجه البخاري (٦٠) كتاب العلم ـ باب مَن رفع صوته بالعلم، و(٩٦) باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه، و(١٦٣) كتاب الوضوء ـ باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين، ومسلم (٢٤١)(٢٧) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غَسل الرّجلين بكمالهما.

وانظر ما بعده، وما سلف بالأرقام (١٩٢-١٩٤).

[١٩٦] حدثنا أبو بكْرَةَ، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، فذكر مثلَه[١].

قال أبو جعفر: فقد ذَكَر عبدُ الله بن عمرو[٢]: أنهم كانوا يمْسَحُون حتى أَمرهم رسولُ الله ﷺ بإسباغِ الوضوء، وخَوَّفَهم فقال: «ويلٌ للأَعْقاب من النار» فدل ذلك على أن حكم المسح الذي كانوا يفعلونَه قد نَسَخَه ما تأخَّر عنه مما ذكرنا، فهذا حكمُ هذا البابِ من طريق الآثارِ، وأما وجهُه من طريق النظَر: فإنا قد ذكرنا فيما تقدَّم من هذا الباب عن رسولِ الله ﷺ ما لِـمن غَسل رجلَيه في وُضوئِه من الثَّواب، فثبتَ بذلك أنهما مما يُغسَلُ وأنهما ليسَ كالرأس الذي يُمسَحُ وغاسِلُه لا ثواب له في غسله، وهذا الذي ثبت بهذه الآثار قولُ أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله.

وقد اختلف الناسُ في قوله: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ فأضافهُ قومٌ إلى قوله: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فقرأه قصراً على معنى: وامسحوا برءوسكم وأرجلِكم، وأضافه قوم إلى قوله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فقرؤوا: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ نسقاً عطفاً على قوله: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ واغسلوا أيديكم واغسلوا أرجلَكم، على الإضمار والنسَق[٣].

---

(١) حديث رقم [١٩٦] رجاله:

١. أبو بَكْرَةَ: هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو داود: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. أبو عَوَانة: هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُرِيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) تحرَّف في (ز): إلى: عُمر.

(٣) وهذا الحرف من القرآن اختلف القرآء فيه:

فقرأ نافع وابن عامر والكسائي: وأرجلَكم نصباً. وحجتهم: أنها معطوفة على الوجوه والأيدي؛ فأوجبوا الغَسل عليهما.

وقرأ ابن كثير وحمزة وأبو عَمرو: وأرجلِكم خفضاً. وحجتهم: أنها معطوفة على الرؤوس.

وروى حفص عن عاصم: وأرجلَكم نصباً. وروى أبو بكر عن عاصم: وأرجلِكم خفضاً. انظر: ابن مجاهد، «السبعة في القراءات»: (ص٢٤٢)، ابن زَنْجَلة، «حجة القراءات»: (ص٢٢١).

قلت: وهما قراءتان مشهورتان متواترتان عن هؤلاء القراء.

وقد اختلف في ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فَمَنْ دونهم، فمما روي عنهم في ذلك:

[١٩٧] ما حدثنا ابنُ مَرْزوق، قال: حدثنا أبو داود، عن قيس، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ: أن عبد الله بن مسعود قرأ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ بالفتح[(١)(٢)].

[١٩٨] حدثنا ابنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ بن إسحاقَ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد ووُهَيب بن خالد، عن خالد الحَذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه قرأها كذلك[(٣)].

---

(١) سقط هذا الحديث من (م).

(٢) **حديث رقم [١٩٧] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو داود:** سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. **قيس:** هو ابن الرّبيع، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٤).

٤. **عاصم:** هو ابن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النُّجود، الكوفي، أبو بكر، المقرئ، صدوقٌ حجّةٌ في القراءة. (ت١٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٣/ ٤٧٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٠٥٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٢).

٥. **زِرّ:** هو ابن حُبَيْش بن حُبَاشة، الأَسَدي، الكوفي، أبو مريم، ثقةٌ جليلٌ مخضرمٌ. (ت٨١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٣٣٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٠٠٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٧).

٦. **عبد الله بن مسعود:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١).

تخريجه: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٠) كتاب الطهارة ـ باب قراءة من قرأ وأرجلَكم نصباً، من طريق أبي داود الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره»: (١٠/ ٥٥) من سورة المائدة الآية (٦)، من طريق عبد الله بن المبارك، عن قيس، به.

وأخرجه بسند صحيح ابن المنذر في «الأوسط»: (١/ ٤١١) كتاب صفة الوضوء ـ باب ذكر اختلاف أهل العلم في قراءة قوله: وأرجلَكم، من طريق أبي الحسن الكوفي مولى بني تيم الله، عن كلثوم بن علقمة بن ناجية، عن ابن مسعود.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»: (٣/ ٢٨) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، والنحاس.

حكمه: صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل قيس بن الربيع.

(٣) **حديث رقم [١٩٨] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب بن إسحاق:** صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

[١٩٩] حدثنا ابنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ بن إسحاق، قال: حدثنا عبدُ الوارث، عن علي بن زَيد، عن يوسف بن مِهْرانَ، عن ابن عباس، مثلَه[1].

---

٣. **عبد الوارث بن سعيد**: ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٤. **وُهَيب بن خالد**: الباهليّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٥).

٥. **خالد الحَذّاء**: هو ابن مِهْران، أبو المَنَازل، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٨/ ١٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٦٨٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٣٧٣).

٦. **عكرمة**: هو مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

٧. **ابن عباس**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم فيما نقله عنه ابن كثير في «تفسيره»: (٣/ ٤٧) عن أبي زرعة، عن أبي سلمة، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٩٣) كتاب الطهارة ـ باب من كان يقول: اغسل قدميك، والطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٥٥)، وابن المنذر في «الأوسط»: (١/ ٤١٠) كتاب صفة الوضوء ـ باب ذكر اختلاف أهل العلم في قراءة قوله: وأرجلَكم، من طريق خالد الحذاء، به

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور»: (٣/ ٢٨) لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، والنحاس.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٩٩-٢٠٠).

حكمه: صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يعقوب بن إسحاق، وقد توبع.

(١) **حديث رقم [١٩٩] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب بن إسحاق**: صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **عبد الوارث**: هو ابن سعيد، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٤. **عليّ بن زيد**: يُنسب أبوه إلى جدِّ جدِّه ابن جُدْعان، القُرشيّ، التّيمي، ضعيفٌ. (ت١٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٤٣٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٧٣٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ١٣٢).

٥. **يوسُف بن مِهْران**: البَصْريّ، ليّن الحديث. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤٦٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨٨٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٣٩).

٦. **ابن عباس**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي حاتم فيما نقله عنه ابن كثير في «تفسيره»: (٣/ ٤٨) من طريق علي بن زيد، بهذا الإسناد.

[٢٠٠] حدثنا محمد بن خُزيمةَ، قال: حدثنا سعيدُ بن منصورٍ، قال: سمعتُ هُشيماً[1]، يقول: أخبرنا[2] خالد الحذّاءُ، عن عكرمة، عن ابن عباس: أنه قرأها كذلك، وقال: عاد إلى الغَسْلِ[3].

[٢٠١] حدثنا ابنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا حماد بن سلَمة، عن قَيس، عن مجاهد، قال: رَجْعُ القراءةِ[4] إلى الغَسْلِ، وقرأ: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ نصبها[5][6].

وانظر ما سلف قبله، وما سيأتي بعده.

حكمه: صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان ولِين يوسف بن مِهْران.

(١) تحرَّف في (ط) إلى: هشاماً.

(٢) في (م): ذَكَرَ.

(٣) **حديث رقم [٢٠٠] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **سعيدُ بن منصور:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٣. **هُشَيم:** هو ابن بشير، السُّلميّ، ثقةٌ مدلس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

٤. **خالد الحَذّاء:** هو ابن مِهْران، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٨).

٥. **عكرمة:** هو مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

٦. **ابن عباس:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٧).

تخريجه: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٠) كتاب الطهارة ـ باب قراءة من قرأ وأرجلَكم نصباً، من طريق سعيد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٩٦) كتاب الطهارة ـ باب المسح على القدمين والرخصة في ترك غسلهما، وابن المنذر في «الأوسط»: (١/ ٤١١) كتاب صفة الوضوء ـ باب ذكر اختلاف أهل العلم في قراءة قوله: وأرجلَكم من طريق هُشَيم بن بَشِير، به.

وانظر ما سلف بالأرقام (١٩٨-١٩٩).

حكمه: صحيح، هُشَيم صرّح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

(٤) تحرَّف في (ط) إلى: القرآن.

(٥) في (م): بالنصب.

(٦) **حديث رقم [٢٠١] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

[٢٠٢] حدثنا ابنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد، فذكر بإسنادِه مثلَه[1].

[٢٠٣] حدثنا ابنُ مَرْزوق، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا سُفيان[2] بن عُيينة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، مثلَه[3].

---

٢. **يعقوب:** هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **قَيْس:** هو ابن سعد، المكي، أبو عبد الملك، الحبشي، ثقةٌ. (١٠٠هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٥٧٧). وانظر: المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٤٧)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٢٦٨).

٥. **مُجاهد:** هو ابن جَبْر، المكي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١).

تخريجه: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٠) كتاب الطهارة ـ باب قراءة من قرأ وأرجلَكم نصباً، من طريق يعقوب بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في «تفسيره»: (١٠/ ٥٧) من سورة المائدة الآية (٦)، من طريق الحجّاج بن الـمِنهال، عن حماد بن سلمة، به.

وانظر ما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح.

(١) **حديث رقم [٢٠٢] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو داود:** سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. **حماد:** هو ابن سلَمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

تخريجه: سلف قبله.

حكمه: حديث صحيح كسابقه.

(٢) تحرَّف في (م) إلى: شقيق. وإنما أُتي من قِبَل أن «سفيان» كانت تُكتب قديماً: سفين، بحذف الألف.

(٣) **حديث رقم [٢٠٣] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب:** هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **سُفْيان بن عُيَيْنة:** ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٤. **هشام بن عُروة:** ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨٢).

[٢٠٤] [ز/ ق١٧ -ل٢] حدثنا ابنُ مَرْزوق، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا أبو التياح عن شَهْر بن حَوْشَب: مثلَه[1].

[٢٠٥] حدثنا ابنُ مَرْزوقٍ، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا حماد، عن عاصم، عن الشَّعْبي، قال: نزل القرآنُ بالمَسْح، والسنةُ بالغَسْل[2][3].

---

٥. **أبوه**: هو عُروة بن الزُّبير، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٧).

تخريجه: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»: (١/ ٧٠) كتاب الطهارة ـ باب قراءة من قرأ وأرجلَكم نصباً، من طريق إبراهيم بن مَرْزوق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٥٦) من طريق سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٦٠) كتاب الطهارة ـ باب غسل الرجلين، وأبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٩٧) كتاب الطهارة ـ باب المسح على القدمين والرخصة في ترك غسلهما، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٩٤) كتاب الطهارة ـ باب من كان يقول: اغسل قدميك، والطبري في «تفسيره»: (١٠/ ٥٥)، من طريق هشام بن عروة، به.

حكمه: صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يعقوب بن إسحاق.

(١) **حديث رقم [٢٠٤] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب**: هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **عبد الوارث**: هو ابن سعيد، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٤. **أبو التَّيَّاح**: البَصْري، يزيد بن حُمَيد، الضُّبَعيّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ١٠٩)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٧٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٦٨).

٥. **شَهْرُ بن حَوْشَب**: ضعيفٌ يُعتبر به، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣٩).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: إسناده صحيحٌ إلى شَهْر بن حَوْشب. وكان شَهْر قارئاً معروفاً بالقراءة.

(٢) يعني: أنه كان يرى قراءة قوله: «وأرجلِكم». بالخفض عطفاً على قوله: «برؤوسكم».

(٣) **حديث رقم [٢٠٥] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب**: هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

[٢٠٦] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا عبدُ الوارث، قال: حدثنا حُميدٌ الأَعْرجُ، عن مُجاهدٍ: [م/ ق١٧-ل٢] أنه قرأها «وأرجلِكم» خَفَضَها[1].

[٢٠٧] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا أبو داود، عن قُرَّةَ، عن الحسن: أنه قرأها كذلك[2].

---

٣. **حماد**: هو ابن سلَمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **عاصم**: هو ابن أبي النُّجود، المقرئ، صدوقٌ حجّةٌ في القراءة، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **الشَّعْبِيُّ**: هو عامرُ بن شَرَاحيل، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٨١) كتاب الطهارة ـ باب المسح على القدمين، والطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٥٩)، وابن كثير في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (٣/ ٤٩) من طريق **داود بن أبي هند**، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً (١٨٤) من طريق **زُبيد اليامي**، وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٥٦) كتاب الطهارة ـ باب غسل الرجلين، وابن أبي شيبة (١٨٥) والطبري (١٠/ ٦٠و٦١) من طريق **إسماعيل بن أبي خالد**، ثلاثتهم عن **الشَّعْبي**.

حكمه: حديث حسن.

(١) **حديث رقم [٢٠٦] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب**: هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **عبد الوارث**: هو ابن سعيد، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٤. **حُميد الأَعْرج**: هو ابن قَيْس، أبو صَفْوان، القارئ، ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٧/ ٣٨٤)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (١٥٥٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٢٩١).

٥. **مُجاهد**: هو ابن جَبْر، المكي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١).

تخريجه: أخرجه الطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٦١) من طريق زيد بن الحُبَاب العُكْلي، عن عبد الوارث، به.

حكمه: حديث حسن.

(٢) **حديث رقم [٢٠٧] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو داود**: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. **قُرَّة**: هو ابن خالد، السَّدوسيّ، ثقةٌ ضابطٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٤. **الحسن**: هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه: أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه»: (٥٣) كتاب الطهارة ـ باب غسل الرجلين من طريق **قتادة بن دعامة السَّدُوسِي**، وابن أبي

وقد رُوي عن جماعةٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ أنهم كانوا يغسلون، فمما روي في ذلك:

[٢٠٨] ما حدثنا حسينُ بن نَصْرٍ، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزّبير بن عَدِيٍّ، عن إبراهيم، قال: قلتُ للأسود: أكان عمرُ يغسل قدمَيه؟ فقال: نعم، كان يغسِلُهما غَسْلاً[١].

[٢٠٩] حدثنا رَوح بن الفَرَجِ، قال: حدثنا يوسُفُ بن عَديٍّ، قال: حدثنا أبو الأَحْوَصِ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: توضأَ عُمَرُ فغَسَل قدمَيه[٢].

شيبة في «مصنفه»: (١٧٩) كتاب الطهارة ـ باب في المسح على القدمين، من طريق يونس عُبيد العَبْدي، كلاهما عن الحسن.

حكمه: حديث صحيح.

(١) حديث رقم [٢٠٨] رجاله:

١. **حسينُ بن نَصْر:** هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٢. **أبو نُعَيم:** هو الفَضْل بن دُكَين الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. **سفيان:** هو الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **الزُّبَير بن عَدِيّ:** الهَمْدانيّ، اليامِيّ، وَلِيَ قضاء الرَّي، ثقةٌ. (ت١٣١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٩/ ٣١٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٠٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ٤٤٨).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٦. **الأَسود:** هو ابن يزيد النَّخَعِيّ، ثقةٌ مكثرٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٧. **عُمر:** هو ابن الخطاب، أبو حفص، أمير المؤمنين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١١٩).

تخريجه: أخرجه الطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٥٣-٥٤) من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٧٩) كتاب الطهارة ـ باب من كان يقول اغسل قدميك، من طريق الزبير بن عَدي، به.

وانظر ما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) حديث رقم [٢٠٩] رجاله:

١. **رَوْح بن الفَرَج:** القَطَّان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩).

٢. **يوسُف بن عَديّ:** أبو يعقوب، الكوفي، ثقةٌ. (ت٢٣٢هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٤٣٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٨٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٤٠).

٣. **أبو الأَحْوَص:** سَلَّام بن سُلَيم، الكوفي، ثقةٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦١).

[٢١٠] حدثنا محمدُ بن خُزيمةَ، قال: حدثنا أبو ربيعةَ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن أبي جَمْرة[1]، قال: رأيتُ ابن عباسٍ يغسلُ رجلَيه ثلاثاً ثلاثاً[2].

[٢١١] حدثنا ربيعٌ الجِيْزِيُّ، قال: حدثنا أبو الأَسْود، قال: أخبرنا ابنُ لَـهِيعةَ، عن عُمارةَ بن غَزِيَّةَ، عن ابن الـمُجْمِر، قال: رأيتُ أبا هريرةَ يتوضأُ مرةً، وكان إذا غَسَلَ ذراعَيه كادَ أن يبلُغَ نصفَ العَضُدِ، ورجلَيه إلى نصف الساقِ، فقلت له في ذلك، فقال: أُريد أن أُطيل غُرَّتي؛ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن أمتي يأتُون يومَ القيامة غُرّاً مُحجَّلينَ من الوضوء، ولا يأتي أحدٌ من الأمم كذلك»[3].

---

٤. **المغيرة:** هو ابن مِقْسَم، ثقة متقن، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

٥. **إبراهيم:** هو ابن يزيد، النَّخَعيّ، ثقةٌ يرسلُ كثيراً، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٩).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف قبله.

حكمه: صحيح، وهو مرسل إبراهيم لم يُدرك عمر.

(١) تحرَّف في (ط) إلى: أبي جمزة.

(٢) **حديث رقم [٢١٠] رجاله:**

١. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **أبو رَبِيعة:** زيد بن عَوْف، لقبه: فهد، ضعيف جداً. البخاري، «التاريخ الكبير»: (٣/ ٤٠٤)، ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٣/ ٥٧٠)، ابن حبان، «المجروحين»: (١/ ٣١١)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (٢/ ٥٩٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٤١٧).

٣. **أبو عَوَانة:** هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **أبو جَمْرة:** هو نصر بن عِمْران، الضُّبَعي، البَصْري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٣٦٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٢٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٧٦).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: حديث ضعيف لضعف أبي ربيعة.

(٣) **حديث رقم [٢١١] رجاله:**

١. **ربيعٌ الجِيزيّ:** هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩).

٢. **أبو الأَسْود:** هو النضر بن عبد الجبار، المراديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٢).

٣. **ابنُ لَـهِيعة:** هو عبد الله، يُعتبر به في المتابعات والشواهد وحديثه حسن إذا روى عنه من سمعه قبل احتراق كتبه، تقدمت ترجمته

[٢١٢] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن مُجاهد: أنه ذُكر له المسحُ على القَدَمين، فقال: كان ابنُ عُمرَ يَغسِلُ رجلَيه غَسْلاً، وأنا أسكُب عليه الماءَ سَكْباً [١].

في الحديث رقم (١٨).

٤. **عُمارة بن غَزِيَّة**: الأنصاري، المازنيّ، ثقةٌ. (ت١٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢١/ ٢٥٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٨٥٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٥).

٥. **ابن الـمُجْمِر**: هو نُعَيْم بن عبد الله، المدني، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ٤٨٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧١٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٦٣٣).

٦. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٤٦)(٣٤) كتاب الطهارة ـ باب استحباب إطالة الغرّة والتَّحْجِيل في الوضوء، من طريق سليمان بن بلال القرشي، عن عمارة بن غَزِيّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٣٦) كتاب الوضوء ـ باب فضل الوضوء والغر المحَجّلون من آثار الوضوء، ومسلم (٢٤٦)(٣٥) من طريق سعيد بن أبي هلال، من طريق ابن الـمُجْمِر، به.

غريبه:

غُرّاً مُحَجَّلين: أي: بيضُ مَواضع الوُضوء من الأَيدي والوجه والأَقدام. ابن الأثير، «النهاية»: (١/ ٣٤٦).

(١) حديث رقم [٢١٢] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **يعقوب**: هو ابن إسحاق، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥١).

٣. **أبو عَوَانة**: هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **أبو بِشْر**: جعفر بن إِياس، اليَشْكري، الواسطي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٥).

٥. **مُجاهد**: هو ابن جَبْر، المكي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١).

٦. **ابن عمر**: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٩٠) كتاب الطهارة ـ باب من كان يقول اغسل قدميك، من طريق أبي بِشْر، بهذا الإسناد.

وأخرج عبد الرزاق في «مصنفه»: (٧٣) كتاب الطهارة ـ باب غسل الرجلين، عن ابن جريج، عن نافع، أن ابن عمر كان في توضئه يُنْقي رجليه.

وأخرج أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٨٧) كتاب الطهارة ـ باب وجوب غسل القدمين، عن هُشَيم، عن غَيْلان مولى بني مخزوم، قال:

[٢١٣] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا عبدُ الصَّمد، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي بِشْر، عن مجاهد، عن ابن عمر، مثلَه[١][٢].

[٢١٤] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا عبدُ العزيز بن عبد الله الماجِشُون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر: أنه كان يغسِلُ رجلَيه إذا توضأ[٣].

رأيت ابن عمر غسل قدميه غسلاً، ورأيته يتتبّع ما بين الأصابع.

وأخرج الطبري في سورة المائدة آية (٦) من «تفسيره»: (١٠/ ٥٣) عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد، قال: كان ابن عمر يخلع خفيه، ثم يتوضأ فيغسل رجليه.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٢١٣) و(٢١٤).

حكمه: صحيح، وهذا إسناد حسن.

(١) هذا الحديث سقط من (م).

(٢) حديث رقم [٢١٣] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **عبد الصمد:** هو ابن عبد الوارث، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٣. **شُعبة:** هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **أبو بِشْر:** جعفر بن إِياس، اليَشْكري، الواسطي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٩٥).

٥. **مُجاهد:** هو ابن جَبْر، المكي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢١).

٦. **ابن عمر:** هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف قبله وما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح.

(٣) حديث رقم [٢١٤] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو عامر:** هو العَقَدِيّ عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٣. **عبدُ العزيز بن عبد الله الـمَاجِشُون:** ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٦٤هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ١٥٢)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٠٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٧٩).

٤. **عبدُ الله بن دينار:** القُرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقةٌ. (ت١٢٧هـ). المزي، «تهذيب

[٢١٥] حدثنا فَهْدٌ، قال: حدثنا محمد بن سَعيد، قال: حدثنا عبدُ السلام، عن عبد الملك، قال: قلتُ لعطاءٍ: أَبلَغَكَ عن أحدٍ من أصحاب رسولِ الله ﷺ: أنه مسح على القدمين؟ قال: لا(١).

وقد زعم زاعِمٌ أن النظر يوجِبُ مسحَ القَدَمين في وضوء الصلاة، قال: لأني رأيت حُكْمَهُما بحكمِ الرأسِ أشبهَ، لأني رأيتُ الرجلَ إذا عَدِمَ الماءَ فصار فرضُه التيممَ يمَّمم وجهَه ويدَيه، ولا يُيَمِّمُ رأسَه ولا رجلَيه، فلما كان عدمُ الماءِ يُسقِطُ فرضَ غَسْلِ الوجْه واليَدَين إلى فرضٍ آخرَ، وهو التيمم، ويُسقِطُ فرضَ الرأسِ والرجلَين لا إلى فرضٍ، ثبت بذلك أن حكمَ الرجلين في حال وجودِ الماء كحكمِ الرأسِ لا كحُكم الوجْه واليدَين، فكان مِن الحجَّةِ عليه في ذلك: أنا رأينا أشياءَ يكونُ فرضُها الغَسْلُ في حال وجودِ الماء، ثم يَسقُطُ ذلك الفرضُ في حال عدمِ الماءِ، لا إلى فرضٍ، من ذلك: الـجُنُب عليه أن يغسِلَ سائرَ بدنِه بالماءِ في حال وجودِه، وإن عَدِمَ الماءَ وجبَ عليه التيممُ في وجهِه ويدَيه فأُسقط فرضُ حكمِ سائرِ بدنه بعد الوجه واليدين لا إلى بدَلٍ، فلم يكن ذلك بدليلٍ: أن حكم ما سقط فرضُه من ذلك

الكمال»: (١٤/ ٤٧١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٠٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٥).

٥. ابنُ عمر: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف بالأرقام (٢١٢) و(٢١٣).

حكمه: حديث صحيح.

(١) حديث رقم [٢١٥] رجاله:

١. فَهْد: هو ابن سُليمان، الدَّلَّال، النَّخاس، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٢. محمد بن سَعيد: هو ابن الأَصْبهاني، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

٣. عبد السّلام: هو ابن حَرْب، ثقةٌ حافظٌ له مناكير، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٤. عبد الملك: هو ابن أبي سليمان، مَيْسَرة، العَرْزَمي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١).

٥. عطاء: هو ابن أبي رباح، ثقةٌ فقيه كثير الإرسال، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٩).

تخريجه: أخرجه من طريق المصنِّف الحازمي في «الاعتبار»: (ص٦١)، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٣٩٥) كتاب الطهارة ـ باب المسح على القدمين، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (١٩٠) كتاب الطهارة ـ باب من كان يقول اغسل قدميك، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، به.

حكمه: حديث صحيح.

[ز/ ق١٨ -ل١] لا إلى بدَلٍ كان فرضُه في حال وجودِ الماء هو المسحَ، فكذلك أيضاً لا يكون سقوط فرض الرجلَين في حال عدم الماء لا إلى بدَلٍ، بدليلٍ أن حكمهما كان في حال وجود الماء هو المسحُ، فبطلتْ بذلك عِلّةُ المخالِف، [م/ ق١٨ -ل١] إذ كان قد لزمَه في قوله مثلُ ما أَلْزَمَ خصمَه.

باب الوضوء هل يجب لكل صلاة أم لا؟[١]

[٢١٦] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو عامرٍ العَقَدِيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، عن علقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سليمانَ بن بُريدةَ، عن أبيه: أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاةٍ، فلما كان الفتحُ صلى الصلواتِ بوُضوءٍ واحدٍ[٢].

[٢١٧] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا أبو عاصمٍ وأبو حُذيفةَ، قالا: حدثنا سفيانُ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سليمانَ بن بُريدةَ، عن أبيه، قال: صلى رسولُ الله ﷺ يوم فتح مكةَ خمسَ صلواتٍ بوُضوءٍ واحدٍ، ومسحَ على خُفَّيه، فقال له عمرُ: صنعتَ شيئاً يا رسول الله لم تكنْ تصنَعُه؟ قال: «عمداً

---

(١) اتفق الجمهور على أنه لا يجب الوضوء لكل صلاة إن كان على وُضوء، وله أن يصلي بهذا الوُضوء ما شاء ما لم ينتقض، ولكن استحبوا استحباباً تجديد الوضوء لكل صلاة. ابن عابدين، «حاشيته»: (١/ ٢٤١)، مالك بن أنس، «المدونة»: (١/ ٣٥)، النووي، «شرح النووي على مسلم» عند الحديث (٢٧٧)، النووي، «المجموع»: (١/ ٤٦٩)، ابن قدامة، «المغني»: (١/ ١٩٧).

(٢) حديث رقم [٢١٦] رجاله:

١. أبو بَكْرةَ: هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو عامر العَقَدِيّ: عبد الملك بن عمرو، القَيسيُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٥).

٣. سفيان: هو الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. عَلْقَمة بن مَرْثَد: الحَضْرَميّ، أبو الحارث، الكوفي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ٣٠٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦٨٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٥).

٥. سُليمان بن بُرَيْدَة: الأَسْلميّ، المَرْوزيّ قاضيها، ثقةٌ. (ت١٠٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١١/ ٣٧٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٥٣٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٩).

٦. أبوه: هو بُرَيْدة بن الحُصَيْب بن عبد الله، الأَسْلَميّ، صحابيٌّ. (ت٦٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٢١٩)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (١/ ٢٠٩)، ابن حجر، «الإصابة»: (١/ ٢٨٦).

تخريجه: أخرجه ابن ماجه (٥١٠) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الوضوء لكل صلاة والصلوات كلها بوُضوء واحد، من طريق وكيع بن الجرّاح، عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٢١٧) و(٢١٨).

حكمه: حديث صحيح.

فعلتُه يا عمر»[١].

[٢١٨] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا أبو حُذيفةَ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنا علقمةُ، عن سليمانَ، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أنه كان يتوضأ لكل صلاةٍ[٢].

---

(١) حديث رقم [٢١٧] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو عاصم**: هو الضحّاك بن مخلد، الشَّيبانيّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٨).

٣. **أبو حُذَيفة**: البَصْريّ، هو موسى بن مسعود، النَّهْديّ، صدوقٌ. (ت٢٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٩/ ١٤٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٠١٠)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٨٦).

٤. **سفيان**: هو الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٥. **عَلْقَمة بن مَرْثَد**: الحَضْرَميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

٦. **سُليمان بن بُرَيْدَة**: الأَسْلميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

٧. **أبوه**: هو بُرَيْدة بن الحُصَيْب، الأَسْلَميّ، صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٧٧) كتاب الطهارة ـ باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد، من طريق سفيان الثوري، بهذا الإسناد. وانظر ما سلف قبله، وما سيأتي بعده.

حكمه: حديث صحيح، أبو حذيفة ـ وإن كان صدوقاً ـ قد توبع.

(٢) حديث رقم [٢١٨] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **أبو حُذَيفة**: موسى بن مسعود، النَّهْديّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٧).

٣. **سفيان**: هو الثوري، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٤. **عَلْقَمَة**: هو ابن مَرْثَد، الحَضْرَميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

٥. **سُليمان**: هو ابن بُرَيْدَة، الأَسْلميّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

٦. **أبوه**: هو بُرَيْدة بن الحُصَيْب، الأَسْلَميّ، صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١٦).

تخريجه: لم أقف على هذه الطريق، وانظر ما سلف قبله.

حكمه: حديث صحيح، أبو حذيفة ـ وإن كان صدوقاً ـ قد توبع.

فذهب قوم إلى أن الحاضِرين يجبُ عليهم أن يتوضؤوا لكلِّ صلاةٍ[1]، واحتجوا في ذلك بهذا الحديث، وخالَفَهم في ذلك أكثرُ العلماء[2]، فقالوا: لا يجبُ الوضوءُ إلا من حَدَثٍ، وكان مما رُوي عن النبي ﷺ ما يوافِقُ ما ذهَبُوا إليه في ذلك:

[٢١٩] ما حدثنا يونُس، قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني أسامةُ بن زَيدٍ وابنُ جُريجٍ وابنُ سِمْعانَ، عن محمد بن الـمُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، قال: ذهبَ رسولُ الله ﷺ إلى امرأةٍ من الأنصار، ومعه أصحابُه، فقرَّبَتْ لهم شاةً مَصْلِيَّةً، فأكلَ وأكلْنا، ثم حانَتْ الظهرُ، فتوضأَ وصلَّى، ثم رجع إلى فَضْل طعامِه، فأكل، ثم حانَتِ العصرُ، فصلى ولم يتوضأْ[3].

---

(١) وهو عن علي بإسناد منقطع كما قال الطحاوي في «أحكام القرآن»: (١/ ٦٨)، وقال ابن حزم في كتابه «مراتب الإجماع»: (ص٢٢): هذا المذهب عن عُبيد بن عُمير، قال: واحتج بالآية. النووي، «المجموع»: (١/ ٤٧٠).

(٢) ومنهم الأئمة الأربعة كما سلف في التعليق على ترجمة الباب.

(٣) **حديث رقم [٢١٩] رجاله:**

١. **يونُس:** هو ابن عبد الأعلى الصَّدفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ وَهْب:** هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. **أسامة بن زيد:** الليثي مولاهم، المدنيّ، صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٢).

٤. **ابنُ جُرَيج:** هو عبد الملك بن عبد العزيز، ثقةٌ يدلِّسُ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥١).

٥. **ابنُ سِمْعان:** هو عبد الله بن زياد، المخزوميّ، متروك. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٤/ ٥٢٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٣٢٦)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٥).

٦. **محمد بن الـمُنْكَدِر:** التّيميّ، المدنيّ، ثقةٌ. (ت١٣٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٥٠٣)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٢٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٠).

٧. **جابر بن عبد الله:** صحابيٌّ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٤٤٥٣)، وأبو داود (١٩١) كتاب الطهارة ـ باب في ترك الوضوء مما مسّت النار، من طريق ابن جُرَيج، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٤٢٦٢) من طريق **عليّ بن زيد بن جُدْعان**، و(١٤٢٩٩)، والترمذي (٨٠) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في ترك الوضوء مما غيّرت النار، وابن ماجه (٤٨٩) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الرخصة بعد الوضوء مما غيرت النار، من طريق

قال أبو جعفر: ففي هذا الحديثِ: أنه صلى الظهرَ والعصرَ بوُضوئِه الذي كان في وقتِ الظهرِ، وقد يجوزُ أن يكون وضوؤه لكلِّ صلاةٍ على ما رَوى ابنُ بُريدةَ[1] كان ذلك على التماسِ الفَضْل لا على الوُجُوب، فإن قال قائل: فهل في هذا من فَضْلٍ فيُلْتَمَسَ؟ قيل له: نعم.

[٢٢٠] قد حدثنا يونُس، قال: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني عبدُ الرحمن بن زياد بن أَنْعُمٍ، عن أبي غُطَيفٍ[2] الـهُذَلِيِّ قال: صليتُ مع عبدِ الله بن عُمر بن الخطاب الظهرَ، فانصرفَ في مجلسٍ في دارِه، فانصرفْتُ معه، حتى إذا نُودي بالعصرِ دعا بوَضُوءٍ فتوضأ، ثم خرجَ وخرجتُ معه، فصلى العصرَ، ثم رجع إلى مجلِسِه، ورجعتُ معه، حتى إذا نُودي بالمغرب دعا بوَضُوءٍ فتوضأ، فقلتُ له: أيُّ شيء هذا يا أبا عبد الرحمن، الوضوءُ عند كل صلاة؟ فقال: وقد فطنْتَ لهذا مني؟ ليست بسنةٍ، إن كان لَكَافٍ وضوئي لصلاةِ الصُبحِ صلواتي كلَّها، ما لم أُحدِثْ، ولكني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ على طُهْرٍ كتبَ اللهُ له بذلك عشرَ حسناتٍ». ففي ذلك رغبتُ يا ابنَ أخي[3].

سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، به. وقرن سفيان في روايته بمحمدِ بن المنكدر عبدَ الله بن محمد بن عَقيل. وفي رواية ابن ماجة قرن بها أيضاً عمرو بن دينار.

حكمه: حديث صحيح، ابنُ جُرَيج ـ وإن كان مدلساً ـ قد صرح بالتحديث عند أحمد (١٤٤٥٣) وأبي داود (١٩١) فانتفت شبهة تدليسه.

غريبه:

مَصْلِيَّة: أي: مشويّة. يقال: صَلَيْتُ اللّحم ـ بالتخفيف ـ أي: شويته، فهو مَصْلِيٌّ. فأما إذا أحرقتَه وألقيتَه في النار قلت: صَلَّيته بالتشديد. ابن الأثير، «النهاية»: (٣/ ٥٠).

(١) تحرَّف في (م) إلى: ابن مريم.

(٢) تحرَّف في (م) إلى: أبي عطية.

(٣) حديث رقم [٢٢٠] رجاله:

١. يونُس: هو ابن عبد الأعلى الصَّدفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. ابنُ وَهْب: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٣. عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم: الإفْريقيّ قاضيها، ضعيفٌ. (ت١٥٦هـ). ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٨٦٢). وانظر:

فقد يجوزُ أن يكونَ رسولُ الله ﷺ إنما فعلَ ما رَوى عنه ابنُ بُريدةَ لإصابةِ هذا الفَضْل، لا لأن كل ذلكَ كان واجباً عليه، وقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه أيضاً ما يدل على ما ذكرنا:

[٢٢١] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا وَهْبُ بن جَرير، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن عامرٍ، عن أَنس بن مالك، قال: أُتِي رسولُ الله ﷺ بوَضُوء، فتوضأ منه، فقلت لأنس: أكانَ رسول الله ﷺ [م/ ق١٨-ل٢] يتوضَّأُ عند كل صلاة؟ قال: نعم، قلت: فأنتم؟ [ز/ ق١٨-ل٢] قال: كنا نصلي الصلواتِ بوُضُوءٍ واحدٍ[١][٢].

فهذا أنسٌ قد عَلِمَ حُكْمَ ما ذكرنا من فِعْلِ رسولِ الله ﷺ، ولم يَرَ ذلك فرضاً على غيرِه، وقد يجوزُ أن يكون كان يفعلُ ذلكَ وهو واجبٌ ثم نُسِخَ، فنظرنا في ذلك، هل نجد شيئاً من الآثار يدل على

المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٥٠٣)، والمظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٣٩٩).

٤. **أبو غُطَيفٍ الهُذَليّ**: وقيل: هو غُطَيف أو غُضَيف، مجهول العين. المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٤/ ١٧٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٨٣٠٣)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٢٢).

٥. **عبد الله بن عمر بن الخطاب**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٦٢) كتاب الطهارة ـ باب الرجل يجدد الوضوء من غير حدث، والترمذي (٥٩) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة، وابن ماجه (٥١٢) كتاب الطهارة وسننها ـ باب الوضوء على الطهارة، من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، بهذا الإسناد.

حكمه: حديث ضعيفٌ؛ لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وجهالة أبي غُطَيف الهذلي. وقال الترمذي: وهو إسناد ضعيف.

(١) كلمة «واحد» سقطت من (ز) و(ط).

(٢) **حديث رقم [٢٢١] رجاله**:

١. **ابنُ مَرْزوق**: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **وَهْبُ بن جَرير**: الأَزديّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٩).

٣. **شُعبة**: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. **عَمرو بن عامر**: الأَنصاريّ، الكوفيّ، ثقةٌ. ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٠٥٧).

٥. **أنس بن مالك**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تخريجه: أخرجه البخاري (٢١٤) كتاب الوضوء ـ باب الوضوء من غير حدث، من طريق سفيان بن سعيد الثوري، عن عمرو بن عامر، بهذا الإسناد.

هذا المعنى؟

[٢٢٢] فإذا ابنُ أبي داودَ قد حدثنا، قال: حدثنا الوهْبِيُّ، قال: حدثنا ابنُ إسحاقَ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن عَبد الله بن عَبد الله بن عُمر، قال: قلتُ له: أرأيتَ تَوَضِّيَ ابنِ عُمَرَ لكلِّ صلاةٍ طاهراً كان أو غير طاهر، عما ذاك؟ قال: حَدَّثتنيه[1] أسماءُ ابنةُ زيد بن الخطاب، أن عبد الله بن حنظلةَ بنِ أبي عامر حدثها: أن رسول الله ﷺ أمر بالوُضوء لكلِّ صلاةٍ، طاهراً كان أو غيرَ طاهرٍ، فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكلِّ صلاة. وكان ابنُ عمر يَرى أن به على ذلك قوةً، فكان لا يدعُ الوضوءَ لكلِّ صلاةٍ[2].

ففي هذا الحديث: أن رسول الله ﷺ كان أمرَ بالوُضوء لكلِّ صلاة، ثم نُسخَ ذلك، فثبَتَ بما

---

(١) في (ز): حدثنيه، وكلاهما صحيح، لأن الضمير حينئذٍ يعود إلى الحديث.

(٢) حديث رقم [٢٢٢] رجاله:

١. ابنُ أبي داود: هو إبراهيم، البُرُلُّسي، ثقةٌ من حفاظ الحديث، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٢. الوَهْبيُّ: هو أحمد بن خالد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

٣. ابنُ إسحاق: هو محمد، صدوقٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. محمد بن يحيى بن حَبّان: الأنصاري، المدني، ثقةٌ فقيهٌ. (ت١٢١هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٦/ ٦٠٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٣٨١)، ابن حجر، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٠).

٥. عبد الله بن عبد الله بن عمر: أبو عبد الرحمن، المدنيّ، ثقةٌ. (ت١٠٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٥/ ١٨٠)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٤١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٦).

٦. أسماء ابنة زيد بن الخطاب: يقال: لها صحبة. (ت٧٣هـ). ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٧/ ١١)، ابن حجر، «الإصابة»: (٧/ ٥٢٣).

٧. عبد الله بن حَنْظلة بن أبي عامر: الأنصاري، المعروف: بابن الغسيل، له رؤية. (ت٦٣هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (١٣٤٦)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٣/ ٢١٨)، ابن حجر، «الإصابة»: (٤/ ٦٥).

تخريجه: أخرجه أبو داود (٤٨) كتاب الطهارة ـ باب السواك، من طريق أحمد بن خالد الوَهْبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده»: (٢١٩٦٠) من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أسماء بنت زيد، به.

حكمه: حديث حسن. ابن إسحاق ـ وإن كان مدلساً ـ قد صرح بالتحديث عند أحمد (٢١٩٦٠). وقد اختلف على ابن إسحاق في اسم عبد الله بن عبيد الله بن عمر، فروي عنه مكبّراً ومصغّراً كما سلف في التخريج، وهذا الاختلاف لا يضر، فكلاهما ثقةٌ.

ذكرنا أن الوضوءَ يَـجْزي ما لم يكنِ الـحَدَثُ، فإن قال قائل: ففي هذا الحديثِ إيجابُ السواكِ لكل صلاةٍ، فكيف لا تُوجِبُونَ ذلك وتعملونَ بكل الحديثِ، إذ كنتم قد عمِلتُم ببعضِه؟ قيل له: قد يجوزُ أن يكون النبيُّ ﷺ خُصَّ بالسواك لكل صلاةٍ دون أمتِه، ويجوزُ أن يكونوا هم وهو في ذلك سواءً، وليس يُوصَلُ إلى حقيقةِ ذلكَ إلا بالتوقيفِ، فاعتبَرْنا ذلك، هل نجدُ فيه شيئاً يدلُّنا على شيءٍ من ذلك؟

[٢٢٣] فإذا عليُّ بن مَعْبدٍ قد حدثنا، قال: حدثنا يعقوبُ بن إبراهيمَ، قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاقَ[١]، قال: حدثني عمي عبد الرحمن بن يَسارٍ، عن عُبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن عليٍّ، أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أَشُقَّ على أُمّتي لأَمَرْتُهم بالسواك عند كلِّ صلاةٍ»[٢].

---

(١) تحرَّف في (ط) إلى: حدثنا أُبيّ، عن أبي إسحاق.

(٢) حديث رقم [٢٢٣] رجاله:

١. **عليّ بن مَعْبَد**: هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **يعقوب بن إبراهيم**: ابن سعد، الزهري، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٣. **أبوه**: هو إبراهيم بن سعد، الزهري، ثقةٌ حجَّةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٤. **ابن إسحاق**: هو محمد، صدوقٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **عمّه عبد الرحمن بن يَسار**: القُرشيّ، ثقةٌ. البخاري، «التاريخ الكبير»: (٥/ ٣٦٨)، ابن حجر، «تعجيل المنفعة»: (٦٥٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٤٠٢).

٦. **عُبيد الله بن أبي رافع**: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٣).

٧. **أبوه**: هو أبو رافع، القِبْطيّ، مولى رسول الله ﷺ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٣).

٨. **عليّ**: هو ابن أبي طالب، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٩٦٨) عن يعقوب بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث أصحاب محمد ﷺ سيأتي بعده.

وثانٍ من حديث زيد بن خالد الجُهني سيأتي برقم (٢٢٦).

وثالث من حديث أبي هريرة سيأتي بالأرقام (٢٢٧-٢٣٢).

ورابع من حديث عائشة عند ابن حبان (١٠٦٩) كتاب الطهارة ـ باب سنن الوضوء. وإسناده حسن.

حكمه: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق، وقد صرّح بالسماع فانتفت شبهة تدليسه.

[٢٢٤] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن يسار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: حدثنا أصحابُ محمدٍ ﷺ، عن نبي الله ﷺ، مثلَ ذلك[١].

[٢٢٥] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا عبد الله بن خلف الطُّفَاوي[٢]، قال: حدثنا هشام بن حسّان، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، مثلَه[٣].

---

(١) **حديث رقم [٢٢٤] رجاله:**

١. **أبو بَكْرةَ:** هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. **يحيى بن حمّاد:** الشّيبانيُّ مولاهم، البَصْريّ، خَتَنُ أَبي عَوَانة، ثقةٌ عابدٌ. (ت٢١٥هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣١/ ٢٧٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٥٣٥)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٤١).

٣. **أبو عَوَانة:** هو وضَّاح بن عبد الله، اليَشْكُريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٠).

٤. **سليمان:** هو ابن مِهْران، الأَعْمَش، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٠).

٥. **عبد الله بن يَسار:** الجُهَنيّ، الكوفي، ثقةٌ. المزي، «تهذيب الكمال»: (١٦/ ٣٢٦)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٣٧١٧)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ٢٧٧).

٦. **عبد الرحمن بن أبي ليلى:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢١).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٢٣٤٨٦) عن يحيى بن سعيد القطان، عن سليمان بن مِهْران، بهذا الإسناد.

وانظر شواهده قبله.

حكمه: حديث صحيح، وجهالة أسماء الصحابة فيه لا تضر، لأنهم جميعاً عدولٌ.

(٢) تحرَّف في (م) و(ط) إلى: الغِفاري.

(٣) **حديث رقم [٢٢٥] رجاله:**

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **عبد الله بن خَلف الطُّفَاوي:** ويقال: الكِلابيّ، أبو محمد البصريّ، في حديثه وهمٌ ونكارةٌ. العقيلي، «الضعفاء»: (٨٠١)، ابن حجر، «لسان الميزان»: (٣/ ٣٣٥)، الذهبي، «تاريخ الإسلام»: (ص٥٩) وفيات (٢٠١ـ٢٥٠هـ)، المظاهري، «تراجم الأحبار» (٢/ ٢٧٧).

٣. **هشام بن حسّان:** الأزديُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٤. **عُبيد الله:** هو ابن عمر بن حفص، العُمَريّ، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٤٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٩/ ١٢٤)، ابن حجر، «تقريب

[قال أبو جعفر: هذا حديثٌ غريبٌ، ما كتبناه إلا عن ابن مَرزُوقٍ][(١)].

[٢٢٦] حدثنا عليُّ بن مَعْبدٍ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق[(٢)]، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ[(٣)]، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زيد بن خالد، عن رسول الله ﷺ، مثلَه[(٤)].

التهذيب»: (٤٣٢٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٦).

٥. **نافع**: هو مولى ابن عمر، ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣).

٦. **ابن عمر**: هو عبد الله، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢).

تخريجه: أخرجه العقيلي في «الضعفاء»: (٨٠١) من طريق عبد الله بن خلف الطُّفَاوي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير»: (١٣٣٨٩)، وابن عَدي، في «الكامل»: (١/ ٤٢١)، والخطيب البغدادي في «تاريخه»: (٥/ ٣٥٨) من طريق أرطاة بن المُنذر أبي حاتم، عن عبيد الله بن عمر به.

وأخرجه الطبراني أيضاً (١٣٥٩٢) عن محمد بن يوسف التركي، عن عيسى بن إبراهيم البِرَكيّ، عن سعيد بن راشد، عن عطاء، عن ابن عمر، به. وفي إسناده سعيد بن راشد المازنيّ السّماك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.

وانظر شواهده في الحديث السالف برقم (٢٢٣).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ لغيره وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. عبد الله بن خلف الطّفاوي، قال عنه العُقيليّ (٨٠١): في حديثه وهمٌ ونكارة. وذكر حديثه هذا مُبيّناً أن الثقات من أصحاب هشام بن حسّان قد روَوه عن هشام، عن عُبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. وسيأتي عند المصنِّف من طريق حمّاد بن سلمة عن عُبيد الله على الصواب برقم (٢٣١). وقد تابع عبدَ الله بن خلف عليه أرطاةُ بن المُنذر أبو حاتم كما سلف، وقال ابن عَدي في «الكامل»: (١/ ٤٢١-٤٢٢) عن حديث أرطاة: هو خطأ. مُعَلِلاً ذلك بأَنه سلك فيه الجَادّة المَعْهودة؛ لأن عُبيد الله بن عُمر كثيراً ما يروي عن نافع عن ابن عمر. وقد صح الحديث بشواهده المذكورة عند الحديث [٢٢٣].

(١) ما بين معقوفين زيادةٌ أثبتها من (ط)، ونقلها عن الطحاوي الحافظُ في «لسان الميزان»: (٣/ ٣٣٥)، ولم ترِد في الأصلين عندنا.

(٢) تحرَّف في (م) إلى: حدثنا أُبيّ، عن أبي إسحاق.

(٣) تحرَّف في (م) و(ط) إلى: التميميّ.

(٤) **حديث رقم [٢٢٦] رجاله:**

١. **عليّ بن مَعْبَد**: هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

[٢٢٧] حدثنا عليُّ بن مَعْبدٍ، قال: حدثنا يعقوبُ بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابنِ إسحاق[1]، قال: حدثني سعيدٌ المقبريُّ، عن عطاءٍ مولى أم صُبَيَّةَ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثلَه[2].

---

٢. **يعقوب بن إبراهيم:** ابن سعد، الزهري، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٣. **أبوه:** هو إبراهيم بن سعد، الزهري، ثقةٌ حجَّةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٤. **ابنُ إسحاق:** هو محمد، صدوقٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **محمد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ:** ثقةٌ. (ت١٢٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٤/ ٣٠١)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٥٦٩١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢١).

٦. **أبو سلمة بن عبد الرحمن:** ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٧. **زيد بن خالد:** الجُهَنيُّ، صحابيٌّ مشهور. (ت٦٨ أو٧٨هـ). ابن عبد البر، «الاستيعاب»: (٨١٥)، ابن الأثير، «أسد الغابة»: (٢/ ٢٨٤)، ابن حجر، «الإصابة»: (٢/ ٦٠٣).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٧٠٣٢) و(١٧٠٤٨) و(٢١٦٨٤)، وأبو داود (٤٧) كتاب الطهارة ـ باب السواك، والترمذي (٢٣) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في السواك، والنسائي في «السنن الكبرى»: (٣٠٢٩) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طرق عن محمد ابن إسحاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأخرجه أحمد (١٧٠٤٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، به. وإسناده صحيح.

وانظر شواهده في الحديث السالف برقم (٢٢٣).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، محمد بن إسحاق ـ وإن لم يصرح بالسماع ـ قد توبع.

(١) تحرَّف في (م) إلى: حدثنا أُبيّ، عن أبي إسحاق.

(٢) حديث رقم [٢٢٧] رجاله:

١. **عليُّ بن مَعْبَد:** هو ابن نوح، البغداديُّ، الصغير، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٣).

٢. **يعقوب بن إبراهيم:** ابن سعد، الزهري، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٣. **أبوه:** هو إبراهيم بن سعد، الزهري، ثقةٌ حجَّةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٩).

٤. **ابنُ إسحاق:** هو محمد، صدوقٌ يدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **سعيد المَقْبُرِيّ:** هو سَعيد بن أبي سَعيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨٤).

٦. **عطاء مولى أم صُبيَّة:** المدنيّ، مجهول العين. المزي، «تهذيب الكمال»: (٢٠/ ١٣٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤٦١١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٥٨).

٧. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

[٢٢٨] حدثنا يونُس وابن أبي عَقيلٍ، قالا: أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب[١]، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ[٢]: «لولا أن يَشُقَّ على أُمَّتِه[٣] لأمَرَهُم بالسِّواكِ مع كُلِّ صلاةٍ»[٤].

[٢٢٩] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا بِشْر بن عُمر، قال: حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (١٠٦١٨) مطولاً، والنسائي في «الكبرى»: (٣٠٢٨) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طريق محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٢٢٨-٢٣٢).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لجهالة عطاء مولى أم صُبيّة، ومحمد بن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

(١) تحرَّف في (ز) إلى: مالك بن شهاب.

(٢) قوله: «قال رسول الله ﷺ» ثابتٌ في الأصل الخطي، وسياق الحديث يأبى أن يكون مرفوعاً، وقد نصّ على أن رواية ابن وَهْب عن مالك موقوفة على أبي هريرة: الحافظ ابن عبد البر في «التمهيد»: (٧/ ١٩٦)، ومع ذلك فقد قال: هذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير ما وجه، ولما يدل عليه اللفظ.

(٣) تحرَّف في (ط) إلى: أشق على أمتي، والصواب ما أثبتناه من الأصلين، وكذلك هي رواية النسائي في «الكبرى»: (٣٠٣٣) من طريق مالك. وإن كان اللفظ الذي في (ط) معروفاً لكن من غير طريق مالك، عن ابن شهاب.

(٤) **حديث رقم [٢٢٨] رجاله:**

١. **يونُس**: هو ابن عبد الأعلى الصَّدفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **ابنُ أبي عَقيل**: هو عبد الغني بن رِفاعة، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٤).

٣. **ابنُ وَهْب**: هو عبد الله، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٥).

٤. **مالك**: هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٥. **ابنُ شهاب**: هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٦. **حُميد بن عبد الرحمن**: الحِمْيَريّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٧. **أبو هريرة**: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه موقوفاً ابن عبد البر في «التمهيد»: (٧/ ١٩٦)، من طريق **ابن وَهْب**، والنسائي في «الكبرى»: (٣٠٣٢) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طريق **قتيبة بن سعيد**، كلاهما عن مالك بن أنس.

وانظر قبله، وما سيأتي بالأرقام (٢٢٩-٢٣٢).

حكمه: حديث صحيح.

حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواكِ مع كل وُضوء»(١).

[٢٣٠] حدثنا يونُس، قال أخبرنا أنسُ بن عِياضٍ، عن محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: [ز/ ق١٩-ل١، م/ ق١٩-ل٢] «لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواك عند كل صلاةٍ»(٢).

---

(١) حديث رقم [٢٢٩] رجاله:

١. **ابنُ مَرْزوق:** هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. **بِشْر بن عُمر:** الزَّهْرانيّ، الأَزْديّ، أبو محمد، البصريّ، ثقةٌ. (ت٢٠٧هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٤/ ١٣٨)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٦٩٨)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (١/ ١٥٣).

٣. **مالك:** هو ابن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبِّتين، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤٣).

٤. **ابنُ شهاب:** هو محمد بن مسلم، الزهريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٥).

٥. **حُميد بن عبد الرحمن:** الحِمْيَرِيّ، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧٦).

٦. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٩٩٢٨)، والنسائي في «الكبرى»: (٣٠٣١) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طريق مالك بن أنس، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢٧) و(٢٢٨)، وما سيأتي بالأرقام (٢٣٠-٢٣٢).

حكمه: حديث صحيحٌ.

(٢) حديث رقم [٢٣٠] رجاله:

١. **يونُس:** هو ابن عبد الأعلى الصَّدفي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٢. **أنس بن عِياض:** الليثي، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤).

٣. **محمد بن عَمرو:** الليثي، صدوقٌ له أوهام، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٩).

٤. **أبو سلمة:** هو ابن عبد الرحمن، ثقةٌ مكثر، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٦).

٥. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٧٥١٣) و(٧٨٥٣) و(٩١٧٩) و(٩١٨٠) و(٩٥٤٩)، والترمذي (٢٢) كتاب الطهارة ـ باب ما جاء في السواك، والنسائي في «الكبرى» (٣٠٣٠) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طرق عن محمد

[٢٣١] حدثنا ربيعٌ المؤذِّن، قال: حدثنا أسدٌ، قال: حدثنا حمادُ بن سلمةَ (ح) وحدثنا محمد بن خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاج، قال: حدثنا حمادُ بن سلمة، عن عُبيد الله بن عُمر، عن سعيد الـمَقْبُريّ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثله[1].

[٢٣٢] حدثنا حسينُ بن نَصْرٍ، قال: حدثنا الفِريابيُّ، قال: حدثنا ابنُ عُيينةَ، عن أبي الزّناد، عن الأَعْرج، عن أبي هريرة، يرفعه، مثلَه[2].

بن عمرو، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢٧-٢٢٩)، وما سيأتي برقم (٢٣١) و(٢٣٢).

حكمه: حديثٌ صحيحٌ، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو.

(١) حديث رقم [٢٣١] رجاله:

١. **ربيعٌ المؤذِّن:** هو ابن سليمان، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٢. **محمد بن خُزَيمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **أَسد:** هو ابن موسى، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٤. **حجّاج:** هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٥. **حماد بن سلمة:** ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٦. **عُبيد الله بن عُمر:** العُمَريّ، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢٥).

٧. **سعيد الـمَقْبُرِيّ:** هو سَعيد بن أبي سَعيد، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨٤).

٨. **أبو هريرة:** تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه أحمد في «مسنده»: (٧٤١٢) و(٧٨٥٤) و(٩٥٩١) و(٩٥٩٢)، وابن ماجه (٢٨٧) كتاب الطهارة ـ باب السواك، والنسائي في «الكبرى»: (٣٠٢١-٣٠٢٥) كتاب الصيام ـ باب السواك للصائم بالغداة والعشي، من طرق عن عُبيد الله بن عمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٣٠٢٠) من طريق عبد الرحمن بن السرّاج، عن سعيد الـمَقْبُري، به.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢٧-٢٣٠)، وما سيأتي بعده.

حكمه: حديثٌ صحيحٌ.

(٢) حديث رقم [٢٣٢] رجاله:

١. **حسينُ بن نَصْر:** هو ابن الـمَعارِك، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

فثبت بقولِه ﷺ: «لولا أن أشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواكِ عند كل صلاة» أنه لم يأمرْهم بذلك، وأن ذلك ليس عليهم، وأن في ارتفاع ذلك عنهم وهو المجعول بدلاً من الوضوء لكل صلاةٍ، دليلٌ على أن الوضوء لكل صلاةٍ لم يكن عليهم، ولا أُمِروا به، وأن المأمورَ به النبيُّ ﷺ دونَهم، وأن حُكْمَه كان في ذلك غيرَ حُكمِهم، فهذا وجه هذا البابِ من طريق تصحيحِ معاني الآثارِ، وقد ثبتَ بذلك ارتفاعُ وجوبِ الوضوءِ لكلِّ صلاةٍ.

وأما وجه ذلك من طريق النظر: فإنا رأينا الوضوءَ طهارةً مِن حَدَثٍ، فأردنا أن ننظُرَ في الطهاراتِ من الأحداثِ، كيف حكمها؟ وما الذي ينقضها؟ فوجدنا الطهاراتِ التي توجِبُها الأحداثُ على ضربين: فمنها: الغُسْل، ومنها: الوضوء، فكانَ من جامَع أو أَجْنَب وجَب عليه الغُسْلُ، وكان مَن بال أو تغوَّط وجب عليه الوضوء، فكان الغُسل الواجبُ بما ذكرنا لا يَنقُضُه مُرور الأوقاتِ ولا ينْقُضه إلا الأحداثُ، فلما ثبتَ أن حكمَ الطهارةِ من الجِماعِ والاحتلامِ كما ذكرنا، كان في النظر أيضاً أن يكون حكمُ الطهاراتِ من سائر الأحداث كذلك، وأنه لا يَنقُضُ ذلك مرورُ وقتٍ، كما لا ينقُضُ الغُسلَ مرورُ وقتٍ.

وحجّةٌ أخرى: أنا رأيناهُم أجمعوا أن المسافرَ يصلي الصلواتِ كلَّها بوُضوء واحدٍ ما لم يُحْدِث، وإنما اختلفوا في الحاضِر، فوجدنا الأحداثَ من الجِماع والاحتلامِ والغائط والبول، وكلِّ ما إذا كان من

---

٢. الفِريابيّ: هو محمد بن يوسف، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧).

٣. ابنُ عُيَينة: هو سفيان، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٠).

٤. أبو الزّناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي، ثقةٌ فقيهٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٦).

٥. الأَعْرج: هو عبد الرحمن بن هُرْمُز، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٨).

٦. أبو هريرة: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦).

تخريجه: أخرجه مسلم (٢٥٢)(٤٢) كتاب الطهارة ـ باب السواك، من طريق سفيان بن عُيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٨٨٧) كتاب الجمعة ـ باب السواك يوم الجمعة، من طريق أبي الزّناد، به.

وأخرجه البخاري أيضاً (٧٢٤٠) كتاب التمني ـ باب ما يجوز من اللو، من طريق جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج، به.

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٢٧-٢٣١).

الحاضِر كان حدثاً يُوجَبُ به عليه طهارةٌ، فإنه إذا كان مِن المسافر كان كذلك أيضاً، وجَب عليه من الطهارةِ ما يجبُ عليه لو كان حاضراً، ورأينا طهارةً أخرى ينقُضُها خروجُ وقتٍ، وهي المسح على الخفين، فكان الحاضرُ والمسافرُ في ذلك سواءً ينقض طهارتَها خروجُ وقتٍ ما، وإن كان ذلك الوقتُ في نفسِه مختلفاً في الحضر والسفر، فلما ثبت أن ما ذكرنا كذلك وإنما ينقضُ طهارةَ الحاضرِ من ذلك ينقضُ طهارةَ المُسافر، وكان خروجُ الوقتِ عن المسافر لا ينقُض طهارته، كان خروجه عن المقيم أيضاً كذلك قياساً ونظراً على ما بينا من ذلك، وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى. وقد قال بذلك جماعةٌ بعد رسول الله ﷺ.

[٢٣٣] حدثنا ابنُ خُزَيمةَ، قال: حدثنا حجّاج، قال: حدثنا حمادٌ، عن أبي عِمْران الجَونِيّ، عن أنس بن مالك: أن أصحاب أبي موسى الأَشعري توضئوا، وصلَّوا الظهر، فلما حضرتِ العصرُ قاموا ليتوضؤوا، فقال لهم: مالكم، أحدثتم؟ فقالوا: لا، قال: الوُضوءَ من غير حدثٍ؟! ليوشك أن يقتُل[1] الرجلُ أباه وأخاه وعمَّه وابنَ عمه وهو يتوضأ من غير حَدَثٍ[2].

[٢٣٤] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبةُ، عن عَمرو بن عامر، قال:

---

(١) تحرَّف في (ز) إلى: يقبل، وفي (م) إلى: يغتسل، ويغلب على ظني أن ما أثبته هو الصواب، وأن أبا موسى أراد تبكيت من يتوضأ من غير حدث ويرتكب فضائع الأمور، بمعنى أنه يتورع في أصغر الأشياء، ويرتكب أموراً عظائم.

(٢) حديث رقم [٢٣٣] رجاله:

١. ابنُ خُزَيمة: هو محمد بن خُزَيمة بن راشدٍ البَصْريُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. حجّاج: هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. حمادٌ: هو ابن سَلَمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. أبو عِمران الـجَوْنيّ: هو عبد الملك بن حبيب، الأَزْديّ، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ. (ت١٢٨هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٨/ ٢٩٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٤١٧٢)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٥٠٥).

٥. أنس بن مالك: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: حديث صحيحٌ.

سمعتُ أنساً يقول: كنا نصلي الصلواتِ كلَّها بوُضوءٍ واحدٍ، ما لم نُحدِثْ[١].

[٢٣٥] حدثنا أبو بَكْرةَ، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبةُ، قال: [ز/ ق١٩-ل٢] أخبرني مَسعود بن عليّ، عن عكرمة: أن سعداً كان يصلي الصلواتِ كلَّها بوُضوءٍ واحدٍ، ما لم يُحدِث[٢].

[٢٣٦] [م/ ق١٩-ل٢] حدثنا ابنُ مَرزُوقٍ، قال: حدثنا عبدُ الصمد بن عبد الوارث، قال:

---

(١) حديث رقم [٢٣٤] رجاله:

١. أبو بَكْرةَ: هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو داود: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. شُعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. عَمرو بن عامر: الأَنصاريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢١).

٥. أنس بن مالك: تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٨).

تخريجه: سلف تخريجه برقم (٢٢١).

حكمه: حديث صحيح.

(٢) حديث رقم [٢٣٥] رجاله:

١. أبو بَكْرةَ: هو بكَّار بن قُتيبةَ البَكراويُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٢. أبو داود: سُليمان بن داود، الطَّيالِسيُّ، ثقةٌ حافظٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

٣. شُعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٤. مَسعود بن عليّ: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال يحيى القطان: ليس به بأس، وقال يحيى بن معين: مشهور، وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به. العيني، «مغاني الأخيار»: (٥/ ٣٦). وانظر: البخاري، «التاريخ الكبير»: (٧/ ٤٢٣)، ابن أبي حاتم، «الجرح والتعديل»: (٨/ ٢٨٣)، ابن حبان، «الثقات»: (٧/ ٥٠١)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٣/ ٣٤٨).

٥. عكرمة: هو مولى ابن عباس، ثقةٌ ثبتٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٩٤).

تخريجه: أخرجه أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٤٤) باب فضل الوضوء في غير حدث والرخصة في تركه، من طريق عبد الرحمن بن مَهْدي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً أبو عُبيد في «الطَّهور»: (٤٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٢٧٨) كتاب الطهارة ـ باب من كان يصلي الصلوات بوضوء واحد، و(٣٠٣) باب من كان يتوضأ إذا صلى، من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن مسعود بن علي، به.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (٢٣٦-٢٣٧).

حكمه: إسناده منقطع، قال أبو حاتم: عكرمة لم يسمع من سعد.

حدثنا شعبةُ، فذكر بإسناده مثلَه، غير أنه لم يذكر عكرمةَ، وزاد: وكان عليٌّ يتوضأُ لكلّ صلاةٍ، ويتلُو: ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ ﴾[1].

قال أبو جعفر: وليس في هذه الآية عندنا دليلٌ على وجوب الوضوء لكل صلاة، لأنه قد يجوز أن يكون قولُه ذلك على القيام وهم مُحدِثُون، ألا ترى أنهم قد أجمعوا أن حكم المسافرِ هو هذا، وأن الوضوءَ لا يجبُ عليه حتى يُحدِثَ؟ فلما ثبت أن هذا حكمُ المسافر في هذه الآية وقد خوطِبَ بها كما خوطب الحاضر ثبت أن حكم الحاضر فيها كذلك أيضاً، وقد قال ابنُ الفَغْواء: إنهم كانوا إذا أحدثوا لم يتكلموا حتى يتوضؤوا، فنزلت هذه الآيةُ ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ فأخبر أن ذلك إنما هو لقيامٍ إلى الصلاة بعد حَدَثٍ.

[٢٣٧] وحدثنا ابنُ مَرزُوقٍ مرةً أخرى، قال: حدثنا عبدُ الصّمد وبِشْر بن عُمر، قالا: حدثنا شعبةُ، عن مَسعود بن عليّ، بذلك، ولم يذكُر عكرمة[2].

---

(١) حديث رقم [٢٣٦] رجاله:

١. ابنُ مَرْزوق: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. عبدُ الصمد بن عبد الوارث: ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٣. شُعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

تخريجه: خالف ابنَ مرزُوقٍ الدارميُّ (٦٥٧) كتاب الطهارة ـ باب قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ ﴾، فأخرجه عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد، وذكر فيه عكرمة.

وانظر ما سلف قبله.

حكمه: إسناده مُعضل.

(٢) حديث رقم [٢٣٧] رجاله:

١. ابنُ مَرْزوق: هو إبراهيم، الأمويّ، البصريّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٥).

٢. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٥).

٣. بشْر بن عُمر: الزَّهْرانيّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٢٩).

٤. شُعبة: هو ابن الحجّاج، العَتَكِيّ، ثقةٌ حافظٌ متقنٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٤).

٥. مَسعود بن عليّ: صدوقٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٣٥).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

[٢٣٨] حدثنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاج، قال: حدثنا حمادٌ، عن أيوبَ، عن محمدٍ: أن شُريحاً كان يصلي الصلواتِ كلَّها بوُضوءٍ واحدٍ[1].

[٢٣٩] حدثنا ابنُ خُزيمةَ، قال: حدثنا حجّاج، عن يزيدَ بن إبراهيمَ، عن الحسن: أنه كان لا يرى بذلك بأساً[2].

وانظر ما سلف بالأرقام (٢٣٥-٢٣٦).

حكمه: إسناده مُعضل.

(١) **حديث رقم [٢٣٨] رجاله:** ١. **ابنُ خُزَيمة:** هو محمد بن خُزَيمة بن راشدٍ البَصْريُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج:** هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **حماد:** هو ابن سَلَمة، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٤. **أيوب:** هو ابن أبي تميمة، السختيانيّ، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٤).

٥. **محمد:** هو ابن سِيرين، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢).

٦. **شُرَيح:** هو ابن الحارث بن قيس، الكوفي، النَّخَعِي، القاضي، ثقةٌ مخضرمٌ، وقيل: له صحبة. (ت٨٠هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (١٢/ ٤٣٥)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٢٧٧٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٢/ ١٦٢).

تخريجه: لم أقف عليه في مصادر التخريج.

حكمه: حديث صحيح.

(٢) **حديث رقم [٢٣٩] رجاله:**

١. **ابنُ خُزَيمة:** هو محمد بن خُزَيمة بن راشدٍ البَصْريُّ، ثقةٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٢. **حجّاج:** هو ابن الـمِنهال، ثقةٌ فاضلٌ، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

٣. **يزيد بن إبراهيم:** التُّسْتَرِيّ، أبو سعيد، البصري، ثقةٌ ثبتٌ. (ت١٦٣هـ). المزي، «تهذيب الكمال»: (٣٢/ ٧٧)، ابن حجر، «تقريب التهذيب»: (٧٦٨٤)، المظاهري، «تراجم الأحبار»: (٤/ ٢٤١).

٤. **الحسن:** هو البصريُّ، ثقةٌ يُرسل ويدلِّس، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧).

تخريجه: أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»: (٢٩١) كتاب الطهارة ـ باب من كان يصلي الصلوات بوضوء واحد، والطبري في «تفسيره»: (٨/ ٤٢٥) من سورة النساء الآية (٤٣)، من طريق عبد الله بن إدريس، عن هشام بن حسّان الأزدي، عن الحسن، به.

حكمه: حديث صحيح.

خاتمة

بالنتائج والتوصيات

بعد حمد الله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إكمال هذه الدراسة، وله الفضلُ في ذلك والمنَّةُ، لا يسعني إلا أن أدوِّن خاتمةً بأهم ما توصَّلت إليه الدِّراسة من نتائج وهي على النحو التالي:

أولاً: يعد الإمام الطحاوي من الأئمة القلة الذين جمعوا بين الفقه والحديث.

ثانياً: يعد الإمام الطحاوي من الأئمة المجتهدين، فلم يكن مقلداً للمذهب الحنفي، وإنما يتبع ما ظهر له من الأدلة القوية.

ثالثاً: أن الإمام الطحاوي صاحب تصانيف كثيرة متنوعة، ولكن لم يصل إلينا إلا العدد القليل.

رابعاً: يعد كتاب شرح معاني الآثار من أهم المصادر التي ألفها الطحاوي، فهو مرجع في أحاديث الأحكام، ومرجع فقهي في أدلة مذهب الحنفية.

خامساً: بلغت أحاديث هذه الرسالة (٢٣٩) حديثاً.

وختاماً أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، إنه نِعْمَ المولى ونِعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* التوصيات:

أوصي أن يُضم عملي المحقق لأعمال زملائي، ثم يطبع الكتاب كاملاً.

الكشف عن كتب الإمام الطحاوي المخطوطة وطباعتها.

أوصي طلبة الفقه بالإفادة من كتاب شرح معاني الآثار، لما فيه من التوسع في المسائل الفقهية.

* * *

الفهارس التفصيلية:

فهرس أطراف الأحاديث النبوية والآثار

فهرس الرواة[1]		
اسم الراوي	الحكم عليه	الأحاديث التي رواها
آدم بن أبي إياس الخراساني	ثقةٌ عابدٌ	١٧٤
أبان بن صَمْعَة الأنصاري	ثقةٌ تغير بأخرة	٩٤
إبراهيم بن بشّار الرَّماديُّ	صدوقٌ	١٠، ٨٧
إبراهيم بنُ أبي داودَ البُرُلُّسي	ثقةٌ من حفاظ الحديث	٢-٤، ٦، ١٦، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٠٧، ١١٥، ١١٨، ١٢١-١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٧، ٢٢٢
إبراهيم بن سعد الزهري	ثقةٌ حجّةٌ	١٤٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧
إبراهيم بن عبد الله الهَرَويّ	ثقةٌ	٥٠
إبراهيم بن مرزوق الأموي البصري	ثقةٌ	٥٥، ٧٣، ٩١، ٩٦، ٩٩، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧-١٩٩، ٢٠١-٢٠٧، ٢١٢-٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٦، ٢٣٧
إبراهيم بن مسلم الهَجَريّ	لين الحديث	١٠٧

(١) رتبتُ هذا الفهرس على الحروف الأبجدية، فكنت أذكر رتبة الراوي وأرقام الأحاديث التي رواها، فإذا اشتهر الراوي بكنيته بكنيته كنت أذكر رتبته وأرقام الأحاديث التي رواها عند كنيته، وأنبه عند اسمه إلى أن يرجع إلى كنيته، والعكس، وتبعت ذلك في الألقاب.

إسماعيل بن إسحاق بن سهل	صدوقٌ	٧١
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدي الكبير	صدوقٌ	١٥٥
الأسود بن قيس العَبْدي	ثقةٌ	١٧٧، ١٧٨
الأسود بن يزيد النخعيّ	ثقةٌ مكثرٌ فقيهٌ	٨٨، ٩٧، ٢٠٨
أصبغُ بن الفَرَج القُرشيّ الأُمَويُّ	ثقةٌ	٤، ٧٠
أَفْلَح بن حُميد	ثقةٌ	٩٥، ٩٦
أنسُ بن عياض الليثي	ثقةٌ	١٤، ٢٣٠
أنسُ بن مالك بن النَّضْر	صحابيٌّ جليلٌ	٨، ٩، ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٢١، ٢٣٣، ٢٣٤
أيوب بن أبي تميمة السختياني	ثقةٌ ثبتٌ	٣٤، ٦٢، ١٢٨، ١٥١، ١٧٩، ٢٣٨
بحر بن نصر الخولانيّ	ثقةٌ	٢٢، ١٧٣، ١٨٠
بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمي	صحابيٌّ	٢١٦-٢١٨
بِشْر بن بَكْر التِّنِّيسيّ	ثقةٌ	٦٥
بشر بن عمر الزهراني	ثقةٌ	٢٢٩، ٢٣٧
بَشير بن عُقْبة الدَّورقيُّ البَصْريّ	سيأتي في أبي عَقِيل	
بكَّار بن قُتيبةَ البَكْراويُّ	سيأتي في أبي بكرة	
بَكْر بن عبد الله المُزَنيُّ البَصْريُّ	ثقةٌ ثبتٌ	٦
بكر بن مضر	ثقةٌ ثبتٌ	١٤٢

بكير بن عبد الله بن الأَشجّ	ثقةٌ	١٥
تميم بن غزية المازني الأنصاري	صحابيٌّ جليلٌ	١٣٦
ثعلبة بن عِبَاد العبدي	مجهول العين	١٧٧، ١٧٨
ثُمامة بن وائل بن حُصَين	سيأتي في أبي ثِفَال المُرِّي	
جابر بن إسماعيل الحضرمي	مقبول	٧٠
جابر بن زيد الأزدي البصري	سيأتي في أبي الشعثاء	
جابر بن عبد الله	صحابيٌّ جليلٌ	٥، ٢١، ١٨١، ١٨٢، ٢١٩
جابر بن يزيد الجعفي	ضعيفٌ	٣٠
جُبَير بن نُفَير الحمصي	ثقةٌ جليلٌ	١٧٣
جعفر بن إياس اليَشكري	ثقةٌ	١٩٥، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٣
حاتِم بن إسماعيلَ المدني الحارثي	ثقةٌ	٤
الحارث بن أبي ذباب	ثقةٌ	١٤
الحارث بن رِبْعي	صحابيٌّ جليل	٤٣، ٤٤
حارثة بن أبي الرِّجال	ضعيفٌ	٤٦
حبيب بن زيد الأنصاري	ثقةٌ	١٣٧
الحَجّاجُ بن المِنْهالِ	ثقةٌ فاضلٌ	١، ٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٥٦، ٦٩، ٨٠، ١٥٧، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ١٣٩
حَرْب بن شَداد اليشكري	ثقةٌ	١٨٥

حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطَّويل	ثقةٌ	٦، ١٤٦، ١٤٧
حُمَيد بن عبد الرحمن الحميري	ثقةٌ فقيهٌ	٧٦، ٢٢٨، ٢٢٩
حُميد بن قيس الأعرج	ثقةٌ	٢٠٦
حيوة بن شريح التُّجيبي	ثقةٌ ثبتٌ	١٩، ١٨٦، ١٩٠، ١٩١
خالد بن عبد الله الطحان	ثقةٌ ثبتٌ	١٠٧
خالد بن علقمة الوادعي	ثقةٌ	١١٣، ١٥٩
خالد بن عمرو الخراساني	رمي بالكذب	٤٧
خالد بن مِهْران الحذاء	ثقةٌ	١٩٨، ٢٠٠
خالد بن أبي نَوفٍ السِّجِسْتانيُّ	مجهول الحال	٣
الخَصِيب بن ناصح الحارثي	صدوقٌ	٥٧، ٨٥، ٩٨
خير بن نُعيم الحضرميّ	صدوقٌ فقيهٌ	٥٢
داود بن عبد الله الأودي	ثقةٌ	٧٦
ذكوان السمّان الزيات	سيأتي في أبي صالح السمان	
راشد بن سعد الحمصي	ثقةٌ كثير الإرسال	٢٨
رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان	سيأتي في حُوَيْطِب	
رباح بن أبي معروف المكي	صدوقٌ له أوهام	٨٩
الربيع بن سليمان الجيزي	ثقةٌ	١٩، ٥١، ٩٦، ١٨٦، ١٩١، ٢١١
الربيع بن سليمان المؤذن	ثقةٌ	١٨، ٢٧، ١١٩، ١٢٨، ١٣٢، ١٤٠،

		٢٣١
الربيع بن يحيى الأُشْنانيّ	صدوقٌ	٥٤
رفاعة بن رافع الزرقي	صحابيٌّ جليلٌ	١٥٧
رَوْح بن الفَرَج القَطَّان	ثقةٌ	٥٩، ١٥٨، ٢٠٩
زائدة بن قدامة الثقفيّ	ثقةٌ ثبتٌ	٦٧، ١١٣، ١٥٩، ١٩٢، ١٩٤
زاذان أبو عمر الكندي	ثقةٌ	٣٢
الزبير بن عَدِي	ثقةٌ	٢٠٨
زيد بن أسلم العدوي	ثقةٌ	١١٩، ١٢٠، ١٣٣، ١٥٤
زيد بن أبي أنيسة الجزري	ثقةٌ	٨٨
زيد بن خالد الجهني	صحابيٌّ مشهورٌ	٢٢٦
زيد بن دارة	صدوقٌ	١٦٥
زيد بن عوف	سيأتي في أبي ربيعة	
زكريا بن أبي زائدة	ثقةٌ يدلس عن الشعبي، وسمع من السبيعي بأخرة	٣٥، ٣٦
سالم الدَّوْسي	سيأتي في سالم مولى المهري	
سالم سَبَلَان	سيأتي في سالم مولى المهري	
سالم بن سَرْج مولى أم صبية الجهنية	ثقةٌ	٩٢، ٩٣
سالم بن عبد الله بن عمر	ثقةٌ ثبتٌ	٧٠، ١٣٠

سالم بن عبد الله النَّصْري	سيأتي في سالم مولى المهري	
سالم مولى الـمَهْري	صدوقٌ	١٨٣، ١٨٥، ١٨٦
سعد بن مالك بن سِنان	سيأتي في أبي سعيد الخدري	
سعيد بن أبي أيوب	ثقةٌ ثبتٌ	١٤١
سعيد بن الحكم بن أبي مريم	ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ	١٦، ٥٢، ١٣٦، ١٤٧، ١٧٦، ١٨٧
سعيد بن زيد العدوي	صحابيٌ جليل	١٠٣
سعيد بن أبي سعيد المقبري	ثقةٌ	١٨٤، ٢٢٧، ٢٣١
سعيد بن سليمان الواسطي	ثقةٌ حافظٌ	١٢٣، ١٦٨
سعيد بن عامر الضُبَعِيّ	ثقةٌ	٧٢، ٩١
سعيد بن أبي عَروبة	ثقةٌ كثير التدليس واختلط	٦٤، ١٠٦
سعيد بن كَثير بن عُفَير	صدوقٌ	٥١، ٥٩، ١٠٤
سعيد بن أبي كَرِب	ثقةٌ	١٨١، ١٨٢
سعيد بن المسيّب المخزومي	ثقةٌ حجّةٌ فقيهٌ	٥٥-٥٧، ٦٥، ٦٦
سعيد بن منصور	ثقةٌ	٢٩، ٣٧، ٣٩، ٢٠٠
سعيد بن يزيد الحميري القتباني	ثقةٌ عابدٌ	٩٠
سفيان بن سعيد الثوري	ثقةٌ حافظٌ	١٧، ٣٦، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٩٧، ١٠٢، ١٠٨، ١١٢، ١٢٠، ١٨٢، ٢٠٨، ٢١٦-٢١٨
سفيانُ بن عُيينةَ الهِلاليُّ	ثقةٌ حافظٌ	١٠، ٣٠، ٨٧، ٢٠٣، ٢٣٢

سَلِيط بن أيوب بن الحَكَم الأنصاريّ	مقبول	٢
سُلَيم بن عامر الكَلاعي	ثقةٌ	١٨٠
سليمان بن بُرَيْدة الأسلمي	ثقةٌ	٢١٦-٢١٨
سليمان بن بلال التيمي	ثقةٌ	١٠٤، ١٨٧
سُليمان بن داود بن الجَارود الطَّيالِسيُّ	سيأتي في أبي داود الطيالسي	
سليمان بن شعيب الكيساني	ثقةٌ	٥٧، ٦٥، ٩٨
سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي	ثقةٌ	٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٢٢٤
سِماك بن حرب	صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة، واختلط بأخرة	١٠٢
سمْعان بن مالك الأسدي	ضعيفٌ منكرُ الحديث	١١
سُمَيع	مجهول العين	١١٨
سنان بن ربيعة الباهلي	ضعيفٌ يعتبر به	١٣٩
سَهْل بن بَكّار الدارمي	ثقةٌ	١٩٥
سَهْلِ بنِ سعْدٍ الأنصاريّ السَّاعدي	صحابيٌّ جليلٌ	٤
سُهيل بن أبي صالح	ثقةٌ	١٧٥، ١٨٧
سَوَادَة بن عاصم العَنَزيّ	ثقةٌ	٧٧، ٧٨
شجاع بن الوليد السَّكوني	صدوقٌ	٤٦
شُرَحْبيل بن السِّمط	صحابيٌّ على الراجح	١٧٩

شُرَيح بن الحارث القاضي	ثقةٌ مخضرمٌ	٢٣٨
شَريكُ بن عبد الله الكوفي النَّخَعي	ضعيفٌ يعتبر به في المتابعاتِ والشواهدِ	٥، ١٤٤، ١٥٥
شُعْبة بن الحجاج العَتَكيّ	ثقةٌ حافظٌ متقنٌ	٥٤، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٩١، ١٠١، ١٣٧، ١٥٢، ١٦٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٣، ٢١٣، ٢٢١، ٢٣٤-٢٣٧
شعيب بن محمد القرشي	صدوقٌ	١٣٨، ١٧١
شَيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية	ثقةٌ	٨٦
شَقِيقُ بن سَلَمة الأسَديُّ	سيأتي في أبي وائل	
شهر بن حوشب	ضعيفٌ يعتبر به	١٣٩، ٢٠٤
صالح بن حسان النَّضَري	متروكٌ	٤٧
صالحُ بن عبد الرحمن بن عَمرو الأنصاري	صدوقٌ	١٢، ٢٩، ٣٧، ٣٩، ٨١
صدي بن عجلان الباهلي	سيأتي في أبي أمامة الباهلي	
صفوان بن عيسى	ثقةٌ	١٦٥
الضحّاك بن شرحبيل الغافقي	صدوقٌ	١١٩
الضحّاك بن مخلد الشيباني	سيأتي في أبي عاصم النبيل	
ضَمْرة بن حَبيب الزُّبيدي	ثقةٌ	١٨٠
طاوُس بن كَيْسان اليَمانيُّ	ثقةٌ	١٠
طلحة بن مصرف اليامي	ثقةٌ	١٢٥

طَريف بن شِهاب السَّعديّ الأَشلّ	ضعيفٌ	٥
عاصم بن بَهْدَلة	صدوقٌ حجة في القراءة	١٩٧، ٢٠٥
عاصم بن سليمان الأحول	ثقةٌ	٧٥، ٧٧-٨٠
عاصم بن المنذر الأَسَدي	صدوق	٢٦
عامر بن شَرَاحيل الشعبي	ثقةٌ مشهورٌ	٣٥-٣٨، ٨٤، ١٢٩، ٢٠٥
عامر بن شقيق الأسدي	ليّن الحديث	١٣٢
عامر بن عبد الواحد الأحول	صدوقٌ	١٧٠
عامر بن واثلة	صحابيٌّ جليلٌ	٣٠
عباد بن تميم الأنصاري	ثقةٌ	١٣٦، ١٣٧، ١٥٨
عباد بن أبي صالح السمان	سيأتي في عبد الله بن أبي صالح	
عِبَاد العَبدي	له صحبة	١٧٧، ١٧٨
عباد بن عباد المهلبي	ثقةٌ	٢٤
عبد خير بن يزيد الهمداني	ثقةٌ	١١٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٢
عبد ربه بن نافع الكناني الحنَّاط	سيأتي في أبي شهاب الأصغر	
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	صدوقٌ	١١٠، ١١٥، ١١٦
عبد الرحمن بن الجارود البغدادي	ثقةٌ	١٠٤
عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير	ثقةٌ	١٧٣، ١٧٤
عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي	صدوقٌ	١٠٣، ١٠٥

عبد الرحمن بن خالد بن مسافر	صدوقٌ	٦٦
عبد الرحمن بن زياد الإفريقي	ضعيفٌ	٢٢٠
عبد الرحمن بن أبي الزناد	صدوقٌ تغير في بغداد	١٦
عبد الرحمن بن سَعْد الأنصاريُّ	ثقةٌ	٣
عبد الرحمن بن صخر الدَّوسِيُّ	سيأتي في أبي هريرة	
عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	ثقةٌ	٦٥
عبد الرحمن بن أبي قتادة	مجهول الحال	٤٤
عبد الرحمن بن أبي ليلى	ثقةٌ	٢١، ٢٢٤
عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي	صدوقٌ	١٣٥
عبد الرحمن بن هرمز	ثقةٌ ثبتٌ	١٨، ١٩، ٢٠، ٩٠، ١١٠، ١١١، ٢٣٢
عبد الرحمن بن يسار القرشي	ثقةٌ	٢٢٣
عبد السلام بن حرب النهدي	ثقةٌ له مناكير	٧١، ٢١٥
عبد الصمد بن عبد الوارث	ثقةٌ	١٢٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٣٧
عبد العزيز بن عبد الله الماجشون	ثقةٌ فقيهٌ	٢١٤
عبد العزيز بن المُختار الدّباغ	ثقةٌ	٧٥
عبد العزيز بن مُسلمِ القَسْمَلِيُّ	ثقةٌ ربما وهم	٣
عبد العزيز بن محمد الدَّراورديُّ	صدوقٌ	٩، ١٠٥، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٤، ١٦٨

عبد الله بن أبي صالح السمان	صدوقٌ	١٧٦
عبد الله بن صالح المصريّ	صدوقٌ ثبتٌ في كتابه	٦٦
عبد الله بن عباس	صحابيٌّ جليلٌ	٨٧، ١٠٢، ١١٢، ١٢٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨-٢٠٠
عبد الله بن عبد الله بن جبر وقيل جابر	ثقةٌ	٩١
عبد الله بن عبد الله بن عمر	ثقةٌ	٢٢٢
عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع	صدوقٌ	١٢٣، ١٦٨
عبد الله بن العلاء بن زَبْر	ثقةٌ	١٢٧
عبد الله بن عمر بن الخطاب	صحابيٌّ جليلٌ	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٥٣، ٥٤، ٧٠، ١٢١، ١٣٠، ١٤٩-١٥١، ١٥٦، ٢١٢-٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٥
عبد الله بن عمرو بن العاص	صحابيٌّ جليلٌ	١٣٨، ١٧١، ١٩٢-١٩٦
عبد الله بن عمرو المنقري	ثقةٌ ثبتٌ	١٢٦
عبد الله بن عَوْن بن أَرْطَبَان	سيأتي في ابن عون	
عبد الله بن عيَّاش	صدوقٌ	٢٠
عبد الله بن الفضل بن العباس	ثقةٌ	١١٠
عبد الله بن لَـهِيعة	حسن إذا سمع منه قبل احتراق كتبه	١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٤٠، ١٥٨، ١٦٧، ١٩١، ٢١١
عبد الله بن المبارك المروزيّ	ثقةٌ ثبتٌ	٩٠

عبد الله بن محمد بن خُشيش	صدوق	١٧٨
عبد الله بن محمد بن عقيل	ضعيفٌ يعتبر به	١٤٠-١٤٥، ١٦٩
عبد الله بن المُساوِر	مجهول العين	١١٢
عبد الله بن مَسعود بن غافِل	صحابيٌّ جليلٌ	١١، ١٠٧، ١٤٦، ١٤٧، ١٩٧
عبد الله بن مسلمة القعنبي	ثقةٌ عابدٌ	٩٦
عبد الله بن مُغفَّل	صحابيٌّ جليلٌ	٧٢
عبد الله بن أبي نَجِيح	سيأتي في ابن أبي نجيح	
عبد الله بن نافع مولى ابن عمر	ضعيفٌ	٥٣
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	ثقةٌ حافظٌ عابدٌ	١٥، ٤٣، ٤٦، ٧٠، ٨٢، ٩٣، ١٠٩، ١١١، ١٢٤، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨
عبد الله بن يزيد المعافري	سيأتي في أبي عبد الرحمن الحُبُلي	
عبد الله بن يزيدَ المُقرئ	سيأتي في أبي عبد الرحمن المقرئ	
عبد الله بن يسار الجهني	ثقةٌ	٢٢٤
عبد الله بن يوسف التنيسي	ثقةٌ متقنٌ	١٣٠
عبد الملك بن أبي بشير البصري	ثقةٌ	١١٢
عبد الملك بن حبيب الأزدي	سيأتي في أبي عمران الجوني	
عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي	ثقةٌ	٧١، ٢١٥
عبد الملك بن عبد العزيز القرشي	سيأتي في ابن جُرَيج	

عبد الملك بن عمرو القيسي	ثقةٌ	٣٥، ٨٩، ٩٦، ١٦٢، ٢١٤، ٢١٦
عبد الملك بن مروان الرقي	مقبول	٤٦
عبد الملك بن ميسرة الهلالي	ثقةٌ	١٥٢
عبد الوارث بن سعيد	ثقةٌ ثبتٌ	١٢٥، ١٢٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٠٦
عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف	صدوقٌ	٦٠، ٦٤، ٧٧، ٧٩، ٩٢، ١٠٦
عبدة بن سليمان الكلابي	ثقةٌ ثبتٌ	١٣١، ١٥٣
عَبْدة بن أبي لُبابة	ثقةٌ	١١٥
عبيد الله الخولاني	ثقةٌ	١٣١، ١٥٣
عبيد الله بن أبي رافع	ثقةٌ	١٢٣، ١٦٨، ٢٢٣
عُبيد الله بن عَبد الرحمن الأنصاري	صدوق	١، ٢
عبيد الله بن عبد الله بن عمر	ثقةٌ	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦
عبيد الله بن عبد المجيد	صدوقٌ	١١٧، ١٦٣
عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	ثقةٌ ثبتٌ	٢٢٥، ٢٣١
عُبيد الله بن عَمرو الرَّقي	ثقةٌ فقيهٌ	٨٨، ١٢١، ١٦٩، ١٧٩
عبيد الله بن معاذ العنبري	ثقةٌ حافظٌ	١٣٧
عثمان بن عفان بن أبي العاص	صحابيٌّ جليلٌ	١١٥-١١٧، ١٦٣-١٦٦
عثمان بن عمر بن فارس العبدي	ثقةٌ	٩١
عروة بن الزبير	ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ	٤٧، ٨١-٨٣، ٩٨، ٢٠٣

عروة بن المغيرة بن شعبة	ثقةٌ	١٢٩
عطاء بن أبي رباح	ثقةٌ كثير الإرسال	٢٩، ٧١، ٨٩، ١٧٠، ٢١٥
عطاء بن السائب	ثقةٌ اختلط	٣١، ٣٢
عطاء مولى أم صبية	مجهول العين	٢٢٧
عطاء بن ميناء	ثقةٌ	١٤
عطاء بن يزيد الليثي	ثقةٌ	١٦٤
عطاء بن يسار الهلالي	ثقةٌ	١٢٠، ١٣٣، ١٥٤
عفان بن مسلم الباهلي	ثقةٌ ثبتٌ	١٠٣
عُقبة بن مسلم التُّجِيبي	ثقةٌ	١٩٠، ١٩١
عُقيل بن خالد الأيلي	ثقةٌ ثبتٌ	٧٠
عِكْرمةُ بن عَمّار العِجْليُّ	ثقةٌ، مضطربٌ عن يحيى بن أبي كثير	٨، ١٨٣
عكرمة مولى ابن عباس	ثقةٌ ثبتٌ	٩٤، ١٠٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٣٥
علقمة بن مَرْثَد الحضرمي	ثقةٌ	٢١٦-٢١٨
علي بن بحر البغدادي	ثقةٌ فاضلٌ	١٢٧
علي بن الجَعْد الجوهري	ثقةٌ ثبتٌ	١١٥، ١٨٩
علي بن زيد بن جُدْعان	ضعيفٌ	١٩٩
عليُّ بن شَيبةَ بن الصَّلْت السَّدُوسيّ	ثقةٌ	٩، ١٢، ٩٧، ١٠٨، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٦١

علي بن أبي طالب	صحابيٌّ جليلٌ	٣١، ٣٢، ١١٣-١١٥، ١٣١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩-١٦١، ١٦٢، ٢٢٣
علي بن عيّاش الألْهاني الحمصي	ثقةٌ ثبتٌ	١١٠
علي بن معبد بن شدّاد الرَّقِّي	ثقةٌ فقيهٌ	٢١، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٨٨، ١٢٢، ١٦٩، ١٧٩
عليُّ بن معبد بن نوح البغدادي	ثقةٌ	١٣، ٤٧، ٦٠، ٦٤، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ١٠٦، ١٤٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧
علي بن يحيى بن خلاد	ثقةٌ	١٥٧
عمارة بن غزية	ثقةٌ	٢١١
عمر بن حفص بن غياث النخعي	ثقةٌ	٦١
عمر بن الخطاب	صحابيٌّ جليلٌ	١١٩، ٢٠٨
عُمر بن يُونس اليَمامي	ثقةٌ	٨، ١٨٣
عمران بن أبي عطاء	سيأتي في أبي حمزة القصّاب	
عمرو بن الحارث المصري	ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ	١٥
عمرو بن خالد الحرّاني	ثقةٌ	١٥٨
عَمرو بن دِينار المَكِّيُّ	ثقةٌ ثبتٌ	١٠، ٨٧، ١١٨
عمرو بن شعيب	صدوقٌ	١٣٨، ١٧١
عمرو بن عامر الأنصاري	ثقةٌ	٢٢١، ٢٣٤
عمرو بن عبد الله السبيعي	سيأتي في أبي إسحاق السبيعي	

الراوي	الحكم	المواضع
عمرو بن عَبَسة السُّلمي	صحابيٌّ	١٨٠، ١٧٩
عمرو بن أبي عمرو ميسرة	ثقةٌ	١٦٨، ١٢٣
عمرو بن وهب الثقفي	ثقةٌ	١٢٩، ١٢٨
عمرو بن يحيى المازني	عمرو بن يحيى المازني	١٧٢، ١٢٤
عوف بن مالك الجُشَمي	سيأتي في أبي الأحوص	
عيسى بنُ إبراهيمَ البِرَكِيُّ	ثقةٌ	٣
عيسى بن يونس السبيعي	ثقةٌ مأمون	٢٨
غيلان بن عبد الله العامري	ليّن	١٥٠
الفضل بن دُكين الكوفي	ثقةٌ ثبتٌ	١٧، ٧١، ١٨١، ٢٠٨
فهدُ بن سُليمانَ الدَّلَّال النَّخاس	ثقةٌ	٥، ١١، ١٧، ٣٨، ٦١، ٦٦، ٨٨، ١٠٥، ١٣١، ١٣٦، ١٤٤، ١٥٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٧، ٢١٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر	ثقةٌ	٩٥
قَبِيصة بن عُقْبة السُّوَائي	ثقةٌ إذا لم يخالف	١٠٨
قَتادة بن دِعامَة السَّدوسيّ	ثقةٌ ثبتٌ	٥٥-٥٧، ٦٤، ١٠٦
قُرَّة بن خالد السَّدوسي	ثقةٌ ضابطٌ	٤٨، ٦٣، ٢٠٧
قيس بن الرَّبيع الأسدي	صدوقٌ	٤٤، ٧٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠٢
قيس بن سعد المكي	ثقةٌ	٢٠١
كثير بن زيد الأسلمي	صدوقٌ	١٦٦

كعب بن عبد الرحمن الأنصاري	مجهول الحال	٤٤
كعب بن عمرو اليامي	صحابيٌّ	١٢٥
الليث بن سَعْد الفَهْميّ المصريّ	ثقةٌ ثبتٌ	٦٦، ٨١، ١٧٤، ١٩٠، ١٩١
الليث بن أبي سُليم	صدوقٌ اختلط جداً	١٢٥، ١٢٦
مالك بن أنس	رأس المتقنين	٤٣، ٨٢، ١١١، ١٢٤، ١٧٢، ١٧٥، ٢٢٨، ٢٢٩
مالك بن عرفطة	صوابه خالد بن علقمة انظر: ١٦٢	
مُبارك بن فَضَالة البصري	صدوقٌ يُدلّس	٩٩، ١٠٠
مجاهد بن جبر المكي	ثقةٌ	١٢١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٣
محمد بن إِسْحاق يَسَار المُطَّلِبي	صدوقٌ يدلس	١، ٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ١٣١، ١٤٩، ١٥٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧
محمد بن إسماعيل بن مسلم	سيأتي في ابن أبي فُديك	
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي	ثقةٌ	٢٢٦
محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	سيأتي في ابن أبي عدي	
محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي	صدوقٌ	١١٠، ١٥٥
محمد بن أبي بكر عمر الثقفي البصري	سيأتي في المقَدّميّ	
محمد بن جعفر بن الزبير	ثقةٌ	٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
محمد بن حميد بن هشام الرُّعيني	ثقةٌ	٣٢
محمد بن الحجاج الحضرمي	ثقةٌ	٢١، ٢٤، ٢٨، ٤٤، ١٧٩

محمدُ بن خُزيمةَ بن راشدٍ البَصْريُّ	ثقةٌ	١، ٦، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٢، ٥٦، ٦٧، ٦٩، ٧٥، ٨٠، ١٢٣، ١٥٧، ١٦٨، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٠، ٢١٠، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٣٩
محمد بن زياد الجُمحي	ثقةٌ ثبتٌ	١٨٨، ١٨٩
محمد بن سَعيد ابن الأَصْبَهانيّ	ثقةٌ ثبتٌ	٥، ٣٨، ١٠٥، ١٤٤، ١٥٥، ٢١٥
محمد بن سيرين الأنصاريّ	ثقةٌ ثبتٌ	١٢، ١٣، ٣٤، ٤٨-٥٠، ٦٢-٦٤، ١٢٨، ١٢٩، ٢٣٨
محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة	ثقةٌ	١٣١، ١٥٣
محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي	ثقةٌ	١٠٠
محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان	ثقةٌ	١٠٥
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	سيأتي في أبي الأسود يتيم عروة	
محمد بن عبد الرحمن الأنصاري	سيأتي في أبي الرِّجال	
محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة	سيأتي في ابن أبي ذئب	
محمد بن عبد الله بن الزبير	سيأتي في أبي أحمد الزبيري	
محمد بن عبد الله المرادي	صدوقٌ	١٤٢
محمد بن عبد الله بن أبي مريم	صدوقٌ	١٦٥
محمد بن عبد الله بن ميمون	ثقةٌ	١٣٥
محمد بن عجلان القرشي	ثقةٌ	١٩، ١٤١-١٤٣، ١٨٤

محمد بن العلاء بن كريب	ثقةٌ حافظٌ	١٣١، ١٥٣
محمد بن علي بن داود البغدادي	ثقةٌ	١٠٣
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي	صدوقٌ له أوهام	٦٩، ٢٣٠
محمد بن مسلم بن تدرس	سيأتي في أبي الزبير المكي	
محمد بن مسلم بن عبيدالله الزهريّ	ثقةٌ	٦٥، ٦٦، ٧٠، ٨١، ١٣٠، ١٦٤، ٢٢٨، ٢٢٩
محمد بن المنكدر	ثقةٌ	٢١٩
محمد بن المنهال الضرير	ثقةٌ حافظٌ	٩٤، ١٤٥
محمد بن الوليد الزبيدي	ثقةٌ ثبتٌ	١٣٠
محمد بن أبي يحيى الأسلميِّ	صدوقٌ	٤
محمد بن يحيى بن حبان	ثقةٌ فقيهٌ	٢٢٢
محمد بن يوسف الفريابي	ثقةٌ فاضلٌ	١٧، ٣٠، ٣٦، ٤١، ٦٥، ٧٨، ١١٣، ١١٤، ١٥٩، ١٦٠، ٢٣٢
مستورد بن شداد القرشي	صحابيٌّ جليلٌ	١٦٧
مُسَدَّد بن مُسَرهَد الأسَديّ	ثقةٌ حافظٌ	٧٦، ٩٥، ١٣٨، ١٧٠
مسروق بن الأَجْدَع الهَمْدانيّ	ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ	٨٤
مسعود بن علي	صدوقٌ	٢٣٥، ٢٣٧
مسعود بن مالك الأسدي الكوفي	سيأتي في أبي رَزين	
مِصْدَع الأَعْرَج	صدوقٌ	١٩٢-١٩٤

مصرف بن عمرو بن كعب	مجهول العين	١٢٥
مطرِّفٌ بن طَريفٍ الحارثيُّ	ثقةٌ	٣
مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير	ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ	٧٢
مطلب بن عبد الله بن حنطب	ثقةٌ	١٦٦
معاذ بن معاذ العنبري	ثقةٌ متقنٌ	١٣٧
معاوية بن أبي سفيان	صحابيٌّ جليلٌ	١٢٧
معاوية بن صالح بن حُدَير	ثقةٌ	١٧٣، ١٧٤، ١٨٠
معاوية بن عبد الله بن جعفر	ثقةٌ	١١٧، ١٦٣
معتمر بن سليمان التيمي	ثقةٌ	٦٢
مُعلّى بن أسد العَمّي	ثقةٌ ثبتٌ	٧٥
المغيرة بن شعبة الثقفي	صحابيٌّ مشهورٌ	١٢٨، ١٢٩
المغيرة بن فروة القرشي	سيأتي في أبي الأزهر	
مغيرة بن مقسم الضبي	ثقةٌ متقنٌ	٣٩-٤١، ٢٠٩
المِقدام بن معدي كرب	صحابيٌّ مشهورٌ	١٣٥
المُنذِر بن مالك العَبْديُّ العَوَقيُّ	سيأتي في أبي نضرة العبدي العوقي	
منصور بن عبد الرحمن العَبْدَريّ	ثقةٌ	٨٥
منصور بن المعتمر السلميّ	ثقةٌ ثبتٌ	٩٧، ١٩٢-١٩٤
مهاجر بن قنفذ التيمي	صحابيٌّ جليلٌ	١٠٦

موسى بن أعين الجزري	ثقةٌ عابدٌ	٣٢
موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي	ثقةٌ ثبتٌ	٢٥، ٢٦
موسى بن أبي عائشة	ثقةٌ عابدٌ	١٣٨، ١٧١
موسى بن أبي عثمان التبان	مقبول	١٦
موسى بن مسعود النهدي	سيأتي في أبي حُذيفة البصري	
موسى بن يعقوب الزمعي	ضعيفٌ يعتبر به	١٧٦
مؤمل بن إسماعيل البصري	ضعيف يعتبر به	٤٥، ١١٢، ١٨٢
ميسرة بن يعقوب الطُّهوي	صدوقٌ	٣١، ٣٢
ناعم مولى أم سلمة	ثقةٌ فقيهٌ	٩٠
نافع مولى ابن عمر	ثقةٌ ثبتٌ مشهورٌ	٥٣، ٥٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٦، ٢٢٥
النزال بن سبرة الهلالي	ثقةٌ	١٥٢
نصر بن عمران	سيأتي في أبي جمرة	
نَصْر بن مَرزوق المصريّ	صدوقٌ	٨٥، ١٣٩
النضر بن عبد الجبار	سيأتي في أبي الأسود المرادي	
نُعَيم بن حماد الخُزاعي	صدوقٌ يخطئ	٩٠
نُعَيْم بن زياد الأنماريّ	ثقةٌ	١٨٠
نعيم بن عبد الله المدني	سيأتي في ابن الـمُجْمِر	
نُفَيْع بن الصَّائغ المَدَنيُّ	سيأتي في أبي رافع الصَّائِغ	

هشام بن حسان الأزديّ	ثقةٌ	١٣، ٤٩، ٢٢٥
هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوائيّ	ثقةٌ ثبتٌ	٥٥
هشام بن عبد الملك الطيالسي	ثقةٌ ثبتٌ	٨٣، ١١٨، ١٣٣، ١٤٣، ١٧٨، ١٩٢
هشام بن عروة بن الزبير	ثقةٌ فقيهٌ	٨٢، ٩٨، ٢٠٣
هشيم بن بشير السلمي	ثقةٌ مدلس	٢٩، ٣٧، ٣٩، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ٢٠٠
هلال بن يِساف	ثقةٌ	١٩٢-١٩٤
همّام بن يحيى العَوْذِي	ثقةٌ	٥٧، ٩٨، ١٤٣، ١٥٧، ١٧٠
هيثم بن جميل البغدادي	ثقةٌ	١١٦
واصل بن عبد الرحمن البصري	صدوقٌ يدلس عن الحسن	٥٨، ٧٤
واقد بن محمد العَدَويّ	ثقةٌ	٥٤
وضَّاح بن عبد الله اليشكري	سيأتي في أبي عوانة	
الوليد بن كثير المخزومي	ثقةٌ	٢٢
الوليد بن مسلم القرشي	ثقةٌ يدلّس ويسوّي	١٢٧، ١٣٥
وهب بن جرير الأزدي	ثقةٌ	٤٩، ٥٥، ٧٢، ٧٣، ١٠١، ١٥٢، ١٨٨، ١٩٣، ٢٢١
وَهْب الله بن راشد المصري	صدوقٌ	١٩، ١٨٦
وُهَيب بن خالد الباهلي	ثقةٌ ثبتٌ	٨٥، ١٠٣، ١٩٨
يحيى بن أيوب الغَافِقيّ	صدوقٌ	٥١، ٥٢، ٥٩، ١٤٧

يحيى بن حسّان التِّنِّيسي	ثقةٌ	٢٧، ١٢٨، ١٣٩
يحيى بن حمّاد الشيباني	ثقةٌ عابدٌ	٢٢٤
يحيى بن حمزة الحضرمي	ثقةٌ	١٣٠
يحيى بن خلّاد العَجلاني	ثقةٌ	١٥٧
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاريُّ	ثقةٌ	٩، ٥٩
يحيى بن صالح الوُحَاظي	ثقةٌ	١٢١
يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني	ضعيفٌ يُعتبر به	١١، ١٧٧
يحيى بن عبد الله بن بُكَير	ثقةٌ	١٩٠
يحيى بن عبد الله بن سالم	صدوقٌ	١٢٤
يحيى بن عَتيق الطُّفاويّ	ثقةٌ	٥٠
يحيى بن عمارة المازني	ثقةٌ	١٢٤، ١٧٢
يحيى بن أبي كثير الطائيّ	ثقةٌ يدلس ويرسل	٨٦، ١٨٣، ١٨٥
يحيى بن يحيى بن بَكْر النيسابوريُّ	ثقةٌ ثبتٌ	٩، ١٣٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٦١
يزيد بن إبراهيم التستري	ثقةٌ ثبتٌ	٢٣٩
يزيد بن حُميد الضُّبعي	سيأتي في أبي التياح	
يزيد الرِّشك	ثقةٌ عابدٌ	١٠١
يزيد بن زُرَيع البصري	ثقةٌ ثبتٌ	٩٤، ١٤٥

يزيد بن سنان بن يزيد البصري	ثقةٌ	٢٥، ٢٦، ٥٣، ٨٩، ١٦٥، ١٦٦
يزيد بن عمرو المعافري	صدوقٌ	١٦٧
يزيد بن هارون بن زاذان السلمي	ثقةٌ متقنٌ	٢٣، ٩٧، ١٢٩
يعقوب بن إبراهيم بن حبيب	سيأتي في أبي يوسف القاضي	
يعقوب بن إبراهيم بن سعد	ثقةٌ فاضلٌ	١٤٩، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧
يعقوب بن إسحاق الحضرمي	صدوقٌ	١٥١، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣-٢٠٦، ٢١٢
يعلى بن عبيد الإياديّ	ثقةٌ	٨٤
يوسف بن عدي	ثقةٌ	٢٠٩
يوسف بن ماهك	ثقةٌ	١٩٥
يوسف بن مهران البصري	لين الحديث	١٩٩
يونس بن عبد الأعلى الصدفي	ثقةٌ	١٤، ١٥، ٤٣، ٤٦، ٨٢، ٩٣، ١٠٩، ١١١، ١٢٤، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٠
يونس بن يزيد الأيلي	ثقةٌ	١٦٤
أبو أحمد الزبيري	ثقةٌ ثبتٌ	١٠٢
أبو الأحوص عوف بن مالك	ثقةٌ	١٠٧
أبو الأحوص الحنفي سلّام	ثقةٌ متقنٌ	١٦١، ٢٠٩
أبو الأزهر المغيرة بن فروة	صدوقٌ	١٢٧

الراوي	الحكم	المواضع
أبو أسامة	تقدم في حماد بن أسامة	
أبو إسحاق السبيعي	ثقةٌ اختلط بأخرة	١١٤، ١٦٠، ١٦١، ١٨١، ١٨٢
أبو الأسود المرادي	ثقةٌ	١٤٢، ١٩١، ٢١١
أبو الأسود يتيم عروة	ثقةٌ	١٣٦، ١٥٨، ١٨٦
أبو أمامة الباهلي	صحابيٌّ جليلٌ	١١٨، ١٣٩، ١٨٠
أبو أمية الخزاعي	تقدم في محمد بن إبراهيم بن مسلم	
أبو بِشر	تقدم في جعفر بن إياس اليشكري	
أبو بكر بن حفص	ثقةٌ	٨٣
أبو بكر الحنفيّ	ثقةٌ	٥٣، ١٦٦
أبو بكر بن عيَّاش	ثقةٌ في روايته شيءٌ عندما كَبِرَ	١١
أبو بَكْرَةَ بكَّار بن قُتيبةَ البَكْراويُّ	ثقةٌ	٧، ٨، ١٠، ٣٥، ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦٣، ٧٢، ٧٤، ٨٧، ٩١، ١٠٢، ١١٢، ١٨٢-١٨٥، ١٩٦، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٣٥
أبو التَّيَّاح	ثقةٌ ثبتٌ	٢٠٤
أبو ثِفَال المُرِّي	ضعيفٌ	١٠٣-١٠٥
أبو جمرة نصر بن عمران	ثقةٌ ثبتٌ	٢١٠
أبو حاجِب	تقدم في سَوادَة بن عاصم العَنَزِي	
أبو حذيفة البصري	صدوقٌ	٢١٧، ٢١٨

الاسم	الحكم	الصفحات
أبو شجاع	تقدم في سعيد بن يزيد الحميري	
أبو الشَّعْثاء الأزدي البصري	ثقةٌ فقيهٌ	٨٧
أبو شهاب الأصغر	ثقةٌ	٦٨
أبو صالح السمّان الزيّات	ثقةٌ ثبتٌ	٥١، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧
أبو صالح كاتب الليث	تقدم في عبد الله بن صالح المصريّ	
أبو الطفيل	تقدم في عامر بن واثلة	
أبو طَلْحة الأنماريّ	تقدم في نُعيم بن زياد	
أبو عاصم النبيل	ثقةٌ ثبتٌ	٤٨، ٦٣، ٩٩، ١٢٠، ١٨٤، ٢١٧
أبو عامر العَقَديّ	تقدم في عبد الملك بن عمرو القيسي	
أبو عبد الرحمن الحُبُلي	ثقةٌ	١٦٧
أبو عبد الرحمن المقرئ	ثقةٌ متفقٌ على توثيقه	١٢، ٨١، ١٤١
أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد	تقدم في سالم مولى المهري	
أبو عثمان التبان	صدوق	١٦
أبو عَقِيل الدَّورقيّ	ثقةٌ	٧
أبو عمر الحَوْضِيّ	ثقةٌ ثبتٌ	١٠٧، ١٧٠
أبو عمران الحوضي	ثقةٌ	٢٣٣
أبو العوّام	تقدم في محمد بن عبد الله المرادي	

أبو عوانة	ثقةٌ ثبتٌ	٤٠، ٧٦، ١٧١، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٠، ٢١٢، ٢٢٤
أبو غُطَيف الهذلي	ضعيف	٢٢٠
أبو قتادة الأنصاري	تقدم في الحارث بن رِبْعي	
أبو قِلابة البصري	تقدم في عبد الله بن زيد الجرمي	
أبو كريب	تقدم في محمد بن العلاء بن كريب	
أبو معمر	تقدم في عبد الله بن عمرو المنقري	
أبو المُهزِّم	متروك	٣٣
أبو نَضْرَة العَبديُّ العوقيُّ	ثقةٌ	٥
أبو نعيم	تقدم في الفضل بن دكين	
أبو هريرة	صحابيٌّ جليلٌ	٦، ١٢-١٦، ١٨-٢٠، ٣٣، ٣٤، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٦٠-٦٩، ٧١، ١٠٥، ١٠٩-١١١، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٧-١٨٩، ٢١١، ٢٢٧-٢٣٢
أبو وائل شَقيق بن سَلَمة	ثقةٌ مخضرمٌ	١١، ١١٥، ١٣٢
أبو الوليد الأنصاري	ثقةٌ	١٠٩
أبو الوليد الطيالسي	تقدم في هشام بن عبد الملك	
أبو يحيى الكَلاعي	تقدم في سُلَيم بن عامر	
أبو يحيى الأَعْرج	تقدم في مِصْدع الأعرج	

أبو يوسف القاضي	ثقةٌ	٢١
ابن ثوبان	تقدم في محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان	
ابن جُريج	ثقةٌ يدلِّسُ	٥١، ٢١٩
ابن خَرّبُوذ	تقدم في سالم بن سرج المدني	
ابن أبي ذئب محمد	ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ	١٠٩، ١٥٦
ابن أبي سعيد الخدريُّ	تقدم في عبد الرحمن بن سعد الأنصاري	
ابن سِمْعان	تقدم في عبد الله بن زياد المخزومي	
ابن شهاب	تقدم في محمد بن مسلم الزهري	
ابن عجلان	تقدم في محمد بن عجلان	
ابن أبي عَدِي	ثقةٌ	٦
ابن أبي عقيل	تقدم في عبد الغني	
ابن عُليَّة	ثقةٌ حافظٌ	٥٠
ابن عَوْن	ثقةٌ ثبتٌ	١٢، ١٢٩
ابن أبي فُديك محمد	صدوقٌ	١٥٦
ابن الـمُجْمر نعيم بن عبد الله	ثقةٌ	٢١١
ابن أبي نجيح	ثقةٌ	١٢١
أم سَلمة	أم المؤمنين	٨٦، ٩٠

أم صُبيّة الجُهنية	صحابيةٌ جليلةٌ	٩٢، ٩٣
أم مُبارك بن فَضَالة	مجهولة العين	٩٩
أم محمد بن أبي يحيى	مجهولة العين	٤
أم منصور بن عبد الرحمن	سيأتي في صفية بنت شيبة العبدرية	
أسماء ابنة زيد بن الخطاب	يقال لها صحبة	٢٢٢
أسماء بنت سعيد بن زيد	يقال لها صحبة	١٠٣، ١٠٤
حُميدةَ بنت عُبيد بن رِفاعة	مقبولة	٤٣
الرُّبيِّع ابنة مُعَوِّذ بن عَفْراء	صحابيَّةٌ جليلةٌ	١٤٠-١٤٥، ١٦٩
زينب بنت أم سلمة المخزومية	صحابيةٌ جليلةٌ	٨٦
صفية بنت شيبة العبدرية	مختلف في صحبتها	٨٥
عائشة بنت أبي بكر الصديق	أم المؤمنين	٤٥-٤٧، ٧٩-٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٤-٩٥، ٩٧-١٠١، ١٨٣-١٨٦
عَمْرَة بنت عبد الرحمن الأنصارية	ثقةٌ	٤٥، ٤٦
كَبْشَة بنت كعب بن مالك	يقال لها صحبة	٤٣
مُعاذَة بنت عبد الله العدوية	ثقةٌ	٧٩، ٩٩-١٠١
هند بنت أبي أمية المخزومية	تقدم في أم سلمة	
الأعرج	تقدم في عبد الرحمن بن هرمز	
الأعمش	تقدم في سليمان بن مِهران	

الأَوزَاعيّ	تقدم في عبد الرحمن بن عمرو الشاميّ	
الجارودي	تقدم في أحمد بن الحسين اللهبي	
حُوَيْطِب	صدوقٌ	١٠٣-١٠٥
الدَّورقيّ	تقدم في أبي عَقِيل	
الرَّماديُّ	تقدم في إبراهيم بن بشَّار	
الزُّبيديّ	تقدم في محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي	
السُّدِّي الكبير	تقدم في إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة	
سعدُويه	تقدم في سعيد بن سليمان الواسطي	
الشَّعبي	تقدم في عامر بن شراحيل	
الطيالسي	تقدم في أبي داود الطيالسي	
الفِريابيّ	تقدم في محمد بن يوسف	
القَعْنَبيّ	تقدم في عبد الله بن مسلمة	
الـمَقْبُرِيّ	تقدم في سعيد بن أبي سعيد	
المُقَدَّميُّ	ثقةٌ	٦، ٦٢
الهَجَريّ	تقدم في إبراهيم بن مسلم الهجري	
الوَهْبي	تقدم في أحمد بن خالد	

فهرس المصادر والمراجع

ـ ابن الأثير، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، ٧م، (تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فائد)، كتاب الشعب.

ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، ٣م، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**، ٥م، (تحقيق طاهر أحمد الزهراوي ومحمود محمد الطناجي)، المكتبة الإسلامية.

ـ أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، **مسند أحمد**، ط١، ٥٠م، (تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وأصحابه)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ـ الأرنؤوط، شعيب محرَّم الأرنؤوط وبَشَّار عواد مَعروف، **تحرير تقريب التهذيب**، ط١، ٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

ـ الباجي، سُليمان بن خلف (ت ٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح لمن خَرَّج له البخاري في الجامع الصحيح**، ط١، ٣م، (تحقيق د. أبو لبابة الطاهر حسين)، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ـ البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، **الأدب المفرد**، ط٢، ١م، (نشره قصي محب الدين الخطيب)، القاهرة.

ـ **التاريخ الكبير**، ٩م، (طبع بمراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان)، المكتبة الإسلامية، تركيا، بدون تاريخ.

ـ **صحيح البخاري**، ط١، ٤م، (ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.

ـ بدر الدين العيني، محمود بن أحمد الغيتابي الحنفي (ت ٨٥٥هـ)، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار**، ٤م، (تحقيق محمد بن حسن الشافعي الشهير بمحمد فارس)، بدون تاريخ.

ـ بروكلمان، كارل بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي**، ط٤، ٦م، (نقله إلى العربية: د. عبد الحليم النجار)، القاهرة.

ـ البزار، أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢هـ)، **البحر الزّخّار المعروف بمسند البزّار**، ط١، ٩م، (تحقيق د. محفوظ الرحمن

زين الله)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

ـ البغدادي، إسماعيل باشا، **هديّة العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين**، ٢م، دار الفكر، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

ـ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، **الجامع لشعب الإيمان**، ط٢، ١٣م، (أشرف على تحقيقه مختار أحمد الندوي)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

ـ **السنن الكبرى**، ١٠م، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ. ويليه: **الجوهر النقي** لعلاء الدين بن علي الماردينى المشهور بابن التركماني (ت ٧٤٥هـ).

ـ **معرفة السنن والآثار**، ط١، ١٥م، (تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي)، جامعة الدراسات الإسلامية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ـ الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ)، **الجامع الكبير**، ط٢، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٨م.

ـ تمام، تمام بن محمد البجلي (ت ٤١٤هـ)، **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**، ط١، ٦م، (تصنيف جاسم بن سليمان الفُهَيد)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

ـ ابن تيمية، تقي الدين أحمد (ت٧٢٨هـ)، **منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية**، ط١، ٩م، (تحقيق د. محمد رشاد سالم)، إدارة الثقافة والنشر، السعودية، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

ـ الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ط١، ٦م، (تحقيق لجنة المختصين بإشراف الناشر)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

ـ ابن الجزري، محمد بن محمد الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط٢، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ١٠م، (تقديم وتحقيق د. محمد عبد الوهاب)، مطبعة الأمانة، مصر، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

ـ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (ت ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، ط١، ٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

ـ **علل الحديث**، ط١، ٢م، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط١، ٤م، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.

ـ الحازمي، محمد بن موسى (ت ٥٨٤هـ)، **الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**، ط٢، ١م، دار المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ.

ـ الحاكم، أبو عبد الله النيسابوي (ت ٤٠٥هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، ٤م، دار المعرفة، بيروت.

ـ ابن حبّان، محمد بن حبان البُسْتِي (ت ٣٥٤هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حّبان**، ط١، ١٨م، (تحقيق الشيخ شعيب محرم الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ـ **الثقات**، ط١، ٩م، دار الفكر،١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

ـ **المجروحين**، ط١، ٣م، (تحقيق محمد إبراهيم زايد)، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ.

ـ **مشاهير علماء الأمصار**، ١م، (تحقيق م. فلايشهمر)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

ـ ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **أنباء الغمر بأبناء العمر**، ط١، ٩م، الدار السلفية، ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.

ـ **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة**، ط١، ١٨م، (إشراف د. زهير بن ناصر الناصر)، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، ط١، ٨م، (حققه علي محمد البجَاوي)، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

ـ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، ط١، ٢م، (تحقيق إكرام الله إمداد الحق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٦١هـ - ١٩٩٦م.

ـ **تعريف أهل التقديس بمراتب المَوصوفين بالتدليس**، ط١، ١م، (تحقيق د. عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

ـ **تقريب التهذيب**، ط١، ١م، (بعناية: عادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

ـ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعي الكبير**، ٢م، (تحقيق عبد الله هاشم اليماني)، المدينة المنورة، الحجاز، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

ـ **تهذيب التهذيب**، ط١، ٤م، (باعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

ـ **لسان الميزان**، ط١، ٧م، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

ـ **المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**، ط١، ٤م، (تحقيق محمد شكور)، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.

ـ **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، ١م، (بإشراف عبد العزيز ابن باز)، دار الفكر.

ـ ابن حزم الاندلسي، علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ)، **المحلى**، ١١م،(تحقيق أحمد شاكر)، دار الفكر.

ـ الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٥٤٣هـ)، **معجم البلدان**، ٥م، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

ـ ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ)، **صحيح ابن خزيمة**، ٤م،(تحقيق محمد مصطفى الأعظمي)، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

ـ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، ١٤م، دار الكتاب العربي، بيروت.

ـ **الفصل للوصل المدرج في النقل**، ط١، ٢م، (تحقيق محمد بن مطر الزهراني)، دار الهجرة، الرياض، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

ـ **موضح أوهام الجمع والتفريق**، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م.

ـ الخليلي، الخليل بن عبد الله (ت٤٤٦هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، ط١، ٣م، (تحقيق د. محمد سعيد إدريس)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

ـ الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)، **سنن الدارقطني**، ط١، ٦، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وأصحابه)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

ـ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، ط١، ٩م، (تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي)، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)، **سنن الدارمي**، ط١، ٢م، (تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ـ ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت ٢٨١هـ)، **مكارم الأخلاق**، ١م، (تحقيق جميز أ. بلمي)، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

ـ الدُّولابي، محمد بن أحمد (ت ٣١٠هـ)، **الكنى والأسماء**، ط١، ٣م، (تحقيق نظر محمد الفاريابي)، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

ـ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ٢٣م، (تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ـ **تذكرة الحفاظ**، ٣م، دار الفكر العربي.

ـ **سير أعلام النبلاء**، ط١، ٢٥م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، ط١، ٣م، (مراجعة وضبط: لجنة من العلماء)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ٤م، (تحقيق علي محمد البجَاوي)، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

ـ ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، ط١، ٢م، (تحقيق نور الدين عتر)، دار الملاح، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

ـ الرُّوياني، محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ)، **مسند الروياني**، ط١، ٢م، (تحقيق أيمن علي أبو يماني)، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

- أبو زرعة العراقي، أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦هـ)، **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، ط١، ١م، (ضبط وتعليق عبد الله نوارة)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

- الزركلي، خير الدين، **الأعلام**، ط٥، ٩م، دار العلم، بيروت، ١٩٨٠م.

- ابن زَنْجَلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ط٢، ١م، (تحقيق سعيد الأفغاني)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

- الزيلعي، عبد الله بن يوسف (٧٦٢هـ)، **نصب الراية لأحاديث الهداية**، ط١، ٦م، (تحقيق محمد عوامة)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة الريان، بيروت، ١٩٩٧م.

- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب (ت٧٧١هـ)، **معيد النعم ومبيد النقم**، ط١، ١م، دار الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦م.

- السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، ٤م، (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المراسيل**، ط٢، ١م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ)، **الأنساب**، ط١، ٥م، (تحقيق عبد الله عمر البارودي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- السيوطي، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، مصطفى فهمي الكتبي، القاهرة، ١٩٠٣م.

- **الدُّر المنثور في التفسير المأثور**، ط١، ٨م، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ابن أبي شيبة، الله بن محمد بن إبراهيم (ت ٢٣٥هـ)، **المصنَّف**، ط١، ١٦م، (تحقيق حَمَد بن عبد الله ومحمد بن إبراهيم)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

- الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ)، **طبقات الفقهاء**، ط٢، ١م، (تحقيق إحسان عباس)، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

ـ الصنعاني، عبد الرزاق بن همّام بن نافع (ت ٢١١هـ)، **المصنَّف**، ط١، ١١م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

ـ الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، **جامع البيان عن تأويل القرآن**، ط١، ١٦م، (تحقيق محمود شاكر وأحمد شاكر)، دار المعارف، مصر.

ـ **الروض الدّاني إلى المعجم الصغير للطبراني**، ط١، ٢م، (تحقيق محمد شكور)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ **المعجم الأوسط**، ط١، ١١م، (تحقيق د. محمود الطحان)، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

ـ **المعجم الكبير**، ط٢، ٢٥م، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١هـ)، **أحكام القرآن الكريم**، ط١، ٢م، (تحقيق سعد الدين أونال)، مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

ـ **شرح مشكل الآثار**، ط١، ١٦م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ـ **شرح معاني الآثار**، ط١، ٤م، (تحقيق محمد زهري النجار)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ـ **شرح معاني الآثار**، ط٢، ٤م، (خرج أحاديثه ووضع حواشيه إبراهيم شمس الدين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

ـ **الشروط الصغير مذيلاً بما عثر عليه من الشروط الكبير**، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٤م.

ـ الطيالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ)، **مسند أبي داود الطيالسي**، ١م، دار المعرفة، بيروت.

ـ ابن عابدين، محمد أمين، **ردّ المُحتار على الدرِّ المُختار شرح تنوير الأَبصار**، ط١، ١٢م، (تحقيق الشيخ عادل أحمد والشيخ علي محمد)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

ـ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط١، ١م، (صححه وخرَّج أحاديثه عادل مُرشد)، دار الأعلام، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

ـ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ٢٦م، (تحقيق سعيد أحمد أعراب)، مكتبة المؤيد، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

ـ **الكافي في فقه أهل المدينة المالكي**، ط١، ١م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

ـ عبد بن حميد، أبو محمد عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، ط١، ١م، (حققه صبحي السامرائي ومحمود محمد الصعيدي)، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ـ عبد القادر القرشي، أبو محمد الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، **الجواهر المُضِيَّة في طبقات الحنفية**، ط٢، ٤م، (حققه الدكتور عبد الفتاح الحلو)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ـ عبد الله نذير أحمد، **أبو جعفر الطحاوي الإمام المحدث الفقيه**، ط١، ١م، دار القلم، دمشق، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

ـ عبد المجيد محمود، **أبو جعفر الطحاوي وأثره في الحديث**، ١م، المكتبة العربية، القاهرة، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

ـ أبو عبيد، قاسم بن سلّام (ت ٢٢٤هـ)، **الطَّهور**، ط١، ١م، (حققه مشهور حسن)، مكتبة الصحابة، جده، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

ـ ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ)، **تاريخ مدينة دمشق**، ١٩م، صورة من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، (فهرسها: محمد بن رزق بن الطرهوني)، دار البشير.

ـ العقيلي، محمد بن عمرو بن موسى (ت ٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، ط١، ٤م، (تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

ـ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ)، **مسند أبي عوانة**، ط١، ٥م، (تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ـ الغزي، نجم الدين (ت ١٠٦١هـ)، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، ط٢، ٣م، (تحقيق د. جبرائيل سليمان الجبور)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

ـ الغماري، عبد العزيز بن محمد بن الصديق، **التأنيس بشرح منظومة الذهبي في أهل التدليس**، ط١، ١م، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

ـ فؤاد سزكين، **تاريخ التراث العربي**، ٩م، (راجعه: عرفة مصطفى و د. سعيد عبد الرحيم)، الرياض، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

ـ الفسوي، يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)، **المعرفة والتاريخ**، ٣م، رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، (تحقيق أكرم ضياء العمري)، مطبعة الأرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

ـ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، ط٦، ١م، (إشراف: محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ـ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، ٢م، المكتبة العلمية، بيروت.

ـ ابن قانع، عبد الباقي (ت ٣٥١هـ)، **معجم الصحابة**، ط١، ٣م، (تحقيق صلاح بن سالم المصراتي)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

ـ ابن قدامة، عبد الله بن أحمد الحنبلي(ت ٦٢٠هـ)، **الكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل**، ط٢، ٤م، (تحقيق زهير الشاويش)، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ـ **المغني**، ط١، ١٥م، (تحقيق د. عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو)، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ـ القرشي، عبد القادر بن محمد (ت٧٧٥هـ)، **الجواهر المضيّة**، ط٢، ٥م، (تحقيق د. عبد الفتاح الحلو)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

ـ القزويني، محمد بن يزيد بن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، ط١، ٦م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، دار الجليل، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

ـ القُشيري، مُسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، ط١، ٥م، (ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

ـ ابن قطلوبغا (ت٨٧٩هـ)، زيد الدين بن قاسم، **تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية**، ط٢، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٩٢م.

ـ ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك (ت ٦٢٨هـ)، **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**، ط١، ٦م، (تحقيق د. الحسين آيت سعيد)، دار طيبة، الرياض، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

ـ الكاثوليكية، المطبعة الكاثوليكية، **المنجد في اللغة والأعلام**، ط٢٢، ١م، (بعناية أنطوان نعمه)، دار المشرق، ١٩٧٣م.

ـ الكاندهلوي، محمد يوسف محمد إلياس، أماني الأحبار في شرح معاني الآثار، ٢م، الهند، ١٣٧٩هـ.

ـ ابن كثير، إسماعيل بن عمر (**ت ٧٧٤هـ**)، **البداية والنهاية**، ط٣، ٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

ـ **تفسير القرآن العظيم**، ٧م، (تحقيق عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا)، دار الشعب، القاهرة.

ـ كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين**، ط١، ٤م، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

ـ الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ)، **الولاة والقضاة**، ١م، (تحقيق رفن كست)، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

ـ الكوثري، محمد زاهد الكوثري، **الحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي رضي الله عنه**، مكتبة سليم الحديثة، القاهرة.

ـ ابن الكيّال، محمد بن أحمد (ت ٩٣٩هـ)، **الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**، ط٣، ١م، (تحقيق عبد القيوم)، دار المأمون، بيروت، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

ـ اللكنوي، محمد عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ)، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**، ط٣، ١م، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، ١م، (عني به محمد بدر الدين)، دار المعرفة، بيروت.

ـ ابن ماكولا، أبو نصر هبة الله (ت ٤٧٥هـ)، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف المختلف في الأسماء والكنى**

والأنساب، ٧م، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

ـ مالك، مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، **المدونة الكبرى**، ٦م، دار صادر.

ـ **الموطأ**، ٢م، (ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

ـ ابن مجاهد، **كتاب السبعة في القراءات**، ط٢، ١م، (تحقيق د. شوقي ضيف)، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

ـ مجموعة من العلماء، **الجامع في الجرح والتعديل**، ط١، ٣م، (جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوّري وغيره)، عالم الكتب، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

ـ المرغيناني، علي بن أبي بكر (ت ٥٩٣هـ)، **الهداية شرح بداية المبتدي**، ٢م، (تحقيق محمد عدنان درويش)، دار الأرقم.

ـ المزي، يوسف بن الحجاج (ت ٧٤٢هـ)، **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، ط٢، ١٤م، (تحقيق عبد الصمد شرف الدين)، المكتب الإسلامي، الدار القيمة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط١، ٣٥م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

ـ المظاهِري، محمد أيوب محمد يعقوب نور الله، **تراجم الأحبار من رجال شرح معاني الآثار**، ٤م، (اهتمام: المولوي الحافظ محمد اليَاس)، الناظم لمكتبة إشاعة العلوم، سهارنفور - الهند.

ـ ابن المنذر، محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨هـ)، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، ط١، ٤م، (تحقيق الدكتور أبو حماد صغير)، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

ـ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ١٥م، دار صادر، بيروت.

ـ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)، **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، ط١، ٢م، (تحقيق محمد نعيم العرقسوسي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

ـ ابن النديم، محمد بن أبي يعقوب (ت٣٨٠هـ)، **الفهرست**، ١م، (تحقيق رضا تجدّد المازندراني)، طهران، ١٣٥٠هـ.

ـ النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، ط١، ١٢م، (أشرف عليه الشيخ شعيب الأرنؤوط، وحققه حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

ـ **سنن النسائي**، ط٣، ٥م، (تحقيق عبد الفتاح أبو غُدّة)، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

ـ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط٢، ٥م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

ـ **معرفة الصحابة**، ط١، ٧م، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

ـ النووي، محيي الدين أبو زكريا (ت ٦٧٦هـ)، **المجموع شرح المهذب**، ٦م، دار الفكر.

ـ الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ)، **كشف الأستار عن زوائد البَزَّار على الكتب الستة**، ط٢، ٤م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ط٣، ١٠م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

ـ أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى الموصلي**، ط١، ١٣م، (تحقيق حسين سليم أسد)، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ABSTRACT

THE COMMENTARY OF MA'ANI AL-ATHAR FOR ABU-JA'FAR AL-TAHAWI

FROM THE BEGINNING OF THE BOOK TO THE END OF CHAPTER OF

«ABLUTION, IS IT OBLIGATORY FOR EVERY PARYER?»

INVESTIGATIVE STUDY

By	Supervisor
Shadi Mohsin Al-shiyab	Dr. Sharaf AL-qudah

Imam Tahawi was one of the eminent scholars in the nation. Imam Tahawi has focused on both Fiqh and Hadith. He was born in the year (٢٣٩ AH) and died in (٣٢١ AH) and lived in the era of the Abbasyeen Caliphate in Egypt, in a prosperous educational environment and received his knowledge from the senior scholars of his time, which has had a positive effect in the formation of his academic personality.

Imam Tahawi has achieved widespread fame in his time, where he held eminent academic positions and so many students to benefit from his knowledge. Imam Tahawi has bequeathed us many useful books, which the successive scholars still benefit from. His book, Sharh Ma'ani Al-Athar' – Explanation of the Ancient Meanings- was one of the main sources of the correct Hadith in terms of verification and attribution to. Imam Tahawi was a human source in relation to Hadith of Ahkam (Islamic provisions), evidences for the doctrine (school) of the Hanafi Faqih, and others as well as the orientation and comprehension of such evidences.

I have addressed part of this book in this research, where I have confirmed and organized the texts, numbered Hadith, rated the degrees of Hadith, explained narrators, clarified the odd words and meanings and set my comments on the matters of Fiqh contained therein, for the purpose of more explanation and clarification.